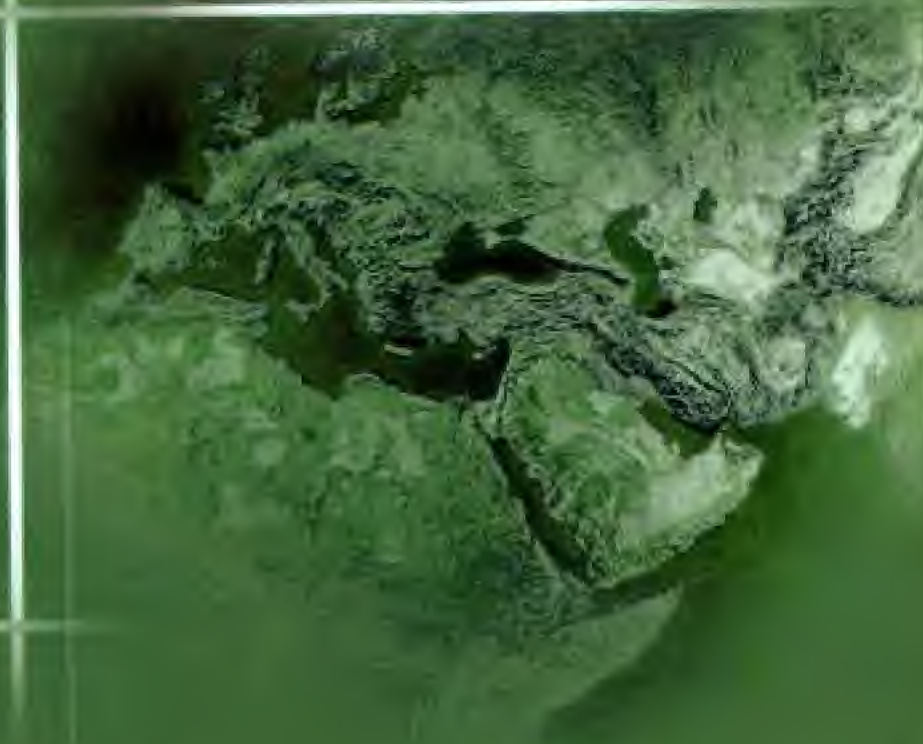


# أطلس تاريخ الأنبياء والرسل



قائيف وتصميم  
سامي بن عبد الله المغلوث

مكتبة العبيكان



٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المجلد، سامي عبدالله

أطلس تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم./سامي عبدالله

المجلد - ط٦ - الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٢٠ ص، ٢٩ × ٢١ سم.

ردمك: X-٦٩٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠

٢ - الرسل - أطلس

١ - الأنبياء - أطلس

أ - العنوان

١٤٢٦/٥٤١

ديوي ٢٢٩,٥٠٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٤١

ردمك: X-٦٩٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الطبعة السادسة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩





## مقدمة الطبعة السادسة

تأتي هذه الطبعات بدءاً من الطبعة الرابعة والتي تليها استجابة لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض سلمه الله تعالى، حيث تشرفت قبل ثلاثة أعوام بدعوة طيبة من لدن سموه الكريم بشأن توسيع وتطوير نطاق البحث في كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام) في بادرة تكريمية عُرف بها سموه مع طلبة العلم في هذا الوطن الأشم كوفاء مطلق، وخلق نادر، حيث اتسم سموه بين أبناء الجيل المعاصر كمتذوق للأدب وعاشق للتاريخ، فقمت -بفضل من الله - ومنذ اللحظة الأولى من تكليف سموه الكريم بإعداد خطة متكاملة متوازنة لإنجاز هذا العمل الموسوعي والذي يشمل مجموعة كبيرة من الخرائط والصور والبيانات والأشكال والرسومات التوضيحية في ثمانية أبواب، إضافة إلى المقدمة والفهرس، وبعد الانتهاء من إعداد مادته العلمية الأولى تشرفت بعرض جزء كبير منها على سموه الكريم، حيث بارك سموه العمل في حينه.

كما عبر من خلال خطابه عن صدق مشاعره نحو الكتاب بعبارات جميلة فياضة، أشرقت بعبارات طيبة دفعتنا إلى بذل المزيد من الجهد في الأعمال القادمة، فكانت لنا عوناً بعد الله سبحانه وتعالى - في كتبنا الحالية. لقد جاء هذا الكتاب لتهامس صفحاته في هدأة الفكر ونداوة المشاعر الوجدانية عبر خرائط وأشكال وصور وبيانات؛ لينير السبل إلى رياض الأنبياء والرسل، مضمخاً بطيب المحبة ومشحوناً بوميض الفكر عن دورهم العظيم في هداية البشر: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠].

وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل إلى الباري عز وجل على تيسير إخراج هذا العمل إلى ساحة الفكر والعطاء، ثم أتوجه بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز على حسن ثقته في هذا العمل، كما لا أنسى الدور الكبير الذي اضطلعت به مكتبة العبيكان مشكورة من خلال تبنيها طباعة ونشر هذا الكتاب وإخراجه بهذه الحلة القشبية، والشكر موصول لكل من أسهم في تقديم معلومة أو فكرة في تطوير هذا (الأطلس) الذي أسأل الله العظيم أن يكون خير أنيس لخير جليس.

والله ولي التوفيق

مقدمة المؤلف للطبعة السادسة

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث

الأحساء في ١ / ٤ / ١٤٢٦ هـ

جوال: ٥٠٤٩٣٤٦٩٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم ٦٥٢٢  
التاريخ ١٤٢٢  
المشروعات مسودة كتاب



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
امارة منطقة الرياض  
المكتب الخامس

سعادة المكرم / سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إشارة لكتابكم لنا المؤرخ في ٣ محرم لسنة ١٤٢٣هـ ويرفقه مسودة كتاب ( أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ) والذي تناولتم فيه الركائز الأساسية في الكتاب والتي تمثلت في أربعة أبواب في ٢٠٤ صفحة لايسعنا إلا أن نبارك هذا العمل وعلى بركة الله ونبعث لكم بطي كتابنا هذا مسودة الكتاب متمنين لكم التوفيق والنعم والتسليم عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
امارة منطقة الرياض  
المكتب الخاص

الرقم ٢٤٩٧٣  
التاريخ ١٤١٨/١٢/١٤  
المشروعات

حفظه الله

سعادة المكرم سامي بن عبدالله المغلوث  
صندوق بريد ١٣٩٤ الاحساء - المبرز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

اطلعنا على خطابكم لنا المرفق معه كتاب [ أطلس تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام ] والذي إنتهيت مؤخرأ من إعداده بعد أن تم تطويره بما يتناسب ومقام أولئك الصفوة من البشر وبذل في سبيل إخراجهم الكثير من الجهد والوقت .  
ولقد سرنا هذا الإصدار المتميز بعد تجديده وإعادة إخراجهم بشكل متميز مدعم بالصورة والخريطة والفلم والتعليق والكتابة في عالم الانبياء والرسل عليهم السلام .  
لايسعنا إلا ان نبارك لكم هذا الاصدار الجيد متمنين لكم دوام التوفيق والعون .  
تحياتنا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!!

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

ف/م



## أطلس

### تاريخ الأنبياء والرسل وحلوات الله وسلامه عليهم



## الباب الأول

### صناعة الخريطة عبر التاريخ

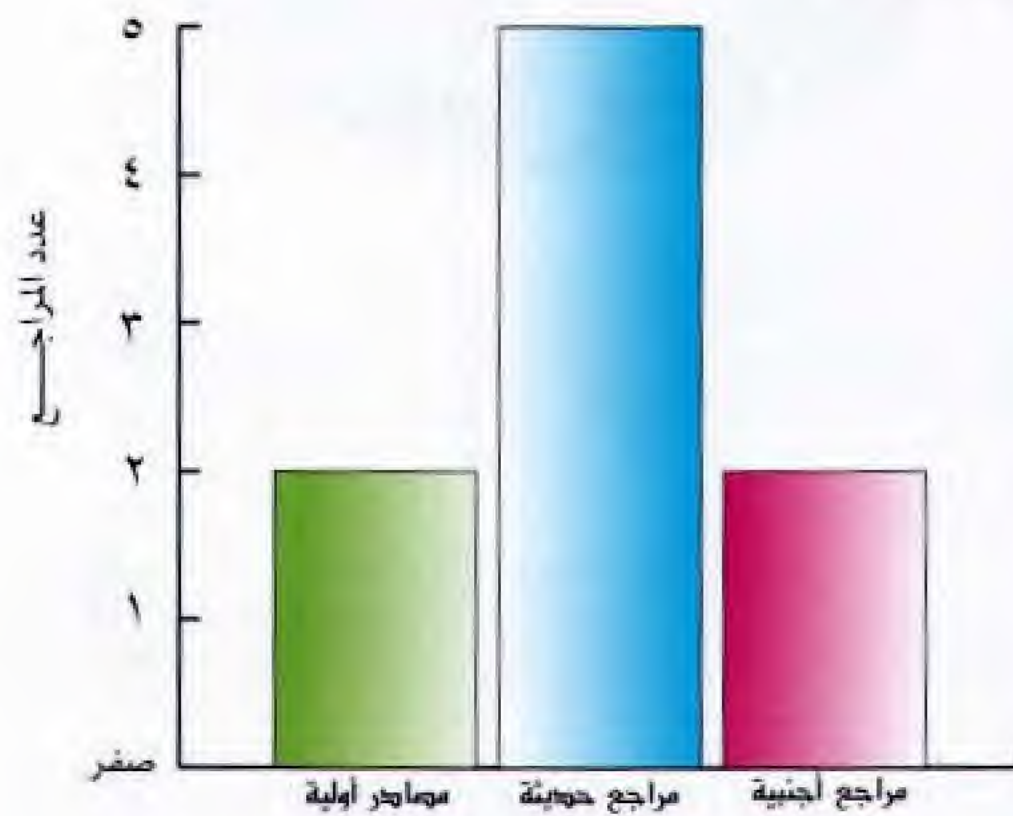


## إحصائية الباب الأول

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الأول :



نوعية مصادر ومراجع الباب الأول :





## علم الخرائط

بُهر الإنسان قديماً بما هو موجود على سطح هذه الأرض التي نعيش عليها من ظاهرات طبيعية ، وبشرية ، ويزداد انبهاره حينما يتطلع ببصره إلى السماء في ليلة صافية الأديم ، فيرى النجوم المتألثة ، والكواكب المتناثرة في صفحة الأفق ؛ فيعجب لهذا الصنيع العظيم .. إنه صنع الله الذي أتقن كل شيء . من هنا تولد لدى الإنسان في الماضي الحس الجغرافي الذي تمخض عنه تمثيل هذه الظواهر الجغرافية على وسائله البدائية آنذاك ، كالنحت في الجبال ، أو الرسم على جدران الكهوف ، أو رسم بعض المعالم الخاصة بالطرق والاتجاهات والمسافات بين تلك المعالم ، كي يهتدي بها في رحلاته وانتقاله براً وبحراً . فكانت الخريطة والتي ارتبطت بتاريخ الإنسان على هذه الأرض ، ولعل المشاهد لتلك القطع الأثرية الموجودة في الحضارات القديمة ولاسيما حضارتي الرافدين والنيل يؤكد حقيقة هذا الأمر ؛ فالبابليون رسموا خرائطهم على ألواح الطين في الألف الثالث قبل الميلاد بعدما اخترعوا الكتابة المسمارية ، ثم توالى التطورات المهارية لرسم الخرائط في العهدين الإغريقي والروماني .

بيد أن خرائط العصور الوسطى انتقلت إلى مرحلة أكثر مراساً وتجربة في فن رسم الخرائط ، بعد أن برزت إبداعات الجغرافيين المسلمين في رسم خرائطهم على القياسات الفلكية والرياضية في هذا الشأن وهذا ما لم يكن معروفاً من قبل .



أقدم خريطة للأرض كما تصورها البابليون .



خريطة قديمة لمدينة نمر (نيبور) السومرية .



خريطة للنجم مصري قديم

هو عبارة عن مصور متعدد الأغراض منه الجغرافي والتاريخي والنباتي والطبي وهكذا ، لكن الأطالس الجغرافية هي الأطالس التي نالت شهرة في هذا الجانب ، أما الأطالس التاريخية فيقصد بها تلك الكتب التي تتناول الأزمنة التاريخية من خلال الخرائط والرسومات والصور والجداول والبيانات والشروح .

## معنى الأطلس

### الخريطة التاريخية

عبارة عن تمثيل لسطح الكرة الأرضية شبه الكروي ، أو لجزء منه على سطح مستو ، كاللوحة أو سطح الورق ، ويشمل هذا التمثيل توضيح الأحداث التاريخية الهامة على المسرح الجغرافي كالمعارك والحضارات والطرق التجارية ومسكن القبائل مع الاحتفاظ بالمسميات التاريخية القديمة التي عرفت في المعاجم الجغرافية القديمة لتميز الخريطة تاريخياً . وترسم هذه الخريطة بأبعاد تتناسب مع أبعادها الحقيقية على الأرض بنسبة ثابتة وهي ما تعرف بمقياس الرسم .

### نموذج لخريطة تاريخية



جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي في تعريف الأطلس معان عدة أهمها : الأطلس ، الثوب الخلق ، والذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد وكل ما على لونه .



### الخرائط الإغريقية

تأثر الإغريق ( اليونانيون ) بخرائط بلاد ما بين النهرين كثيراً ، فصاروا يرسمون العالم على شكل قرص دائري الشكل تحيط به البحار من كل صوب . ويعتبر هيكتيوس من أوائل الذين رسموا العالم على شكل دائري حيث وضع اليونان في وسط الخريطة، ثم جاء بعده هيرودوت الذي صحح معالم الخريطة معتمداً على أسفاره حيث أحاط الأرض بالبحار من ثلاث جهات وجعل جهة الشرق عبارة عن صحراء تمتد للمجهول إلا أن أشهر خرائط هذا العصر خريطة بطليموس الإسكندري الذي رسم خريطة للعالم مؤلفة من ست وعشرين قطعة .



خريطة العالم لهيرودوت

### الخرائط الرومانية

استهل الرومان خرائطهم بتصوير العالم كما صورته البابليون والصينيون وأوائل الإغريق من قبل على شكل قرص دائري ؛ بعد أن جعلوا من روما مركزاً لهذا القرص ، وأهملوا خطوط الطول ودوائر العرض . ومن أبرز الخرائط في العهد الروماني خريطة العالم الدائرية والتي أعطت الدولة الرومانية مساحة عظيمة ، في الوقت الذي همشت هذه الخريطة الهند والصين وروسيا وجعلتهم على شكل أقاليم صغيرة تحيط بالامبراطورية الرومانية . وتميزت في هذا العصر خرائط الطرق أو ما يعرف بالخرائط البيانية أو التخطيطية في القرن الثالث الميلادي .



خريطة  
من  
العصر  
الروماني

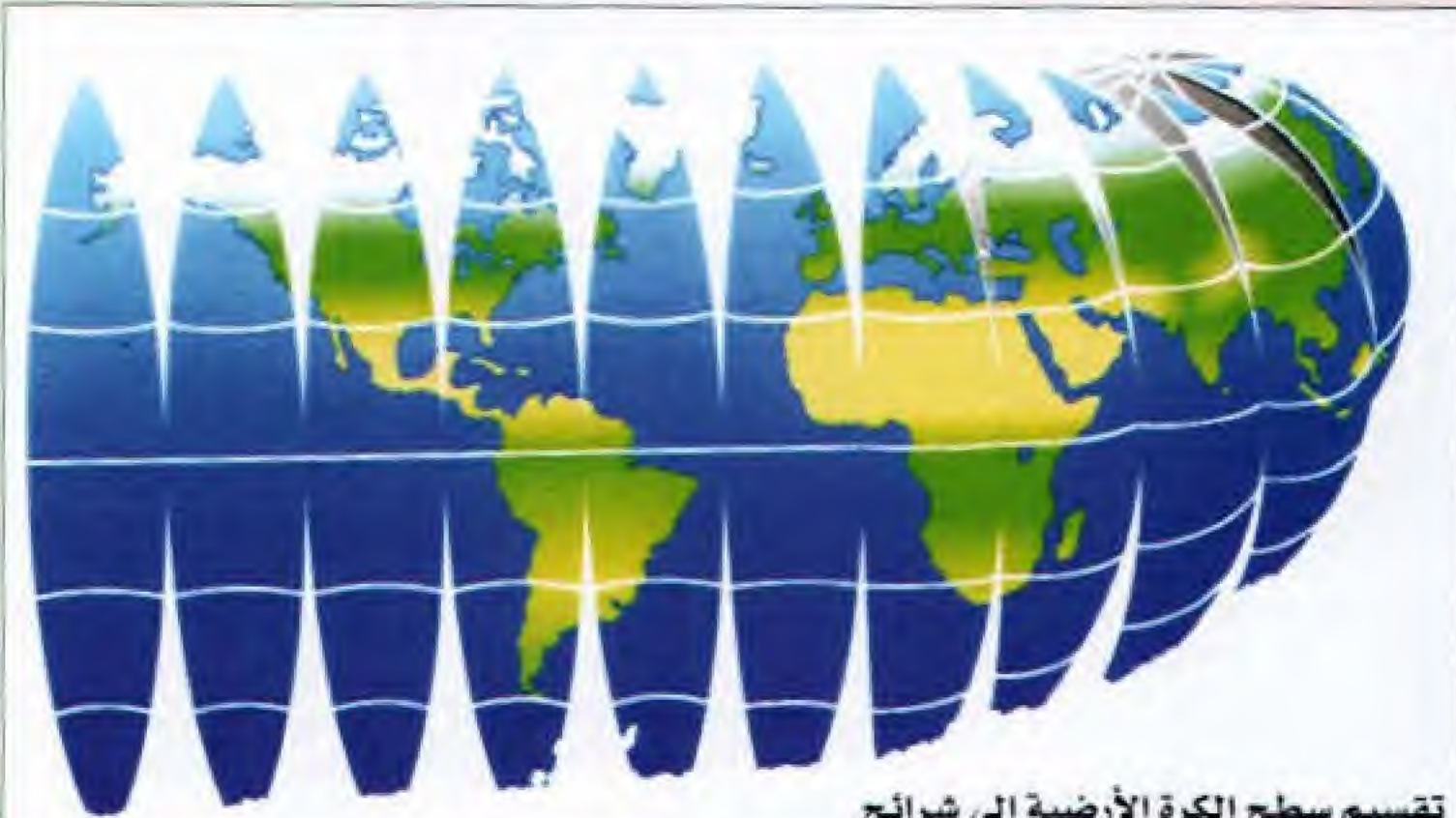
### تسطيح

### الكرة

### الأرضية



يقوم رسامو الخرائط ( الكارتو جرافيون ) برسم الكرة الأرضية بحيث تبدو مسطحة وذلك من خلال القيام بتقسيم السطح إلى عدة قطع متعددة كما في تقطيع حبة التفاحة حيث تقطع إلى شرائح ، فبعد أن يتم تسطيح هذه الشرائح تظل بعض الضجوات فيقوم الكارتو جرافيون بفرد تلك القطع حتى يلامس بعضها البعض مما يؤدي إلى تغيير حجم وشكل اليابسة كما هو الحال في الخريطة أسفل الصفحة .



تقسيم سطح الكرة الأرضية إلى شرائح



## خرائط العصور الوسطى في أوروبا



استلهم الأوروبيون فكرهم الجغرافي في العصور الوسطى من خلال تأثرهم بالفكر الديني المسيحي ، فقام الرومان بتصوير العالم على شكل قرص يحيط به المحيط من كل جانب ، لتحل مدينة القدس (أورشليم) مركز القلب ، ويمثل داخل هذا القرص صليبا ، ثم يشكل جسم المسيح عليه السلام القلب أو مركز المدينة أورشليم ، بينما يعني الذراعان البحر الأحمر والبحر الأسود ، والساق يمثلها البحر المتوسط . أما الرأس فتمثله الجنة الواقعة في أقصى الشرق . انظر الخريطة المقابلة .

## الخرائط عند المسلمين في العصور الوسطى

ساهم المسلمون طوال القرون الوسطى مساهمة فعلية في الارتقاء بعلم الخرائط وفنون صناعتها ، متأثرين بما وصل إليه الإغريق من تقدم في هذا الجانب ، إضافة إلى ما يكتنزه من فطرة وثقافة إيمانية جعلتهم ينظرون إلى الكون بنظرة أكثر فقها ومعرفه ؛ إلا أن التميز الحقيقي للخرائط العربية الإسلامية ، تمثلت بما قدمه الرحالة الجغرافيون الذين أثروا المجال في هذا الصدد فالخرائط العربية الدقيقة الصنع ، هي من وضع خرائط البلدانيين والمسالكين ، ممن قام عملهم على الرحلة والمشاهدة ، ويعتبر الإدريسي صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق خير شاهد على هذا النموذج التفصيلي للخريطة . بل إن المسلمين منذ انطلاقتهم لتبليغ أمر الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة العربية ، اهتموا بدراسة الظواهرات الجغرافية والإسهاب في وصفها ورسم مصورات وخرائط لها من أجل فرض النظام الإداري لمتابعة أمر الزكاة والخراج والجزية بالطريقة التي أمر بها الشارع الحكيم من دون ظلم ولا حيف . فكانت الخرائط خير معين بعد الله في معرفة أقاليم العالم الإسلامي ، ناهيك عن دوافع التعرف على طبيعة البلدان المحيطة بالأقاليم المفتوحة للاستمرار في نشر كلمة التوحيد بين شعوب الأرض فكانت الخرائط التفصيلية التي سهلت مثل هذه المهام الجسام في مسيرة الفتح الإسلامي .



صورة الأرض للشريف الإدريسي  
١١٥٠ هـ



صورة الأرض لجغرافي مسلم





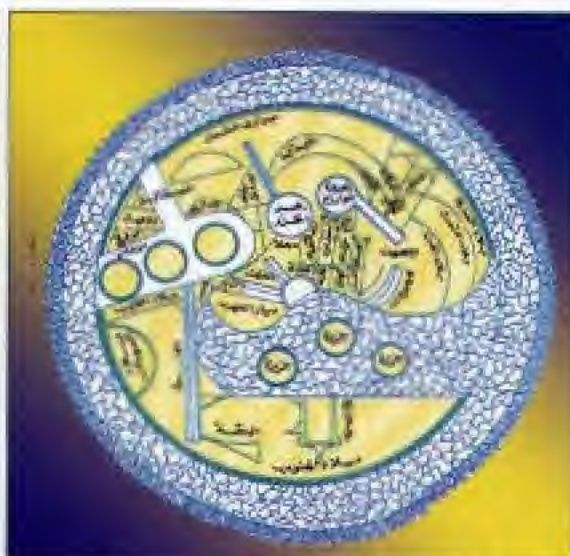
صورة الأرض للعالم الصفارسي المتوفى في ٩٥٨ للهجرة المباركة



صورة الأرض للبلخي المتوفى في ٩٢٢ هـ



مصور جغرافيا تاريخي لبلاد الشام



صورة الأرض للأصطخري من علماء القرن الرابع الهجري



هذه الصلوة فيها صفة الكعبة شرفها الله

قَالَ الصَّاحِبُ عَلَيْهِمَا صَلَواتُ الْكَعْبَلَيْنِ تَنْزِيهِاً لَهُمَا



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ أَكُنْتُمْ بَوَلُوا أَوْ جُؤْشِمَرُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَيْثَ فَاكْتَفَوْا لِأَوْدَانِهِمْ نَارًا

**صفة الديار الإسلامية بالنسبة للكعبة المشرفة للصفاقسي**

**الإداري**

هو محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالإدريسي، من علماء القرن السادس الهجري . جغرافياً مسلماً، هو أول من رسم خريطة متكاملة للأرض عملها الإنسان . اختاره روجر ملك صقلية ليعيش في بلاطه في صقلية، وألف كتابه الذي ذكرناه من قبل ثم عمل خريطة للعالم مرسومة على ورق . وروض الأئس ونزهة النفس ، وذكر للإدريسي كتاب في المفردات سُمي الحامص تصفات أشات الثبات .

## الحموي

ياقوت الحموي مملوك، اشتراه تاجر حموي كان يعيش في بغداد من أحد النخاسين ورياه وعلمه القراءة وهنون التجارة وكان يلقب بالرومي نسبة إلى موطنه الأصلي بلاد الروم، عاش في عهد الدولة الأيوبية له إنتاج جغرافي غزير، ذاع صيته بعد أن ألف كتابه المشهور معجم البلدان والذي أكثر فيه من شواهد القرآن والسنة والشعر قسم العالم إلى كشتورات سبعاً وأبرز خطوط الطول ودوائر العرض .

**ابن ماجه التّجدي**

هو شهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي النجدي، ولد في جلفار على الساحل الغربي لعمان ظهر نجمه في القرن الخامس عشر الميلادي أي الفترة التي وصل فيها البرتغاليون إلى العالم الإسلامي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح . اخترع البوصلة البحرية ودل فاسكو دي غاما من مالديني إلى الهند . له كتاب عن علم الإبحار ، كتب فيه عن الرياح الموسمية والطرق والموانئ البحرية والحزر .



هذه ورقة من كتاب رحلات عربي لعالم من علماء القرن السادس الهجري، يصف فيه أماكن قصية وشعباً مختلفة، فهو بحق يعد من روائع وثقائس كتب الرحلات التي صُنفت في هذا الشأن. بل يعكس الصورة الحقيقية التي وصل إليها فن رسم الخرائط والمصورات آنذاك. فهو في واقع الأمر شبه ما يكون بأطلس معرّج لاحتوائه على المصورات والخرائط والشرح. مصدر الصورة كتاب وحدة الفن الإسلامي. بمركز الملك فيصل رحمه الله تعالى.



كرة سماوية صنعها محمد صالح طاطاوي بالهند

١٠٧٤ هـ

تقسيم الكشورات السبعة عند ياقوت الحموي



ربيعة فلكية من القرن الثالث عشر الهجري



مبين قبلة من تركمانيا في ١٢١٥ هـ



اسطرلاب من صنع أحمد بن حسين بن ياسو المتوفى في أوائل القرن الثامن الهجري



## الخرائط في العصر الحديث

ساعدت الكشوف الجغرافية الواسعة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، وإختراع الطباعة ، إضافة إلى حركة الترجمة الواسعة للتراثين الإسلامي والإغريقي على مضاعفة الاهتمام بالخرائط ومحاولة رسمها بطرق خالية من الأخطاء ، لتفي بالغرض التي صنعت من أجله ، واستفاد منها الملاحون بشكل كبير جداً ، ساهم في وصولهم إلى المناطق والأماكن المطلوبة بكل يسر ونجاح ، ومن الملفت للنظر أن الخرائط في القرن الثامن عشر الميلادي جعل من فرنسا رائدة في هذا المجال . بعد أن ظل الإيطاليون رواداً لها ردهاً من الزمن . لقد تسيدت فرنسا هذه المدارس الأوروبية في مجال صنع الخرائط ، بعد أن مثلت على جميع خرائطها خطوط الطول ودوائر العرض بشكل دقيق جداً ويعد هذا الأمر سبقاً علمياً ، ثم توالى تطور الخرائط الجغرافية التقني شيئاً فشيئاً ، حتى وصلت خرائط القرن العشرين إلى مكانة غير مسبوقة ، بفضل ما هيا الله . سبحانه وتعالى . للإنسان من وسائل تقنية متطورة ، جعلته يستخدم أحدث الوسائل وأفضل الأجهزة المتطورة في ذلك . واليوم أصبحنا نرى العالم من خلال صور الأقمار الصناعية ذات الدقة المتناهية في تصوير الكرة الأرضية ، وتوضيح أهم المعالم الطبيعية والبشرية عليها ، مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى ( وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ) الإسراء .



تصميم خرائط لأراض مجهولة في أواخر العصور الوسطى .



خريطتان لإفريقيا تعودان إلى عام ١٦٣٣ م .



لعبت البوصلة دورها البارز إبان الكشوفات الجغرافية في تحديد الاتجاهات ، وهذه صورة لبوصلة برتغالية الصنع تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي .





يعزو معظم المؤرخين بداية عمل الأطالس المعرفية والجغرافية على وجه الخصوص إلى العالم الجغرافي كلاوديوس البطلمي في القرن الثاني الميلادي ، حيث قام بنشر أول أطلس في هذا الصدد باعتباره جزءاً من ثمانية مجلدات عن كيفية تصميم الخرائط ، وأول من أطلق اسم أطلس على مجموعة من الخرائط ، مصمم الخرائط جـرهردكرمر ( ميركاتور ) وصديقه أور تليوس في عام ( ١٥٧٠ ) م أي القرن السادس عشر الميلادي . ويؤكد د . خالد بن محمد العنقري على أن اسم ( أطلس ) استخدم لأول مرة منذ أكثر من أربعة قرون إلى أن أصبح الأطلس مصطلحاً علمياً في جميع اللغات ؛ للدلالة على الكتاب الذي يضم مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية . وقد استهل الجغرافيون رسم خرائطهم بأيديهم وتكونت أعمالهم المبكرة من مجموعة من الرسوم البيانية لخطوط الملاحة البحرية . وقد زاد إنتاج الأطالس بتطور الطباعة . ومن أهم الأطالس الأولى في هذا الصدد ، هذا الأطلس الجغرافي المؤرخ في عام ( ١٦٣٣ ) م .

صورة الأطلس السابق من الداخل وهو يتناول خرائط تفصيلية في هذا الشأن .







الكرة الأرضية من الفضاء الخارجي





## أهم مصادر ومراجع الباب الأول

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ❖ أطلس تاريخ الإسلام - د . حسين مؤنس .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي .
- ❖ الجغرافية العملية والخرائط - د . أحمد نجم الدين فليجة .
- ❖ وحدة الفن الإسلامي - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض . المملكة العربية السعودية .
- ❖ الجغرافية العربية والخرائط - د . جودة حسنين جودة .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD .MARGARET OLIPHANT.
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES .PHILLIP ALLEK.





## أطلس

# تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



## الباب الثاني

### حقائق أولية

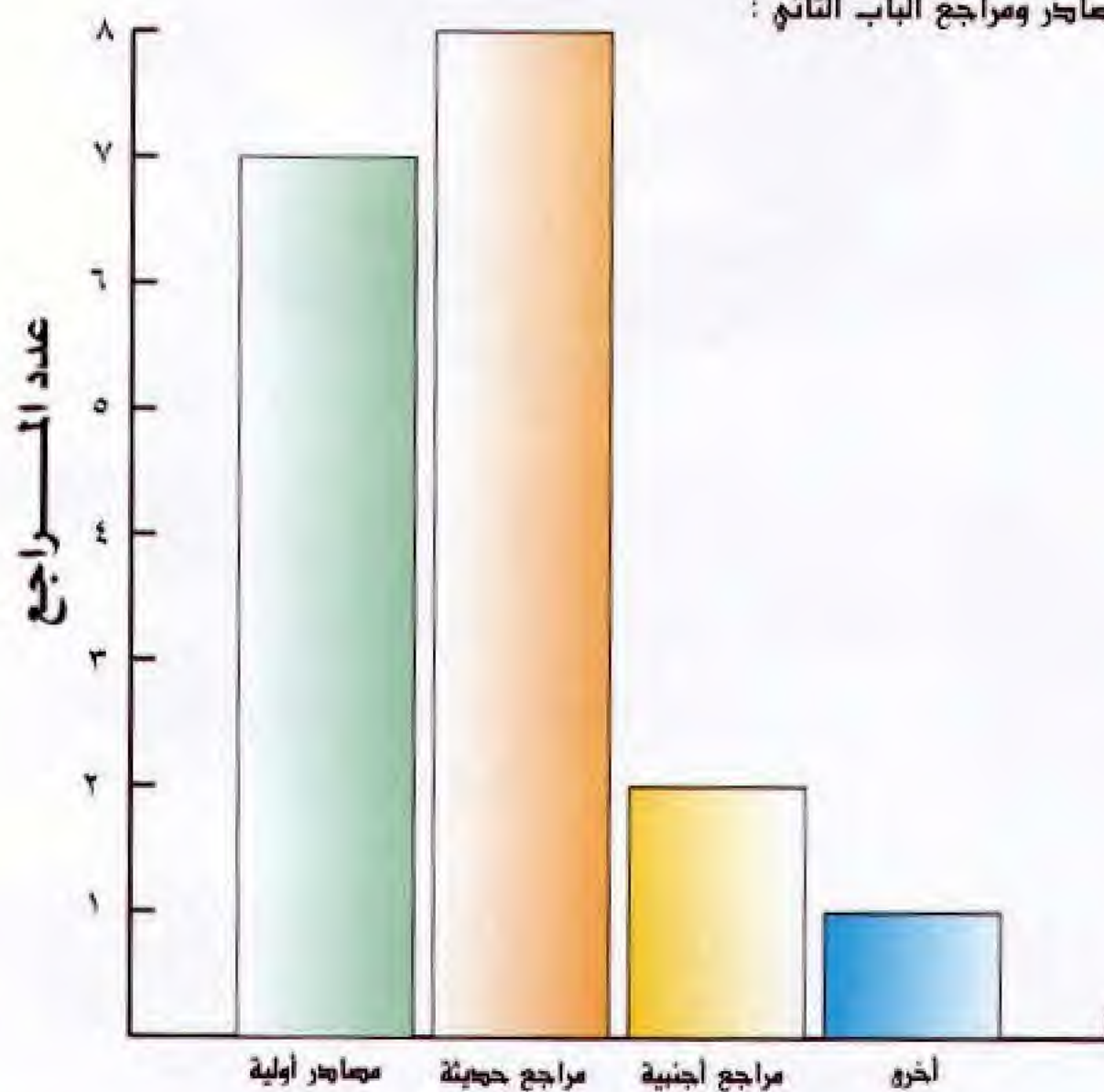


## إحصائية الباب الثاني

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثاني :



نوعية مصادر ومراجع الباب الثاني :





# الفصل الأول

## ومضات عن حقيقة الكون والإنسان في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة



إن هذا الكون الفسيح الباهر ، بسمائه وأرضه ، وشمسه ونجومه، وليله ونهاره ، وكائناته الحية المتعددة، ما هو إلا مخلوق من مخلوقات الله العظيمة، التي سخرها للإنسان من أجل استعمار الأرض والاستخلاف فيها . والمتأمل في أكثر سور القرآن الكريم، يجد تكراراً يلفت الانتباه ويحرك المشاعر عن آفاق هذا الكون العظيم .. فيفتتح الأبصار والبصائر، ويهدي إلى الطريق المستقيم عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى: (خلق السموات والأرض بالحق يَكُوِّرُ الليل على النهار ويَكُورُ النهار على

الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ) (الزمر: ٥) وقال تعالى: (إن الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ) (النجم: ٢٠) .

وأرضنا التي نعيش عليها، ونتهادى على ضفاف سواحلها وأنهارها، وفوق روايها النضرة وصحاريها القاحلة، ما هي إلا جسم ضئيل ومتناه في الصغر وسط هذا الكون البديع الذي أبدعه الله — سبحانه وتعالى — فهي كوكبٌ من كواكب المجموعة الشمسية ، تشبه الكرة إلى حد كبير إلا أنها ليست تامة الاستدارة ؛ تدور حول محورها مرة كل أربع وعشرين ساعة محدثة تعاقب الليل والنهار ، وتدور أيضاً حول الشمس خلال سنة كاملة ، منشئة الفصول الأربعة ، وقد فصل الحق تبارك وتعالى حقيقة هذا الكون العظيم في مواضع شتى من القرآن الكريم ، قال تعالى : ( قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين \* وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين \* ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين \* فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم ) فصلت ( ١٠-١١ ) وقال تعالى ( أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ) (الأنبياء: ٢٠) .



وبعد أن استوى - عز وجل - على العرش سخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، ثم خلق الملائكة الأبرار الذين يعيشون في الملأ الأعلى وهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، حتى خلق الجن وأسكنهم الأرض فأفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، وقتل بعضهم بعضاً ... بعد ذلك اقتضت حكمته خلق آدم قال تعالى ( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ) البقرة (٢٠) فكان عاقبة أمره الطرد من الجنة والإبعاد من رحمة الله أيضاً .

وكان خلق آدم من طين لازب، قال تعالى: ( وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون ) الحجر (١٨) وخلق الله من آدم حواء، قال تعالى: ( هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها ... ) الأعراف (١٨٩) وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ( إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود والحزن والحبيث والطيب ) رواه أبو داود .

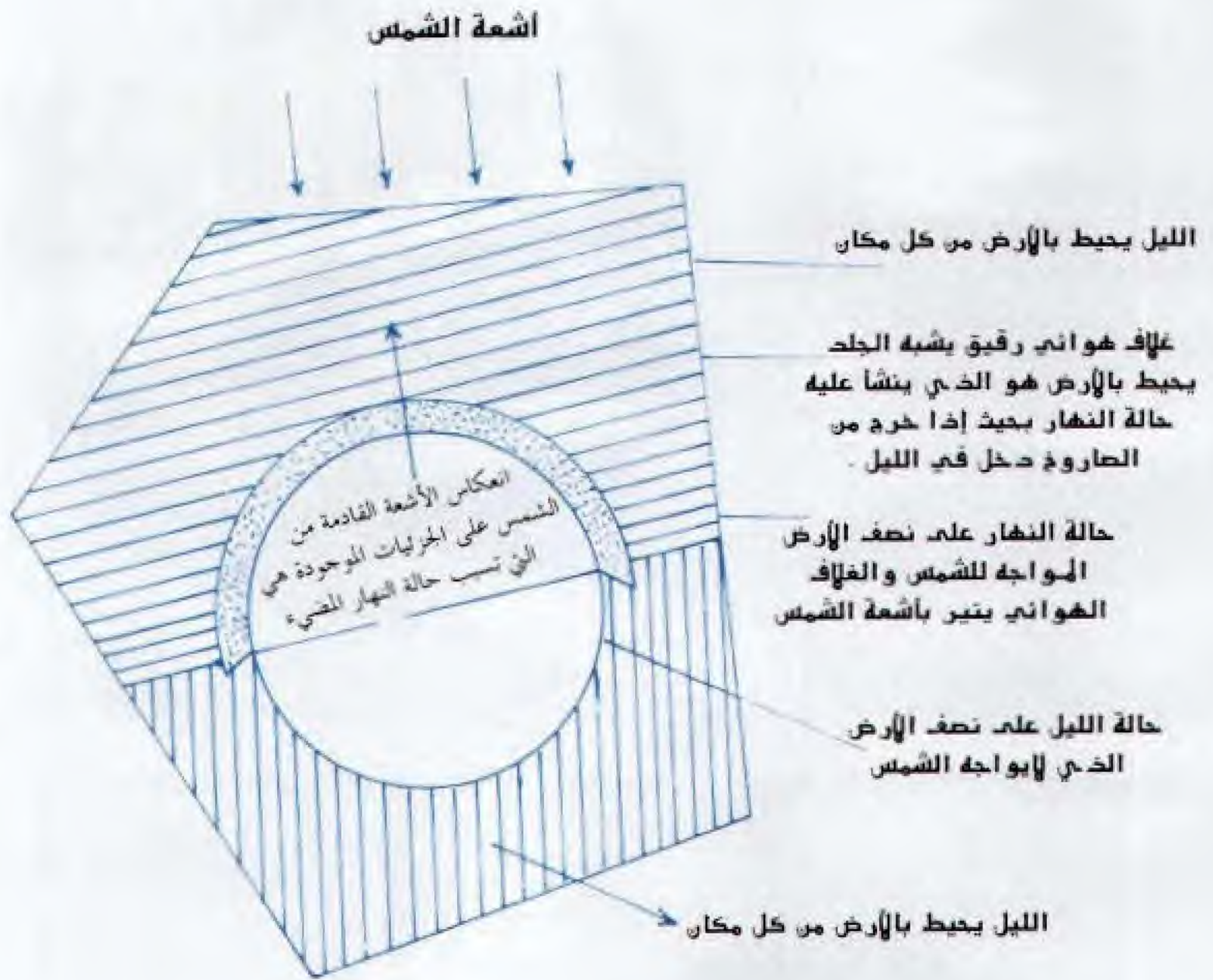
لقد أسكن الله - سبحانه - آدم وزوجه الجنة ينعمان بما فيها من خير لا يعد، ونعم لا تحصى، لكن الشيطان بوسوسته لآدم وزوجه، جعلهما يأكلان مما نهاهما الله عنه ، قال تعالى: ( وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين \* فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ) البقرة (٢٠-٢١) .

هكذا استطاع الشيطان - لعنه الله - أن يغوي آدم وزوجه حينما حرضهما على الأكل من الشجرة المحرمة التي نهاهما - سبحانه - وتعالى - عنها، فعاقبهما الله بالهبوط إلى الأرض والخروج من الجنة ؛ لتبدأ قصة الإنسان على هذه الأرض العجيبة ، ويبدأ تاريخ الإنسان فيها قال تعالى: ( قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ) الأعراف (٢٨) .





## انسلاخ النهار من الليل



الأرض يحيط بها الليل والنهار

### انسلاخ النهار من الليل

ذكر العلامة الشيخ عبد المجيد الزنداني في كتابه القيم (توحيد الخالق) : أن العلم الحديث كشف أن الليل يحيط بالأرض من كل مكان ، وأن الجزء الذي فيه حالة النهار هو الهواء الذي يحيط بالأرض ، يمثل قشرة رقيقة تشبه الجلد ، إذا دارت الأرض سلخت حالة النهار الرقيقة التي كانت متكونة بسبب انعكاسات الأشعة القادمة من الشمس على الجزئيات الموجودة في الهواء مما يسبب النهار فيحدث بهذا الدوران سلخ النهار من الليل ، والله تعالى يقول : ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ) ياسين الآية السابعة والثلاثون .



## اليابسة

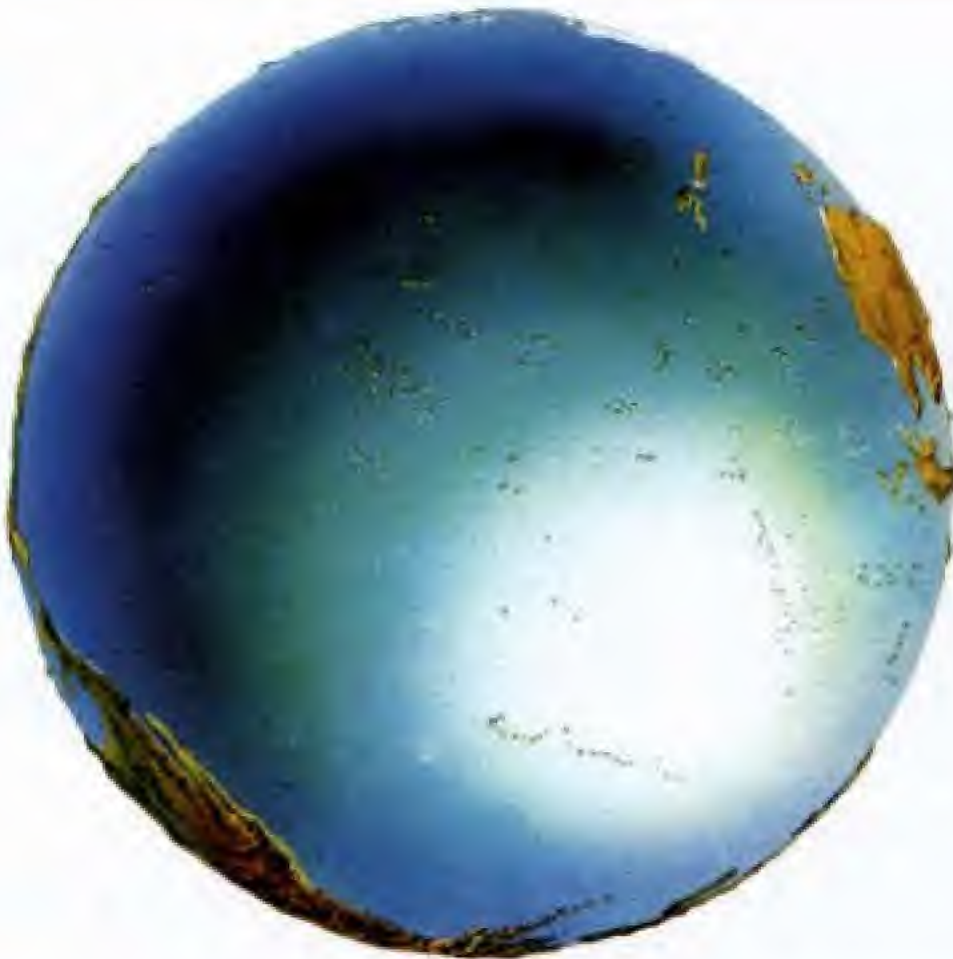
تُغطي اليابسة ( القارات ) ٢٩ في المائة ، وهي ثلث مساحة الأرض كلها ، وتقع ثلاثة أرباعها في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ؛ وهذه الصورة التي التقطها القمر الصناعي من الفضاء الخارجي تظهر بشكل جلي مناطق اليابسة بتضاريسها .



قال تعالى ( أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون )  
الأنبياء ٣٠

## البحار

تفصل القارات بعضها عن بعض مساحات واسعة من الماء هي المحيطات ، حيث تغطي ثلاث أرباع الكرة الأرضية ، ويعتبر المحيط الهادي أوسع هذه المحيطات ، حيث يغطي حوالي ٤٦ في المائة من سطح الكرة الأرضية .

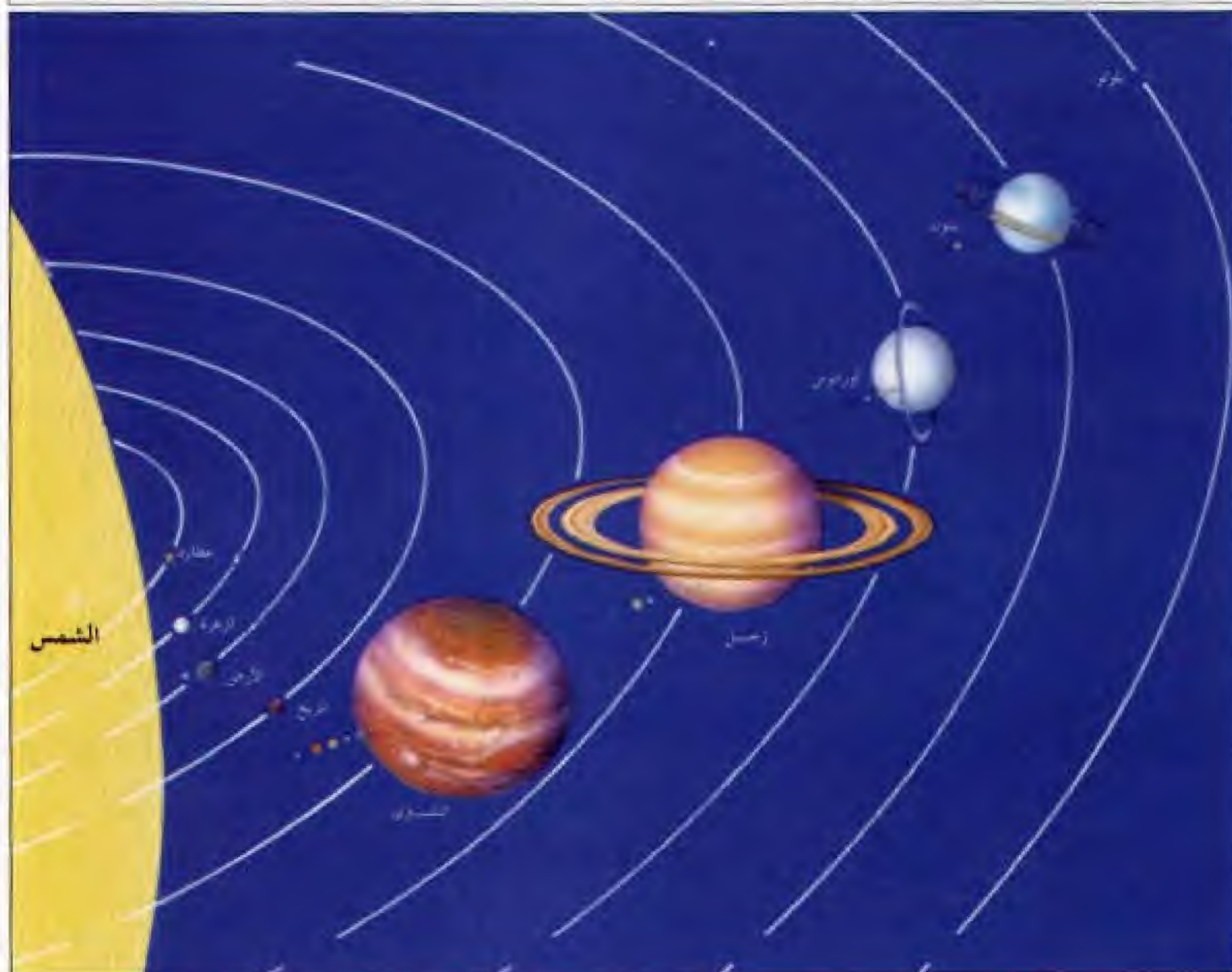




## حدوث الفصول الأربعة



**المجموعة الشمسية** ، إن زينا السماء الدنيا بزيانة الكواكب وحفظة من كل شعبان ماره ، الصفات الثبات السابعة والسابعة





## الفصل الثاني

أين هبط آدم وحواء عليهما السلام .. ؟ .

يُعدُّ هذا الموضوع غاية في الصعوبة، لعدم وجود الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة التي تؤكد على المكان الذي وجد فيه آدم وحواء عليهما السلام ، إلا أن المحاولات الجريئة من المؤرخين المسلمين المتقدمين في هذا الصدد تدعو إلى الأخذ برواياتهم التاريخية، والتي أوضحوا من خلالها المكان الذي أهبط فيه آدم وحواء؛ بعكس النظريات والفرضيات الغربية التي تنكر مثل هذه الحقائق، لعدم استنادها إلى جوانب مادية؛ لذلك تغطيها سحابة من التشاؤم حينما نتعامل مع مثل هذه الأفكار الغربية التي تتخبط في مثل هذه الأمور ، الأمر الذي جعلني أقتصر في طرحي على أرجح الروايات التاريخية عند المؤرخين المسلمين المتقدمين كما ذكرت آنفاً ، وما علق عليه المتأخرون في هذا الصدد .

روى الإمام الطبري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : أهبط آدم بالهند، فجاء في طلبها حتى اجتمعا فازدلفت إليه حواء؛ فلذلك سميت المزدلفة، وتعارفا بعرفات، فلذلك سميت عرفات وتعارفا بجمع فلذلك سميت جمعا . وذكر أيضاً أن الجبل الذي أهبط عليه آدم ذروته من أقرب ذرا جبال الأرض إلى السماء . قلت : وهذا ما يؤكد علماء الجغرافيا في العصر الحديث، حيث أكدوا أن أعلى ارتفاع عن سطح البحر قمة إفريست من سلسلة جبال الهمالايا بأرض الهند حيث يبلغ ارتفاعها (٨٨٤٨ م) وقد أوضحت لك عزيزي القارئ من خلال الرسم المقارن بين جبال الأرض ما يؤكد ذلك، وعززت ذلك أيضاً بالصورة .

وجاء في عرائس المجالس للثعالبي ( إن الله أوحى إلى آدم أن لي حرماً بجبال عرشي فأتته فطف به كما يطاف حول عرشي، وصلَّ عنده كما يصلي عند عرشي، فهناك أستجيب دعاءك ... فانطلق آدم ومن أرض الهند إلى أرض مكة لزيارة البيت وقبض الله ملكاً يرشده .. ) ويذكر عن نافع — رحمه الله تعالى — أنه سمع ابن عمر — رضي الله عنهما — يقول: إن الله تعالى ، أوحى إلى آدم وهو ببلاد الهند أن حج هذا البيت، فطاف به وقضى المناسك كلها، ثم أراد الرجوع إلى بلاد الهند وقيل: إنه بقي في مكة ودفن في غار أبي قبيس، وهو غار يقال له غار الكنز .

أما الأستاذ محمود شاكر في كتابه التاريخ الإسلامي الجزء الأول فيقول: إن آدم وجد على أغلب الظن في جنوب غربي آسيا وفي جزيرة العرب على أكبر احتمال على الرغم من أن هناك آراء تقول : إنه وجد في الهند، وأخرى تنادي بأنه كان في أول الأمر في شمالي العراق .



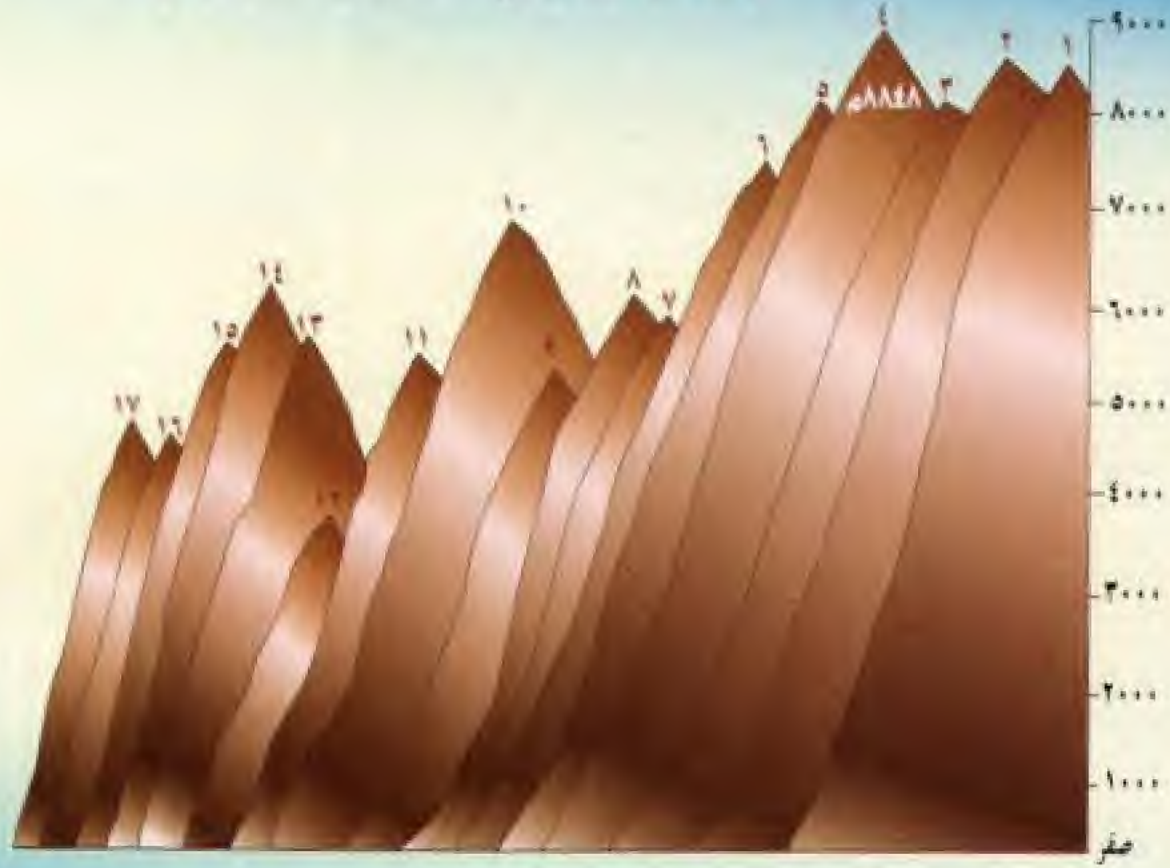
وهذا الرأي في نظري لا يتعارض مع الروايات السابقة، إذ من المحتمل — والعلم عند الله — أن هبوط آدم في أرض الهند كما ذكرت ذلك الروايات السابقة، أما لقاءه مع حواء كان في جزيرة العرب حينما أمره الله بالحج إلى بيته، والتي تذكر بعض الروايات التاريخية أن الملائكة هي أول من بنى البيت، فكان استقراره في جزيرة العرب... ثم بدأ البشر بعد ذلك بالتكاثر في هذه الجزيرة من نسل آدم وحواء؛ فهي بذلك أول مناطق الأرض استخلاقاً. قال الشعراوي: إن ما استفاد من قصة آدم عليه السلام أن البشرية تنقسم إلى قسمين: بشر يبلغهم الله تعالى منهجه فيطيعون ويعصون ويتوبون، وأنبياء يبلغون عن الله تعالى منهجه، وهؤلاء عصمهم الله تعالى من الخطأ.. إلى أن قال ومهمة آدم الأساسية في الأرض، هي المقام في طاعة الله تعالى، والحكم بالعدل بين خلقه، والفترة التي قضاها في الجنة كانت تدريباً على مهمته في الأرض، فلا يجوز أن نقول إنه طرد من الجنة بسبب المعصية؛ لأن المعصية أعقبتها توبة مقبولة ثم نبوة، أما الجنة فكانت مرحلة من مراحل الإعداد للخلافة في الأرض.





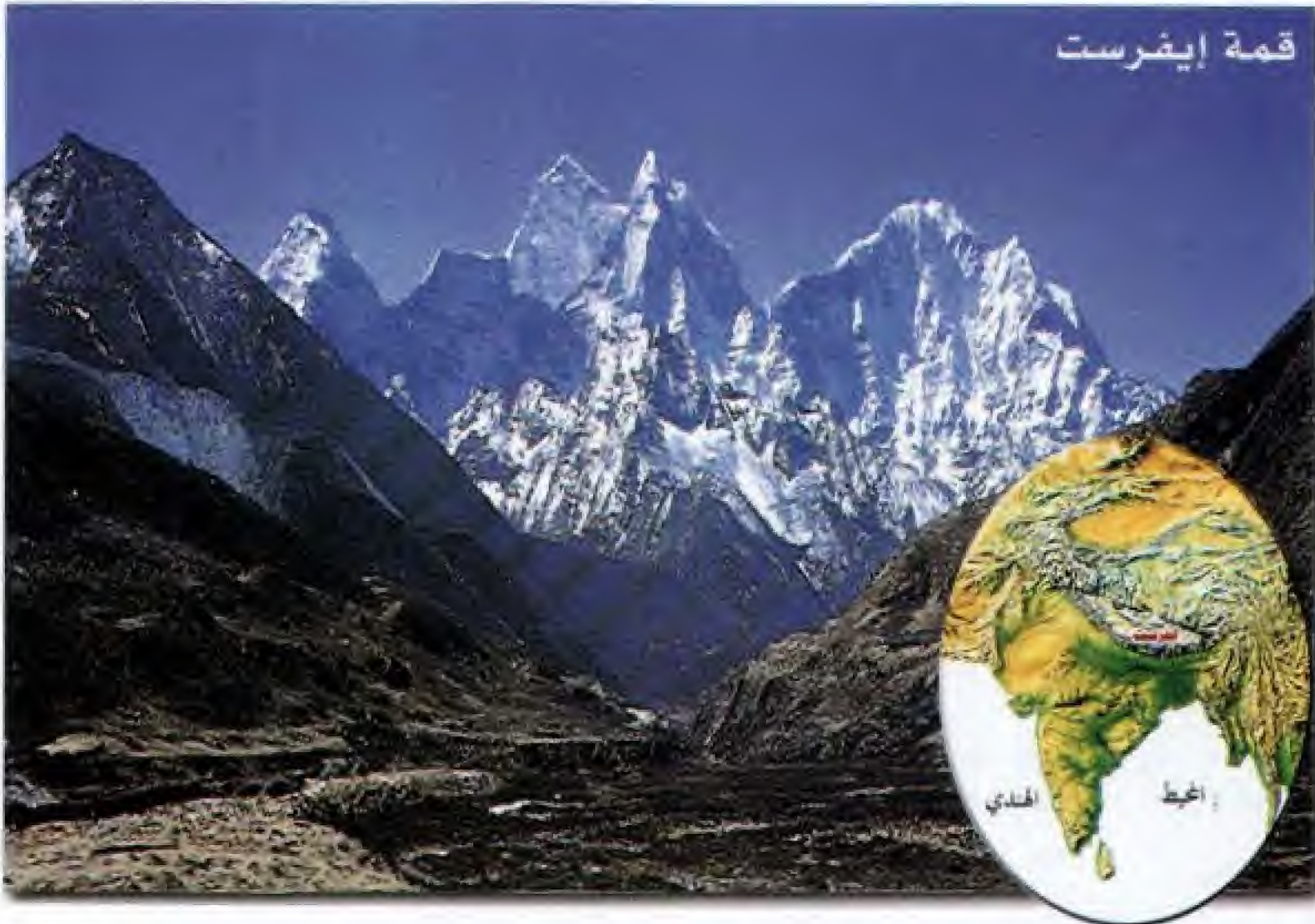
## ارتفاع الجبال في العالم عن سطح البحر

- ١ - كاتش جفا
- ٢ - ك. س
- ٣ - نانجا باربوت
- ٤ - إيفرست (هملالا)
- ٥ - انابورنا
- ٦ - كيمبريوم بك
- ٧ - لوفن
- ٨ - ماكيلي
- ٩ - كينيا
- ١٠ - أكون كاجوا
- ١١ - ست الياس
- ١٢ - كوك
- ١٣ - كليمنجارو
- ١٤ - شيمو رازو
- ١٥ - العرس
- ١٦ - ماتير هون
- ١٧ - بلانك



يؤكد علماء الجغرافيا أن أعلى ارتفاع عن سطح البحر قمة إيفرست من سلسلة جبال الهملالا ببلاد الهند حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨م وهو الجبل الذي أهبط الله سبحانه وتعالى عليه آدم عليه السلام كما نصت بذلك روايات المؤرخين المسلمين كالطبري وابن الأثير.

## قمة إيفرست







قال تعالى: ( إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين ) آل عمران ٩٦ يقول القرطبي في تفسيره هذه الآية : إن أول من بنى البيت آدم عليه السلام ، وقال علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . : أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به ، وكان هذا قبل خلق آدم ، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به ، ثم الأنبياء من بعده ، ثم استتم بناءه إبراهيم الخليل عليه السلام .

من هنا يتضح لنا نحن المسلمين أن تاريخ البيت الحرام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الأنبياء والرسل، بداية بنبي الله آدم عليه السلام وختاماً بسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .







صورتان لجبل الرحمة في عرفات بالمشاعر المقدسة - تصوير المؤلف .





## الفصل الثالث

### ذرية آدم الأولى

بعد أن أهبط الله تعالى آدم وزوجه من الجنة إلى الأرض كما تقدم ذكره ، بدأت قصة الإنسان وتاريخه عليها، فتكوّن من نسلهما أول أمة بشرية فطرت على التوحيد ، بيد أن الشيطان الذي توعد آدم وذريته في الأرض للتفريق بينهم — إلا عباد الله المخلصين — نجح في إحداث أول جريمة بشعة على الأرض، حينما قتل قابيل أخاه هايل قال تعالى : ( واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين \* )<sup>\*</sup> لكن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين \* )<sup>\*</sup> إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين \*<sup>\*</sup> فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ( المائدة ٢٧-٣٠ )

وعلى الرغم من بشاعة هذه الجريمة، فقد كان المجتمع خلالها متماسكاً فيما بينه، قوياً مؤمناً بالله ... وكان البشر خلالها في تزايد مطّرد في داخل جزيرة العرب — موطن آدم وذريته — ومع هذا التنامي البشري المتزايد إضافة إلى حب ارتياد المجهول ناهيك عن طبيعة البحث عن مصادر أخرى للمعيشة بشكل أفضل مما هو متاح .. خرجت جماعات من جزيرة العرب إلى الأماكن القريبة من مناطق أودية الأنهار، في كل من العراق، والشام، ومصر، وأنشؤا فيها أولى الحضارات في العالم في الألف الخامس ق . م .

لقد أودع الله تعالى في الإنسان نعمة العقل، التي جعلته يستغل هذه الأرض، فراح ينشئ المدن والقرى العظيمة، فأخذ الشيطان يترصد بني البشر لصدهم عن سبيل الله، فكانت نبوة شيث وإدريس عليهما السلام في هذه المجتمعات الجديدة . قال السمان : في كتابه (( إن نبوة شيث وإدريس أشبه بمهمة وعظية إقليمية ينشر خلالها النبي ألواناً من الحكمة والفلسفة والموعظة الحسنة، دون أن يكون لهما أيضاً أثر يذكر في المجتمع الذي عاشا فيه ... وليس أدل على ذلك من أن القرآن الكريم لم يهتم بشيخ مطلقاً كما لم يهتم بإدريس إلا في موضعين اثنين وفي معرض الثناء الإجمالي على أشخاص الرسل و الأنبياء )) .

وعندما زاد انحراف الناس عن جادة الطريق ، وارتأى كثير منهم عبادة الأصنام من دون الله تعالى ، تفشى الشرك بينهم، ودخل الكبرياء نفوسهم، فبذرت بذور الكبرياء وحب الذات، فنمت البذور شوكة، وتعنكبت على الشوك مفاصلها، كالتفاح والخداع والنميمة، فبعث الله إليهم أول رسله إلى أهل الأرض من أولي العزم، سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام .









وَأَقْل عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٣٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِمُطِيعٍ لِإِتِّكَ لَا قَتْلُكَ إِلَيَّ إِنَّكَ إِذْ قَتَلْتَكَ لَآتِيكَ مِنْ رَبِّكَ فَتَكُونُ (٣٨) إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتُمُوتُونَ وَتَكُونُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْفَٰطِنِينَ (٣٩) فَكَلَّمَتْهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَثُ سَوْدَةُ أَخِيهِ قَالَ يُكَذِّبُكَ أَصْحَابُكَ أَنَّهُ أَكُونُ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِثُ سَوْدَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّكِدِينَ (٤١)



انتشر ذرية آدم الأولى خلال القرون العشرة الأولى التي جاءت في الحديث النبوي الشريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
( كان بين آدم ونوح عشرة قرون  
كلهم على الإسلام ) رواه البخاري

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية - أن رجلاً قال : يا رسول الله النبي كان آدم ؟ قال : نعم مكلم قال : فكيف كان بينه وبين نوح قال : عشرة قرون - وروي الإمام مسلم رحمه الله مثل هذا الحديث في صحيحه .

منطقة الانتشار الأولى  
منطقة الانتشار الثاني  
منطقة الانتشار الثالث  
منطقة الانتشار الرابع

المحيط

أفريقيا

أوروبا

آسيا

المحيط الهندي

المحيط

المحيط الهندي

إسرائيل



## الفصل الرابع

### من خصائص جزيرة العرب



جزيرة العرب: أرض الإسلام، ومهد الإنسانية، حباها الله تعالى بمزايا عديدة وخصائص فريدة، قال تعالى: «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون» (القمر: ٦٨) تجعلنا نؤكد أنها أول مناطق الأرض استخلاقاً واستعماراً لأسباب عديدة ... نكتفي بذكر أهمها :

**أولاً:** وجود بيت الله الحرام قال تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين» (آل عمران: ٩٦) فجزيرة العرب هي حرم الإسلام، وداره الأولى منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يُعضد شوكة، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط إلا من عرّفها، ولا يختلى خلاها) (رواه مسلم ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى ) متفق عليه ، فلا يجوز السفر إلى أي بقعة من بقاع الأرض بقصد العبادة ، إلا لهذه الأماكن الثلاثة ، والتي منها المسجد الحرام بمكة المكرمة قال عليه الصلاة والسلام: ( صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ) متفق عليه . وسبب هذا التحريم وجود بيت الله الحرام الذي وضع للناس لعبادة الله فيه من صلاة ودعاء ونسك ... الخ . ومما يؤكد قدم الجزيرة العربية كمهد للإنسانية فيما نقلته الأستاذة فوزية مطر عن مخطوط للمأموني .. جاء فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: (( إن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض بعد خطيئته ، أصبح لا يسمع صوت الملائكة في السماء فتوسل إلى الله سبحانه وتعالى ، فقال : عز وجل — اذهب فابن لي بيتاً فطف به واذكرني في حوله كما رأيت الملائكة تصنع فأقبل آدم — عليه السلام — يتخطى الأرض حتى انتهى إلى مكة عند موضع البيت الحرام ياقوتة حمراء مخوفة لها أربعة أركان بيض وبها ثلاثة قناديل من الذهب فيها لهب يلهب من نور الخيمة ،



## جزيرة العرب مهد الإنسانية جهاء

قال

الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله: إن سلطان  
الحاكمية فيها لا يجوز أن يكون لغير دولة التوحيد. وراية  
التوحيد ومن محالب التقور ولطائف الحرف الطيوم. وأمر غير بريء  
الله - وهو سبحانه أعلم بالأحوال - في هذه الأمة المرحومة إن شاء الله  
تعالى: صار العلم الولائي في قلب هذه الجزيرة يحمل كلمة التوحيد. وهكذا  
كان النبوة الأبيض للنبي صلى الله عليه وسلم مكتوباً عليه "إلا إله إلا الله  
محمد رسول الله". رواء أحمد والتزمذي من حديث ابن عباس رضي الله  
عنهما ولهذا: فإن الأعلام إن تكثرت - امتداعاً - لموت العظماء: فإن هذا  
هو العلم التوحيد الذي يكون تنكيسه من أشد مواطن الإثم  
والجناح انظر ص ٢٤ من هذا الكتاب (الأطلس).

قال تعالى: **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِمَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ** ﴿١﴾ سورة آل عمران



روى البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَدَمِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَوَعَاةَ قَلْبِي وَأَنْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إِلَهُ حِمْدِ اللَّهِ وَأَنْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَمُهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَغْضَدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُنَلِّعِ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ» فَقَبِلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو قَالَ: أَمَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعَذُّ غَاصِبًا وَلَا قَارًا بِدَمٍ وَلَا قَارًا بِخُرْبَةٍ. خُرْبَةٌ بَلَاءٌ.



وقد حرس الله آدم وتلك الخيمة بالملائكة من سكان الأرض ، ويومئذ كان ساكنو الأرض من الجن والشياطين، وكانت الأرض طاهرة نقية لم تنجس، ولم تلطخ بالخطايا، ولم يُسفك فيها الدم، لذلك جعلها سكناً للملائكة، وجعلهم فيها مثلما كانوا في السماء، يسبحون الله تعالى بالليل والنهار لا يفترّون ... وكان موضع الملائكة عند أعلام الحرم واقفين صفّاً واحداً مستديرين حول الحرم المكي الشريف يحرسون سيدنا آدم من الجن والشياطين (( . أما بناء إبراهيم الخليل مع ابنه إسماعيل عليهما السلام للكعبة، فقد هديا إليها لأن قواعد البيت الحرام كانت مبنية قبلهما قال تعالى: ( وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ) وقال تعالى: ( وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ) البقرة (١٢٧) .

**ثانياً :** إن الأنبياء قبل سيدنا إبراهيم عليه السلام كانوا يحجون هذا البيت العتيق .. ذكر ابن كثير في البداية والنهاية عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال : يا أبا بكر أي واد هذا؟ قال: وادي عسفان ، قال : لقد مر به هود وصالح عليهما السلام على بكرات خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق ) .

**ثالثاً :** إن هذه الجزيرة جزيرة الإسلام لا يُعبد فيها إلا الله — سبحانه وتعالى — قال عليه الصلاة والسلام: ( لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً ) رواه مسلم وقال أيضاً : ( لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ) رواه مسلم لأن هذه الأرض أرض مباركة طاهرة بمنع غير سكن المسلمين فيها وإظهار عبادتهم، إضافة إلى وجود الحرمين الشريفين فيها ، قال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه خصائص جزيرة العرب : ( إن سلطان الحاكمية في الجزيرة لا يجوز أن يكون لغير دولة وراية التوحيد، ومن عجائب المقدور ولطائف الحي القيوم ولأمر من خير يريد الله — سبحانه وتعالى — أعلم بالأحوال إن شاء الله تعالى صار العلم الولائي في قلب الجزيرة العربية يحمل كلمة التوحيد، وهكذا اللواء الأبيض للنبي صلى الله عليه وسلم مكتوب عليه ( لا إله إلا الله .. محمد رسول الله ) ولهذا فإن الأعلام إن نكست ابتداءً لموت العظماء، فإن هذا العلم الوحيد الذي يكون تنكيسه من أشد مواطن الإثم والجناح ) قلت : وبفضل من الله ومنه فإن حكومة هذه البلاد وفقها الله تعالى جعلت علم المملكة يحمل هذا الشعار العظيم كأنشودة تصدح بها الحناجر المؤمنة ، عذبة النغم، تتألف فيها أمجاد الماضي وعنفوان الحاضر وآمال المستقبل ، تتألف ألوانه في حنايا كل مواطن ومقيم على ثرى هذه الأرض الطيبة الطاهرة المباركة، أرض الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .



**رابعاً :** إن الجزيرة العربية تقع في مركز متوسط من العالم القديم، بل إن مكة شرفها الله هي مركز الأرض .. يقول شوقي أبوخليل في كتابه الإنسان بين العلم والدين: (( إن الإنسان المؤمن حينما يقرأ في الآية السابعة من سورة الحج ( وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ) يُدهش عند كلمة عميق، لأن الأرض لو كانت مستوية مسطحة لكان لفظ بعيد هو أقربها ؛ لأن بعيد تفيد المسافة بين شيئين على مستوى واحد ولكن الأرض كروية .. فالقادمون إلى مكة يأتون من بقاع عميقة بالنسبة لها وذلك حسب انحناء الأرض الكروي ؛ لذلك جاءت الآية من كل فج عميق )) وأثبت البحث العلمي الحديث أن الكعبة المشرفة هي مركز الأرض للأسباب التالية :

أ — أن المحيط الهادي يشكل انقطاعاً كبيراً جداً بين القارات بمساحته الكبيرة ؛ لذلك ترسم مصورات العالم بدءاً من أستراليا واليابان والصين شرقاً وانتهاءً بأمريكا غرباً .. ولذلك رسمت أيضاً في المحيط الهادي نهاية خطوط الطول، فلو مسحنا هذه القارات بما فيها القارة القطبية الجنوبية وكتبنا عليها مساحاتها، ورحنا نفتش عن مركز يتوسطها أو عن مركز ثقلها بدقة تامة لوجدناها في الكعبة المشرفة بالذات، وهذا يذكرنا بالأثر الذي يقول: إن الكعبة سرّة الأرض .

ب — ذكر الشيخ سلمان العودة في كتابه جزيرة الإسلام كلاماً مماثلاً لما ذكر آنفاً، وزاد خبراً عن الفقهاء المتقدمين أن هناك يوماً في السنة لا يكون للأشياء فيه ظل في مكة عند الزوال، لأن الشمس تكون عمودية تماماً عليها، مما يدل على أنها مركز الأرض ووسط الدنيا، ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى: ( وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه ) الثوري (٧) .

**خامساً :** في هذه الجزيرة ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعث فيها ، فكانت رسالته خاتمة الرسالات السماوية قال تعالى: ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) التوبة (٣٢) وبذلك حظيت الجزيرة العربية بهذه الرسالة المقدسة وهذا الرسول الكريم والذي جعله الله — سبحانه وتعالى — خاتم الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

إن هذه المزايا الفريدة ، والخصائص المقدسة ، لتسرعني الانتباه، وتشد العقول، وتمتلك الأرواح على أن الجزيرة العربية هي مهد الإنسانية جمعاء ، خرجت منها موجات بشرية على فترات تاريخية مختلفة تجاه المناطق الشمالية من الجزيرة، كوادي الرافدين، وبلاد الشام، وفلسطين، وأرض النيل ، ثم أخذ البشر بعدها في الانتشار بالبقاع القريبة من تلك المناطق القريبة منها .



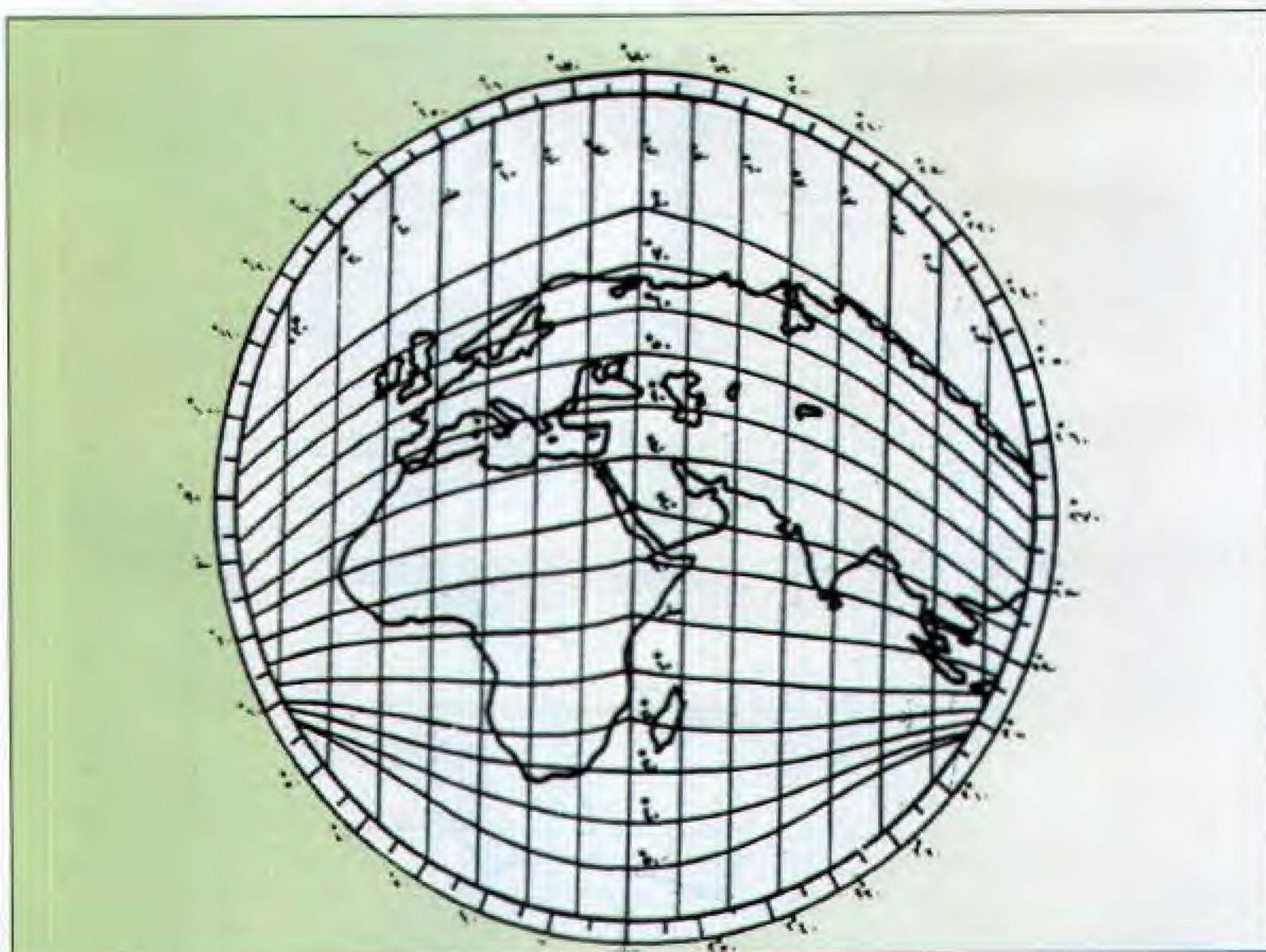
79





صور طبيعية من أرض الجزيرة العربية





إذا استعملنا المساحات الأساسية في تقسيم الأرض، فنجد أن موقع مكة المكرمة هو مركز الأرض اليابسة على سطحها، لأن المساحة التي تحتها من الأرض هي أكبر من المساحة التي فوقها. وهذا يعني أن مكة المكرمة هي مركز الأرض اليابسة.



## أقاليم شبه الجزيرة العربية عند الإمام البكري







هذه الخريطة يعود تاريخها إلى عام ١١٥٣ من الهجرة المباركة الموافق لعام ١٧٣٤ من الميلاد ويظهر عليها جزيرتان من جزر البحرين ويبدو واضحاً ضحلة المياه المواجهة للساحل الشرقي للجزيرة العربية والمسماة آنذاك باسم البحرين كما هو مكتوب على الخريطة أيضاً ، ويظهر في جانب الخريطة مصور للحرم المكي الشريف .

تعود بواكير الاهتمام الأوروبي بالعالم العربي والجزيرة العربية في العصر الحديث إلى القرن الخامس عشر الميلادي حيث بدأ الرحالة الأوروبيون بالقيام برحلات متعددة للمنطقة رسموا خلالها مجموعة كبيرة من الخرائط الجغرافية والتي أثارت بعض الباحثين بعد أن قامت بدراسة جوانب متعددة من تاريخ العالم العربي بشكل عام والجزيرة العربية على وجه الخصوص ولاسيما أنها كانت تعكس اهتمامهم بالشرق حينما زادت حمى الصراع بين الأوروبيين للسيطرة والتوسع على خيرات ومقدرات الشعوب العربية والإسلامية والفقيرة فقد استهلت البرتغال وأسبانيا هذا الطريق ثم تلاهتا كفرنسا وهولندا وبريطانيا .



خريطة أوروبية تبين حدود الدولة العثمانية الإسلامية وبعض الدول النصرانية المجاورة لها في عام ١٦٧١ من الميلاد.



## أهم مصادر ومراجع الباب الثاني

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ صحيح الإمام مسلم — سنن الإمام أبي داود .
- ❖ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك .
- ❖ النيسابوري : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قصص الأنبياء ( عرائس المجالس ) .
- ❖ ابن كثير : عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، البداية والنهاية .
- ❖ السمان : محمد بن عبد الله ، أولو العزم من الرسل .
- ❖ الشعراوي : محمد متولي ، قصص الأنبياء .
- ❖ شاكِر : محمود ، التاريخ الإسلامي ، ج ١ ، المكتب الإسلامي .
- ❖ أبوزيد : بكر ، خصائص جزيرة العرب .
- ❖ العودة : سلمان بن فهد ، جزيرة الإسلام .
- ❖ الغنيم : عبد الله بن يوسف ، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة .
- ❖ مطر : فوزية ، تاريخ عمارة المسجد المكي الشريف .
- ❖ أبو خليل : شوقي ، الإنسان بين العلم والإيمان .
- ❖ الوداد للبرمجيات العربية . الإمارات العربية المتحدة . ( مجموعة من الصور الطبيعية للجزيرة العربية ) .
- ❖ الزنداني : عبد المجيد ، توحيد الخالق .
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES . PHILLIP ALLEK .
- ❖ GEOGRAPHIC ENCYCLOPEDIA OF THE WORLD .



أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الثالث

مع الأنبياء والرسل عليهم السلام

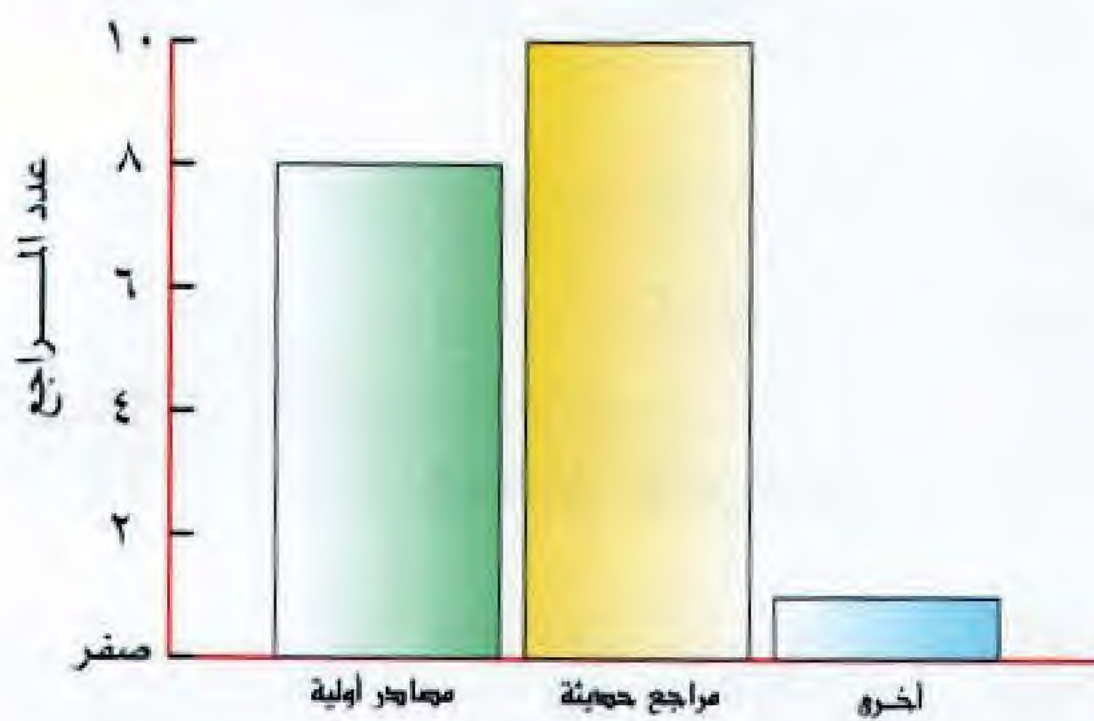


## إحصائية الباب الثالث

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثالث :



نوعية مصادر ومراجع الباب الثالث :





## الفصل الأول

### مع الأنبياء والرسل عليهم السلام

الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم هم صفوة الخلق ، وأئمة الحق ، وأعلام التقى ، حيث اصطفاهم الله — سبحانه وتعالى — على سائر خلقه بالمثل الكامل للإنسانية ، فكانوا آية لمن توسم وقدوة لمن اعتصم حتى عكست حياتهم الصور الإيمانية الحقة من صبر وشجاعة وتضحية وفداء ( لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ... ) يوسف ( ١١٠ ) .

وعالمنا العجيب الواسع الذي نعيش فيه ، ونتفياً تحت ظلاله ، وما يحيط به من أسرار غامضة يدعونا إلى التأمل والتفكير في صنعه العظيم ؛ لنصل في نهاية المطاف إلى الاستشعار بقدرة الله تعالى : ( إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب \* الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار ) آل عمران ( ١٩١ ، ١٩٢ ) .

والشيطان منذ أن أبعده الله من رحمته وهو يترصد بالإنسان لإيقاعه في شركه الخبيث ، انتقاماً من آدم وذريته : ( قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون \* قال فإنك من المنظرين \* إلى يوم الوقت المعلوم \* قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين \* إلا عبادك منهم المخلصين ) الحجر ( ١٠٠ ، ١٠١ ) هكذا ترصد الشيطان لبني آدم بالإيذاء والصد عن سبيل الله — سبحانه وتعالى — ومنعهم سلوك الطريق السوي المستقيم حتى يكونوا عرضة لأفكاره الخبيثة وأباطيله الملتوية بالمكر والدهاء ؛ لذلك حذر الحق عز وجل عباده بقوله : ( الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم ) البقرة ( ٢٨٦ ) .

ولما كان الشيطان على هذه الصفات القبيحة والأفعال الذميمة ، أرسل الله — سبحانه وتعالى — الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وأيدهم بالمعجزات الباهرة ، والأدلة الواضحة ، والبراهين الساطعة قال تعالى : ( لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ... ) الحديد ( ٢٥ ) وبعد أن أبرز الله — سبحانه وتعالى — مكانة هؤلاء الأنبياء والرسل في حياتنا جعل الإيمان بهم أصلاً من أصول الإيمان : ( قل آمننا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) ( بل جعل من يكفر بهم خارجاً من نطاق دائرة الإيمان قال تعالى : ( .. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ) النساء ( ١٣٦ ) .



ولقد ذكر ابن القيم — رحمه الله تعالى — حاجة الناس الماسة إلى هؤلاء الصفوة المختارة من الأنبياء والرسل عليهم السلام بقوله : « إن الضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها ، فأى ضرورة وحاجة فرضت فضرورة العبد وحاجته إلى الرسل فوقها بكثير » .

وهؤلاء الصفوة المختارة جاء ذكر بعضهم في القرآن الكريم بينما لم يذكر الكثير منهم وكذلك الأمر في السنة النبوية المطهرة قال تعالى : ( وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم \* ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين \* وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين \* وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا على العالمين ) الأنعام ٨٣ - ٨٦ . أما الباقون فجاء ذكرهم في آيات متفرقات من القرآن الكريم جمعهم أحد الشعراء في بيتين :

**في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو**

**إدريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا**

وقد فضل الله تعالى بين هؤلاء الأطهار وميّز منهم أولي العزم من الرسل قال تعالى : ( وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ) الأحزاب ٧ ، وخص الله — سبحانه وتعالى — نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أنه خير رسله وخاتمهم ، وأنه سيد الأولين والآخرين ، وأنه أعلاهم منزلة قال صلى الله عليه وسلم : ( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وييدي لواء الحمد ولا فخر ، وما نبى آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ، وأنا أول من يحرك جلق الجنة فيدخلنيها الله ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين على ربي ولا فخر ... ) رواه الترمذي .

### **فائدة : الفرق بين الرسول والنبي**

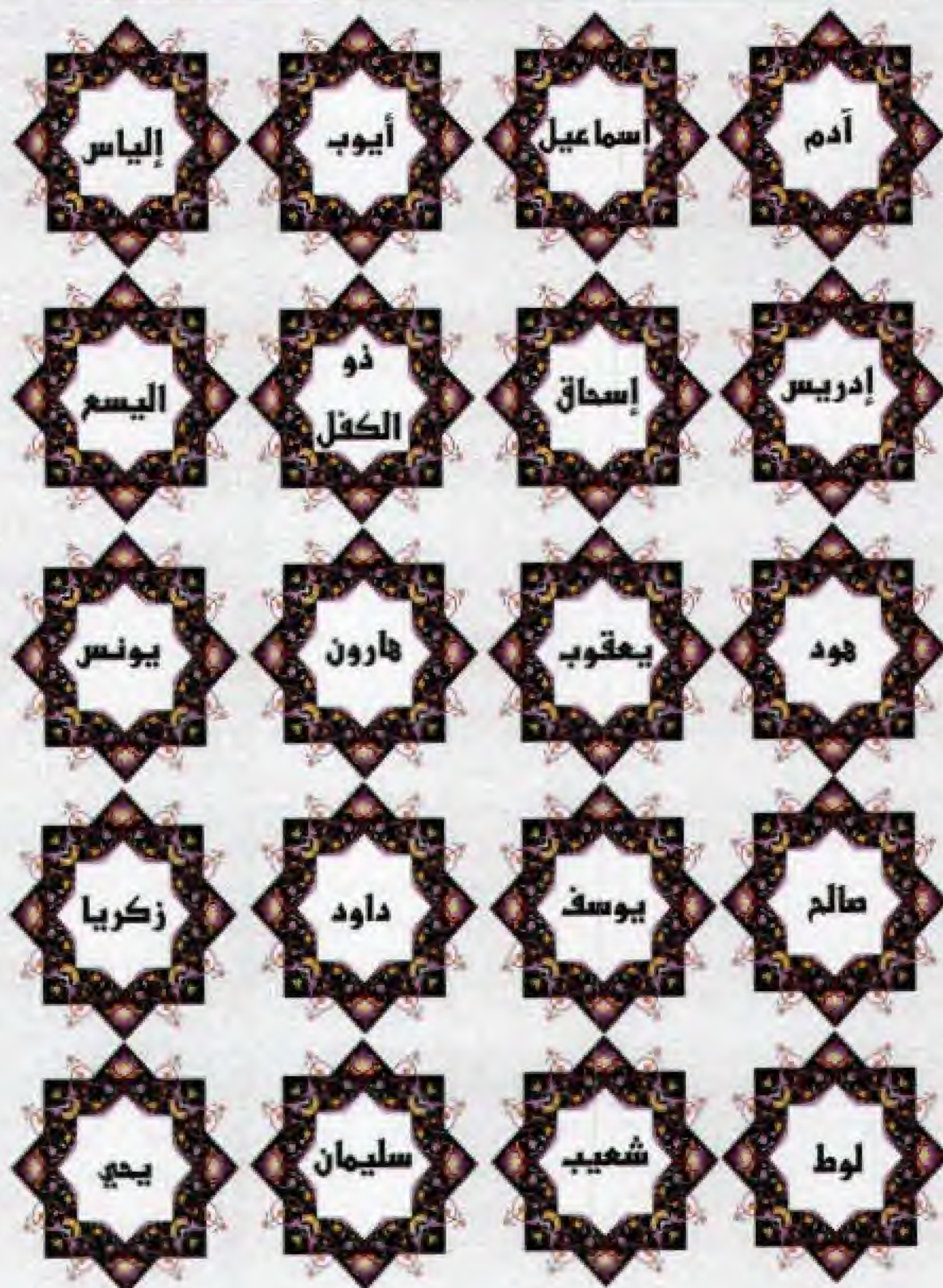
إن الشائع عند العلماء أن الرسول أعم من النبي ... فالرسول .. هو من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه . أما النبي .. هو من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه ، وعلى ذلك فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول ! . ورجح الشيخ عمر الأشقر في كتابه ( الرسل والرسالات ) : أن الرسول هو من أوحى إليه بشرع جديد بينما النبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله . ونقل ذلك عن تفسير الألوسي .



## أولو العزم من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم



### بقية الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن الكريم





## الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

أدم	إدريس	نوح	هود	اسم النبي ونسبه الشريف
قال تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين )	هو إدريس بن يارد ابن مهلائيل بن قينن ابن أنوش بن شيث بن آدم (أبو البشر عليه السلام) .	هو نوح بن لامك ابن متوشلح بن إدريس ابن ياريد بن مهلائيل بن قينن بن أنوش ابن شيث بن آدم (أبو البشر عليه السلام) .	هو هود بن عبد الله بن رياح بن الخلود ابن عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح (أبو عليه السلام) .	
٥٨٧٢ - ٤٩٤٢ ق. م.	٤٥٣٣ - ٤١٨٨ ق. م.	٣٩٩٣ - ٣٠٤٣ ق. م.	٢٤٥٠ - ٢٣٢٠ ق. م.	الفترة التاريخية التقريبية
-	٤٣٥٠ ق. م.	٣٦٥٠ ق. م.	٢٤٠٠ ق. م.	بعثته التقريبية
ذرية آدم الأولى	ذرية قابيل	قوم نوح	قوم عاد	لقب قومه
الهند وقيل جزيرة العرب	العراق القديم	جنوب العراق	الأحقاف	مكان بعثته
٢٥	٢	٤٣	٧	عدد مرات ذكره في القرآن الكريم
أربعون ولداً وبناتاً	متوشلح مع مجموعة من البنين والبنات	أربعة أولاد	-	ذريته
خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة سجود تكريم لاسجود تعظيم، وعلمه الأسماء كلها، وأنزله الأرض خليفة له، وآتاه الله عشر صحائف. قال القرطبي رحمه الله: (أول من بنى البيت آدم) .	أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة. وجاء عن ابن كثير رحمه الله قوله: كان أول بني آدم أعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام. وهو أول من خط بالقلم. اشتهر عليه السلام بالمواعظ والأدب كقوله: (خير الدنيا حسرة وشرها ندامة) .	أول رسل الله إلى الأرض كما في الصحيح. دعا بنعم الله وشكرها، دعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له فكذبوه. فاحتقره قومهم ووصفوه بأوصاف السوء والطيش والكذب فنضى عن نفسه هذه الأوصاف. أنجاه الله من الكثرة التي حلت بقومه العصاة.	تسم بكثرة التحدث بنعم الله وشكرها، دعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له فكذبوه. فاحتقره قومهم ووصفوه بأوصاف السوء والطيش والكذب فنضى عن نفسه هذه الأوصاف. أنجاه الله من الكثرة التي حلت بقومه العصاة.	من آثاره ودلائل نبوته
الهند وقيل مكة	رفعه الله إليه	مكة المكرمة	شرق حضرموت	مكان وفاته



اطلست: تاريخ الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

21



## الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي ونسبه الشريف	إسحاق	يعقوب	يوسف	شعيب
اسم النبي ونسبه الشريف	هو إسحاق ابن إبراهيم بن آزر ابن رعو بن فالج ابن شالح بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام .	هو يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم وامه رفقة بنت بتوئيل بن ناحور بن آزر عليهم السلام سماه الله إسرائيل ومعناه في العبرية روح الله .	هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن رعو بن فالج بن شالح بن أرفخشذ بن سام .	هو شعيب بن ميكيل ابن يشر بن مدين ابن إبراهيم الخليل بن آزر ابن ناحور بن سروج ابن رعو بن فالج بن شالح بن أرفخشذ .
الفترة التاريخية التقريبية	١٨٩٧ - ١٧١٧ ق.م	١٨٣٧ - ١٦٩٠ ق.م	١٧٤٥ - ١٦٣٥ ق.م	١٦٠٠ - ١٤٩٠ ق.م
بعثته التقريبية	١٨٠٠ ق.م	١٧٥٠ ق.م	١٧١٥ ق.م	١٥٥٠ ق.م
لقب قومه	الكنعانيون	الكنعانيون	الهكسوس وبنو إسرائيل	مدين وأصحاب الأيكة
مكان بعثته	الخليل	الشام	مصر	مدين
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	١٧	١٦	٢٧	١١
ذريته	٢	١٢ ولداً	ولدان وبنات	ابنتان
من آثاره ودلائل نبوته	لما بلغ إبراهيم الخليل من العمر مائة سنة ولدت له زوجته سارة وهي عجوز عقيم إسحاق قال تعالى : ( قالت ياويلتا ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هنا لشيء عجيب ) عرف عليه السلام بالصالح والصدق والبركة ، وامتاز بالرافة والرحمة ، والحلم والأناة .	فقد يعقوب بصره حزناً على ولده يوسف الذي غدر به إخوته نتيجة لفرطه في حبه ثم أكرمته الله عند كبره برد بصره إليه وحقق الله له لقاء ابنه يوسف ( فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ) إذ تمكن من أن يجتمع مع ابنه في أرض مصر .	عُرِفَ بالعفة والأمانة والحلم والصبر ، وسعة الصدر ، عاداه إخوته لحب أبيه المفرط له . كان جميلاً بجمال بتوئيل الرؤيا وعفوه عند المقدرة كما هو الحال مع إخوته حينما وفدوا عليه في مصر . مكن الله له في الأرض .	لقبه المفسرون بخطيب الأنبياء ، لحسن مراجعته قومه ، وبراعته إقامة الحجج عليهم ، ودحض مفترياتهم ، وأرسله الله إلى قوم مدين ، وأصحاب الأيكة وكل القومين حل عليه العذاب نتيجة لعصية أوامر نبيهم شعيب عليه السلام .
مكان وفاته	الخليل	الخليل	نابلس	مدين



## الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

أيوب	ذو الكفل	موسى	هارون	اسم النبي ونسبه الشريف
هوأيوب بن أموص ابن تاوخ بن روم ابن العيص بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو ذو الكفل بشر ابن أيوب بن أموص ابن تاوخ بن روم ابن العيص بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو كلثيم الله موسى ابن عمران بن قاهث ابن عازر بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو هارون ابن عمران بن قاهث ابن عازر بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	
١٥٤٠ - ١٤٢٠ ق.م	١٥٠٠ - ١٤٢٥ ق.م	١٥٢٧ - ١٤٠٧ ق.م	١٥٣١ - ١٤٠٨ ق.م	الفترة التاريخية التقريبية
١٥٠٠ ق.م	١٤٦٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م	بعثته التقريبية
الآراميون والعموريون	الآراميون والعموريون	الفرعونية وبنو إسرائيل	الفرعونية وبنو إسرائيل	لقب قومه
سهل حوران	دمشق وما حولها	سيناء بمصر	سيناء بمصر	مكان بعثته
٤	٢	١٣٦	١٩	عدد مرات ذكره في القرآن الكريم
٢٦ ولداً	-	٢	-	ذريته
اشتهر بالصبر على البلاء الذي ابتلاه الله تعالى به قال تعالى في سورة الأنبياء: (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين .)	ذكر بعض المؤرخين أن ذا الكفل عليه السلام تكفل لبني قومه أن يكفهم أمرهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، فسقى ذا الكفل ، وقد رجع ابن كثير نبوته استناداً إلى ثناء القرآن العظيم عليه مقروناً مع السادة الأنبياء .	حفظه الله في صغره من مكائد فرعون ، يسمى كلثيم الله لتكليم الله له عند جبل الطور ، أعطى تسع آيات بينات ، نجاه الله وقومه من عذاب فرعون ، خالف بنو إسرائيل دعوته في أرض سيناء فضرب الله عليهم التيه أربعين سنة .	النبى الوزير ، كان الساعد الأيمن لموسى عليه السلام في دعوته لفرعون وبني إسرائيل قال تعالى في سورة القصص : ( وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردعاً يصدقني إني أخاف أن يكذبون ) .	من آثاره ودلائل نبوته
سهل حوران	دمشق	أرض التيه	أرض التيه	مكان وفاته



## الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي ونسبه الشريف	داود	سليمان	إلياس	إيسع
هو داود بن إيشا بن عوييد بن بوعز ابن سلمون بن حشون ابن عميناداب بن آرام ابن حصرون بن فارص ابن يهوذا بن إسحاق .	هو سليمان بن داود ابن إيشا بن عوييد بن بوعز ابن سلمون بن حشون ابن عميناداب بن آرام ابن حصرون بن فارص ابن يهوذا بن إسحاق .	هو إلياس بن ياسين ابن فتاحص بن عيزار ابن هارون الوزير بن عمران ابن قاهث بن عازر ابن لاوى بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم .	هو إيسع ابن أخطوب بن شوتلم ابن إفراييم بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .	هو إيسع ابن أخطوب بن شوتلم ابن إفراييم بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .
الفترة التاريخية التقريبية	١٠٤١ - ٩٧١ ق . م	٩٨٩ - ٩٣١ ق . م	٩١٠ - ٨٥٠ ق . م	٨٨٥ - ٧٩٥ ق . م
بعثته التقريبية	١٠١٠ ق . م	٩٧٠ ق . م	٨٧٠ ق . م	٨٣٠ ق . م
لقب قومه	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	الفيثيقيون	الآراميون وبنو إسرائيل
مكان بعثته	فلسطين	فلسطين	بعلبك	جوير بدمشق
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	١٦	١٧	٣	٢
ذريته	١	رحبعام	-	-
من آثاره ودلائل نبوته	علمه الله منطلق الطير وجعل الجبال يسبحن معه ، ولتين الله له الحديد في يديه ، واختص بصناعة الدروع المتقنة . أنزل الله عليه الزبور وهو أحد الكتب السماوية ، قوى الله ملكه وآتاه الحكمة وفصل الخطاب أصبح ملكاً على بني إسرائيل في سن الثلاثين	ورثه الله الملك والنبوة ؛ فكان نبياً ملكاً ، علمه الله منطلق الطير ، وسخر الله له الريح والشياطين والجن لخدمته ، أسأل الله له عين القطر ، وابتلاه الله بفتنة في جسده قال تعالى : ( رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ) .	نشأ في كنف أسرة صالحة ورعة ، اتصف بالصبر والحلم والأناة . كان شديد الإيمان بالله تعالى ، باراً في أهله ، رحوماً رشيداً ، عضواً عند المقدرة .	نشأ على هدى وصلاح وتقى كان سمحاً مع قومه ، رحيماً مع غيره ، نزيهاً ، عادلاً ، حاكماً بما أنزل الله له كبقية الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في هذا الشأن .
مكان وفاته	بيت المقدس	بيت المقدس	رفعه الله إليه	فلسطين



**الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم**

اسم النبي ونسبه الشريف	يونس	زكريا	يحيى	عيسى
اسم النبي ونسبه الشريف	هو يونس ( يونان ) ابن متى . ومتى هذه أمه ، ولم ينسب من الأنبياء إلى أمه غير يونس وعيسى ينتهي نسبه إلى بنيامين بن يوسف .	هو زكريا بن دان ابن مسلم بن صديق ابن حشبان بن داود ابن سليمان بن مسلم ابن صديقة وينتهي نسبه إلى رجب عام بن سليمان .	هو يحيى بن زكريا ابن دان بن مسلم بن صديق ابن حشبان بن داود ابن سليمان بن مسلم وينتهي نسبه إلى رجب عام بن سليمان .	هو المسيح عيسى ابن مريم بنت عمران ابن ماثان ابن العازر بن اليور ابن اختر بن صديق ابن عيازور وينتهي إلى رجب عام بن سليمان .
الفترة التاريخية التقريبية	٨٢٠ - ٧٥٠ ق . م	٩١ ق . م - ٢٣١	١ ق . م - ٣١ م	١ ق . م - ٣٢ م
بعثته التقريبية	٧٨٠ ق . م	٢٢ م	٢٨ م	٢٩ م
لقب قومه	الاشوريون	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل
مكان بعثته	نينوى بالعراق	فلسطين	فلسطين	فلسطين
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	٦	٨	٤	٢٥
ذريته	-	١	-	-
من آثاره ودلائل نبوته	قال تعالى في سورة الصافات : ( وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق إلى الفلك المشحون * فساهم فكان من المدحضين * فالتقمه الحوت وهو مليم * فلولا أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه إلى يوم يبعثون )	تحمل العنت والمشقة في سبيل إيصال كلمة الحق — بين أفراد مجتمعه حتى وهن عظمه و اشتعل رأسه بالشيب . طلب من ربه أن يعينه بولد يواسيه في شيخوخته ليخلفه في مجال الدعوة إلى الله فاستجاب الله له بأن وهبه يحيى .	نشأ على الصلاح والتقوى والورع والعفاف بعيداً عن مظاهر الترف والنعيم ، فكان في شبابه يأوي إلى الصحاري والقفار ، ويقتات على الجراد ويكتفي بما يستهله الله له من الرزق ، كان كثير العبادة وسيداً وحضوراً مات شهيداً .	حملت به أمه بمعجزة الهيّة ، تكلم في المهد ، أنزل الله عليه الإنجيل لهداية بني إسرائيل ، أيد الله بمعجزات حسية كأن يخلق من الطين على هيئة الطير ومن ثم النفخ فيه وإبراء الأكف والأبصر وإحياء الموتى بإذن الله .
مكان وفاته	نينوى	حلب	دمشق	رفعه الله إليه



## الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

<b>محمد</b>	<b>اسم النبي ونسبه الشريف</b>
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان وينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام	
٥٧١ م - ٦٣٢ م	<b>الفترة التاريخية التقريبية</b>
٦١٠ م	<b>بعثته التقريبية</b>
العرب	<b>لقب قومه</b>
مكة المكرمة	<b>مكان بعثته</b>
خمس مرات صريحاً	<b>عدد مرات ذكره في القرآن الكريم</b>
٧	<b>ذريته</b>
هو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين أرسله الله تعالى للناس كافة بشيراً ونذيراً ( قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ) أيده الله بمعجزات حسية ومعنوية ، فالمعنوية القرآن الكريم قال تعالى : ( وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ) وسير له من المعجزات المادية كحادثة الإسراء والمعراج وسلام الحجر والشجر وانشقاق القمر ونزول الملائكة في بعض معاركه ونبع الماء من بين أصابعه ....	<b>من آثاره ودلائل نبوته</b>
المدينة النبوية	<b>مكان وفاته</b>



## الفصل الثاني

### مواطن الأنبياء والرسل عليهم السلام

أخي القارئ الكريم .. من خلال عرض الجداول السابقة عن الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن الكريم يتبين لنا : خصوصية هذا الوطن العربي الإسلامي ( وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ) ؛ هذا الجزء من العالم الذي قامت فيه أولى مدنيتان وحضارات العالم القديم ، فكانت رسالات الأنبياء والرسل معظمها في هذا الجزء ..! لذلك ركزت على الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم كما أسلفت بصفته مهد الحضارات ، ومنطلق الرسالات السماوية ، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، ناهيك عن تميزه الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي و....، لذلك قمت بتوضيح مكان ورسالة كل نبي بعث في قومه من خلال الخرائط والرسومات والصور والتعليقات كما سيتضح لك — إن شاء الله — في الصفحات القادمة .

أما من خلال العرض السابق فإننا نستشف أن الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم بعثوا على النحو التالي :

**أولاً : جزيرة العرب .. حيث بعث فيها :**

( آدم — هود — صالح — إسماعيل — شعيب — محمد ) عليهم الصلاة والسلام .

**ثانياً : أرض العراق .. وبعث فيها :**

( إدريس — نوح — إبراهيم — يونس ) عليهم الصلاة والسلام .

**ثالثاً : بلاد الشام وفلسطين .. وقد بعث فيها :**

( لوط — إسحاق — يعقوب — أيوب — ذو الكفل — داود — سليمان — إلياس — اليسع — زكريا — يحيى — عيسى ) عليهم الصلاة والسلام .

**رابعاً : مصر .. وقد بعث فيها :**

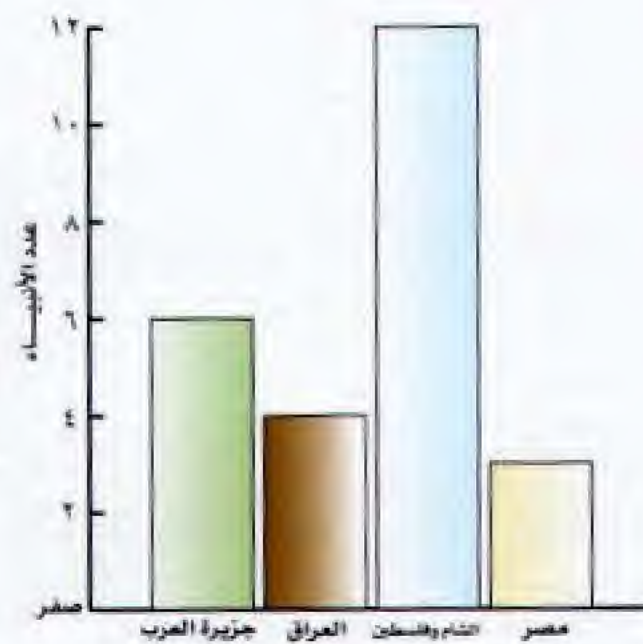
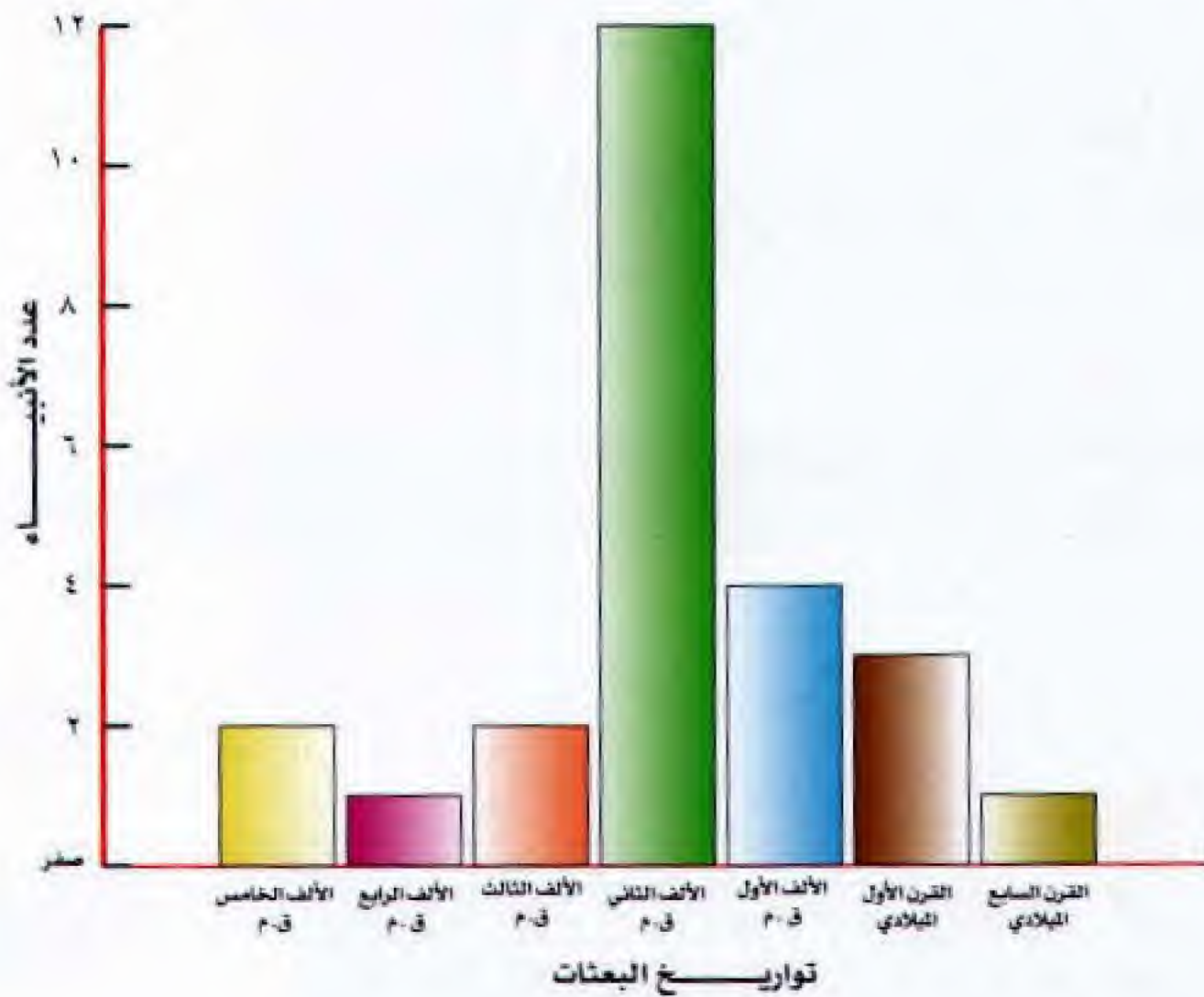
( يوسف — موسى — هارون ) عليهم الصلاة والسلام .

إن التأمل في حقيقة هذا الوطن المعطاء ، هذا الوطن الكبير ، موئل الأنبياء ، ومبعث المرسلين ، والذي اهتدى بهديه العالم بأسره لعبادة الله وحده لا شريك له ونبذ ما سواه ، لجدير بالوقوف على خصوصيته الدينية الحضارية ؛ تلك الخصوصية التي لم تنتهياً لأحد من قبله ولا من بعده ؛ إنها خصوصية روحية جعلت أتباع الديانات السماوية الأخرى يتوجهون إليه توجهاً قوياً لبسط هيمنتهم عليه ، لكن الله خيب سعيهم بفضل الصحوة الإسلامية في العصر الحديث .



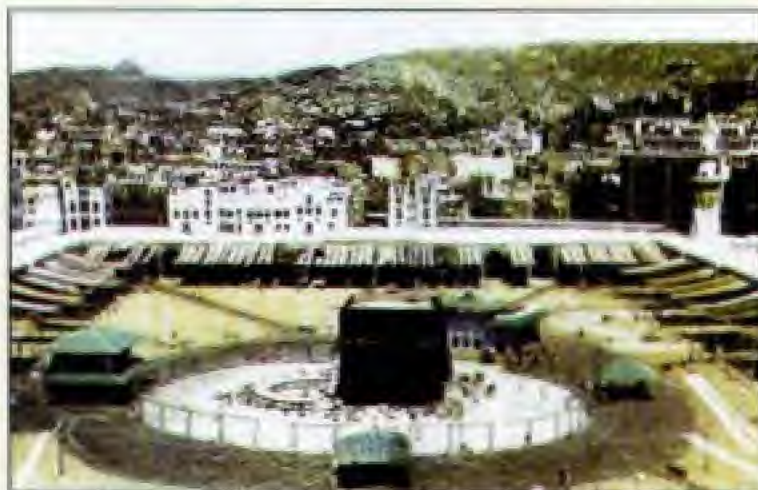
## اشكال بيانية عن الفترة الزمنية التي بُعث فيها الأنبياء والرسل عليهم السلام مع توزيع أماكن بعثاتهم الدعوية

تواريخ بعثات الأنبياء والرسل عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن الكريم منذ هبوط آدم عليه السلام إلى وفاة الرسول ﷺ .



توزيع أماكن بعثات الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم





صورة تاريخية لمكة المكرمة قبل الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها

في عرفات التي رسل الله ﷺ خطبته المشهورة، وأشهد الناس على تبليغ دعوة الحق



من المتعارف عليه أن الحضارات الأولى لم تنشأ في كل أنحاء الأرض في وقت واحد، بل أخذ المد الحضاري يمتد شيئاً فشيئاً من جزيرة العرب مهد (آدم وحواء عليهما السلام) إلى المناطق القريبة المجاورة لها، فنشأت في بلاد الرافدين والشام ومصر بواكير الحضارات الإنسانية الأولى؛ لذلك ليس من الغريب أن نجد جميع الكتب السماوية تسجل أحداثها على هذه الرقعة الجغرافية. فمن خلال الصفحات القادمة سيتضح لك أخي القارئ صحة ذلك من خلال الخرائط التي تبين موقع بعثة كل نبي ذكر على الوجه الخصوص في القرآن الكريم وهو محور هذا الأطلس. فالعالم العربي هو مهد الديانات السماوية، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ومركز الحضارات القديمة التي أفرزت للعالم مبادئ القراءة والكتابة، وقلب العالم الروحي .....







**الأنبياء والرسل الذين بعثوا في العراق  
وورد ذكرهم في القرآن الكريم**













## أهم مصادر ومراجع الباب الثالث

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ كتب الصحاح الستة .
- ❖ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك .
- ❖ ابن كثير : عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم .
- ❖ النيسابوري : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قصص الأنبياء ( عرائس المجالس ) .
- ❖ الحموي : ياقوت ، معجم البلدان .
- ❖ الدينوري : أبو حنيفة ، الأخبار الطوال .
- ❖ القلقشندي : أبو العباس أحمد ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .
- ❖ عبد الباقي : محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ❖ النجار : عبد الوهاب ، قصص الأنبياء .
- ❖ النجار : محمد ، تاريخ الأنبياء .
- ❖ الصابوني : محمد علي ، النبوة والأنبياء .
- ❖ يونس : عادل طه ، حياة الأنبياء في ضوء الاكتشافات الأثرية .
- ❖ شاكر : محمود ، التاريخ الإسلامي ( الجزء الأول ) .
- ❖ الخياري : محمد بن ياسين ، مختصر أنساب الأنبياء والرسل الكرام .
- ❖ الأشقر : عمر بن سليمان ، الرسل والرسالات .
- ❖ طبارة : عفيف ، مع الأنبياء في القرآن الكريم .
- ❖ المغلوث : سامي بن عبد الله ، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ .
- ❖ وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية .



## أطلس

### تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



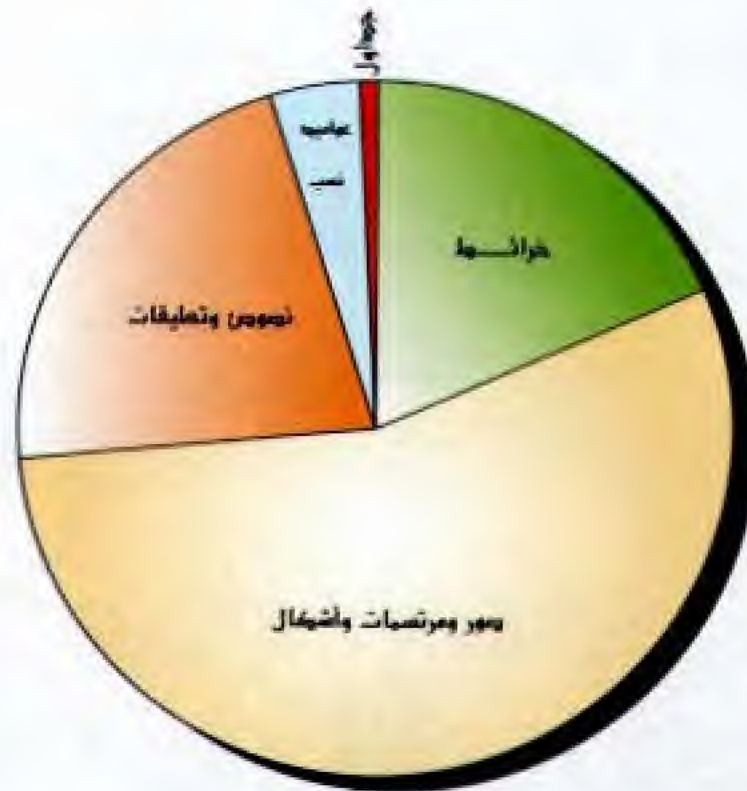
## الباب الرابع

دعوة الأنبياء والرسل في حضارهم التي بُعثوا فيها

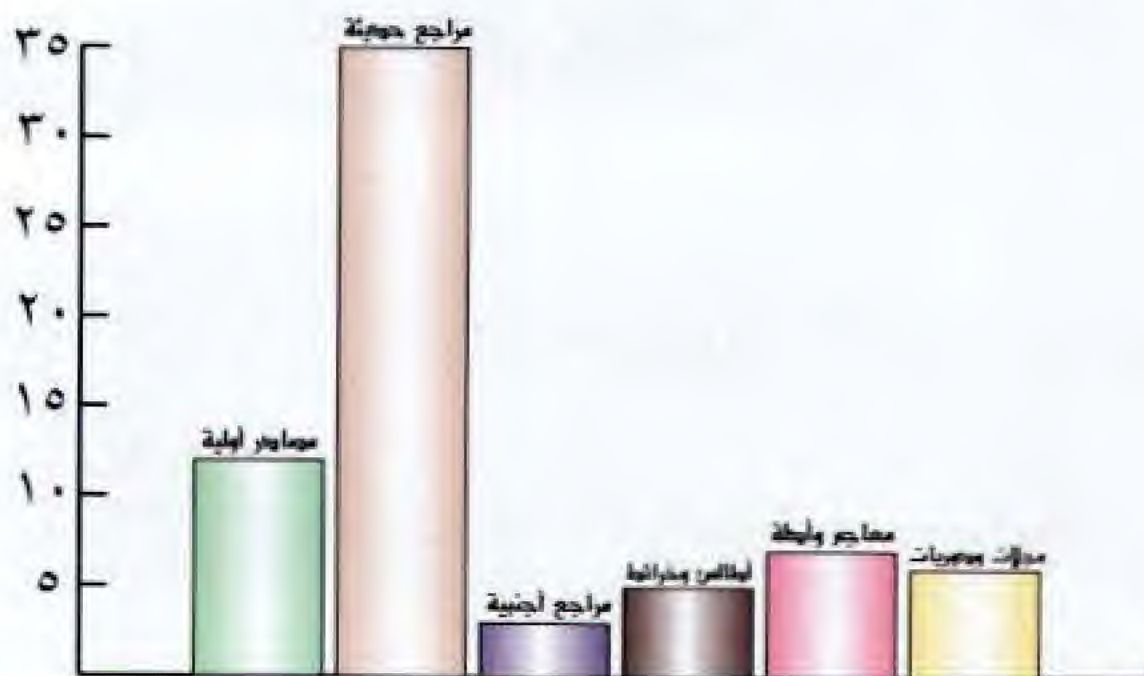


## إحصائية الباب الرابع

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الرابع :



نوعية مصادر ومراجع الباب الرابع :







الجزيرة العربية وبعض المناطق المجاورة لها من خلال صورة مأخوذة من على مركبة فضائية تظهر فيها بعض الظواهر الطبيعية











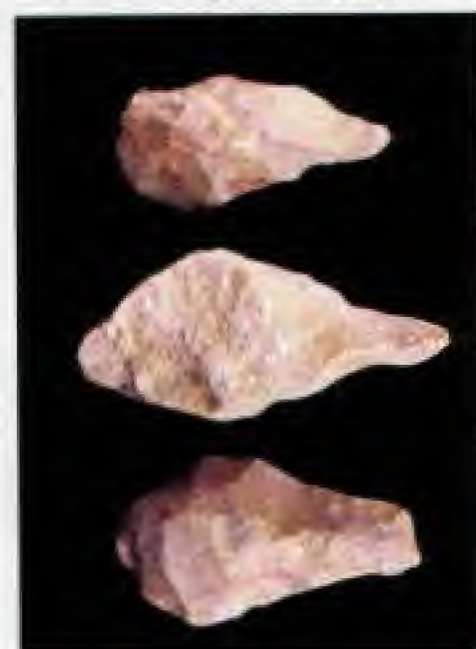
سد ميسد جنوب شرقي الطائف



رسوم ونقوش صخرية من الحرماء

أحد التعلقات الأثرية المستمرة في المملكة العربية السعودية

غلاذج من الأحجار التي استعملت قديماً







رسوم حيوانية على جبل الرديهة بالحجاز الذي يبعد ٢٠ كم شمال جدة



وادي له بالقرب من الطائف يقع عليه سد السفلي

رسوم آدمية وحيوانية في جبل عرفاء الذي يبعد ٣٥ كم شمال شرق الطائف

موقع أنري في وادي صفاقة على بعد ٢٧ كم شرق مدينة الدوامي عثر فيه على أكثر من أحد عشر ألفاً من الأدوات الحجرية القديمة





## دعوة نبي الله إدريس عليه السلام

قال تعالى: ( واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ) قال أهل العلم بأخبار الماضين وقصص النبيين : هو إدريس بن برد وقيل ياريد ، واسمه أخنوخ ، وسمي إدريس لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث ، وأمه أشوت ، ويعتبر هو أول من خط بالقلم ، وأول من خاط الثياب ولبس المخيط وأول من نظر في علم النجوم والحساب ، بعثه الله إلى ولد قابيل ثم رفعه إلى السماء . وفي السنة الشريفة : في رواية أنس بن مالك عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ، لما عرج به ، إدريس في السماء الرابعة . قال له إدريس: ( مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : إدريس ) .

وجاء في تاريخ الطبري : ولد لبرد أخنوخ وهو إدريس فنبأه الله عز وجل وقد مضى من عمر آدم ستمائة واثنان وعشرون سنة ، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة ..... ومما جاء فيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يا أباذر ! أربعة — يعني من الرسل — سريانئون : آدم وشيث ونوح وأخنوخ ... ) إلى أن يقول: وقد زعم بعضهم أن الله بعث إدريس إلى جميع أهل الأرض في زمانه وجمع له علم الماضين .

وجاء في قصص الأنبياء : اختلف الحكماء في مولده ومنشئه فقالت فرقة : ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمنف . وقالت فرقة أخرى : إن إدريس ولد ببابل وبها نشأ وبابل بالسريانية تعني النهر . ثم أمر أتباعه بالرحيل إلى مصر . وفي زمانه تكلم الناس باثنين وسبعين لساناً ، وقد رسم لهم تمدين المدن . فكانت عدة المدن التي أنشئت في عهده مائة مدينة وثمانية وثمانين . وقسم الأرض إلى أربعة أرباع ، وجعل على كل ربع ملكاً وأسماء الملوك هم : إيلوس ، وزوس ، اسقليبوس ، زوس أمون .... أ . هـ . وقد أخذ إدريس عليه السلام بعلم شيث ابن آدم ولما كبر آتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيث فأطاعه نفر قليل وعالفه السواد الأعظم ، فنوى الرحيل إلى مكان أكثر قبولاً للدعوة فكانت أرض مصر ، فأمرهم بالرحيل عن بابل فقالوا له: وأين نجد إذا رحلنا مثل أرضنا ؟ فقال: إذا هاجرنا لله رزقنا غير هافخرج الجميع حتى وصلوا إلى أرض مصر فرأوا النيل ووقف عليه وسبح الله وأقام إدريس يدعو الناس في مصر إلى الله . لقد كان عليه السلام متأنياً في حديثه ، كثير الصمت صاحب وقار ، له مواعظ وآداب جمّة كقوله ( لا تحاسدوا الناس على مؤاتاة الحظ فإن استمتعاهم به قليل ) وقوله ( حب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب أبداً ) . أوصى ولده عند وفاته أن يخلصوا عبادة الله وحده ويستعملوا الصدق واليقين في شؤون حياتهم ثم رفعه الله إليه .



( واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ☆ ورفعناه مكاناً علياً )

مريم ٥٦-٥٧



ياريد

مهلائيل

قينن

أنوش

شيث

آدم ( أبو البشر ) عليه السلام



سلسلة نسب

آدم ( أبو البشر )

نسب نبي الله إدريس  
عليه السلام











أواني فخارية تعود إلى الألف الرابع ق.م



ثقل معدني



إناء فخاري

الحفريات الزراعية في حضارة دويلات المدن في العراق الجنوبي والأوسط



البحر في الأهوار بجنوب العراق مهد الحضارة في الرافدين



## دعوة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام

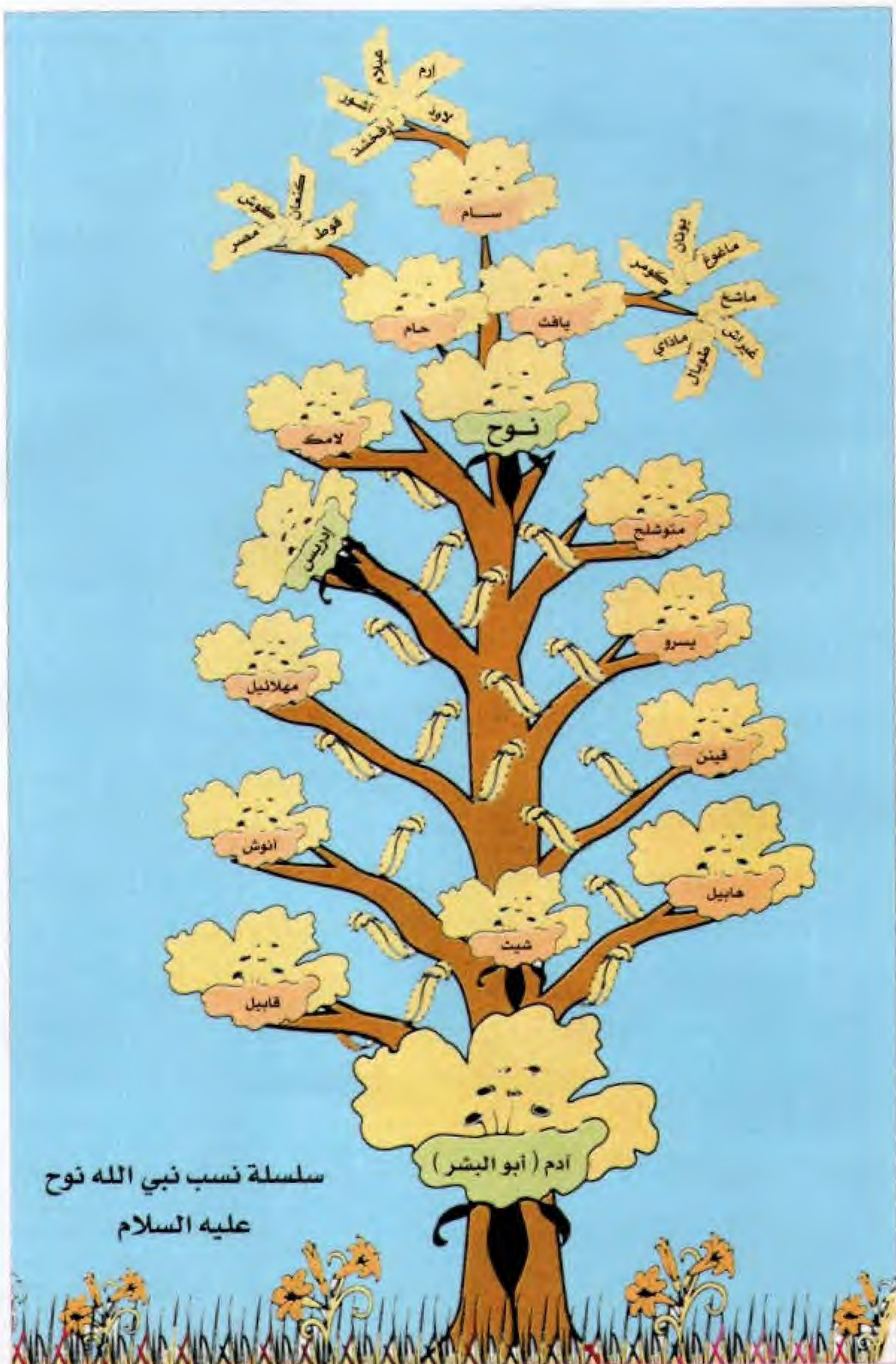
قال الله تعالى: ( كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .. ) البقرة ٢١٣ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية الكريمة حيث قال: (( كان بين نوح وآدم عليهما السلام عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين )) وبعد أن زين الشيطان لبعض قوم نوح عبادة غير الله تعالى، تفشى الشرك بالله بين الناس، وانتشرت عبادة الأصنام قال تعالى: ( وقالوا لا تدرن آلهتكم ولا تدرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ) نوح (٢٢-٢٤) .

لقد نشأ نوح عليه الصلاة والسلام في أرض العراق في وسط قوم تركوا عبادة الله ولجؤوا إلى طريق البغي والضلال، فبعثه الله بالرسالة الإلهية ليخرج قومه من حمأة الضلالة، وضالة التفكير إلى طريق الهدى والنور، فكان عليه الصلاة والسلام أول الرسل إلى أهل الأرض كما هو ثابت في الصحيحين في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويعتبر انحراف قوم نوح عليه السلام أول انحراف عقدي على وجه الأرض وكان السبب في ذلك كما يقول ابن جرير الطبري : « إنه كان قوماً صالحين بين آدم ونوح وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال أصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لوصورناهم كان أشوق لنا للعبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم إبليس، فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر، فعبدوهم وأصبح لكل صنم من هذه الأصنام عبيد مخصصون له من الناس، ولما تطاولت العهود والأزمان جعلوا تلك الصور تماثيل مجسدة ليكون أثبت لهم، ثم عبدت بعد ذلك من دون الله ولهم في عبادتها مسالك كثيرة جداً، وهذا ما ينتشر في كثير من الأزمان إذ أن عدداً من أتباع عالم من العلماء يتصورون أنه لا يمكنهم الخشوع في عبادتهم إلا إذا تصوروا سيدهم أمامهم، ولربما إذا مات تصوروا ذلك أو صوروا ذلك العالم ووضعوه أمامهم، وهذه بداية عبادة الأوثان والأصنام » .

لقد لبث نوح عليه السلام داعياً إلى الله في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً قال تعالى ( ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ) العنكبوت (١٤) ، حيث أخذ نوح على عاتقه دعوة قومه ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً من دون أن يكل أو يمل على الرغم مما واجهه من آذان صم، وقلوب قاسية، فأمنت به قلة قليلة، وكفرت به الكثرة الباقية فأوحى الله إليه قوله: ( وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ) مود (٢٦)







هنا توجه نوح إلى ربه داعياً ( رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ) نوح (٢٦) فأمره الله سبحانه وتعالى أن يصنع الفلك لتكون وسيلة لنجاته مع قومه المؤمنين بالله من الطوفان الذي سوف يحل بقومه العصاة الفاسقين قال تعالى: ( ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون \* فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم \* حتى إذا جاء أمرنا وفار الثور قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل \* وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم \* وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين \* قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين \* وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين ) مود (٢٨، ٢٩) .

هكذا حل الطوفان بقوم نوح العصاة الذين تكبروا في الأرض وعاثوا فيها فساداً ، ونجى الله نوحاً والذين آمنوا معه حينما رست السفينة على جبل الجودي في المكان المسمى بجزيرة ابن عمر في شرقي تركيا اليوم ( جبل أرارت ) . ( انظر الخريطة الخاصة بذلك ) .

لقد خرج ركاب السفينة منها واستقروا بادئ الأمر هناك ثم بدأ انتقالهم من جديد ، يقول الأستاذ محمود شاكر : ... وبذا انتقل مقر السكان مرة ثانية من جنوبي الرافدين إلى المنطقة الجبلية في الشمال وبدأت زيادة السكان مرة ثانية في تلك الجهات وتكاثر أبناء سيدنا نوح عليه السلام الذين ركبوا معه في السفينة ، فخرج سام وأبناؤه نحو الجنوب الغربي باتجاه جزيرة العرب ، وتفرقوا هناك وانطلق حام وأولاده نحو الجنوب فأقاموا في جنوبي العراق مرة أخرى بعد أن جفت الأرض وبدأت خصوبتها مسافة ، وتابع الآخرون فتوزعوا فसार بعضهم نحو الجنوب الشرقي نحو الهند بينما اتجه الآخرون نحو الجنوب الغربي حيث انتقلوا عبر مضيق باب المندب إلى إفريقيا .. ومن هناك اتجهوا نحو الشمال وبقية المناطق فعمروها ، وأما ولد نوح الثالث وهو يافث فقد تحرك وذريته نحو الشرق ومنهم من سار نحو الغرب .



قبل اختراع النقود كان الناس يتعاملون بنظام المقايضة ، حيث استخدمت أنواع متعددة من النقود المصنوعة من مواد مختلفة كوسيط للمقايضة مثل العملة السومرية التي ظهرت في عهد نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وكانت مصنوعة من الأصناف البحرية ، وهذه الصورة الجانبية تمثل نموذجاً لهذه الفترة الزمنية وهي من مجموعة الأستاذ / سامي العلي . التعاونية للتأمين بالرياض .



## بعثة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام



مقبرة نوح عليه السلام وهي جاثمة متحجرة على جبل الجدي



الحجارة المظلمة

## أرض الأكـراد

## أرض الـرافدين

## أرض عيلام

قَالَ تَعَالَى: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَاسْمَعِي أَقْبِلِي وَخُضِّي الْمَاءَ وَخُضِّي الْأَمْرَ وَاسْتَوْتِ عَلَى الْخَوَارِجِ وَقِيلَ بَعْدَ الْخَوَارِجِ الْفُلُوكِ ١١ سورة هود

قال تعالى:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١١  
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٢  
يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي ضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٣  
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٤  
أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرٌّ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلَسْتُمْ أَتَىٰكُمْ تَرْحُمُونَ ١٥  
فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ١٦ سورة الأعراف

مقياس الرسم  
صفر ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠ كم

نهر

خليج البحرين  
الخليج العربي



## خبر الطوفان العظيم في الكتابات القديمة والحديثة

يظل الطوفان الذي حدث لقوم نوح نتيجة كفرهم بالله تعالى من أعظم الحوادث التاريخية قاطبة وأشدها تأثيراً على النفس البشرية .. قال تعالى ( .. وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً ) الفرقان ( ٢٧ ) .

من هنا نجد أن خبر الطوفان قد ورد ذكره مفصلاً في كتاب الله الحكيم — الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد — ، بل إن البشر تناقلوه عبر تراثهم الحضاري عبر السنين ، وكان للسومريين قصب السبق في تدوين أحداثه، ثم تناقله كل من الأكاديين والبابليين والآشوريين ... إلا أن أصول تسجيل هذه الحادثة كانت سومرية الأصل ، وكما جاء في خلاصة النصوص السومرية عند الدكتور أحمد سوسة في كتابه تاريخ وحضارة وادي الرافدين ( إن الآلهة هي التي أحدثت الطوفان نتيجة لفساد البشر وآثام الإنسان وخطاياهم، فعزمت الآلهة على محوه من الوجود بإرسال طوفان كبير على هذه الأرض ) وذكر أيضاً أن حادثة الطوفان وقعت في العراق الجنوبي مع أواخر الألف الثالث قبل الميلاد .

أما عن اكتشاف سفينة نوح عليه السلام فقد جاء ذكره في مجلة النور الإسلامية حيث ذكر صاحب المقال — محمود مصطفى — ... أنه بعد أكثر من ستة أعوام أمضاها فريق من العلماء المتخصصين في هذه الأمور ، تم العثور على سفينة نوح عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، عند الحدود التركية الإيرانية حسب ما ذكره رئيس الفريق العلمي ، وأضحت الحكومة التركية من جراء هذا الاكتشاف مقتنعة تماماً بصحة ما اكتشفه الفريق لدرجة أنها وبعد أعوام عدة من الرفض المتعنت قد عينت ذلك الموقع ليكون ذا أهمية خاصة بالنسبة لعلم الآثار القديمة ، ووافقت على حفريات فيه خلال عام ١٤١٤ هـ .

قال ياقوت : الجودي : ياؤه مشددة ، هو جبل مظل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل ، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام ، لما نضب الماء ، ومسجد نوح عليه السلام موجود إلى الآن بالجودي ، وقرأ الأعمش : واستقرت على الجودي ، بتخفيف الياء . والجودي أيضاً : جبل يأجأ أحد جبلي طيء . ١٠ هـ . وقال الحميري : جبل الجودي بالجزيرة وهو المذكور في القرآن ، وهو قبل قردي ، وحدث من رآه أنه دخل الجودي ودخل الموضع الذي استوت عليه السفينة وقال : إنه ثلاثة أجبل بعضها فوق بعض ... .



جبل الجودي بجزيرة ابن عمر ويظهر جسم السفينة عليه



ويضم الموقع البعيد المكتشف حديثاً جسماً مدفوناً يشبه السفينة ، وهو أوسع من سفينة الملكة ماري ويبلغ طوله نصف طولها ، ويوجد هذا الجسم على ارتفاع يبلغ سبعة آلاف قدم أي ما يعادل ( ٢١٣٤ م ) وذلك أمر غريب حقاً بالنسبة لسفينة ما ، ويبلغ طول السفينة المكتشفة ( ٥١٥ ) قدماً وعرضها ( ١٣٩ ) قدماً أي أن أبعادها تتفق تماماً تقريباً مع الأبعاد التي وردت في الفصل السادس من سفر التكوين على أنها الأبعاد التي أمر الله رسوله نوحاً — عليه السلام — أن يبني سفينته بها والبالغ ثلاثمائة ذراع طولاً وخمسين ذراعاً عرضاً والذراع يساوي ( ٤٥.٧ ) سم .

وعثر العلماء الأمريكيون والشرق أوسطيون في المنطقة المحيطة بموقع السفينة المكتشفة على حجارة ضخمة وقد حفرت ثقوب في طرف واحد من كل منها ، ويعتقد بأنها حجارة مرساة من النوع الذي كانت تجره السفن خلفها في العصور الغابرة لتعمل على تثبيتها وحفظ توازنها ، كما أن اختبارات أجريت في الموقع بأجهزة الرادار تشير إلى وجود كميات غير معتادة من أكسيد الحديد .

ويقدر رئيس قسم علماء الآثار القديمة بجامعة (( أتاتورك )) التركية عمر السفينة بأكثر من مئة ألف عام ويقول بأنها بناء من صنع الإنسان ولا شك في أنها سفينة نوح عليه السلام .

رسم تفصيلي لهيكل السفينة من الداخل



يقع الموقع الذي اكتشفت فيه السفينة تحت جبل الجودي مباشرة وهو الجبل الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ، ويقول رئيس فريق الباحثين الأمريكي ديفيد فاسولد وهو خبير في حطام السفن وليست لديه أي انتماءات دينية من أي نوع . إن الاختبارات التي أجريت بالرادار تحسنت سطح الأرض في الموقع قد أنتجت صورة جيدة جداً . وأضاف : إن الصورة التي رسمتها أجهزة الرادار على عمق خمسة وسبعين قدماً أسفل الجزء الخلفي من السفينة واضحة جداً لدرجة أنه بوسعك عد ألواح الأرضية بين الجدران .

يُظن بأن هذه سفينة نبي الله نوح عليه السلام التي استوت على الجودي



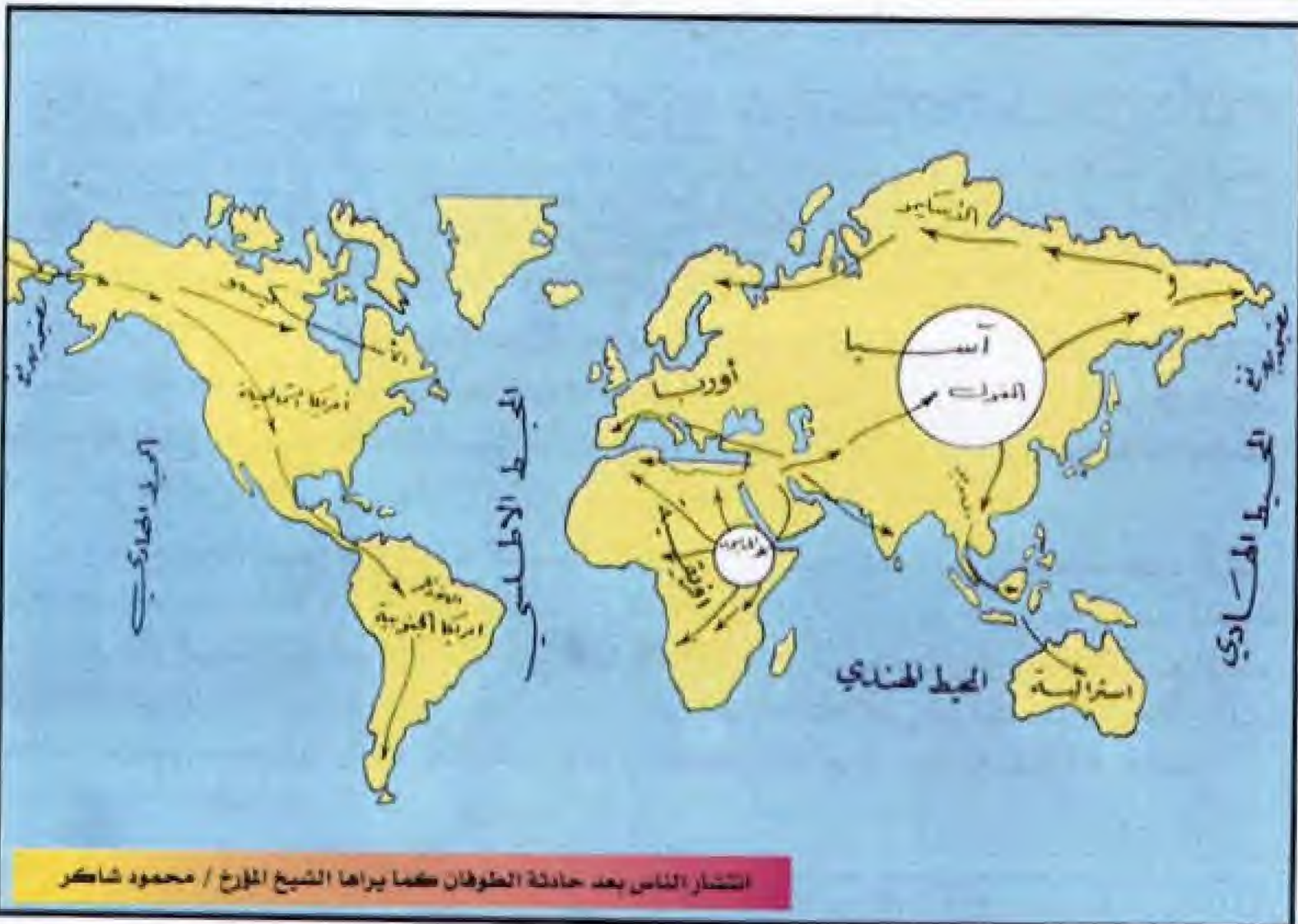


قامت حضارات دويلات المدن في جنوبي العراق على ضفاف الأنهار ، وفي هذه المناطق بعث الله سبحانه وتعالى شيت وإدريس ونوح وإبراهيم عليهم السلام .

### نماذج لتطور الكتابة المسمارية في العراق القديم



المعنى	أشور ١٨٠٠ ق.م	أشور ١٦٠٠ ق.م	أشور ١٤٠٠ ق.م	أشور ١٢٠٠ ق.م	أشور ١٠٠٠ ق.م	أشور ٨٠٠ ق.م
حكمة	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
نور	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
حرار	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
قح حبوب	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
الدهن حواء	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
نفس كروية	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
طعم الحار	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
بيت	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗
إنسان	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗	𒂗



انتشار الناس بعد حادثة الطوفان كما يراها الشيخ المؤرخ / محمود شاكر





حكمة ما قيل الطوفان وهما عبارة عن  
قطعتين من لوح منقوشتان بحرف من  
موضوع تعاليم شروباك إلى ابنه زبوسدرا -

ti dingir-gin, mu-un-na-si-mu  
zi-da-ri dingir-gin, mu-un-na-ab-er-da  
u-ba zi-ud-sud-ri lugal-am  
mu-nig-gilim-ma numun-lu-lu uru-ag  
kur-bal kur-dilmun-na ki-utu-è-sè mu-un-ti-es

ti dingir-gin, mu-un-na-si-mu  
zi-da-ri dingir-gin, mu-un-na-ab-er-da  
u-ba zi-ud-sud-ri lugal-am  
mu-nig-gilim-ma numun-lu-lu uru-ag  
kur-bal kur-dilmun-na ki-utu-è-sè mu-un-ti-es

نسخة من الأسطر الأخيرة للوحة الطوفان مع الدلالة  
الصوتية وترجمتها العربية هي على النحو التالي :  
مثل إله قد أعطوه ( الإلهين آن والليل اللذين أعطوه ) ،  
الغس الذي مثل إله قد أعطوه إله ،  
وعلى ذلك زبوسدرا ، الملك ،  
حافظ اسم الزراعة ، وبلدة البشرية ،  
وفي أرض العبور ، أرض دلمون ، المكان  
حيث تشرق الشمس أسكنوه .

نموذج مترجم للوحة الطوفان







أقدم خارطة تاريخية من خرائط المدن وهي خريطة مدينة ليور السومرية وهي من ضمن المنطقة التي بعث الله فيها نوحاً عليه السلام .



أحد الترفورات التي اشتهرت بجنوب العراق في عصر دويلات المدن

وجدت هذه الحضارة في أحد المدافن في مدينة أور السومرية بجنوب العراق وتظهر عليها رسومات تحكي شيئاً من المشاهد اليومية في المدينة .





## ذرية نوح عليه الصلاة والسلام

كان لنوح — عليه السلام — أربعة أبناء من الذكور هم ( يافث — سام — حام — كنعان ) وهذا الأخير هو الذي لجأ إلى الجبل ليعصمه من الماء فكان من المغرقين ، أما الثلاثة الباقون فقال ابن كثير عنهم: إن كل من على وجه هذه الأرض اليوم من سائر أجناس بني آدم ينسبون إلى أولاد نوح الثلاثة الباقين ( سام وحام ويافث ) .

وروى الإمام أحمد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (( سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم ) وقد روي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً مثله جاء فيه: (والمراد بالروم هنا الروم الأول وهم اليونان المنتسبون إلى رومي بن لبطي بن يونان ابن يافث بن نوح ) . ابن كثير في البداية والنهاية .

وذكر القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب أنه قد وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام دون من كان معه في السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى: ( ذرية من حملنا مع نوح .. ) (الأنعام: ١٢) وأنهم أهلكوا عن آخرهم ولم يعقبوا ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة ( وجعلنا ذريته هم الباقين ) (صافات: ٧٧) يافث وهو أكبرهم وسام وهو أوسطهم وحام وهو أصغرهم ، فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك .

فالترك ... من بني ترك بن كומר بن يافث ، ويدخل في جنسهم القبحاق والتتر والخزلية ( الغز ) في بلاد الصفد والغور والعلان والشركس والأزكش والروس فكلهم من جنس الترك . والجرامقة ... من بني باسل بن آشور بن سام بن نوح وهم أهل الموصل .

والجيل ... من بني باسل بن آشور أيضاً وبلادهم كيلان بالشرق .

والديلم ... من بني ماذاي بن يافث .

والسريان ... من بني سوريان بن نبيط بن ماش بن آدم بن سام .

والسند ... من بني كوش بن حام .

والحبشة ... من ولد كوش بن حام .

والنوبة ... من ولد كنعان بن حام .

والزنج ... من بني زنج ولم يرفع في نسبهم فيحتمل أن يكونوا من أعقاب حام .

والصقالبة ... من بني أشكنار بن توغرما بن يافث .



والصين ... من بني صيني بن ماغوغ بن يافث .  
 والعبرانيون .. من ولد عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام .  
 والفرس .. من ولد فارس بن لاود بن سام .  
 والفرنج ... من ولد طوبال بن يافث .  
 والقبط ... من بني قبطيم بن مصر بن بيصر بن حام .  
 والقوط ... من ولد قوط بن حام .  
 والكرد ... من بني إيران بن آشور بن سام .  
 والكنعانيون ... من ولد كنعان بن حام .  
 واللمان ... من ولد طوبال بن يافث وموطنهم بالغرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .  
 والنبط ... هم أهل بابل في القديم من بني لنبيط بن آشور بن سام .  
 والهند ... من بني كوش بن حام .  
 والأرمن ... من ولد قهويل ( تمثيل ) بن ناخور من ذرية إبراهيم .  
 والأثبان ... من ولد ماشح بن يافث .  
 واليونان ... من ولد يونان بن يافث وهم ثلاثة أصناف : الليطانيون وهم بنو اللطين بن يونان ،  
 والإغريق بنو إغريقس بن يونان ، والكيثميون من بني كسيم بن يونان وإلى هذه الفرقة يرجع  
 نسب الروم .  
 وزويلة ... أهل برقة في القديم قيل إنهم من بني حويلة بن كوش بن حام .  
 ويأجوج ومأجوج .... من ولد ماغوغ بن يافث .  
 وأما العرب .... من ولد سام باتفاق النسابين .  
 والبربر ... فيهم خلاف يرجع إلى أنهم هل هم من العرب أو من غيرهم أ. هـ .

#### اختلاف الألسن :

ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه في زمن حتم تبليلت الألسن ببابل ، وذلك أن ولد نوح كثروا بها فشحت بهم وكان  
 كلام الجميع السريانية وهي لغة نوح — عليه السلام — فأصبحوا ذات يوم وقد تبليلت ألسنتهم ، وتغيرت ألفاظهم ،  
 وماج بعضهم في بعض فتكلمت كل فرقة منهم باللسان الذي عليه أعقابهم إلى اليوم ، فخرجوا من أرض بابل وتفرقت  
 كل فرقة جهة ، وكان أول من خرج منهم ولد يافث بن نوح وكانوا سبعة إخوة : ( الترك — الخزر — صقلاب —  
 تارس — منسك — كماري — الصين — ) فاتخذوا ما بين المشرق والشمال ، ثم سار من بعدهم ولد حام بن نوح  
 وكانوا أيضا سبعة إخوة : ( السند — الهند — الزنج — القبط — حبش — نوبة — كنعان — ) فاتخذوا ما بين الجنوب  
 والدبور ( الغرب ) وأقام ولد سام بن نوح مع ابن عمهم حتم الملك بأرض بابل على تغير ألفاظهم أ. هـ .























## دعوة نبي الله هود عليه الصلاة والسلام

سكن قوم عاد في منطقة الأحقاف بين الربع الخالي وحضرموت قال تعالى: (واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف) (الأحقاف: ٢١) حيث حباهم الله الأجسام الضخمة، والأبدان القوية قال تعالى: (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة) (الأعراف: ٦١) فهم من القبائل العربية التي استخلفت في جنوب الجزيرة العربية بعد قوم نوح المسلمين، الذين نجوا من الطوفان العظيم، فراحوا يشيدون البيوت وينشئون المصانع فأضحت لديهم حضارة مادية غير مسبوقة، ووصف الله مدينتهم بقوله: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد\* إرم ذات العماد\* التي لم يخلق مثلها في البلاد) (الفرع: ٨٠). وقد أسهب المؤرخون في وصف هذه المدينة لما تحتويه من الآلاف من القصور الشاهقة الارتفاع، المطاعم بالأحجار الكريمة، والمحاطة بالأسوار العالية،.. إلخ. ومع هذه الخيرات العظيمة، والنعم الوفيرة التي ينبغي أن تقابل بالشكر والثناء، راحت عاد تنغمس في الملذات الحسية، والشهوات الدنيوية، فعبدوا أصناماً ثلاثة هي (صداء وضمود والهباء) فبعث الله فيهم نبي الله هوداً عليه السلام ليهديهم إلى سواء السبيل بعد أن أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ونحوا شريعة الله عن حياتهم قال تعالى: (كذبت عاد المرسلين\* إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون\* إني لكم رسول أمين\* فاتقوا الله وأطيعون\* وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين\* أتبنون بكل ريع آية تعبثون\* وتتخذون مصانع لعلكم تغلدون\* وإذا بطشتم بطشتم جبارين\* فاتقوا الله وأطيعون\* واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون\* أمدكم بأنعام وبنين\* وجنات وعيون) (الشعراء: ١٢٣-١٣٤).

لقد دعا هود عليه السلام قومه بالوسائل الحسنى، فاستكثروا أن يدعوههم هود إلى عبادة الله وحده ونبذ عبادة الآباء الضالين (قالوا أجتنا لنعيد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) (الأعراف: ٧٠) فلما استخدم هود جميع الطرق المقنعة لهداية قومه بدأت علامات المتبححين في المقابل تتصاعد فقالوا له: (.. سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين\* إن هذا إلا خلق الأولين\* وما نحن بمعدين) (الشعراء: ١٣٦) فأوقع الله عليهم الرجس والغضب، فحبس عليهم الغيث ثلاث سنين حتى بلغ الجهد مبلغه والبلاء غايته فجاء أمر الله بإنزال العذاب (فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم\* تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين) (الأحقاف: ٢٥). بعد أن نجى الله هوداً والذين آمنوا معه من العذاب الأليم.



قال تعالى: ( وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ❖ قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين ❖ قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ) الأعراف ٦٥-٦٧



عبد الله

رباح

الخلود

عاد

عوص

إرم

سام

نسب نبي الله هود  
عليه السلام

نوح عليه السلام



مملكة نسب

نبي من أولي العزم



## بمثة نبي الله هوو عليه السلام



المنام



القبلي

مساكن

خلة أوبار

الربع



الحريز

خلة الإشارات

# الأحقاف

عروق الموارد

لعدة أم غارب

وادي غلون

وادي الحنين

نخيت

مطي

شحن

حورث

رست

جبل القمر

رأس ساجر

جاذب

خليج القمر

والعدة

وهرون

الله

لندن

سحوت

بحر العرب

# عاد

قلعة

وادي عصفرة

وادي حرا

نجد

وادي عينا

رميح

حصن العور



سبون

مينا

# حضرموت

وادي حضرموت

القور

طابع الرسم  
سنة ١٤٠٠ هـ



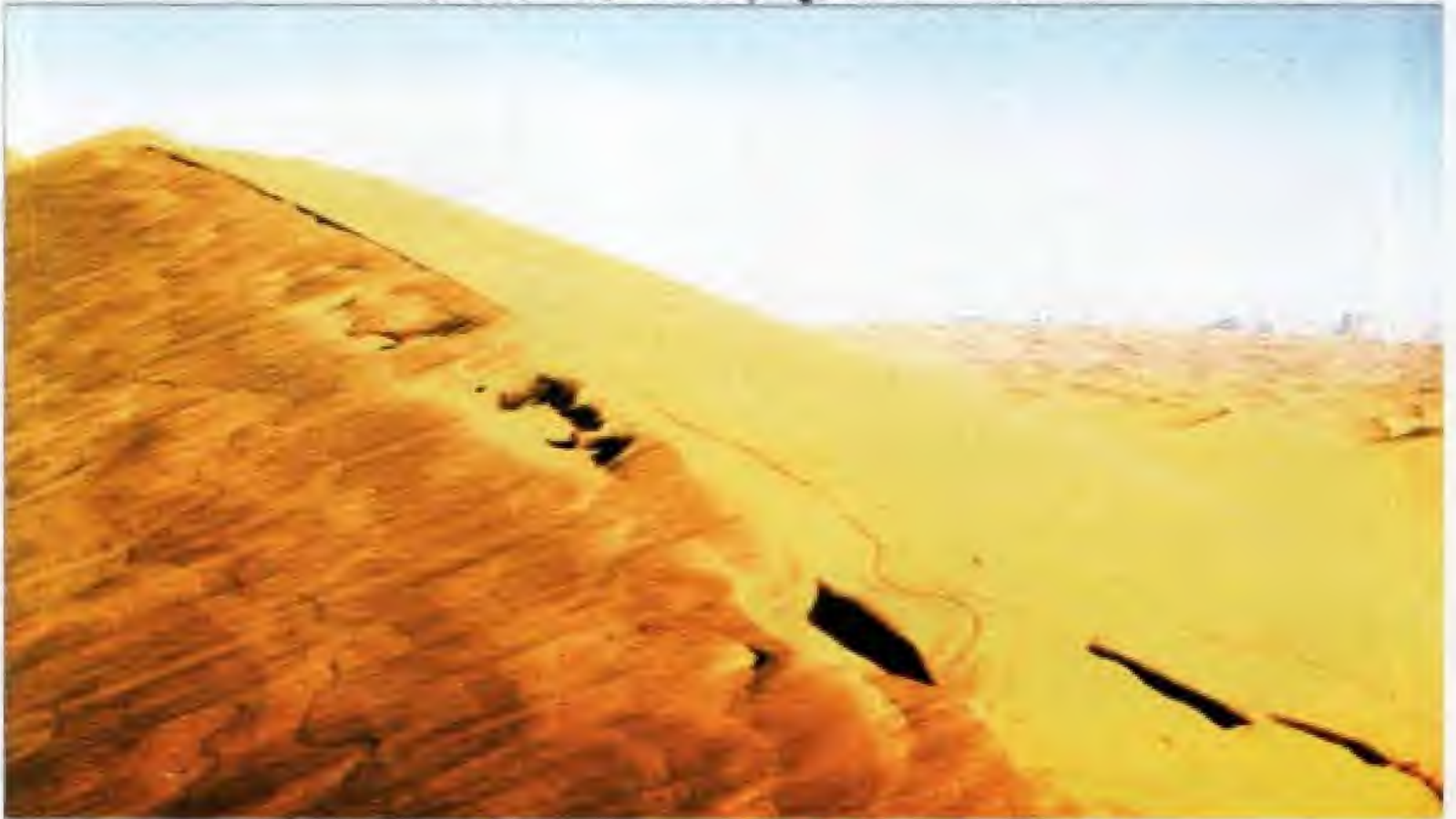


منطقة الأحلاف بأرض الربع الخالي وهي منطقة هلاك قوم هود عليه الصلاة والسلام  
حياة البادية في شمال شرقي الربع الخالي

الربع في الربع الخالي



صورة أخرى لمنطقة الأحلاف بالربع الخالي بين المملكة العربية السعودية واليمن





## دعوة نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام

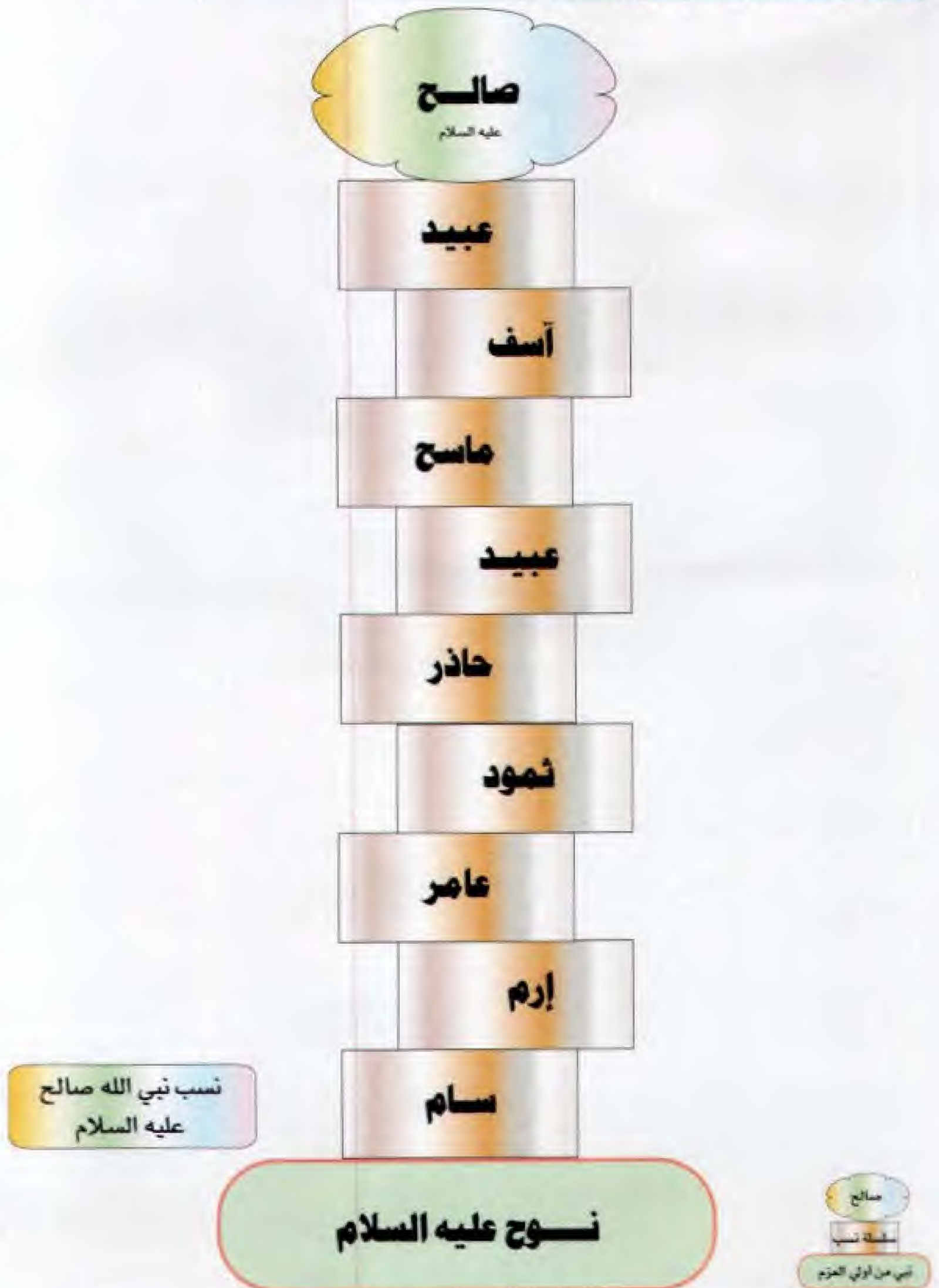
سكن قوم ثمود في منطقة الحجر والتي تسمى اليوم بمحاذن صالح وهي منطقة جبلية كما هو موضح على الصفحات التالية ، قال تعالى: ( وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ) حيث تفننوا بنحت الجبال وجعلها بيوتاً واتخاذ السهول وتحويلها قصوراً قال تعالى: ( واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ) الأعراف (٧٤) وتميزت بلادهم بخصوبة الأرض، إضافة إلى موقعها الجغرافي على طريق التجارة بين الشام واليمن ، وتهيأت لهم بذلك سبل العيش الرغيد ، لكنهم قابلوا هذه النعم بالانحراف عن شرع الله تعالى ، فأصابهم بذلك مثل ما أصاب قوم هود من كفر بالله، ووجد بنعمه، فبعث الله فيهم رسولاً منهم وهو صالح عليه السلام ، فحذرهم من عاقبة أمرهم وسوء أعمالهم القبيحة وأفعالهم الآسنة فقاموا بسفهمه وتكذيبه ، وطالبوه بحجة دامغة على نبوته لتصديقه ، فأتاهم بالناقة المعجزة وطلب منهم ألا يمسخوها بسوء قال تعالى: ( .. قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ) الأعراف (٧٣) .

مكثت الناقة المعجزة فترة في ديار ثمود تأكل من نبات الأرض وتشرب من الماء يوماً وتعرض عنه يوماً آخر ، مما دعا بعضهم إلى أن يؤمن بمعجزة نبي الله صالح عليه السلام ، فخشى القوم من مغبة هذا الأمر وخطورته على ملكهم فبرز حقد تأصل في قلوب مريضة حينما تأمر تسعة رهط من قوم ثمود على قتل الناقة المعجزة قال تعالى: ( وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون \* قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون \* ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون \* فانظر كيف كان عاقبة مكروهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين \* فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون ) النمل ٢٨-٣٤ هكذا حل العقاب الأليم بقوم ثمود نتيجة لكفرهم بالله تعالى وعقرهم الناقة المعجزة ، في الوقت الذي نجى الله صالحاً والذين آمنوا معه من العذاب الذي حل بقومهم ، وأصبحت مساكنهم عبرة وعظة .

💡 روى ابن كثير في تاريخه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما مر بمنزلهم — أي منازل قوم ثمود بالحجر — قنع رأسه وأسرع راحلته ونهى عن دخول منازلهم إلا أن يكونوا باكين ... وفي رواية فإن لم تبكوا فتباكوا خشية أن يصيبكم مثل ما أصابهم .



قال تعالى ( وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله مالم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ) الأعراف ٧٢







تقع مدائن صالح على بعد ٢٢ كم شمال شرقي العقلا في منطقة المدينة النبوية. ويطلق اسم الحجر عليها منذ أقدم العصور قال ياقوت الحموي الحجر - اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشمام. وقال الاصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان. وهو من وادي القرى على يوم بين الجبال، وبها كانت منازل ثمود قال تعالى ( ونحنتون من الجبال بيوتا فارهين ). ويستمد الحجر شهرته التاريخية أيضاً من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية والشمام. حيث سيطر اللحيانيون فيما بعد على الحجر بعد أن قضوا على السيادة الديدانية بالعقلا واستمر حكمهم حتى تغلب عليهم الأنباط.

وقد أقام الأنباط مستوطناتهم الأولى في أرض الأردن وفلسطين وأقدم أثر لهم عثر عليه يعود إلى القرن التاسع ق. م. وبرز دورهم التجاري في المنطقة منذ القرن الرابع ق. م. إلى القرن الثاني ق. م. وتكتنز الحجر آثاراً ثمودية ونبطية ولحيانية قديمة ويبلغ عدد المدافن فيها ١٣١ مدقنا بارزا.







المؤلف أمام تحت صخري هي الجبل (مدائن صالح)



الديوان



وأجها أخرى لأحدى المتحوتات الصخرية في الجبل



المؤلف أمام محلب الناقة



فبر من الداخل



الشكل عتيق من القلا (حرم لوم الفيل)



## أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

ولد سيدنا إبراهيم الخليل — عليه السلام — في أرض ( **أور** ) بجنوبي العراق، وسط بيئة يعتنق أهلها عبادة الأصنام، ويحترقون صناعتها أيام الملك النمرود بن كنعان، وكان والده آزر ممن برع في صناعة هذه التماثيل المضلة وكان يأمر ابنه إبراهيم ببيعها، فكان إبراهيم يحملها ويقول للناس في الأسواق: من يشتري ما يضره ولا ينفعه!

وعندما شب إبراهيم الخليل — عليه السلام — أخذ ينكر على قومه هذه العبادة الضالة المضلة، قال تعالى: ( ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ) الأنبياء ٥١ فكثرت الأسئلة وتزاحمت الأفكار في نفسه، حيث وجد الناس يعيشون في غفلة وسبات عميق بسبب اعتقادهم الباطل في هذه الأصنام والتماثيل والكواكب قال تعالى ( وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إنني أراك وقومك في ضلال مبين ) الأنعام ٧٤ ابتدأت المعركة بين إبراهيم وأهل الكفر والطغيان بعد أن تسلح بالحق والمنطق حينما هيا الله له الأسباب، فاتخذ أساليب الحكمة والموعظة مع والده.. لكن والده أصر على غيه وجهالته، فما فتى إبراهيم يدعو قومه إلى عبادة الله وحده ونبذ الأوثان والأصنام، فشاع خبره بين أهل بابل، فطلب النمرود مناظرته فالتقيا فساق إبراهيم إليه من الحجج والبراهين حتى أخذ اليأس منه كل مأخذ ( فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ) البقرة ٢٥٨ .

وذات يوم رأى الخليل عليه السلام أن يحطم الأصنام ويبقى على واحد منها لحكمة أرادها، فعندما جاء الناس إلى معبدهم وجدوا أصنامهم محطمة على الأرض فثارت ثائرتهم على من فعل هذه الفعلة الشنيعة فراحوا يتوعدون فاعله بالعذاب الأليم، وبعد أن تقصوا خبر فاعل هذه الجريمة عرفوا أنه إبراهيم بن آزر فقرروا محاكمته قال تعالى: ( .. أنت فعلت هذا بآلئنا يا إبراهيم \* قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون \* فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ) الأنبياء ٦٢، ٦٤

لقد خيم الوجوم على الجميع بعد هذه الصفة القوية من إبراهيم، فلم يجدوا بداً من إحراقه بعد أن أوقعهم في شر مأزق ( قالوا حرِّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين \* قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم \* وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأхسرين ) الأنبياء ٦٨، ٧٠ هنا رأى إبراهيم بثاقب نظره أن يهاجر فاراً بدينه مع زوجته ساره وابن أخيه لوط إلى الأرض التي بارك الله فيها للعالمين ( فآمن له لوط وقال إنني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ) العنكبوت ٢٦ .



**إسحاق**

نبي ذكره في القرآن

**إسماعيل**

نبي ذكره في القرآن

**إبراهيم الخليل** عليه السلام

نبي من أولي العزم

**لوط**

عليه السلام

رثيا

ابنتا لوط

زعرنا

**هاران**

**آزر**

**ناحور**

**سروج**

**رعو**

**فالج**

**عابر**

**شالح**

**أرفخشذ**

سلسلة نسب نوح وإبراهيم عليهم السلام

نسب إبراهيم الخليل عليه

السلام وذريته

**حام**

**سام**

**يافث**

أبناء نوح الثلاثة

**نوح عليه السلام**

نبي من أولي العزم

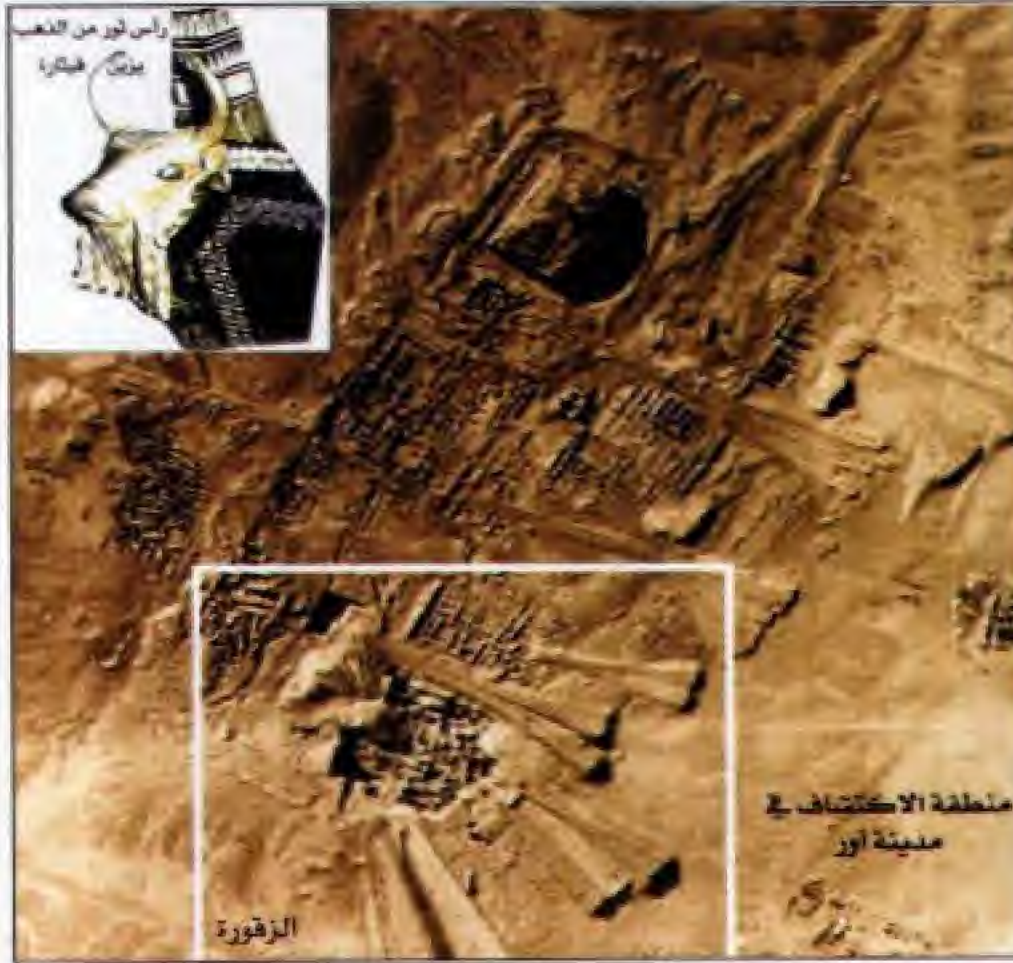






مخطط لمدينة أور مسقط رأس  
نبي الله إبراهيم عليه السلام  
ومكان بعثته بجنوبي العراق ، مع  
أبرز المكتشفات الأثرية التي  
وجدت فيها .

أحد الألواح الطينية المستخدمة للكتابة



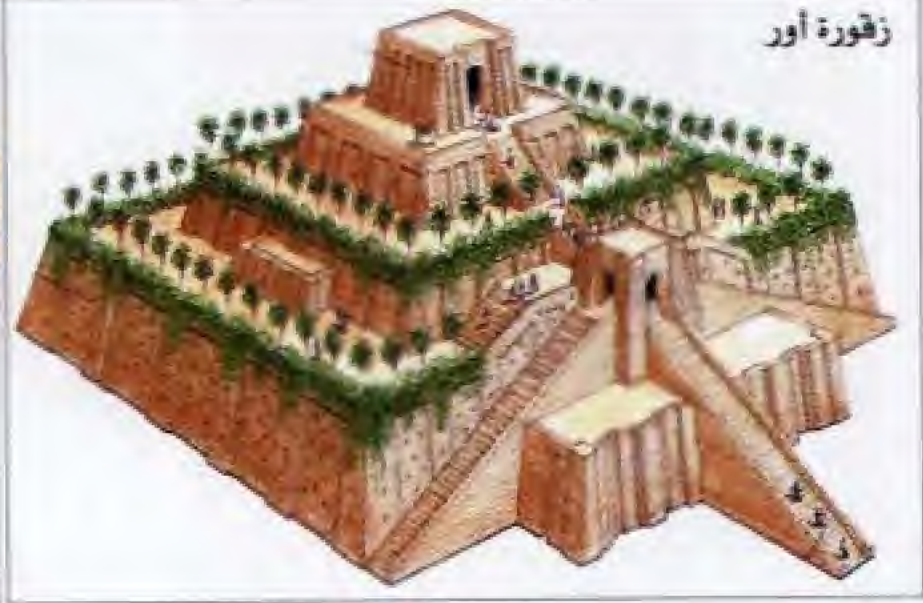
اكتسبت مدينة أور شهرة كبيرة واسعة  
بعد أن اكتشف فيها مجموعة من القبور  
الملكية ، فقد كانت هذه المقابر تحوي  
آثاراً جمّة ، وكنوزاً نادرة ، ونقائس  
ذهبية كال الموجودة في هذه الصفحة  
والمتمثلة في الخوذة الذهبية ورأس القيثاره  
الذهبية ، والخناجر الذهبية والفضية  
المطعمة بالأحجار الكريمة التي عثر  
عليها في المقبرة الملكية السابقة .  
أما الصورة في أسفل الصفحة فهي تمثل  
زقورة أور الشهيرة والزقورة كلمة بابلية  
مشتقة من ( زقارو ) أو ( زيكوراتي )  
التي أبرز معانيها علو أو ارتفاع ، ومنها  
اشتقت لفظة ( زقورة ) أو ( سكورة )  
كما في اللسان الآشوري ، وأطلقوا ذلك  
على برج المعبد وقد بناها الملك أور . نمو  
خلال حكمه ، وهي تطور كبير للمعابد  
التي كانت تقام فوق المصاطب .

خوذة من الذهب



سيف من الذهب مع غمده

زقورة أور





## العقاب الذي حل بأهل بابل بعد هجرة إبراهيم عليه السلام منها :

ذكر الدكتور جمال عبد الهادي في كتابه جزيرة العرب أن النصوص السومرية القديمة كشفت على لسان شاعر سومري عن نهاية أور التي كان يحكمها الملك أورثمو ( النمرود ) في أواسط القرن العشرين قبل الميلاد أي وقت ارتحال إبراهيم الخليل — عليه السلام — مع ابن أخيه لوط ( إن أور مسقط إبراهيم عليه السلام تعرضت لهزيمتين عنيفتين من العيلاميين والأموريين ) قال تعالى: (( وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون )) الأنعام ١٢٩ ويقول الشاعر : فارق الفحل مقره وتفرق قطيعه مع الرياح ، ثم عدد أسماء المدن السومرية الكبرى ثم أخذ ينعي مصير المدن ... ثم انتقل إلى وصف قرار السماء بدمارها وسفك دماء أهلها واستمر نحيب الناس وامتألت الطرق بجثث القتلى الذين حطمتهم الرماح والمقارع وظلوا حتى أذابت الشمس شحومهم، أما من نجوا فقد ذلوا وجاعوا حتى تخلت الأم عن ابنتها وهجر الأب ولده وفارقت الزوجة زوجها ) .

وصدق الله القائل: ( وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً \* فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراناً \* أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً ) الطلاق ( ١٠٠٨ )



لوحة بابلية من الطين عمرها حوالي أربعة آلاف سنة ، وهي مكتوبة بالخط المسماري وتحكي عن مقايضة طعام بحيوانات وتدل على الرخاء الذي وصلت إليه الدولة البابلية آنذاك ، وهي من مجموعة الأستاذ / سامي العلمي التعاونية للتأمين





١ هاجر إبراهيم عليه السلام من أرض أور بجنوب العراق ومعه أخوه هاران وزوجه ملكا ولم يكونا مؤمنين ، وابن أخيه لوط الذي آمن بدعوة إبراهيم إضافة إلى زوجته سارة ابنة عمه ، كما سافر معه أبوه أزر خوفاً عليه حتى وصل الجميع إلى بلدة حرّان في تركيا اليوم وهناك مات أزر .

٢ أثناء وصول الجميع إلى حرّان كان الناس فيها يعبدون الكواكب أيضاً فتهاهم إبراهيم عن ذلك وأصروا واستكبروا واستمروا في ضلالتهم ، فتوجه إبراهيم صوب بلاد الشام حتى حل به المقام في فلسطين .

٣ مر إبراهيم في طريقه على دمشق ثم واصل رحلته إلى شرق بيت المقدس ثم تابع إلى البلدة التي عرفت باسمه وهي مدينة الخليل فأقام فيها ، فقامت سنوات عجاف فارتحل إلى مصر ، في الوقت الذي أمر الله سبحانه ابن أخيه لوط عليه السلام بالتوجه نحو غور الأردن لدعوة أهل سدوم وعمورة بالعدول عن فاحشة اللواط التي كانوا يمارسونها .

٤ بعد القحط الذي أصاب بلاد الشام هاجر إبراهيم وزجه سارة إلى مصر فلما رآها الملك الفرعوني أرادها لنفسه ، لكن الله يسر لها النجاة من هذا الطاغية ، بل قدم لها أمة تدعى هاجر لتخدمها ، فعاد الخليل ومعه زوجه سارة وأمتها هاجر إلى منطقة الخليل ، واستقر مقامهم فيها .

٥ بعد عشرين عاماً من الزواج لم تتجب سارة لإبراهيم ولداً فقالت : لزوجها أرى أن تتزوج هاجر عسى الله أن يرزقنا منها غلاماً ، ففعل فرزقه الله منها إسماعيل عليه السلام ، فهدبت الغيرة في نفس سارة فطلبت من زوجها تغييب الأم وابنها عن وجهها ، فقام إبراهيم بالسير بها نحو الجنوب إلى موضع مكة المكرمة فتركهما هناك وعاد بعد أن دعا لهم بدعوة طيبة ( اقرأ الآيات من على الخريطة السابقة ) ، وكان إسماعيل رضيعاً ، وسوف أقوم بتوضيح بقية القصة عند الحديث عن بعثة إسماعيل عليه السلام .









أثار وكنعانية في تل عراين الواقع على بعد ثلاثين كم إلى شرق بئر السبع في الطريق إلى البحر الميت .  
 م - فلسطين والوعده الحق





## اطلس تاريخ الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل ، معلّم من المعالم الإسلامية البارزة ، ويحاطب المسجد بوجد عدة غرف فيها مقامات لقبور عدد كبير من الأنبياء ، وأشهر هذه القبور قبر إبراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وزوجه سارة ، وقد حول الصهيونية هذه الغرف بعد الاحتلال ( ١٩٦٧ م ) إلى معابد يهودية . ويسمى الصهيانية جادين إلى تحويل المسجد إلى كنس يهودي وإزالة المصلي منه .





مصر في عهد محمد علي

البحر الكبير ( البحر المتوسط )

**أَرْض لُبْنَان**  
(لُوبْنَان)



## مفهوم العقل

روغن کنجد

تالیس

القلم

المجلة

شبه الجزيرة  
العربية

**المصر الوسطى**

## في العسائرة

بداوی

الحرم من الداخل

100 100

الكرك

الأقلام

۱۳۳۳

بہار

**أَرْضُ الْقُوَّةِ**

أبو حنبل

أفريقيا



موضوعات: الفقه الحديثي

### بعض الفديحة في مشيودها الأربعة

المملكة القديمة وتبدأ من ٣٢٠٠ ق م — ٢١٦٠ ق م والاسرات

من ١ - ١٠ ( عصر بناء الأهرامات )

المملكة الوسطى ولدا من ٢١٦٠ ق. م. — ١٥٨٥ ق. م.

الأسرات من ١١ - ١٧ وخلفاء الجناح المكسوس مصر

لمملكة الحديثة ١٥٨٥ ق. م. — ١٢٠٠ ق. م.

الأسرات من ١٨ - ٢٠ (خروج موسى عليه السلام وقومه من مصر)

عهد الضعف والإنحطاط ١٢٠٠ ق م - ٣٣٢ ق م

الأسرات من ٢١ - ٣٠ وفيها دخل الإسكندر المقدوني أرض مصر

**أرض السودان**



فقر النيل



مقياس الرسم  
١٢٥  
٢٥٠





### مصر عند مجيء إبراهيم الخليل عليه السلام

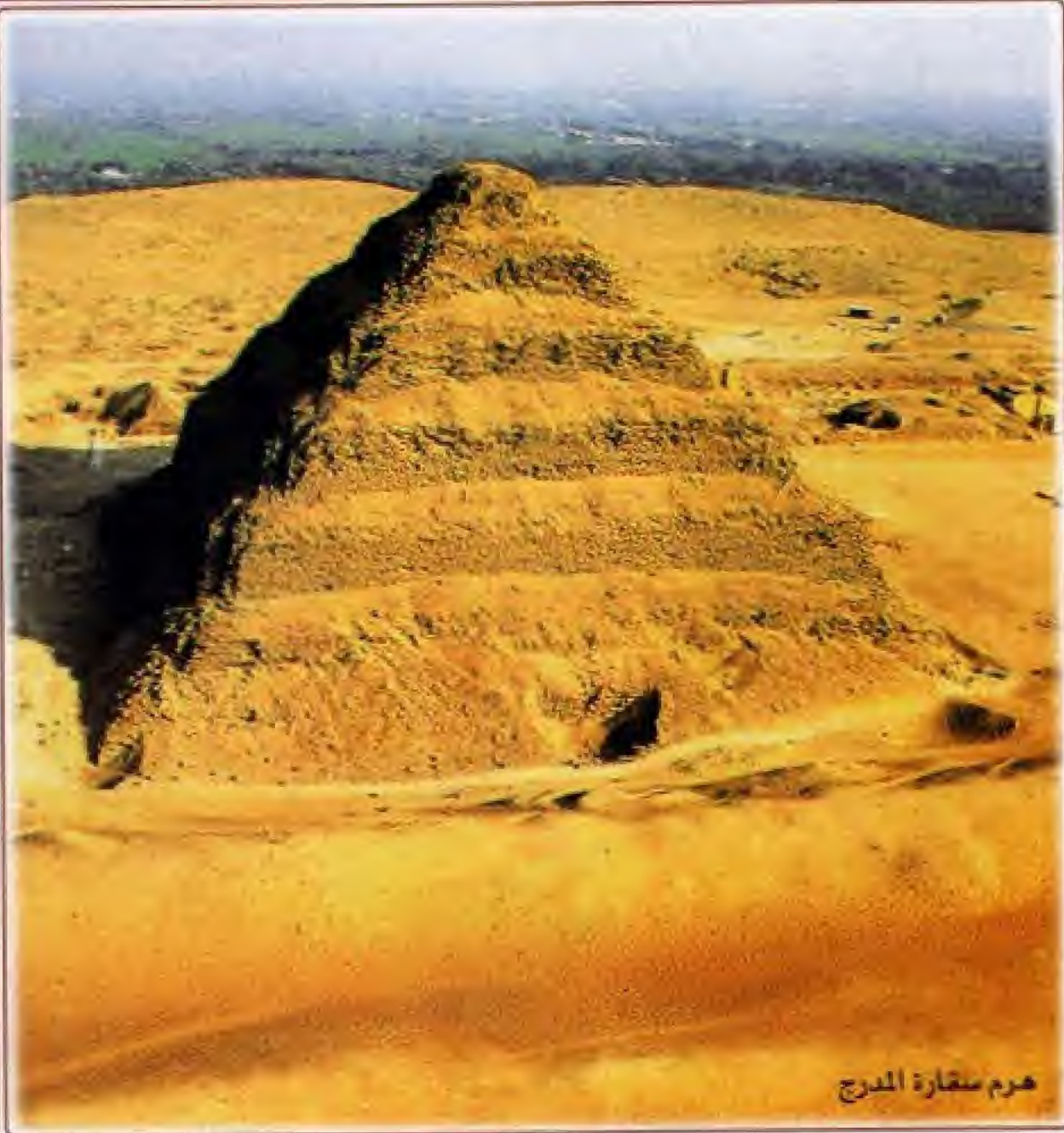
عاصرت الأسرة الثانية عشرة أحداثاً جساماً في مسار التاريخ القديم . ففي هذا العصر ولد إبراهيم عليه السلام في جنوب العراق وبعث فيها ، ثم هاجر إلى بلاد الشام وفي أثناءها رحل إبراهيم الخليل وزوجه إلى مصر بعد الجفاف الذي أصابها ، حيث أخدمها حاكم مصر في ذلك الوقت هاجر . وقد أوضحنا ذلك سابقاً .

كانت عاصمة مصر آنذاك تسمى أي القابضة على الأرضين على مقربة من العاصمة القديمة منف ، ومؤسس الأسرة هو أمنمحات الأول الذي اهتم بتشييد الحصون على الدلتا الشرقية والغربية ، ثم أعقب هذا الملك سنوسرت الأول وقيل إنه حضر قناة تصل بين النيل والبحر الأحمر . ومن ملوك الأسرة الثانية عشرة أمنمحات الثاني ثم سنوسرت الثاني ثم تولى الحكم بعده أمنمحات الثالث الذي اتسم عهده بالرخاء والأمن وقد بنى هذا الملك مجموعته الهرمية عند بلدة هواره بإقليم الفيوم . ولقد قامت السياسة الخارجية لعصر الأسرة الثانية عشرة على أساس تغليب علاقات الود مع الدول المجاورة . يتصرف عن كتاب تاريخ الأمة المسلمة الواحدة في مصر والعراق للدكتور جمال عبد الهادي والدكتورة وفاء رفعت .





أهرامات الجيزة الشهيرة



هرم سنقارة المدرج





نهر النيل على ضفافه قامت الحضارات المتعددة عبر أطوار التاريخ



مرقسم فرعونى يمثل طريقة حرق الأرض

مجموعة من  
الصور التي تعبر  
عن اهتمام  
المصريين  
بالقضاء  
بالقائمة  
التيما تميز  
والعابد.





## بناء البيت العتيق

ذكرنا آنفاً أن آدم - عليه السلام - أول من بنى البيت، وأن إبراهيم الخليل بوى له حتى رفع قواعده مع ابنه إسماعيل - عليهما السلام - بعد حادثة الطوفان .

لقد سار إبراهيم وزوجه وابنتهما الرضيع إسماعيل إلى حيث أمره الله - سبحانه وتعالى - بالتوقف بواد غير ذي زرع بعد أن أدى مفترض الآلاء ونهض بواجب النعم، وقفل راجعاً وترك ( هاجر ) وابنتها تكلاهما عناية الله - سبحانه وتعالى - وعاد إلى مدينة الخليل بفلسطين التي كان قد استقر بها . قال تعالى: ( ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا ) إبراهيم ( ٢٧ ) .

وشاء الله تعالى أن ينفذ الماء من هاجر وابنتها الرضيع حتى بلغ العطش فيهما ذروته ، فأخذت هاجر تبحث عن مصدر للماء فتددت بين الصفا والمروة سبع مرات إلا أنها لم تجد شيئاً ، وعندما رجعت لابنتها شاهدت الماء ينبع من تحت قدميه عن طريق جبريل عليه السلام . قال أبو شهبه في كتابه : ( نزل جبريل على هيئة طائر فضرب الأرض بجناحه وقيل بعقبه فنبعت عين زمزم فصارت تحوط عليها التراب من شدة الفرح ويقول لها : زمي زمي فشربت وشرب إسماعيل حتى روى ولم تخف العطش والضبعة بعدها، وسمعت من يقول لها : لا تخافي الضبعة فإن هاهنا بيتاً لله بينه هذا الغلام وأبوه وأن الله لا يضيع أهله ) . وبعد ذلك جاء رفقة من قبيلة جرهم نازحة من اليمن وسكنوا بالقرب من المكان الذي بنيت فيه مكة حتى طلبوا من هاجر الإذن بالسكن ففرحت بهذا الخبر، فقد وجدت من يزيل وحشتها في هذا المكان المقفر ، فنزلوا المكان وابتنوا بيوتاً حتى صارت من ذلك أبيات عدة ... وعندما بلغ إسماعيل صار لسانه عربياً، فكان أبا للعرب المستعربة كما ذكر ابن شهبه في كتابه .

قال الأزرقى في تاريخ مكة: (( ... إن موضع الكعبة قد خفي ودرس زمن الغرق، وكان موضع البيت أكمة حمراء لا تعلوها السيول، غير أن الناس يعلمون أن موضعاً قيماً هنالك ولا يثبت موضعه وكان يأتيه المظلوم والمعوز من أقطار الأرض ويدعو عنده المكروب فيستجاب لهم، وكان الناس يحجون إليه حتى بوا الله مكانه لإبراهيم الخليل عليه السلام، فلم يزل منذ أهبط الله آدم - عليه السلام - إلى الأرض معظماً محرماً بيته تتناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة، وقد كانت الملائكة تحجه قبل آدم عليه السلام ))



لقد كان إبراهيم — عليه السلام — يتردد على أهله بين الحين والآخر ، وذات مرة رأى في منامه أنه يذبح ابنه إسماعيل ؛ فاستجاب لرؤيا والده ، لكن الله افتداه بذبح عظيم قال تعالى : ( فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين \* فلما أسلما وتله للجبين \* وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا \* إنا كذلك نجزي المحسنين \* إن هذا هو البلاء المبين \* وفديناه بذبح عظيم \* وتركنا عليه في الآخرين \* سلام على إبراهيم \* كذلك نجزي المحسنين \* إنه من عبادنا المؤمنين ( الصافات ١٠٢-١١١ ) .

وعندما جاء أمر الله تعالى لإبراهيم — عليه السلام — ببناء البيت العتيق قدم إلى مكة مرة أخرى وشاهد ابنه إسماعيل — عليه السلام — يبري نبلاً قرب زمزم فتصافحا وتعانقا مع بعضهما البعض ثم قال إبراهيم : — عليه السلام — أمرني ربي أن أبني له بيتاً، قال إسماعيل : افعل ما أمرك ربك وأنا أعينك في هذا الأمر العظيم، فجعل إبراهيم بينه وإسماعيل يناوله الحجارة ثم قال إبراهيم لإسماعيل : اتني بحجر حسن أضعه على الركن فيكون للناس علماً فأخبره جبريل بالحجر الأسود — وهو حجر أنزله الله من الجنة — فأخذه ووضع في مكانه، وكان كلما بنوا دعوا الله ( ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ) فلما ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام إبراهيم ( انظر الصورة الخاصة بالمقام ) حتى أكمل إبراهيم الخليل هذه العمارة المباركة لبيت الله الحرام ، ثم أمره الله تعالى بأن يؤذن في الناس بالحج قال تعالى ( وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق \* ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير \* ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ) الحج ،



موقع زمزم



بئر زمزم القديمة





زمن ماء زمزم بشدة - م الصورة - فضائل زمزم - أ - سائد بكداش



أمن زمزم القادم من جهة المكعبة - م الصورة - فضائل زمزم - أ - سائد بكداش

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ( خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم ، وشفاء السقم ) رواه الطبراني في الكبير . وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ( زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم ) رواه البزار بإسناد صحيح . وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ( ماء زمزم لما شرب له ) وزاد الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : ( فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله ، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله ) .



موضع قدم ابراهيم عليه السلام - مصدر الصورة - ابن الجوزي - أ - سائد بكداش



الطريق - الحنية  
الخطاب - قدم بينات  
ابراهيم الخليل عليه  
السلام - يظهر في  
الصورة - موضع القبة  
داخل الحرم الاقصى

كان المقام في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام في الموضع الذي هو فيه اليوم ، وكذلك كان في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، حتى جاء السيل في زمن عمر رضي الله عنه فاحتمله إلى أسفل مكة ، فرده عمر رضي الله عنه إلى مكانه الأول ، ومن أدلة هذا القول ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله : عهد النبي وأبي بكر وعمر في الموضع الذي هو فيه الآن ، حتى جاء سيل في خلافة عمر ، فاحتمله حتى وجد بأسفل مكة ، فأتي به فريط إلى أستان الكعبة حتى قدم عمر ، فاستثبت في أمره ، حتى تحقق موضعه الأول ، فأعاده إليه وبني حوله ، فاستقر ثم إلى الآن ) .

ذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى : ( فيه آيات بينات ) أي دلالات ظاهرة أنه من بناء إبراهيم ، وأن الله عظمه وشرفه ، ثم قال تعالى ( مقام إبراهيم ) يعني الذي لما ارتفع البناء استعان به على رفع القواعد منه والجدران ، حيث كان يقف عليه ويأوله ولده إسماعيل ، وقد كان ملتصقاً بجدار البيت حتى أخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إمارته إلى ناحية الشرق بحيث يتمكن الطواف منه ، ولا يشوشون على المصلين عنده بعد الطواف : لأن الله تعالى قد أمرنا بالصلاة عنده حيث قال : ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) ... قال العوفي عن ابن عباس في قوله : فيه آيات بينات مقام إبراهيم ، أي فمنهن مقام إبراهيم والمشعر وقال مجاهد : أثر قدميه في المقام آية بينة وكذا روى عن عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقال أبو طالب في قصيدته اللامية المشهورة :  
وموطن إبراهيم في الصخر رطبة  
على قدميه حافياً غير ناعل







الكعبة المشرفة ( قبله المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها )



الكعبة المشرفة تتوسط الأرض



مفتاح الكعبة المشرفة



باب الكعبة المشرفة



الحجر الأسود





موتسم مكبر لمكة في القرن السادس الهجري

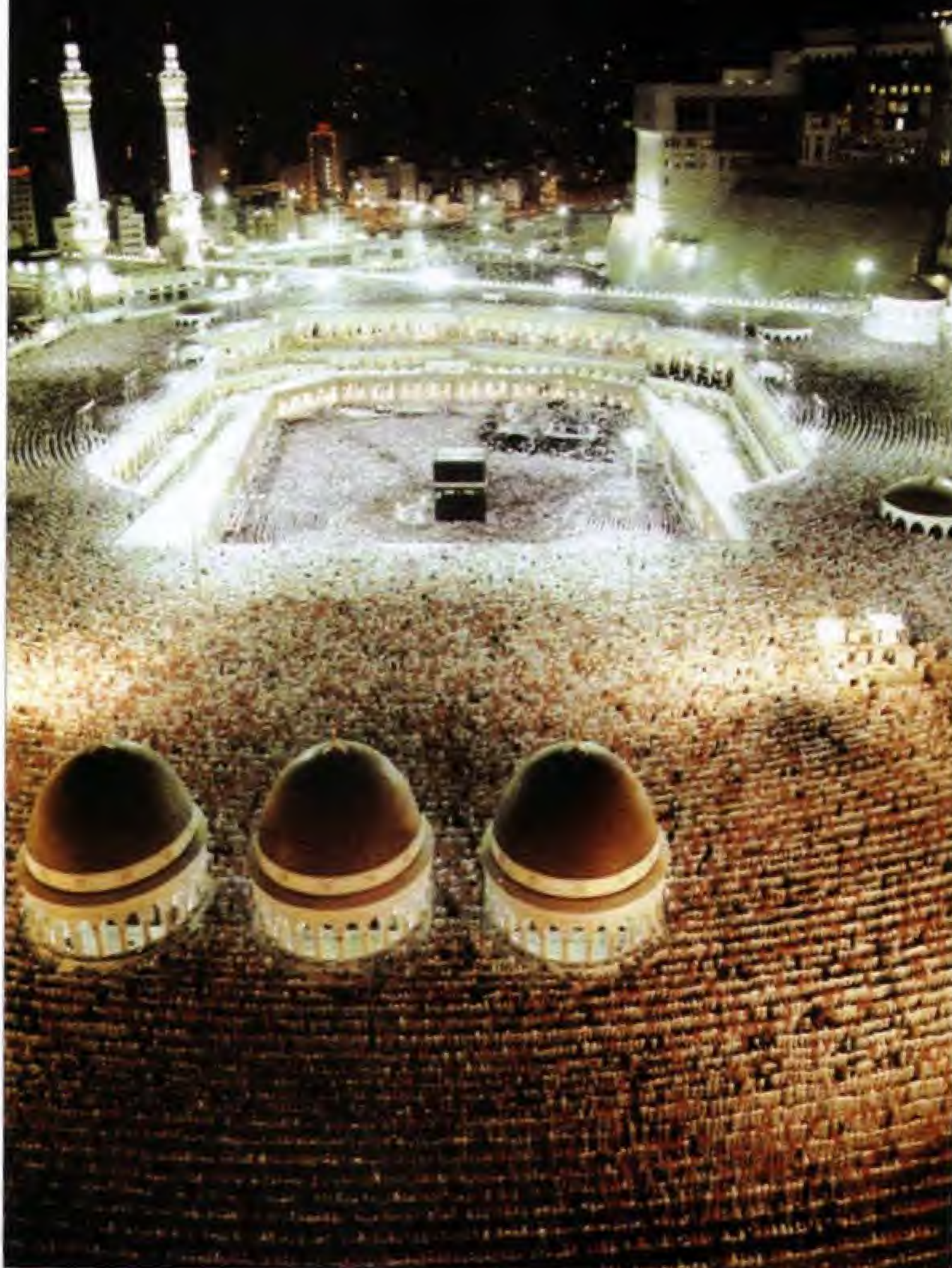


صور تاريخية لمكة المكرمة قبل العهد السعودي الزاهر





قال تعالى ( وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ) الحج ٢٧



أجلست تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



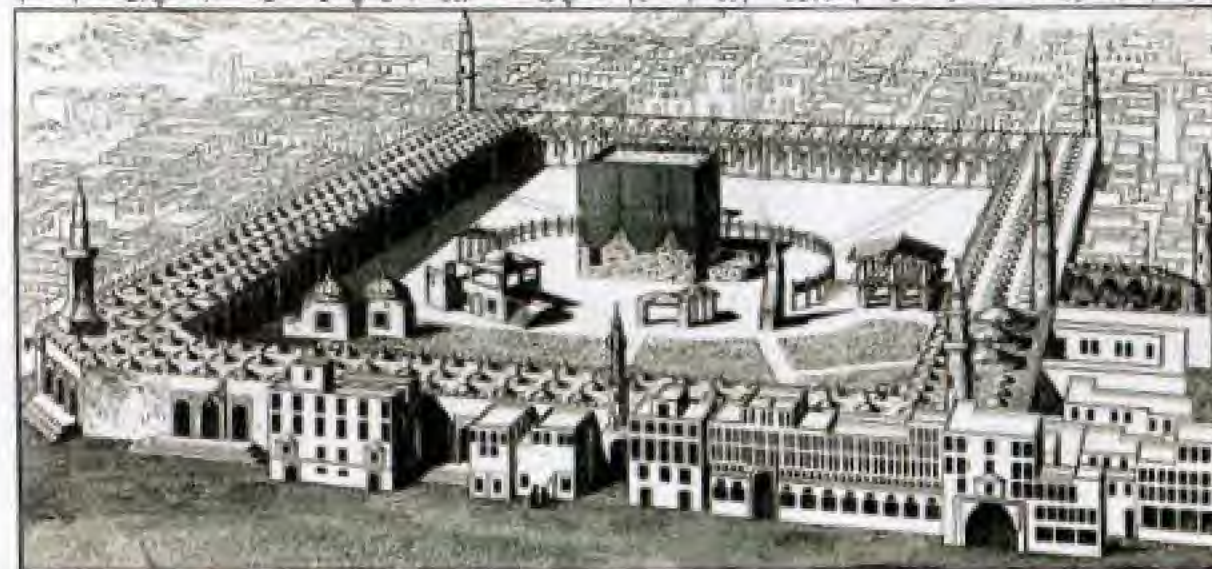
## توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ



استمدت من أطلس المملكة العربية السعودية الجغرافية - إعداد وزارة التعليم العالي - طبع مكتبة الميركات والبريد



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - يحفظه الله - يشرف على التسميات الأولية لتوسعة الحرم المكي الشريف



- عهد قريش قبل الهجرة
- توسعة عمر بن الخطاب
- توسعة عثمان بن عفان
- توسعة عبد الله بن الزبير
- توسعة الوليد بن عبد الملك
- توسعة أبي جعفر المنصور
- توسعة محمد المهدي
- توسعة المعتز بالله العباسي
- توسعة المقتدر العباسي
- إعادة توسعة محمد المهدي
- العباسي في العهد العثماني
- التوسعة السعودية الأولى
- التوسعة السعودية الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين
- إضافة سلام متحركة مع نهاية سطح التوسعة الأولى
- توسعة المسجد الحرام وعماراته





الحرم المكي الشريف في توسعته الأخيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك / فهد بن عبد العزيز آل سعود بحفظه الله



علم الملك سعود رحمه الله تعالى في التعميم أجد  
أعلام حجوة الحرم المكي الشريف



علم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى في الحجية أجد  
أعلام حجوة الحرم المكي الشريف



## بناء المسجد الأقصى

فلسطين .. أرض عربية منذ الهجرات السامية إليها ، منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ، فقد استقر في أراضيها الكنعانيون الذين انقسموا إلى قسمين : قسم استقر في جنوبي بلاد الشام ( فلسطين وشرق الأردن ) وأطلق عليهم اسم الكنعانيين، وقسم استقر .. في سواحل بلاد الشام بين جبال الأمانوس وجبل الكرمل وقد أطلق عليهم كنعانيو البحر أو الفينيقيين . وكانت للكنعانيين ممالك اهتمت بالدرجة الأولى بالجانبين الزراعي والتجاري ، وفي الوقت الذي استطاع الكنعانيون في أرض فلسطين ترسيخ حضارتهم التاريخية في هذه الأرض هاجر إليهم إبراهيم الخليل وابن أخيه لوط عليهما السلام، كما ذكرنا في دعوته سابقاً قال تعالى: ( ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ) الأنبياء ٧١. (( النظر خريطة محجرة إبراهيم الخليل )) .

والمسجد الأقصى الذي يزعم الصهاينة اليهود بانتمائهم إليه زوراً وبهتاناً هو الاسم الإسلامي للمعبد العتيق في أرض فلسطين فهو مسجد قديم قدم عهود الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ففي الصحيحين من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : (( قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة )) .

والمسجد الأقصى عند أهل العلم أشمل من مجرد البناء الموجود بهذا الاسم فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الأبواب يعتبر مسجداً بالمعنى الشرعي فإليه تشد الرحال وتضاعف الصلوات فيدخل فيه على ذلك مسجد الصخرة .. وللصخرة تاريخ عتيق إذ كان أول من صلى عندها آدم عليه السلام، وعندها اتخذ إبراهيم الخليل — عليه السلام والذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: ( ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ) آل عمران ٦٧ - معبداً ومذبحاً وأقام يعقوب عليه السلام مسجده بعد أن رأى عموداً من النور فوقها ، وهي التي نصب عندها يوشع بن نون عليه السلام قبة الزمان أو خيمة الاجتماع التي صنعها موسى عليه السلام في أرض التيه ليتلقى فيها الوحي، وهي التي بنى فيها داود عليه السلام محرابه، وشيد سليمان عليه السلام عندها المعبد العظيم المنسوب إليه، والذي أقامه لعبادة الله وتوحيده ، تلك الصخرة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم من فوقها إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج، وأول من بنى فوقها مسجداً في العصر الإسلامي هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قال ابن تيمية رحمه الله: ( المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيماً ) .









### المسجد الأقصى



۱۴۴





المسجد الأقصى من الداخل



خريطة من الفسيفساء لأرض فلسطين المباركة تعود إلى القرن السادس الميلادي موجودة في أرضية كنيسة مدينة مادبا الأثرية في المملكة الأردنية الهاشمية ، وتبدو من خلال الخريطة مدينة القدس .



الصخرة المباركة



## دعوة نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام

يعتبر لوط عليه السلام من الرسل من غير أولي العزم بعثه الله في فترة بعثة عمه نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام قال تعالى: ( فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ) العنكبوت ( ٢٦ ) . فاستقر به المقام في الخليل مع عمه ، ثم نزع لوط إلى مدينة سدوم في نطاق غور الأردن اليوم ( انظر الخريطة ) وكانت هذه القرية تقوم بأعمال قبيحة وعادات منكرة تتنافى مع الفطرة السليمة . وقد ارتكبوا جريمة الشذوذ الجنسي وهي إتيان الذكور من دون النساء قال تعالى: ( ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين \* إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون \* وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ) الأعراف ( ٨٠ - ٨٢ ) .

لقد استهل لوط عليه السلام دعوته في قومه إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأمرهم بترك الفواحش والمنكرات فلما ألح عليهم مغبة استمرارهم في هذا الطريق المعوج فكان جوابهم ( ... لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين ) كما قرروا طرده بعد أن استشاطوا غضباً لدعوته ( فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ) وحينما أراد الله سبحانه اجتثاث أصحاب الطباع السيئة والعادات القبيحة من على هذه الأرض ... أرسل الله إليهم الملائكة ليقلبوا ديارهم رأساً على عقب ، وكانت لهم قرى خمسة ، ويزيد عددهم على أربعمئة ألف .. فمروا في طريقهم على إبراهيم الخليل فبشروه بغلام حليم ، وأخبروه أنهم ذاهبون إلى قوم لوط ، أهل سدوم وعمورة، وأن الله قد أمرهم بذلك لإهلاك جميع أهل القرى ، الذين كانوا يعملون الخبائث ، فتخوف إبراهيم على ابن أخيه لوط إذا قلبت بهم الأرض أن يكون ضمن الهالكين فأخذ يناقشهم ويجادلهم وقال لهم : إن فيهم لوطاً فأخبروه، بأن الله سينجيهم وأهله ومن معه من المؤمنين من العذاب الذي سيحل على قوم لوط العصاة قال تعالى : ( ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين \* قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجيئه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين \* ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين \* إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون \* ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ) العنكبوت ( ٣١ - ٣٤ ) والآية البينة: البحر الميت وتحت مياهه بلدة سدوم انظر الصفحة الخاصة بذلك .



## بعثة لوط عليه السلام







إن البقعة التي أصابها العذاب الأليم هي البقعة التي تعرف اليوم بالبحر الميت أو بحيرة لوط عليه السلام ، ويرى بعض العلماء أن البحر الميت لم يكن موجوداً قبل هذا الحادث ، وإنما حدث من الزلزال الذي جعل عالي البلاد سافلها وصارت أخفض من سطح البحر بنحو ٣٩٢ م. وقد اكتشف الأثريون شيئاً من هذه المدن المنكوبة على حافة البحر الميت .





يعتقد بعض الباحثين وأهالي الغور في الأردن بأن هذا المكان هو كهف النبي لوط عليه السلام



المؤلف في منتصف الطريق المؤدي إلى كهف لوط عليه السلام بدير عينة في غور الصافي بالأردن



الكهف من الداخل

في أعلى الصفحة صورة الكهف الذي لجأ إليه لوط عليه السلام وبناته بعد العقاب الذي حل بمدينة سدوم وعمورة نتيجة اقتراف أهلها لفاحشة اللواط . فقام النصارى البيزنطيون الأوائل ببناء كنيسة حول الكهف ، ولقد كان السكان المحليون في منطقة الغور يعرفونه لكن اكتشافه وتسجيله من قبل علماء الآثار حدث في عام ١٩٨٦ م . وفي العام التالي أجرت وزارة السياحة والآثار الأردنية اهتمامها باكتشاف وترميم هذا الموقع بالتعاون مع مكتب الخارجية البريطاني والمعهد الأمريكي للأبحاث الشرقية . ومنذ عام ٢٠١٠ م . قام المركز الأوروبي للمباني الأثرية في العصر البيزنطي بتمويل أعمال الترميم للأرضيات الفسيفسائية في الموقع . ولقد وقف المؤلف على المكان فقام بتصويره .





صورة لبحر الميت من جهة اللسان بالقرب من منطقة الفوسفات - تصوير المؤلف .



ينابيع كبريتية تنبع من داخل جبال الغور



جبل الغور المطل على البحر الميت



صورة لأحد جبال الغور وتظهر فيها بعض الأشكال الطبيعية



بداية البحر الميت ويرى في الجهة الشمالية جبال فلسطين الحبيبة



صخر طبيعي

قال تعالى: (وإن لوطاً من المرسلين \* إذ نجيناه وأهله أجمعين \* إلا عجوزاً في الغابرين \* ثم دعونا الآخرين \* وإنكم لتمرون عليهم مصبحين \* وبالليل أفلاً تعقلون ) الصافات . قال ابن كثير في تفسيره: إن الله بعث لوطاً عليه السلام إلى قومه فمكث يومه فنجاه الله تعالى من بين أظهرهم هو وأهله إلا امرأته هابطة فلبست مع من هلك من قومها فإن الله تعالى أهلكهم بأنواع من العقوبات وجعل محلهم من الأرض بحيرة منتنة فبيحة المنظر والطعم والريح وجعلها بسيل مقيم يمر بها السافرون ليلاً ونهاراً ولهذا قال تعالى: وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلاً تعقلون أي أفلاً تعيرون بهم وكيف دخر الله عليهم وتعلمون أن للكافرين أمثالها .



صخر طبيعي



## بعثة إسماعيل عليه السلام

الأموريون

الآراميون

قال تعالى: (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا \* وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا \* مريم \* ٥٥. ٥٥. وإسماعيل عليه السلام هو الذبيح على القبول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم وأما القول بأنه إسحاق فباطل كما ذكر ابن القيم الجوزية في زاد المعاد يقول ابن القيم : سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول بهذا القول إنما هو متعلق عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحيد ١٠٠ هـ .

ذكرنا فيما مضى أن إبراهيم الخليل ترك إسماعيل وأمه هاجر في وادي مكة ثم عاد إلى فلسطين طالبا من الله أن يكلأهما برعايته ويسبق عليهما نعمة التي لا تحصى ، وبفضل من الله من الله على إسماعيل الرضيع بنبع زمزم من تحت قدميه ، ولما علمت القبائل بهذا الخبر أخذت تستقر بالقرب من نبع زمزم ومن بين هذه القبائل قبيلة جرهم . وكان إبراهيم عليه السلام قد رأى رؤيا أن يذبح ابنه كما أسلفنا فنزل الله كيشا يفندي به إسماعيل قال تعالى: (وقد ينادي بذبح عظيم ) وفي أحد المرات التي كان يتردد فيها إبراهيم على ابنه وزوجته أمره الله برفع قواعد البيت قال تعالى: (واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم أولا انتهى الخليل من مهمته رجع إلى فلسطين تاركاً ولده بجوار البيت العتيق . ويذكر ابن كثير في البداية والنهاية أن إسماعيل عليه السلام قد تزوج بنت مضا من ابن عمرو الجرهمي وجاءته بالبنتين الاثنى عشر يذكر منهم نابت . ويقول إن جميع عرب الحجاز على اختلاف قبائلهم يرجعون في أنسابهم إلى ولدي إسماعيل عليه السلام نابت وفيدر ونابت هو ابن أخت الجراهمة . ثم تغلبت جرهم على البيت طمعا في ابن أختهم فحكموا بمكة وما والاها عوضاً عن بني إسماعيل مدة طويلة ١٠ هـ .



نبع زمزم المبارك وهو أحد من جهة الطيبة المشرقة

### شبه الجزيرة العربية

ديار نجد

طاس الرسم

٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠







سميت مكة بهذا الاسم لأنها تمك من ظلم فيها ، أي تهلكه وتنقصه . وسميت أيضاً ببيكة لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة إذا لحدوا فيها قال ابن الزبير : لم يقصدوها جبار قط بسوء إلا وقصمه الله عزوجل . ومن اسمائها رحم ، وصلاح ، والقادس ، والمقدسة ، والحاطمة ، والباسّة لأنها تبس الملحدين أي تحطهم ، والنساسة أي التي لا تقر ظلماً وبغياً ، والبيت العتيق ، وسميت في القرآن الكريم بالبلد الأمين ، والبلد ، وأم القرى .



## بعثة إسحاق عليه السلام







وصية يعقوب عليه السلام لبيته في القرآن الكريم

قَالَ نَعَالِيَ : أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ  
الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ  
إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا  
وَجِدَادَ تَحْنُونَ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧٧﴾ سورة البقرة

وصية بعقوب وموته في العهد القديم

هؤلاء كُلُّهُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِنَّمَا عَمَلْنَا وَهَذَا مَا قَالَهُ لَهُمْ  
لَوْفَظَ حِينَ بَارَكْتَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ وَفَقَّ مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ التَّرَكُّبِ ١٩  
وَأَوْصَافُهُمْ قَالَ «الْمَوْتُ الْآنَ وَأَنْضِمْ إِلَى أَبَاتِي أَدْفِنُونِي مَعَ أَبَاتِي فِي  
الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَمْرُونَ الْحَثِّي» ٢٠ الْمَغَارَةُ الَّتِي فِي حَقْلِ  
الْكُفَيْلَةِ. جَاءَ ثَمَرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ تِلْكَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ  
الْحَمَلِ مِنْ عَمْرُونَ الْحَثِّي لِيَكُونَ قَبْرًا لِنَفْسِهِ ٢١ هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ  
وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. وَهُنَاكَ دُفِنَ إِسْحَاقُ وَرَفُفَةُ امْرَأَتُهُ. وَهُنَاكَ دُفِنَتْ  
لَيْنَةُ ٢٢ بَشْرَةُ الْحَمَلِ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهَا كَانَ مِنْ بَنِي جَدِّهِ ٢٣  
فَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ وَصِيَّتِهِ لِنَتِيمِهِ ضَمَّ رَجُلَيْهِ عَلَى الشَّرِيرِ  
وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَ إِلَى آبَائِهِ

• الخليل (حبرون)

أطلق الكنعانيون عليها اسم أربع نسبة إلى ملكها العربي الكنعاني أربع المنتمي إلى قبيلة العناقين ثم عرفت باسم جدرن أو جبري. ولما اتصلت المدينة ببيت إبراهيم على سفح جبل الرأس المقابل له؛ سميت المدينة الجديدة بالخليل نسبة إلى خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. ولما توفيت زوجته سارة دفنها في مغارة المكفيلة بالخليل. وأصبحت هذه المغارة مدفناً لإبراهيم وزوجته سارة وإسحق وزوجته رفقة **ويعقوب** ويوسف عليهم السلام. وفي عهد المسيح عليه السلام بُني حول هذه القبور سور يحيط بها وسمّيت المنطقة بقرية بيت إبراهيم الخليل عليه السلام.



روبير  
شعرون  
لاوي  
يهوذا  
روبالوق  
يشجر

يوسف  
عليه السلام  
راحيل  
بنيامير

جاده  
ركو  
اشير

هاف  
نفتالي  
بلهم

الاسباط

يعقوب  
( إسرائيل ) عليه السلام

اسحاق  
عليه السلام

ابراهيم الخليل  
عليه السلام

آزر

ناحور

سروج

رعو

فالج

عابر

شالح

أرفخشذ

سام

نوح عليه السلام

ابناء يعقوب بن اسحاق

إحدى زوجات يعقوب عليه السلام  
الاسباط  
نبي خارج في القرآن  
سلسلة نسب  
نبي من اولي العزم



## بعثة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام

هو أحد الرسل من غير أولي العزم ، أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : ( إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ) رواه البخاري . ولد في أرض كنعان وكان له أخ شقيق يدعى بنيامين ، وله عشرة إخوة غير أشقاء ، توفيت والدته فتعلق والدهما يعقوب بهما كثيراً ، مما أثار إخوته الباقين حتى دبروا له خطة جاءت تفاصيلها في سورة يوسف قال تعالى : ( اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين ) قام الإخوة بإقناع والدهم بالسماح ليوسف بالخروج معهم للعب خارج المدينة ، وهناك قاموا بإلقائه في بئر مهجورة ( قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين \* وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون \* ) وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون ) . حزن نبي الله يعقوب على ذلك حتى ابيضت عيناه من شدة الحزن ، وكانت القافلة التجارية قد ذهبت به إلى أرض مصر ثم باعته بأسواق الرقيق فاشتراه عزيز مصر ووهبه لزوجته التي لم ترزق بأولاد ، ولما بلغ أشده آتاه الله الحكم والعلم في أرض مصر واشتهر بتفسير الأحلام والعفة في محنته مع امرأة العزيز . وفي إحدى المرات أرسل يعقوب أبناءه باستثناء بنيامين لشراء الغلال من وزير مصر يوسف عليه السلام الذي طلب منهم إحضار أخيهم بنيامين في المرة القادمة بعد أن وضع بضاعتهم في رحالهم ، ثم عادوا إلى مصر مرة ثانية ومعهم أخوهم الذي عرّفه يوسف بنفسه سرّاً وأمر الغلمان بأن يضعوا المكيال في رحل أخيه الذي قام باحتجازه ، وحاول الإخوة تخليصه دون جدوى ، فرجعوا من دونه ، فازداد يعقوب حزناً على ابنه ، وفي المرة الثالثة طلب يعقوب من أبنائه الذهاب إلى مصر لإحضار بنيامين وحينما تقابلوا مع يوسف أخبرهم بحقيقة الأمر بقوله : ( أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا ) فوقعوا في حرج شديد ومأزق كبير ! فعفا عنهم وأعطاهم قميصه ليسلموه إلى والده إشعاراً بوجوده ، وبعد أن وصل الإخوة إلى أبيهم الذي اشتهم رائحة يوسف ، فارتد إليه بصره ( فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين \* ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي ) .













أحد المعابد المصرية القديمة من الداخل

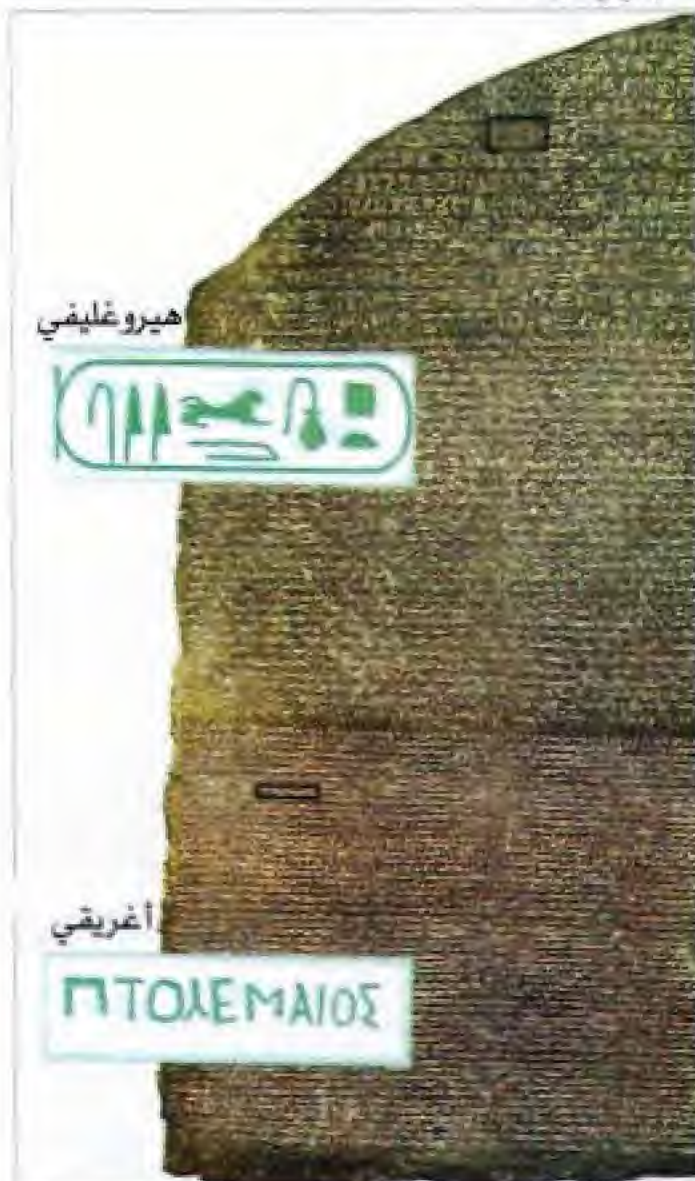
حجر رشيد

وثيقة بقلم أحد ملوك الأسرة الخامسة عشرة في مصر



كتابة تصويرية قديمة

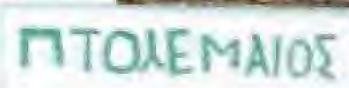
كتابة هيروغليفية مصرية



هيروغليفية



أغريقي





## دعوة نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام

بعث الله تعالى نبيه شعيباً في قومه مدين شمال غربي الحجاز بمنطقة البدع، قال تعالى : ( وإلى مدين أحاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره \* قد جاءكم بينة من ربكم فآوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين \* ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ) الأعراف (٨٥ - ٨٦) .

وكان أهل مدين أهل تجارة وزراعة ، إلا أنهم كانوا يتعاملون مع الناس بالغش والمكر والخداع ، فهم إذا اكتالوا على الناس يستوفون ويزيدون عما يستحقون ، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وينقصون ، ولا يعطونهم ما يستحقون . فنهاهم شعيب عليه السلام من مغبة هذه الأفعال الشنيعة والمعاملات السيئة فلم يأبهوا بما يقول ( قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لآنت الحليم الرشيد ) هود (٨٧) لقد سلك قوم مدين طريق البغي والضلال فراحوا مع هذه الأعمال المشينة يشركون بالله تعالى ويتوعدون شعيباً والذين آمنوا معه بالعذاب والطرْد ( قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين ) الأعراف (٨٨) ثم جرت سنة الله في القوم الظالمين بعدما تمادوا في الباطل وساروا في طريق الغي والضلال قال تعالى : ( وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذا لخاسرون \* فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين \* الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين \* فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين ) الأعراف ٩٠ - ٩٣ ثم بعث الله شعيباً إلى أصحاب الأيكة في أرض تبوك على أرجح روايات المؤرخين قال تعالى ( كذب أصحاب الأيكة المرسلين \* إذ قال لهم شعيب ألا تتقون \* إني لكم رسول أمين \* فاتقوا الله وأطيعون ) الشعراء ١٧٦ - ١٧٩ والأيكة ... هي الغيظة الملتفة الأشجار ، والجمع أيك ، فراح القوم يعبدون الأيكة من دون الله تعالى إضافة إلى تطفيفهم في الكيل والميزان ، فذكرهم شعيب بعاقبة هذا الأمر فردوا عليه ( قالوا إنما أنت من المسحرين \* وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين \* فأسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين \* قال ربي أعلم بما تعملون \* فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم \* إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين \* وإن ربك هو العزيز الرحيم ) الشعراء ١٨٥ - ١٩١





ميكيل

يشجر

مدين

إبراهيم الخليل

عليه السلام

مغائر شعيب بالبردة

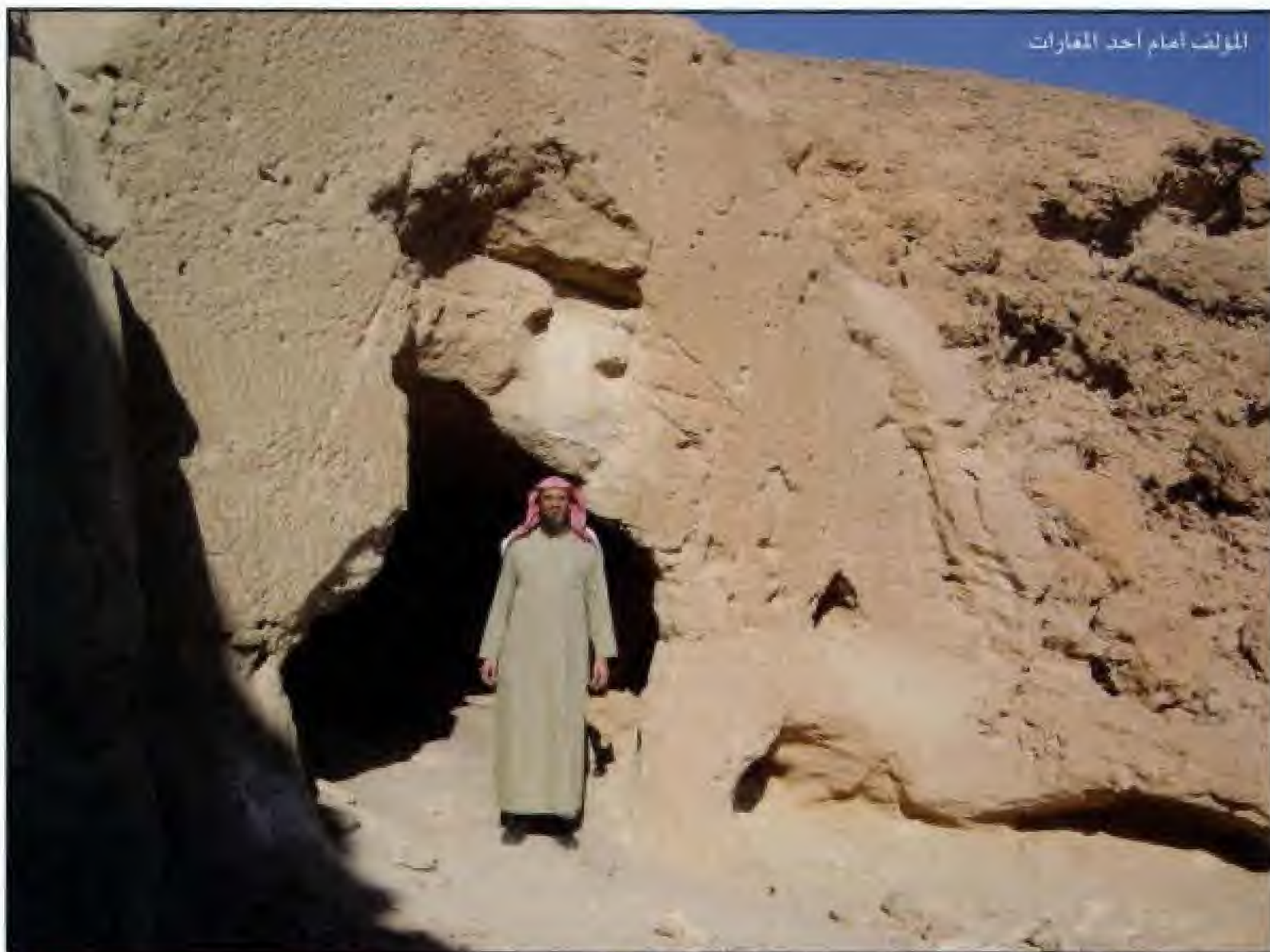
نسب نبي الله شعيب عليه السلام







المؤلف أمام أحد المقارنات



أطلال إحدى المقارنات السابقة



أطلال المقارنات المتنازعة في (عذار شبيب) عليه السلام



القبور من الداخل



#### المدح

(عذار شبيب)

تقع إلى الشمال الغربي من بيوت  
بحوالي ١٢٥ كم وهي عبارة عن واحة قديمة  
بُعث فيها نبي الله شبيب إلى قومه مدبر  
وسمها بطلبهم من بالعباسة. وقد المؤلف على  
أطلالها وشاهد فيها الوحشات العظيمة القديمة  
بالأحجار ومن أسرار العالم الأثرية فيها الواحات  
التي تسمى بالقبور حيث كتبت عليها الكثير من النصوص  
الحقيقية والنسبية كما يوجد بها صوفاً لمدينة قديمة  
من الفترة الإسلامية المبكرة تعرف باسم  
اللقطة. وتعد تلك الخرائب المتنازعة دليلاً واضحاً  
على أن أمة كثيرة تعاقبت على سكن الواحة  
إبان ازدهارها التجاري والزراعي قبل الميلاد  
بعدة قرون.



بَحْثَةُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ





قال تعالى: ( وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين \* فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للذاكرين ) الأنبياء ٨٢ . ٨٤  
قال تعالى: ( واذكر إسماعيل وإلياس وذو الكفل وكل من الأخيار ) ص ٤٨



زوجة  
نسب نسب  
نبي ذكر  
في القرآن  
نبي من أولي العزم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأراضي

## باجية الشام

## الدراميون

الفينقيون



الضموريون

لأُمُورِيونَ

المخنفانيون

## العموميون

### مقياس الرسم

صفر ۵۰ ۱۰۰ ۱۵۰

جہل قیاسیوں المحلل علی دمشق





## بعثنا النبيين موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام

استقرت مجموعة من بني إسرائيل في أرض مصر أيام نبي الله يوسف عليه السلام بعد أن نزلت من بلاد الكنعانيين ، وكان هؤلاء موحددين حنفاء على دين إبراهيم الخليل عليه السلام بخلاف الفراعنة عبدة الأصنام والأوثان ومع تقادم الزمن تكاثروا بنو إسرائيل ، فخشى الفراعنة من امتدادهم السياسي والديني في المجتمع المصري ، فراحوا يسومونهم سوء العذاب قال تعالى : ( وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم ) البقرة (١٠٠) وشاء الله وسط هذه الظروف العصبية على بني إسرائيل أن يولد موسى عليه السلام والتي قامت والدته بإخفاء أمر ولادته قال تعالى : ( وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ) القصص (٧) فتحقق الوعد الإلهي بحفظ الله لهذا الرضيع ، بل إن فرعون سمح بعد إلحاح من زوجته بالبحث عن مرضعة له حتى عثر على أم موسى لتقوم بإرضاعه .

نشأ موسى في قصر فرعون على أيدي الكهنة ورجال الدين ، ولما كبر وآتاه الله حكماً وعلماً حدث مرة أن وجد موسى مصرياً يسخر رجلاً من بني إسرائيل ويرغمه على أداء عمل له ، فاستعان الرجل بموسى فأغاثه موسى وضرب المصري من دون قصد فكانت القاضية على حياته ، وفي اليوم التالي وجد نفسه الإسرائيلي يشتبك مع مصري آخر ويستنصره مرة ثانية فعنفه موسى على ذلك ووبخه من كثرة شره ، فحسب الإسرائيلي أن موسى يريد قتله فبادره بالقول أتريد قتلي : كما قتلت الفرعوني بالأمس ، وما كاد الفرعوني يسمع هذا الخبر حتى أسرع إلى قومه يخبرهم بالحقيقة ، فأرسل فرعون في طلب موسى يريد الاقتصاص منه ، ولكن رجلاً محباً لموسى سمع ما دار في قصر فرعون فأسرع إلى موسى يدعوه للهرب من بطش فرعون ، فهرب من مصر إلى مدين في شمال غربي جزيرة العرب ، وفي مدين استقر موسى في بيت رجل مؤمن حيث زوج هذا الشيخ الكريم موسى بإحدى ابنتيه بعدما رأى منه الخلق الطيب والوفاء النادر ، ولما طال المقام بموسى بأرض مدين عزم على العودة إلى مصر . وما إن أدرك طور سيناء حتى ضل موسى الطريق ، وفي ليلة مباركة أراد الله أن يخص موسى بكرامته ونبوته وكلامه ، وكان الجو بارداً فقد رأى ناراً عن بعد فطلب من أهله ألا يبرحوا مكانهم فإنه ذاهب لعله يأتيهم بقبس من النار يستضيئون به ، فلما وصلها ناداه ربه (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ) فكانت إيذاناً ببدء نبوة موسى كليم الله ، وأوتي موسى سؤله ، فبعث الله معه أخاه هارون وزيراً



وأمرهما بلين القول مع فرعون، ثم أمرهما بأن يقولوا لفرعون إننا رسولا رب العالمين إليك ، فأطلق سراح بني إسرائيل ولا تعذبهم والسلام على من اتبع الهدى ، هنا أخذ الكبرياء مأخذه في فرعون فقال لموسى: ألم نربك فينا وليداً، ثم أخذ يعدد فضائله عليه ، بل راح يسخر من موسى وهارون واتهمهما بالسحر ، وطلب من سحرته التصدي لهما، وبعد أن جاء السحرة وألقوا سحرهم لمباراة موسى ، ألقى موسى عصاه فكان نصر الله المبين ، وآمن السحرة بموسى وبما جاء به من تعاليم إلهية ولم يأبهوا لتهديدات فرعون فقالوا جميعاً ( إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى ) طه (٧٣)

تأمر فرعون على قتل موسى وزاد في التنكيل ببني إسرائيل ، فأمرهم موسى بضبط النفس والتحلي بالصبر ، إلى أن دعا موسى ربه أن يسلط على فرعون وقومه العذاب الأليم وينزل بهم جام غضبه قال تعالى : ( فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ) الأعراف (١٣٣)

ولما ضاق فرعون وقومه بما حل بهم طلب من موسى أن يدعو ربه ليكشف عنهم الغمة وسيكشف عن تعذيب بني إسرائيل، فدعا موسى ربه بكشف البلاء ، فأزاله الله عنهم ، لكن فرعون عاود تعذيب بني إسرائيل كرة ثانية ، فالتف بنو إسرائيل حول موسى وطلبوا منه أن يخرجهم من مصر . فأخذ موسى قومه وسار بهم صوب أرض كنعان عن طريق سيناء، فلحق بهم فرعون وجنوده . وبعد أن عبر موسى وقومه البحر بمعجزة إلهية أراد فرعون أن يعبر البحر في أعقاب موسى ولكن الله أغرقه ومن معه أجمعين .

لما وصل بنو إسرائيل مع نبيهم موسى إلى أرض سيناء الصحراوية أخذوا في تقديم الطلبات إلى موسى بعدما وجدوا الفرق شاسعاً بينها وبين أرض النيل الخصبة، وكان سيدنا موسى قد تلقى التوراة وفيها الشرائع السماوية ، في وقت ظهر الانحراف في قومه ولاسيما بعد ذهابه إلى لقاء ربه، وتسلم الألواح حيث زين السامري لهم عبادة العجل، ثم طلبوا من موسى عمل صنم ليعبدوه فوبخهم على ذلك ، وأراد أن يجعل لقومه مركزاً سياسياً فتوجه بهم إلى مدينة أريحا فقالوا له: ( إنا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ) المائدة (٢٤) . ولما أحجموا عن دخول الأرض المقدسة حلت بهم نقمة الله فتأهوا في الصحراء أربعين سنة، وبعد ذلك بأعوام قلائل توفي هارون ثم لحق به موسى عليه السلام ، وبعد وفاة موسى شعر بنو إسرائيل بسوء أعمالهم وسخف تصرفاتهم مع نبيهم ، فنصبوا يوشع بن نون — عليه السلام — ملكاً عليهم ، وهو الذي عبر بهم نهر الأردن ( الشريعة ) إلى أريحا حيث أقاموا فيها .



قال تعالى: ( ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين  
 الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ) الأنبياء ٤٥ ، ٤٦









## عودة موسى (عليه السلام) من مدين إلى مصر

في أثناء عودة  
موسى عليه السلام من  
أرض مدين إلى مصر ظل في  
صحراء سيناء. فناداه الله تعالى  
من جانب الطور الأيمن بالنبوة.  
وأمره أن يذهب مع أخيه هارون  
إلى فرعون داعياً قال تعالى:  
( فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين  
كذبوا بآياتنا فدمرناهم  
تدميراً ) سورة ٢٠ -

شبه الجزيرة العربية

٠ ١٠ ٢٠ كم

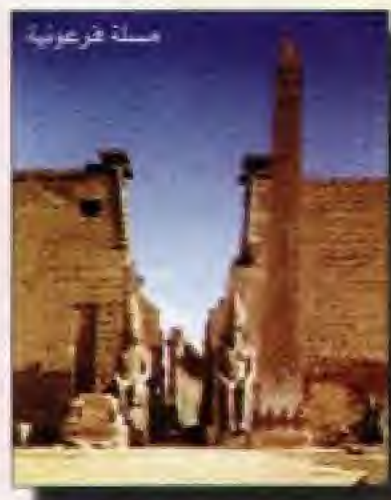


عودة موسى (عليه السلام) من مدين إلى مصر



رعمسيس الثاني

تولى رعمسيس الثاني ( رعمسيس ) الحثكم في سن الخامسة  
والعشرين ، ولدة سبعة وستين عاماً ، اهتم مكسابقيه بإتمام  
المنشآت المعمارية ، كما وجه اهتمامه إلى استغلال مناجم  
الصحراء ، واهتم بالشؤون الحربية ، وقام بإنشاء سلسلة من  
الحصون على حدود مصر الغربية للتصدي لهجمات الغزاة . ومات  
رعمسيس الثاني تاركاً أسرة كبيرة قوامها ما يزيد على تسع  
وخمسين بنتاً وما يزيد على تسعة وسبعين من الأبناء ، وذلك غير  
العديد من الزوجات وليلطفه على العرش ابنه مرنبتاح ( منفتاح ) .  
بتصرف عن كتاب تاريخ الأمة المسلمة الواحدة في ( مصر والعراق )  
للدكتور جمال عبد الهادي والدكتور وفاء جمعة .



مسلة فرعونية



شاطئ حقل بعمدين شمال غربي المملكة العربية السعودية والذي  
يقع على خليج العقبة ، ويرى في الجانب الآخر جبال سيناء من  
الأراضي المصرية . عدسة المؤلف .



جبال الزيتة في مدين ، عدسة المؤلف





قال تعالى :

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُونٌ ﴿٦١﴾ قَالَ  
كَلَّا إِن مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ  
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾  
وَأَرْزَلْنَاهُ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾  
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ سورة الشعراء



للأهمية

بعدما خطفي فرعون مصر من تكاثر بني إسرائيل فيها. أخذ يستعبدهم ويذلهم فكان من جراء تسخيرهم ببناء مدينتي فيثوم ورعسيس.





هرم سقارة المدرج

اعتقد الفراعنة في أرض مصر بخلود الروح، وبالحياة الثانية بعد الموت، لذلك اهتموا ببناء المدافن التي اتخذت أشكالاً مختلفة، كالصطبة وهي عبارة عن **مدفن محفور في الأرض** أو كالمدرجات مثل هرم سقارة في الشكل الأعلى أو على شكل أهرامات كأهرامات الجيزة والتي قد أوضحنا لها صورة في الصفحات السابقة. وعادة ما يتكون الهرم من **معار وأروقة لا منافذ لها** وتتضمن في إحدى غرفه السرية مدفن الفرعون البعيد. وهناك مدافن محفورة في الصخر وتبدأ على شكل سرداب كثير المنعطفات والمنحدرات والسلالم وتتفرع عنه غرف كثيرة يتم فيها وضع جسد الميت في إحداها بصورة سرية كما هو موضح لك في صورة مدافن وادي الملوك، وبعد الاكتشافات المتلاحقة للأثريين استطاعوا أن يكتشفوا الكثير والكثير من المومياوات المخططة والتي وقف العلم الحديث حائراً في فك سررتها العلمية.



أحد الممارم المظلمة التي داخل بعض المدافن بمدينة الأقا



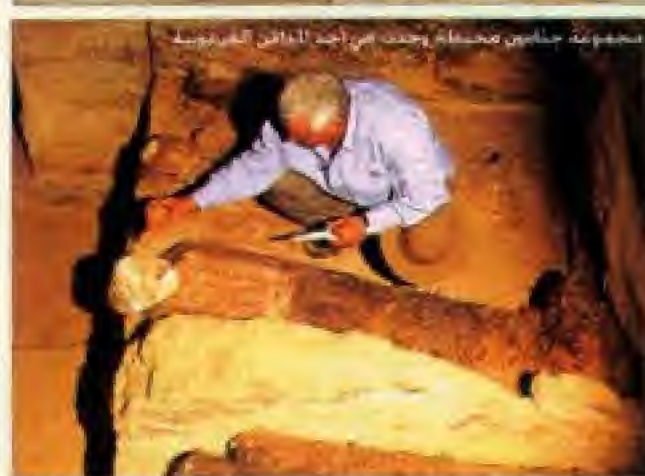
ذكر الأستاذ عفيف الدين قنطرة أن منفتح من زعمسبب الثاني خلف أباه في الحكم، فيكون منفتح هو فرعون الخروح الذي أرسل الله موسى إليه لإخراج بني إسرائيل من مصر وهو الذي لحق بموسى عند البحر وغرق، وبقيت جثته إلى الآن قال تعالى: **فالجسيم نتجيك بمنك لتكون لمن خلقت آية** ١٢٠. فقد عثر على جثته في حفريات الأقصر في قيسر **المنفتح الثاني** وجثته اليوم بالمتحف المصري. وقد وقف مؤلف الأطلس على هذه الحلة واستعد بالآله من سوء الحانة ١. والخبر بالذكر أنه قد ظهر من آثار قبر منفتح أنه لم يكن قبره مهياً كما يجب لدفن ملك مثله لأن موته لم يك منتظراً فلم يهيا له قبر خاص. ١ مع الأنبياء في القرآن ١ ص ٢١



مدافن محفورة في الصخر من وادي الملوك بخلود مصر



مدفن محفور في الأرض - مدينة الأقا



مجموعة جوامع مختلفة وجدت في أحد المدافن الفرعونية

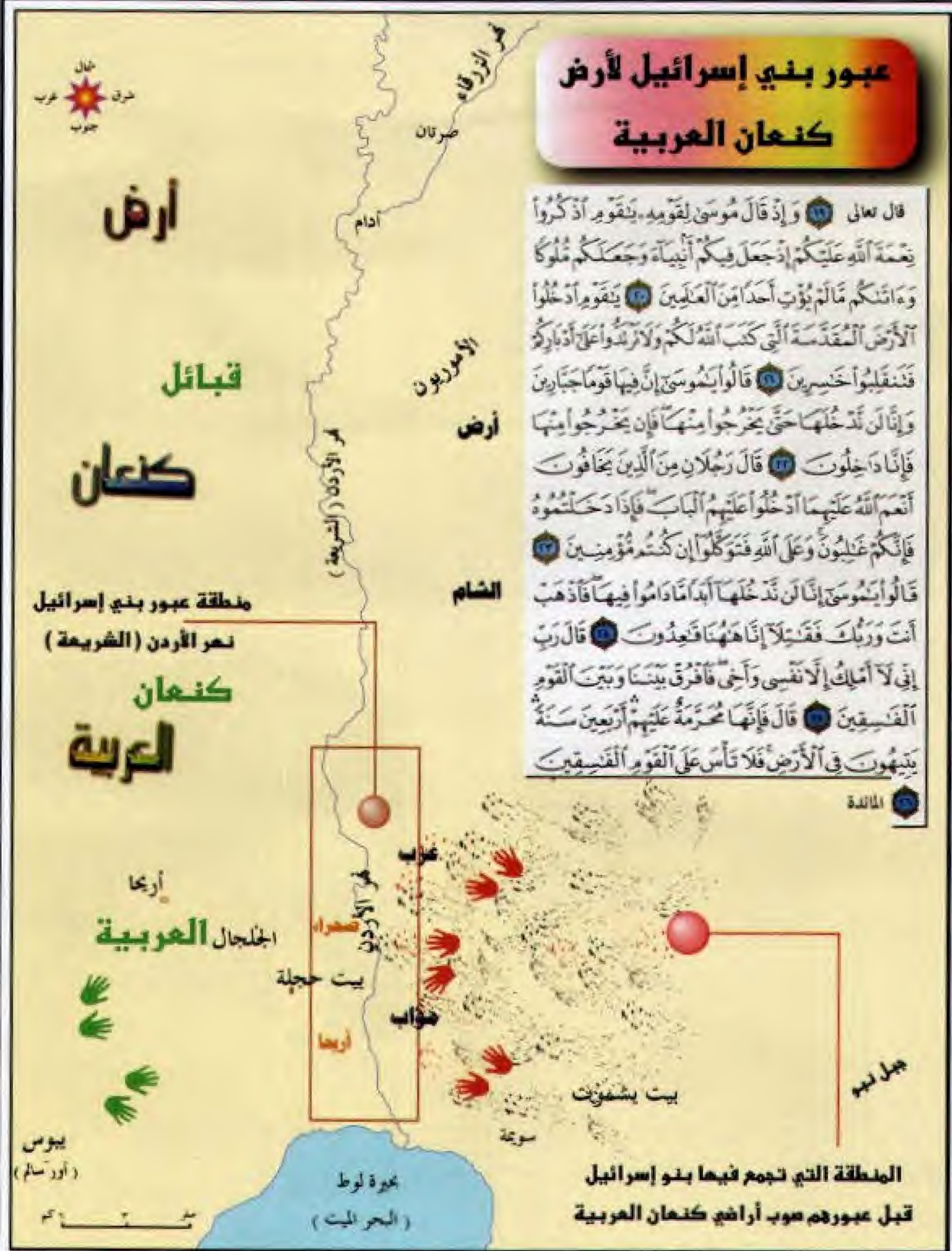




## عبور بني إسرائيل لأرض كنعان العربية

قال تعالى ﴿١٥١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَهَاتَمَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٢﴾ يَنْقُورِ أَذْكُرُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَمَةَ الَّتِي كَذَّبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَظُنُّهَا كَافً يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِ مُنَاقِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَظُنُّهَا أَبَدًا مَادَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هَاهُنَا قَتَلُودُ ﴿١٥٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٥٧﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

المائدة



المطقة التي تجمع فيها بنو إسرائيل  
قبل عبورهم صوب أراضي كنعان العربية

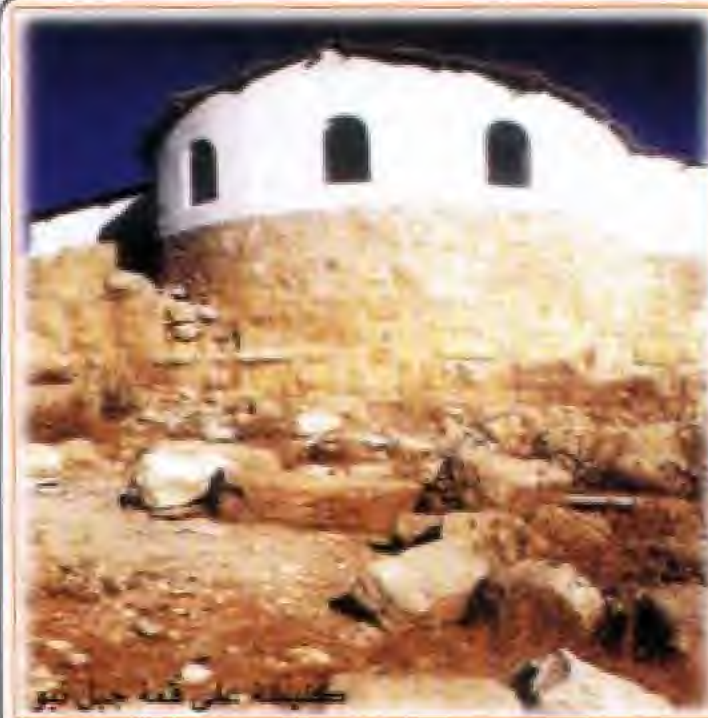
يقول جوستاف ليون : « كان بنو إسرائيل أقل من أمة ، حتى زمن شاول ، وكانوا أخلاطاً من عصابات جامحة ، كانوا مجموعة غير منسجمة من قبائل سامية صغيرة أفارقة بدوية ، تقوم حياتها على الغزو والفتح ، وانتهاك القرى الصغيرة ، حيث تقضي عيشاً رغيداً في بضعة أيام ، ثم تعود إلى حياة التيه والبلوس » اليهود في تاريخ الحضارات الأولى

مقام نبي الله  
موسى عليه السلام  
The Memorial Of The  
Prophet Musa Moses





مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على قمة جبل نيبو بعمادية الأردنية



كنيسة على قمة جبل نيبو



عيون موسى



الكنيسة من جانب آخر



مسجد نبي الله يوشع بن نون عليه السلام بالأردن





## بعثة نبي الله داود عليه الصلاة والسلام

بعد وفاة يوشع بن نون اشتدت الأزمات وسادت الفوضى بين بني إسرائيل في فلسطين ، وارتد كثير منهم عن العقيدة اليهودية إلى الوثنية السائدة في المجتمع الكنعاني فنهض عدد من الزعماء المحليين محاربين لمثل هذه المعتقدات الباطلة وهؤلاء هم القضاة التي سميت حقبة من التاريخ اليهودي باسمهم . وفي هذه الأثناء شن الفلسطينيون هجوماً كبيراً على بني إسرائيل وسبوا تابوت عهد الرب . كما قام المديانيون والعمونيون والمؤابيون والآراميون بشن غارتهم ضد بني إسرائيل وساعدتهم على ذلك حالة الفرقة التي كانت تمزق الأسباط الإسرائيلية من الداخل .

واستمرت حالة الفوضى حتى جاء النبي صمويل والذي نجح في جمع مجلس يجمع ممثلي أسباط الشمال والجنوب، ورشح لهم شاؤول ( طالوت ) ملكاً على كل بني إسرائيل فبايعوه في الجبل ( انظر بعثة موسى ) قال تعالى: ( وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ... ) الآية (٢٤٧) ثم استعان برجل قوي يجيد فنون القتال من سبط يهوذا وهو داود عليه السلام الذي كان كثير العبادة والتبتل إلى الله ، وسخر له الجبال يسبحن بالعشي والإشراق ووهبه صوتاً عذباً جميلاً كان يترنم بقراءة الكتاب الذي أنزله الله عليه وهو الزبور وقد ذاع صيت داود حينما التحم جيش طالوت بجيش جالوت ملك الكنعانيين في يوس قال تعالى: ( ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صيراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين \* فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ... ) الآية ٢٥١ ولما رأى طالوت بطولة داود وشجاعته قربه إليه وزوجه ابنته إلا أن طالوت شعر بميل الناس نحو داود والتفافهم حوله فحاول الغدر به لكنه لم يتمكن فندم على عمله فترك الحكم وهام على وجهه في الأرض يستغفر الله من سوء عمله حتى وافاه الأجل المحتوم في الوقت الذي التف فيه العبرانيون حول داود، قال تعالى: ( وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ) مر ٢٠ فأخذ يكافح من أجل إعلاء كلمة الله ونشرها داخل أرض فلسطين بين الكنعانيين وبني إسرائيل ، وبعد الاستيلاء على القدس واستعادة تابوت العهد ؛ صار للدولة في عهده مملكة قوية ولاسيما بعدما استولى على مدن الكنعانيين وضمها لمملكته، ثم أخذ بالتوسع حتى اخضع مؤاب وأدوم وشرق الأردن، بعدها توجه إلى آرام وزحف صوب دمشق واستولى عليها وامتدت سيطرته إلى حماة .



قال تعالى

( يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ) ص ٢٦  
( وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ) النمل ١٦

أجلست تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

**سليمان**

عليه السلام

**رحبعام**

**داود**

عليه السلام

**إيشا**

**عوبيد**

**بوعز**

**سلمون**

**حشون**

**عمينا داب**

**أرام**

**حصرون**

**فارص**

**يهودا**

**إسحاق**

عليه السلام

**إبراهيم الخليل**

عليه السلام

**نسب داود وسليمان**

**عليهما السلام**

أين نبي  
سلسلة نسب  
نبي داود  
في القرآن  
نبي من أولي العزم









### أصل كلمة ييبوس

سميت القدس بييبوس نسبة إلى اليبوسيين وهم فرع من الكنعانيين وهو أحد أولاد كنعان، ويطلق عليها الاسم الكنعاني أور سالم بمعنى مدينة السلام، وظل اسم ييبوس علماً على المدينة حتى استولى عليها داود عليه السلام، أما اسم القدس فقد عرفت به المدينة منذ بداية تاريخها عندما أقيمت بها أماكن مقدسة للعبادة، أما بيت المقدس فقد أطلق على المدينة بدءاً من العصر الإسلامي؛ لذلك تسمى القدس أورشليم وهي في الأصل صيغة عربية لاسم أوروسالم الآرامي.

### فتح ييبوس (أور سالم)

كانت ييبوس (أور سالم) عاصمة لليبوسيين إحدى عشائر الكنعانيين، استعصى على بني إسرائيل فتحها، فطلبوا من نبي لهم أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون تحت لوائه فكان داود عليه السلام الذي استطاع أن يدخلها وفتحها قال تعالى: (فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء...) فاستقر نبي الله داود عليه السلام في عاصمة ملكه بأورشليم، وبدأ بعد ذلك بإخضاع القبائل والمدن المجاورة لعاصمته.



## اتساع مملكة نبي الله داود عليه السلام

اتسعت مملكة نبي الله داود على حساب ممالك الشرق وبذلك تهيأ لها من ثروات الذهب والفضة والنحاس الشيء الكثير - وأقام نبي الله داود في ذات الوقت علاقة تجارية مع حيرام الملك الفينيقي لصور .







يقول تعالى في سورة الأنبياء ( وعلمناه صنعة لبوس لكم  
لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ) واللبوس هي  
الدروع لأنها تلبس ولتحصنكم من بأسكم أي لتحميكم  
في حروبكم مع أعدائكم ، والبأس هنا بمعنى الحرب  
أو آلة الحرب بعد حذف المضاف : آلة بأسكم ، كما  
ذكر ذلك القرطبي في تفسيره ، ومن خلال الحضارة  
الإنسانية الأولى نجد أن الإنسان استخدم الأدوات  
الحجرية المصقولة لصيده وقاتله حتى توصل إلى صناعة  
السيوف والسهام والسكاكين ، وفي عهد نبي الله داود  
عليه السلام استطاع أن يصنع الدروع والتي كانت عبارة  
عن صفائح فكان أول من سردها وحلقها ، أي جعلها  
حلقات كما جاء في الآية السابقة ، وقد سقت إليك أخي  
القارئ نماذج لتطور السلاح حتى صناعة الدروع في عهد  
نبي الله داود عليه السلام .







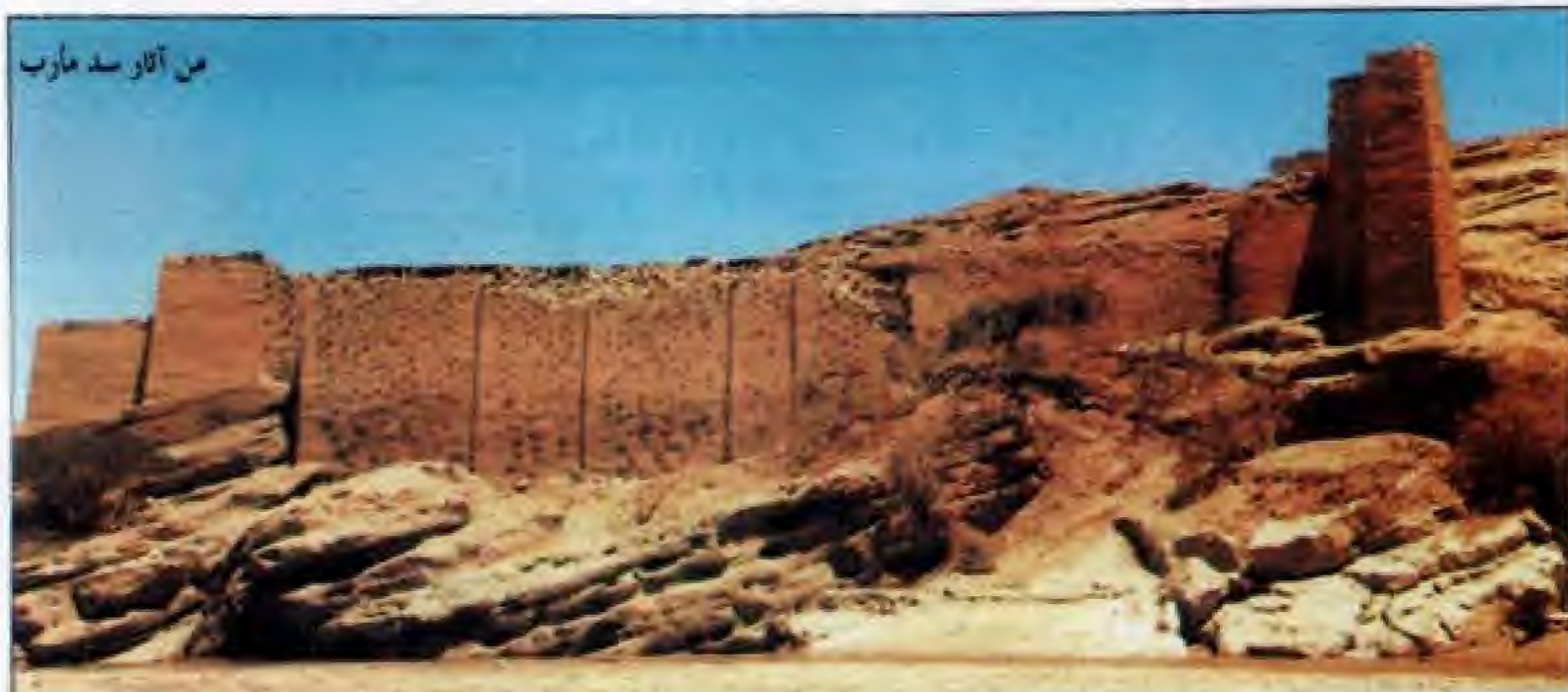


## بعثة نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ورث الملك عن أبيه وعمره ثلاث عشرة سنة، وكان مع حداثة سنه من ذوي الفطنة والذكاء والكياسة والتدبير . كما أن الله أعطاه الحكمة وحسن القضاء منذ نعومة، أظفاره وسخر له الجن والشياطين لخدمته وعلمه الله منطق الطير وكلامها ولغاتها ، بعثه الله لبني إسرائيل ؛ ليدعوهم إلى عبادة الله وحده على منهج الأنبياء والرسل السابقين، وكان يحكم بينهم بنصوص التوراة ، استخدم في حلول مشاكل مملكته السياسية والاقتصادية طريقة الحلول الدبلوماسية التي دعمت العلاقات بين مملكته وملك صور الفينيقية والفراعنة في مصر ، بل وصلت مملكته في عهده إلى أوج قوتها ، حيث اهتم نبي الله سليمان بالأعمال العمرانية فبنى المعبد المركزي الذي كان قد بدأه والده داود عليه السلام قبل موته على هيئة ضخمة فخمة تليق بمكانة نبي ملك أوتي ما لم يؤت أحداً من العالمين ووهب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، ولفخامة الهيئة التي بنى سليمان عليها المسجد الأقصى المعروف في تاريخ بني إسرائيل بالهيكل نسب هذا المعبد إليه، فليس هو بانيه الأول كما سبق البيان بل كان هو الذي بناه بناءً عظيمًا محكمًا قال ابن تيمية: ( المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيمًا ) . ولقد برزت قوة سليمان عليه السلام في تعامله مع مخلوقات الله بما يخدمه، ففي قصة بلقيس ملكة سبأ التي ذكرت في القرآن الكريم تمكن من إحضارها إلى مملكته لتقف بنفسها على مشاهدة عظمة نبوته وملكه قال تعالى: ( قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون \* فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين \* وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين \* قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ) النمل ١٠، ١١، ١٢ .

خضعت ملكة سبأ ( بلقيس ) لحكم نبي الله سليمان فأصبحت بلاده ذات رقعة واسعة فأسلمت له كل بلاد الشام، وطمع بملك سليمان أحد القادة اليهود وهو يربعام الذي قاد ثورة ضده، لكنها باءت بالفشل فلجأ إلى فرعون مصر، وبوفاة نبي الله سليمان خلفه ابنه رحبعام الذي ثار عليه اليهود واستدعوا يربعام وملكوه عليهم ، قام يربعام بشطر المملكة إلى قسمين شطر كوثن مملكة الشمال وجعل عاصمتها شكيم ، أما رحبعام فاستمر ملكاً على جنوب البلاد، وبعد وفاة نبي الله سليمان دب الخلاف والنزاع بين مملكتي الشمال والجنوب .







### مملكة سليمان عليه السلام

قال تعالى: (وسليمان الرّيح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين) (الأنبياء: ٨١) فنشر الشعر اوي في قصص الانبياء: أن سليمان عليه السلام استعاد من تعليم الله لأبيه داود، فآخذ هذه النعمة، وزوده الله بنعم أخرى خاصة به، فأعطى له الرّيح العاصفة تسير بأمره وينقل بها من مكان إلى آخر في الأرض التي بارك فيها من صحراء فلسطين حتى العراق. فكانت الرّيح تنقل مواصلات داخلية في مملكته. هـ..

### شبه الجزيرة العربية

المسلك الرئيس للطريق بين اليمن والشام







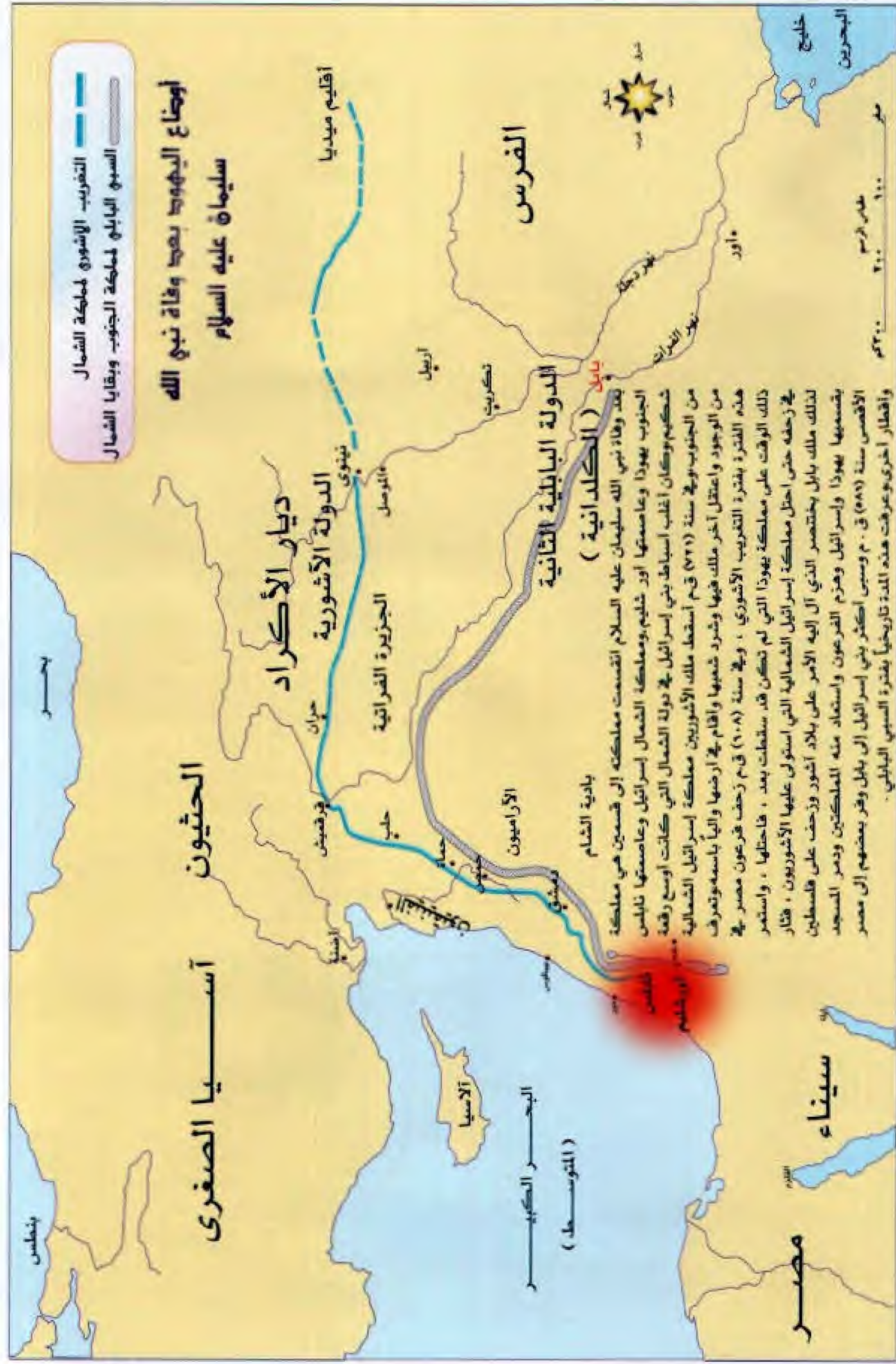
في أعلى الصفحة نعرف على منطقة الهيكل في أدوارها الثلاثة من عهد نبي الله سليمان عليه السلام حتى العهد الإسلامي ونقلته بتصريف عن كتاب دليل فلسطين التاريخي ، أما الصورة الوسطى فهي لمقطع من مدينة القدس تظهر مجسماً للهيكل المزعوم حيث يتبين لنا من خلالها : أبعاد المخططات الصهيونية لبناء هذا الهيكل المزعوم مكان صفوة مقدسات المسلمين في القدس المباركة مسرى ومعراج الرسول صلى الله عليه وسلم وقد نشرت هذه الصورة في مجلة شركة طيران العال الإسرائيلية في (١٩٨٩) ، أما الصورة الموجودة في أسفل الصفحة تبين جانباً آخر من اهتمام اليهود بترويج مثل هذه الأفكار في أوساط المجتمعات العالمية عن الهيكل المزعوم ، وقد ذلت الصورة بخريطة انقسام مملكة إسرائيل بعيد وفاة نبي الله سليمان عليه السلام وسوف يتم توضيح ذلك من خلال الصفحة المقابلة .













بعثة إلياس عليه السلام





قال تعالى: ( وإن إلياس لمن المرسلين ❖ إذ قال لقومه ألا تتقون ❖ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين ❖ الله ربكم ورب آبائكم الأولين ❖ فكذبوه فإنهم لمحضرون ❖ إلا عباد الله المخلصين ❖ وتركنا عليه في الآخرين ❖ سلام على إل ياسين ❖ إنا كذلك نجزي المحسنين ❖ إنه من عبادنا المؤمنين ) الصافات ١٢٢، ١٢٣

عليه السلام  
**الياس**

**ياسين**

**فناص**

**عيزار**

عليه السلام  
**هارون الوزير**

**عمران**

**قاهث**

**عازر**

**لاوى**

عليه السلام  
**يعقوب**

عليه السلام  
**إسحاق**

عليه السلام  
**إبراهيم الخليل**

**نسب الياس عليه السلام**





المدخل الصرحي السداسي المؤدي إلى معبد جوبيتر، اللقطات بمدينة المولف



#### في سهل المفاع

اللبناني جشم قلعة عشتار التاريخية

ذالعة الصيت والتي كانت في الأصل مدينة فينيقية. كان يعبد أهلها **البعل** (مارسيل الله) إلههم نبيه **الباس** (عليه السلام) محذراً من عاقبة ما يفترونه من ذنب. وقد برزت بعثتك على الساحة السياسية بعد احتلال الإسكندر المقدوني لها لكنها أصبحت في العهد الروماني مكان عبادة للأوثان كما كانت في العهود السابقة. ونضم القلعة مجموعة من الهياكل المخصصة وقد وفقت عليها النساء زيارتي إلى لبنان حيث ننقسم هياكلها إلى ثلاثة معابد رئيسة متنوعة البناء.

- ١ - معبد جوبيتر، وهو أكبر الهياكل.
- ٢ - معبد باخسوس، إله الخمر - عند الوثنيين - والذي بني في القرن ٢ م.
- ٣ - معبد "فينوس - إله الحب" والذي بنى منتصف القرن ٣ ق. م.



المولف - أمام مدخل قلعة بعثتك سهل المفاع اللبناني



البحر المتوسط - المفاعل - المفاعل







## بعثة اليسع عليه السلام

آسيا الصغرى



بعد وفاة إلياس بعث الله تعالى اليسع بن أخطوب ، الذي حمل لواء الدعوة إلى الله ، بعد أن كثرت في بني إسرائيل والأقوام المحيطة بهم عبادة الأوثان وتسلط الملوك الجبابرة الذين قاموا بقتل الأنبياء وإيذاء المؤمنين ، فكانت رسالته إلى هؤلاء الأقوام الضالة الذين زادت الحروب فيما بينهم كلما هو الحال في عهد اليسع عليه السلام حينما حدث صراع مرير بين اليهود والأراميين ، يقول المؤرخ بشير محجوب السود ما نصه: استقر الأمر على حصول اليهود لبعض الامتيازات أو القوة وهذا يحتمل بناء سيدنا اليسع (اليسع) كنيسة في جوبير أو مكان مقدس مزار يؤمه اليهود في المنطقة وسكن بعض اليهود فيها إلى جانب سكانها الأصليين ، ونقل في موضع آخر: أن إلياس ذهب إلى بركة دمشق فوجد اليسع هناك ومسحه نبياً في نفس البقعة التي وجده فيها وقد اتفق فيما بعد بأن كنيسة جوبير قد بني فوق هذه القلعة .



كنيسة يهودي

جزء من كنيسة جوبير بدمشق من الداخل ويطلق على هذا المكان مغارة جوبير

المناطق التي بعث فيها اليسع عليه السلام

مقياس الرسم  
٣٠ ٦٠ كم





قال تعالى: ( وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا  
على العالمين ) الأنعام ٨٦

**اليسع**

عليه السلام

**أخطوب**

**شوتلم**

**إفراييم**

**يوسف**

عليه السلام

**يعقوب**

عليه السلام

**إسحاق**

عليه السلام

**إبراهيم الخليل**

عليه السلام

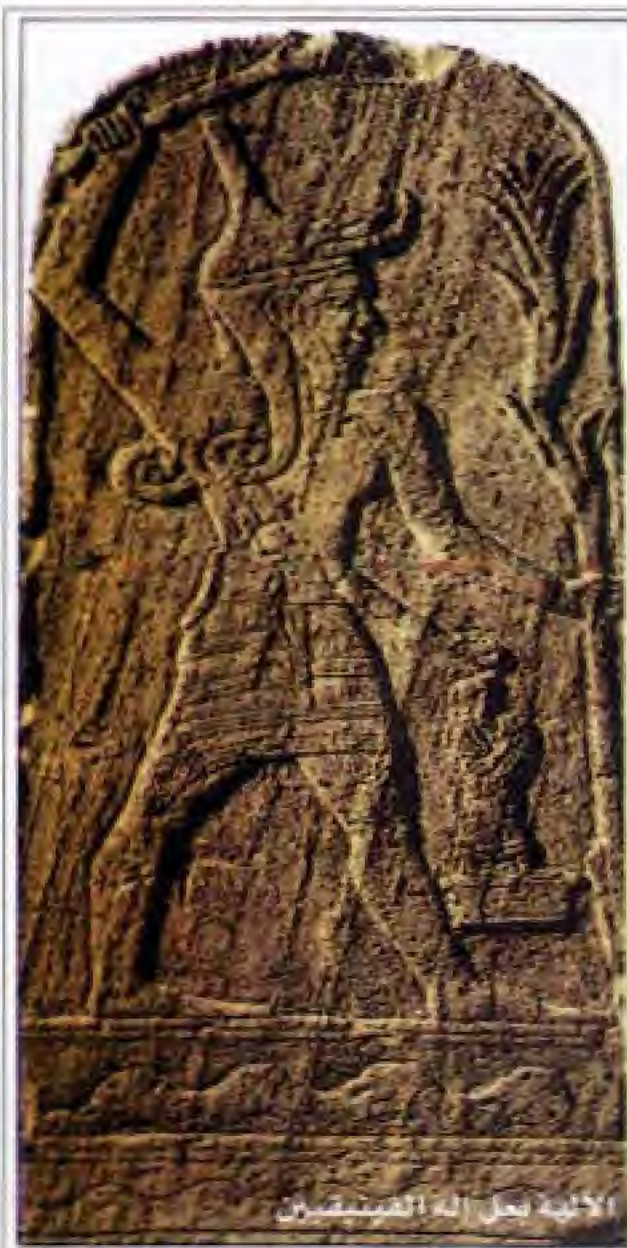
**نسب اليسع عليه السلام**

سلسلة نسب  
نبي نسطور  
في القرآن  
نبي من أولي العزم





شعد حنجر فينيقي وجد في مدينة جبيل اللبنانية



الكتابة لعل الله القوي



كان ابتداء الفينيقيين للأبجدية أعظم عمل حضاري سجل في تاريخهم . فقد سهّل اختراع الأبجدية عملية الكتابة لاعتمادها على عدد قليل من الحروف بدلاً من مئات العلامات والرسومات كما هو الحال في نشوء الكتابة باللغة المسمارية في جنوبي العراق أو بالصورية والرمزية في مصر . وقد نقل الفينيقيون بصفتهم أهل تجارة بحرية أبجديتهم إلى بلاد الإغريق ، وعن الأخيرة تطورت بقية اللغات الأوروبية ، كما أخذ الآراميون الأبجدية الفينيقية وقاموا بتطويرها ، وتحسينها ، وترتيبها ، واشتقوا منها اللغة الآرامية التي اشتقت منها اللغة السريانية والكتابة النبطية التي نشأ عنها القلم الحميري ، الذي نشأ عنها فيما بعد الخط الكوفي ثم النسخ العربي .



سهل حوران

الأموريون أو العموريون من الشعوب التي هاجرت من جزيرة العرب في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد ، وتجولوا في بلاد الشام ، وأسسوا إمارات عدة في ماري وحلب وجبيل ، وبعد سيطرة الآشوريين على بلادهم تحول مركزهم السياسي إلى وسط بلاد الشام وجنوبها حيث أقاموا دولاً هناك منها دولة حوران الواقعة في جنوبي سوريا والقريبة من أريد الأردنية ، ودولة حسان في الأردن اليوم ومدينة الحسي في فلسطين . وقد بعث نبي الله اليسع عليه السلام إلى هذه الأقوام الأمورية على امتداد رقعتها الجغرافية ، بعد أن مالت عن طريق الاستقامة ، وأخذت تنغمس في الملذات الحسية ، مما مهد لقيام حروب خارجية مع الحثيين في الشمال والفرعنة في الجنوب إضافة إلى حروبهم مع جيرانهم الكنعانيين .



مملكة إبلا

تم العثور في مدينة إبلا السورية الواقعة على تل مردوخ بالقرب من حلب على قصر ملكي يحوي أربعين رقيماً طينياً مسطراً بالكتابة المسمارية ، ويعتبر هذا الاكتشاف من أهم الاكتشافات الأثرية في المنطقة ، حيث دلت هذه الوثائق على مراسلات بين ملوك إبلا وملوك الدول الأخرى ، ومعاهدات سياسية بينها وبين الدول المجاورة لها . وتعتبر إبلا دولة ذات حضارة متطورة في عمل السجلات الرقمية الطينية التي أسهمت بدورها في تطور الكتابة .

اجتاح الآراميون العرب الشام في أواخر الألف الثاني ق . م . استقروا في وسط سوريا وقضوا على العموريين والحثيين وسيطروا على معظم بلاد الشام وشمال العراق . وقد أسس الآراميون ممالك ودويلات صغيرة منها : مملكة دمشق وحماة ومملكة آرام في شمال العراق ، ومملكة الأدوميين في الأردن ، وكذلك مملكة المؤابيين ، ومملكة العمونيين .



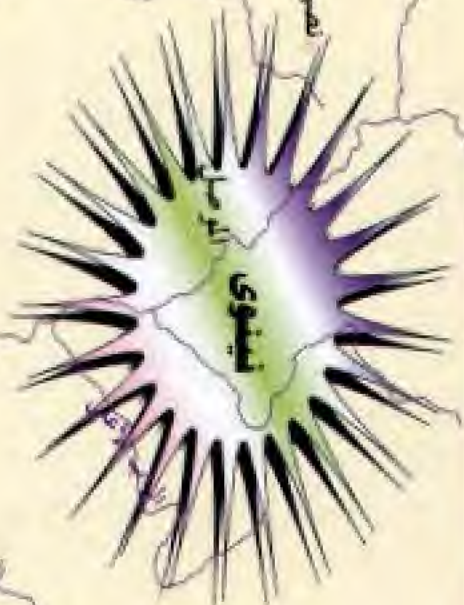
## بعثة نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام

كانت نينوى عاصمة للدولة الآشورية في شمالي العراق خلال بعثة نبي الله يونس عليه السلام ، وكانت من أغنى وأعظم المدن الشرقية خلال تلك الفترة وأدت سعة الرزق بها وغناها الفاحش إلى ضلالها بارتكاب الموبقات والمعاصي وبالإضافة إلى ذلك فقد كان أهل نينوى يعبدون الأصنام ولا يؤمنون بالله تعالى، فكان هلاكهم أمراً مقضياً لولا أن الله تعالى تداركهم برحمته منه حينما أرسل فيهم نبيه يونس عليه السلام داعياً إياهم إلى عبادة الله وحده ونبذ ما سواه .

استهل يونس دعوته على نهج إخوانه من الأنبياء والمرسلين بأنه مرسل من ربه ، وأن طريق الخلاص من العذاب يبدأ بالرجوع إلى الله والإنابة إليه ، وساق لهم الأدلة والبراهين على ذلك، لكن قومه كذبوه ، فلم يظفر منهم إلا بجواب الجاهلين المتعصبين الذين تشبثت عقولهم بالوثنية المنتنة فقالوا : ما أنت إلا بشر مثلنا ولسنا بمؤمنين لك وبما جئت به : لذا فر يونس من جراء تعنت قومه، فكان من تقدير الله سبحانه أن وصل يونس إلى شاطئ البحر ومن ثم ركب سفينة اقترح من عليها بإلقاء واحد منهم للتخفيف من حمولتها، فوقعت القرعة على يونس عليه السلام فألقوه في البحر فالتقمه الحوت قال تعالى: ( وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ) الأنبياء ٨٨-٨٧ ولما ترك يونس قومه أيقنوا بنزول العذاب عليهم بعدما ظهرت مقدماته فقذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة، فندموا على ما كان منهم ولبسوا المسوح وتضرعوا إلى الله وردوا المظالم إلى أهلها وكانت ساعة عظيمة هائلة حيث كشف الله برحمته العذاب الأليم عنهم ، وفي ذات الوقت خرج يونس من بطن الحوت وهو سقيم متعب فأثبت الله عليه شجرة من يقطين تظله من الحرارة ، حتى تحسنت صحته وزال سقمه وسكن روعه فأمره الله أن يعود إلى قومه الذين فارقهم فدعاهم إلى الإيمان من جديد، وأدى الرسالة التي أمره الله بها فصاروا من المهتدين، فمتعهم الله بالحياة الطيبة والعيش الرغيد، قال تعالى: ( وإن يونس لمن المرسلين \* إذ أبق إلى الفلك المشحون \* فساهم فكان من المدحضين \* فالتقمه الحوت وهو مليم \* فلولا أنه كان من المسبحين \* للبث في بطنه إلى يوم يبعثون \* فنبذناه بالعراء وهو سقيم \* وأنبتنا عليه شجرة من يقطين \* وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون \* فآمنوا فمتعناهم إلى حين ) الصافات ( ١٣٩-١٤٨ ) .



## بعثة يونس عليه السلام



## بلاد النمر

## العراق

قال تعالى: (وذا النون إذ ذهب مغاضياً فظن أن لن نقدر عليه فتنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاستجيبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك نتجى المؤمنين ) خرج يونس عليه السلام من قومه مغاضياً لعمهائهم وأمر الله فنزل إلى بابه على البحر الكبير ( المتوسط ) وبعد إلقائه في البحر التقمه الحوت المسمى وقد وردت هذه القصة كاملاً في القرآن الكريم . ثم استغفر الله فأنجاه الحوت فصار إلى أهل نينوى بالعراق قال تعالى :

( وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون )

الصلوات ٣٧





جامع نبي الله يونس بن متى عليه السلام في الموصل







الجيش الآشوري يحاصر إحدى المدن مستخدماً القوس



ملك آشوري يحمل عصا الملك



جلجامش الآشوري



بقايا لزورق من العصور التي تعود إلى الألف الأول ق. م

مشهد محفور في الصخر يمثل آشور هانبيعل ملك الآشوريين

الإنسان المجنح ويعود تاريخه للقرن التاسع ق. م





## بعثتا النبيين زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام

بعث زكريا عليه السلام إلى بني إسرائيل بعد أن كثرت بينهم المعاصي، وفشت فيهم المنكرات، وانتشر الظلم، وعم الفساد، وتسلط على الحكم جبابرة يعيشون في الأرض فساداً، وكان أشدهم فتكاً وإجراماً هيرودوس حاكم فلسطين الذي أمر بقتل زكريا ويحيى فيما بعد، فاستهل زكريا دعوته فيهم بالدعوة إلى الله تعالى، محذراً قومه من عواقب الأمور إذا استمروا في هذا الطريق المعوج وظل داعياً فيهم على هذا الحال حتى وهن عظمه واشتعل رأسه بالشيب وطلب من ربه أن يرزقه ولداً كي يخلفه في هذا الجانب الدعوي، ويحمل بدلاً منه أعباء الدعوة بعد وفاته، قال تعالى: (قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً \* وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً \* يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً) فاستجاب الله ندائه ودعائه ورحم تضرعه وآتاه سؤله (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) مريم (٧) وقد كانت ولادة يحيى قبل ميلاد المسيح عليه السلام بثلاثة أشهر حيث نشأ عليه السلام على خطى والده بالصلاح والتقى قال تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً) مريم (١٢) حيث وهبه الله منذ صغره الحكمة والعلم حتى صار نبياً حال صباه، تميز بالرفقة والرحمة والطهارة والصفاء، زاهداً في الدنيا عزوفاً عن ملذاتها كثير البكاء من خشية الله دعا قومه للتوبة إلى الله والإقلاع عن المعاصي، وحذرهم من عواقب الأمور، وكان يعمد الناس بغسلهم من الذنوب والخطايا في نهر الأردن (الشريرة)، وهو الذي عمّد المسيح عليه الصلاة والسلام.

وقد اختلف الرواة في وفاة زكريا عليه السلام هل مات موتاً أو قتل قتلاً، والله أعلم، أما يحيى فقد أجمع الرواة على أنه مات مقتولاً تقول الرواية: إن أحد ملوك تلك الفترة وهو هيرودوس والذي اتصف بالفسق والفساد كان يريد الزواج من امرأة لايجل له زواجها وهي هيروديا بنت أخيه، وقد كانت بارعة الجمال، حسنة القد والقوام، وعندما سمع يحيى بذلك نهاه ووقف معارضاً لذلك الزواج وأعلن بطلانه، فشاع خبره في المدينة، فدبرت هذه المرأة حيلة لقتله بعد أن تزينت ودخلت على عمها مضيئة جميلة فاتنة فوق عمها في حبال فتنتها وأخذته بعذوبة كلامها، ثم سألتها أن تطلب ما تشتهي نفسها فقالت: إن شاء الملك فلست أريد سوى رأس يحيى بن زكريا فأجابها الملك لطلبها، وأرسل من يأتيه برأس يحيى عليه السلام فشفت غلها بهذه المؤامرة الخبيثة قال تعالى: (ويقتلون الأنبياء بغير حق ...).



قال تعالى :

( وذكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ﴾ الأنبياء ٨٩ • ٩٠

يحيى عليه السلام

ذكريا عليه السلام

هات

مسلم

صديق

حشبان

داود

سليمان

مسلم

صديقة

برخيا

بلعاطة

ناحور

شلوم

يهفاشط

اينامن

رجبصام

سليمان عليه السلام

داود عليه السلام

نصيب ذكريا ويحيى عليهما السلام

سلسلة

نصيب

نصيب ويحيى فى القران



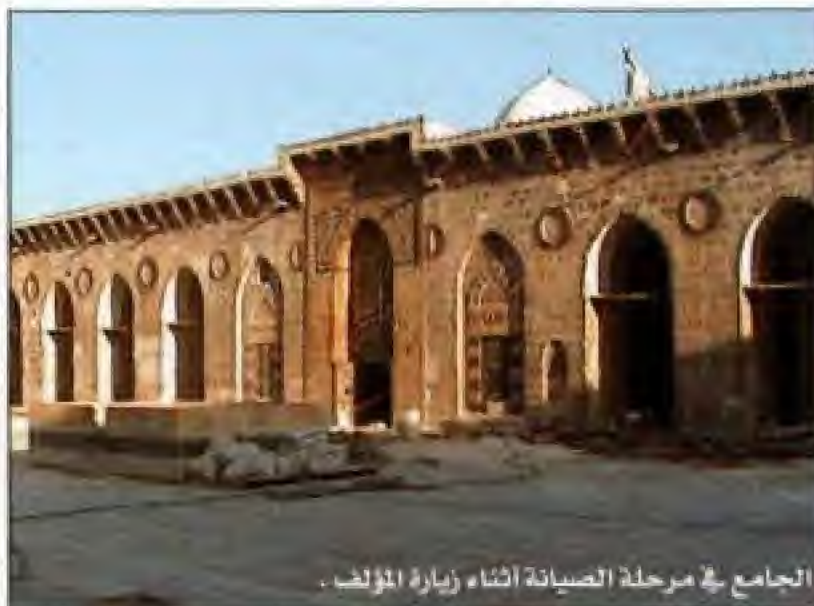




الجامع الكبير في مدينة حلب السورية وبداخله قبر نبي الله زكريا عليه السلام .



قبر النبي زكريا عليه الصلاة والسلام في حلب الشهباء



الجامع في مرحلة الصيانة أثناء زيارة المؤلف .

صوامع الحبوب التقليدية في أرض الشام

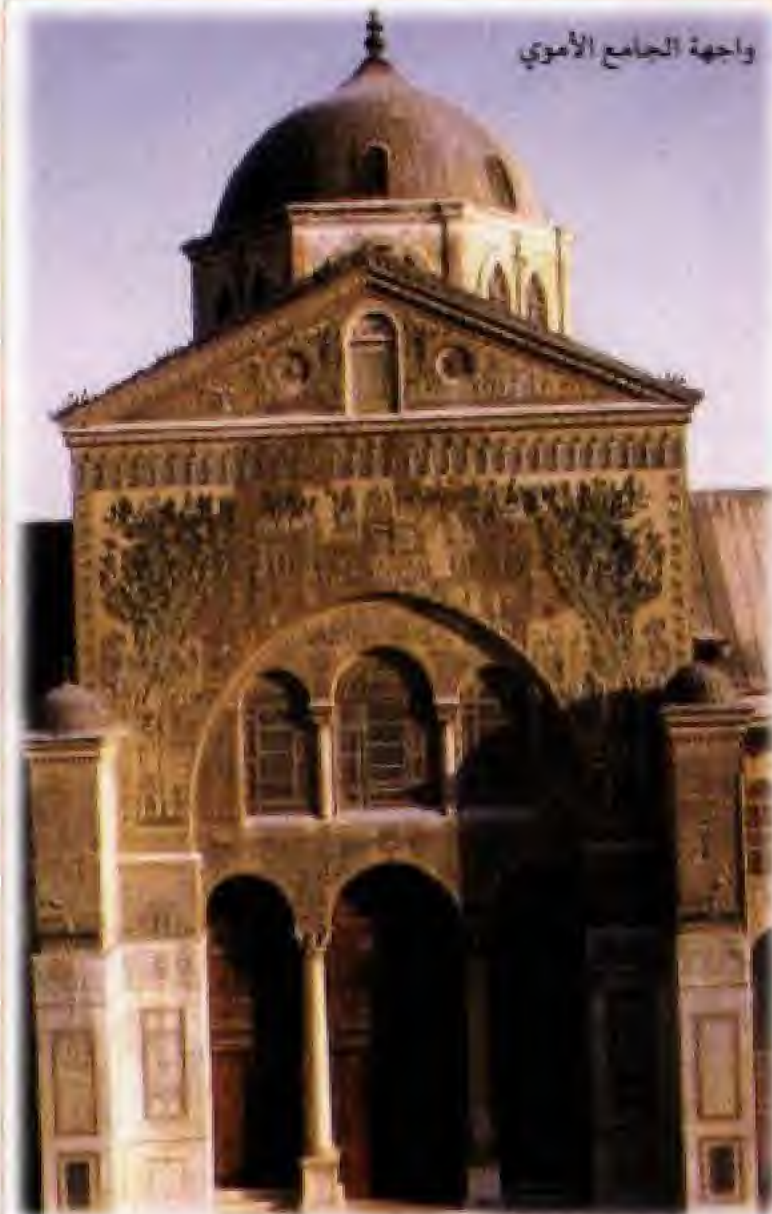


من آثار حلب





الجامع الأموي من الداخل وبداخله قبر النبي يحيى عليه السلام .



واجهة الجامع الأموي



مقام نبي الله يحيى عليه السلام في الجامع الأموي



ونذكر البعض أن هذه العربة استُخدمت في بناء الجامع الأموي ١، بينما يؤكد البعض الآخر أن صلاح الدين استخدمها في حروبه ضد الصليبيين ٢.

كنيسة هيلانة والدة الإمبراطور البيزنطي قسطنطين  
بالقرب من المكان الذي حصل فيه التعميد .



الأشجار المплلة على نهر الشريعة والذي عمّد فيه  
يحيى بن زكريا المسيح عليهم السلام .





## بعثة نبي الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

ولد المسيح عيسى ابن مريم ، آخر أنبياء بني إسرائيل ، بمدينة بيت لحم في عهد هيرودوس الملك الروماني على فلسطين ، وجاءت ولادته بمعجزة إلهية حيث حملت به أمه مريم العذراء التي عرفت بالطهر والعفاف قال تعالى : ( واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً \* فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً \* قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً \* قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً \* قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً \* قال كذلك قال ربك هو عليّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرنا مقضياً ) مريم (١١،١٢) وقد ظهرت أولى معجزات عيسى عليه السلام بعد ولادته عندما تكلم وهو في المهد ليظهر براءة والدته وعفافها ، ولما بلغ ثلاثين سنة ذهب إلى يحيى بن زكريا فعَمَّده — أي غسله غسل التوبة وهذا ما يسمى عند النصارى بالتعميد — ثم نزل عليه روح القدس جبريل عليه السلام فكان ذلك إيذاناً ببدء نبوته ثم إنه خرج بعد ذلك إلى البرية ، وصام فيها أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب ، ونزل عليه الوحي خلالها بكتاب الله ( الإنجيل ) ومنذ ذلك الوقت انطلقت رسالة المسيح عليه السلام في قومه اليهود الذين انحرفوا عن شريعة موسى عليه السلام ، قال تعالى : ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون \* كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) المائدة ٧٨، ٧٩ ، فانطلق المسيح يدعوا قومه في منطقة الجليل فطالبه اليهود بمعجزة تؤيد رسالته وثبت دعوته قال تعالى : ( واذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يديّ من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ) القصص ١٠ ولما شعر عيسى من بني إسرائيل الكفر والعصيان ، ارتحل إلى بيت المقدس في يوم عيد اليهود وتجمع الناس من حوله فأغاظ ذلك أحبار اليهود فأوشوا به إلى الوالي الروماني بيلاطس الذي خلف هيرودوس في الملك على فلسطين ، فطلب الملك من هؤلاء الأحبار محاكمته وعقابه ، ودلهم على مكانه أحد حواربي عيسى وهو يهوذا الأسخريوطي ، ولكن الله جلّت قدرته نجّى عيسى من هذه المكيدة اليهودية حينما جعل يهوذا شبيهاً تاماً بعيسى عليه السلام فألقى الجنود القبض على يهوذا وساقوه إلى بيلاطس وصلبوه وقتلوه قال تعالى : ( وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً \* بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً ) النساء ١٥٧، ١٥٨



## المسيح عليه السلام

قال تعالى: (واذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين )  
الصف ٦



سليمان عليه السلام

داود عليه السلام

نسب المسيح عليه السلام



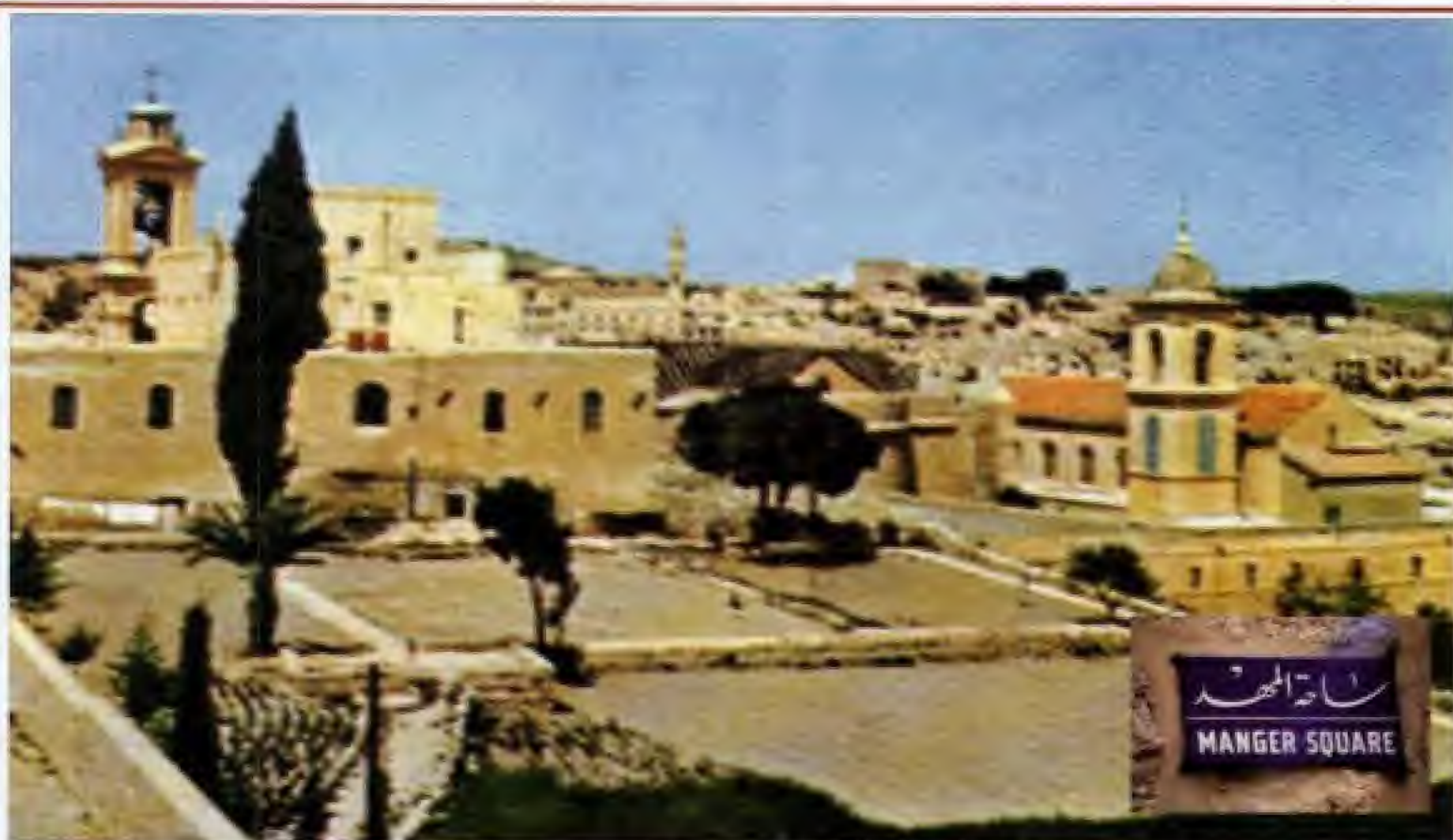
نبي من أولي العزم

نبي ذكر في القرآن









بيت لحم : كنيسة المهد وقد بنيت هذه الكنيسة بأمر من قسطنطين في الموضع الذي توجد فيه المغارة التي ولد فيها المسيح عليه السلام .

صورتان لموضع الغطس في نهر الأردن والذي عُمد فيه المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام على يد يحيى عليه السلام



الصورتان الأولى والثانية لمنازة باب شرقي على سور دمشق وفي الصورة الثالثة المئذنة الشرقية داخل الجامع الأموي . وعند إحدى المئذنتين سوف ينزل المسيح . عليه السلام . في آخر الزمان ليكسر الصليب ويحكم بشرع الله تعالى .



## دولة الأنباط

جبل نبو

مادبا

بقايا يهود

أرض

كنعان

العربية

وادي الموجب



الأنباط أقوام عربية خرجت من جزيرة العرب ، وسكنوا في المنطقة الصخرية الواقعة جنوب شرقي فلسطين ، والمحصورة بين الحجاز ووادي عربة وبادية الشام وفلسطين ، استولى الأنباط على المملكة الأدومية التي كانت قائمة في هذه المنطقة ، واندمج الأدوميون مع الأنباط الفاتحين . أسس الأنباط دولة عربية في المنطقة التي استولوا عليها في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد . ولقد ازدهرت هذه الدولة وتوسعت حدودها حتى شملت دمشق ومدائن صالح وظلت قائمة حتى استولى عليها الرومان على يد الامبراطور تراجان سنة ١٠٦ م.

الكرك

غور الصافي

هيفا

أدوم

الطفيلة

صحراء النقب

قصر البنت

ضانا

المشوك

بور السباع

البقراء

المنج

القاع

وادي موسى

الطبة

الزبدية

معان

الزبدية

رأس النقب

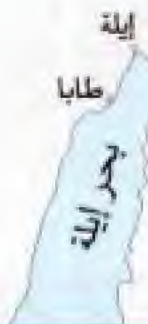
الحميمة الجديدة

رحمة

القوية



إيلة  
طابا



مقياس الرسم

صفر ١٠ ٢٠ ٣٠ كم















## الوضع السياسي العام قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

### دور قريش الحضاري والسياسي

كانت السيادة في الحجاز للجراهمة الذين اعتبروا أنفسهم سادة للبيت العتيق ولقبوا أنفسهم بالملوك ، وعلى أثر ضعف الجراهمة جاء الخزاعيون من اليمن وسادوا في المنطقة لمدة قرنين من الزمن ، وساعدتهم على ذلك كنانة الجد الثامن لقصي . وبعد هذه المساعدة برز شأن كنانة في تاريخ مكة . وأخذ هذا الدور بالازدياد بعد حروب طويلة ألت بالزعامة الدينية والسياسية لقصي بن كلاب ولاسيما أن قريشاً هي الوريثة الحقيقية لإسماعيل عليه السلام . من خلال ذلك لعبت قريش دورها الحضاري والسياسي في الحجاز خلال هذه الفترة ( العهد الجاهلي ) ، وأصبحت لها منزلة عظيمة بين قبائل الجزيرة بعد أن خرج منها سيد الأولين وخاتم المرسلين نبينا محمد ﷺ .

من أبرز أعمال قصي بن كلاب :

- توحيد البيت القرشي تحت لواء واحد وطلب منهم الإقامة بالقرب من الكعبة المشرفة لحراستها من أي عدوان .
- بنى قصراً يؤدي إلى باب الكعبة المشرفة وأطلق عليه دار الندوة وتولى بنفسه رئاسة هذه الدار وكان من اختصاصها البت في شؤون العامة كالتجارة والحروب ولايحق دخول هذه الدار إلا لمن بلغ سنه الأربعين أو من نسل قصي أو من أصحاب الحكمة .
- توفير السقاية والرفادة للحجاج حتى تنقضي أيام الحج .
- الاهتمام بالسدانة ( الحجابة ) أي خدمة الكعبة والاحتفاظ بمفاتيحها وحراستها ، وكانت الشعائر الدينية لا تقام إلا بإذنه .



## حادثة الفيل

في مكان يسمى القنص شرقي الحرم المكي على مسافة 16 كيلو تقريباً وبشراف عليه من الشرق جبل كينبر (أرض أبرهة كنيبة من جنده ساقط له أموال فريش وغيرها من القبائل وكان من بين هذه الأموال مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم كبير فريش وصيدها فهنت فريش وكثفه وهذبل وغيرهم على قتال أبرهة ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به فتركوا ذلك فخرج أبرهة بجيش عظيم ومعهم قبل صخم اسمه (صمود) لتدمير الكعبة وعندما اقترب من البيت خرج عبدالمطلب جد الرسول عليه الصلاة والسلام طالباً منه ترك الكعبة وشأنها وعندما رفض أبرهة طلب عبدالمطلب أرى الفيل التقدم نحو مكة وكان هذا الفيل كلما وجهوه إلى جهة الحرم يرك ولم يرح وإذا وجهوه إلى جهة اليمن أو إلى سائر الجهات هرب ! . وعندما أرسل الله طيوراً أبابيل حمل معها حجارة مسلحة على كل حجر اسم الذي سيفتله ومع كل طائر منها ثلاثة أحجار حجر في منقاره وحجران في رجله أمثال الحمص والعدس لا نصب منهم أحداً إلا هلك فتركهم كلواق الشجر الخافة المرفقة فهاج الجيش وهاج ومدوا بمسكوك من نبل بن حبيب أمدلهم على الطريق إلى اليمن وأصيب أبرهة في جسده وخرجوا به معهم ينساقط لحمه قطعاً صغيرة نحو الأرض وبدأت الكعبة تسقط أثناء حملته حتى وصلوا إلى صنعاء فقامت شر هتة . نسبة من حياهم عظيم 19 / 20

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِي كَفَّ قَوْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ قَدْ أَرْسَلْنَا قُدْرًا  
فِي قَتْلِهِمْ وَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طُورًا مِنْ أَبَابِيلَ ۖ فَتَوَلَّوْهُمْ  
عِجَابًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ فَجَعَلَهُمْ كَصَصٍ تَأْكُلُ لَحْمَ الْبَنَاتِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَكَفَى لَهُمْ

عند  
هذا المكان خرج نبل بن  
حبيب القنص وحارب أبرهة  
فهيروهم أبرهة وأخذ نبل أسيراً وصار  
دليلاً لجيش أبرهة القنص حتى  
وصلوا لبلدية الطائف

خط سير أبرهة القنص سنة  
611 م لهم الكعبة المشرفة

## أرض اليمن

أرض السودان



أكسوم  
ملكة أكسوم الحبشية

كانت اليمن تابعة للنجاشي ملك الحبشة بعد سقوط مملكة حمير . وفام واليهما  
**أبرهة الأشمر** ببناء كنيسة عظيمة من الرخام والخشب المذهب . وأراد أن يغير وجهة حج  
العرب إليها . بدلاً من الكعبة المشرفة . فكتب إلى النجاشي إني قد بنيت لك أيها الملك  
كنيسة لم ين مثله لك كل قبلك . ولعلست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب . لكن  
العرب رفضوا ذلك فهم أبناء إبراهيم وإسماعيل فكيف يتركون البيت الذي بناه  
أباؤهم ويحجوا لكنيسة بناها نصراني ! . وقبل أن رجلاً من العرب ذهب ونغوط في  
الكنيسة ليلاً فغضبوا لها فلما علم أبرهة بذلك غضب . وأقسم ليسير إلى الكعبة حتى  
يهدمها . وسمي هذا العام بعام الفيل . وهو العام الذي ولد فيه النبي عليه السلام .

مقياس الرسم  
0 5 10 15 20 كم



## آل بيت النبي ﷺ

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر «قريش» ابن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وينتهي نسبه إلى سيدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام

### أعمامه

الحارث	حمزة	أبو طالب
الزبير	حجل	المقوم
ضرار	أبو لهب	العباس

### عماته

صفية	عاتكة
أروى	أميمة
بزة	أم حكيم

### سراريه

سارية بنت شعور	ريحانة بنت زيد القنصرية
----------------	-------------------------

### أبنائه

#### الذكور



#### الإناث



#### فاطمة

وأم الرسول ﷺ هي آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن قصي بن كلاب وتلفتي مع والد الرسول في قصي بن كلاب.

الحسن  
الحسين  
أم كلثوم  
زينب

#### رقية

تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه

عبد الله

#### أم كلثوم

تزوجت عثمان بن عفان رضي الله عنه

### زوجاته

- خديجة بنت خويلد
- سودة بنت زمعة
- عائشة بنت أبي بكر
- حفصة بنت عمر
- زينب بنت خزيمة
- زينب بنت جحش
- جويرية بنت الحارث
- أم حبيبة
- رملة بنت أبي سفيان
- صفية
- بنت حبي بن أخطب
- أم سلمة بنت أبي أمية
- ميمونة بنت الحارث

نسب الرسول ﷺ وآل بيته الأظهر رضي الله عنهم



## من مولد الرسول ﷺ إلى إرهابات النبوة

### المولد الشريف (١)

ولد عليه السلام في مكة المكرمة في دار أبي طالب يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول (عام الفيل) الموافق للعشرين من شهر إبريل عام (٥٧٠) م وقيل عام (٥٧١) م .

### نشأته الأولى (٢)

توفي والده وأمه حامل به لشهرين ، وقد عاش طفولته في بني سعد عند مرضعته حليلة السعدية . وفي الثانية وقيل الثالثة من عمره حدثت له حادثة شق الصدر .

### المودة به إلى والدته (٤)

في أواخر هذه السنة عادت به مرضعته حليلة السعدية إلى أمه أمنة بنت وهب ، حيث استقر مقامه صلى الله عليه وسلم عندها .

### كفالة جده عبد المطلب (٦)

توفيت والدته بالأبواء بين مكة والمدينة أثناء رجوعها معه عليه السلام من زيارة أخوال جده عبد المطلب ودفنت فيها ثم انتقلت كفالته إلى جده عبد المطلب الذي كان يحنو عليه ويحبه حباً جماً .

### ٨ كفالة عمه أبي طالب

توفي جده عبد المطلب ، فتولى أبو طالب كفالة ابن أخيه ، فاهتم به اهتماماً فائقاً على الرغم من قلة الثراء وكثرة الولد ، وفي الثانية عشرة من عمره سافر مع عمه في تجارة إلى بصرى من أرض الشام .. ثم بعد ذلك اشتغل برعي الغنم لأهل مكة بقراريط .

### ٢٨ مقدمات النبوة

أولاً : نفوره من الأوثان ومن حياة اللهو منذ طفولته .  
ثانياً : تحننه في غار حراء الليالي نوات العند  
ثالثاً : أول ما بدئ به الوحي الرؤيا الصادقة في منامه .

### ٣٥ وضع الحجر الأسود

اختلضت بطون قريش فيما بينها في من يضع الحجر الأسود مكانه بعد الانتهاء من بناء الكعبة ، وأخيراً ارتضوا محمداً عليه السلام حكماً لذلك فأشار عليهم بحنكته أن يسهم الجميع من زعماء قريش في وضعه .

### ٣٥ الزواج المبين

سافر عليه الصلاة والسلام في تجارة لخديجة إلى بلاد الشام مرة ثانية ، وبعد رجوعه تزوج منها فانجبت له القاسم وعبد الله ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم إلا أن القاسم وعبد الله توفيا قبل بعثته .

### ١٥ النجاة المبكرة

في سن الخامسة عشرة اشترك مع أعمامه في حرب الفجار بين قريش وهوازن ، وفي العشرين من عمره حضر مع أعمامه حلف الفضول في دار عبد الله بن جدعان والذي يقوم على نصرة المظلوم حتى يؤدي إليه حقه .

الدوائر الصفراء تمثل  
عمره الزمني ﷺ



## من البعثة المباركة حتى الهجرة إلى المدينة النبوية

### البعثة المباركة

نزل جبريل عليه السلام بالوحي على الرسول ﷺ في غار حراء في السابع عشر من رمضان في السنة الثالثة عشرة، ق. هـ. وهو في الأربعين من عمره. وأقرأه أوائل الآيات من سورة العلق، فأمنت به خديجة رضي الله عنها، ثم دخلت مجموعة من أصحابه في الإسلام سرّاً خوفاً من بطش قريش.

٤٠

٥٢

### الهجرة إلى المدينة

هاجر الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه من مكة إلى المدينة في أول يوم من شهر ربيع الأول لسنة ثلاث وخمسين من مولده، بعد أن أنجاه الله من مكيدة قريش له، وقد ترك علياً رضي الله عنه يبيت في فراشه للتمويه على قريش ولتأدية الأمانات إلى أهلها.

### الدعوة الجهرية

بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية نزل قول الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فأخذ الرسول ﷺ يدعو قومه في كل مكان وعند كل سائحة، إلا أن قريشاً التي أكل قلبها الحقد وقفت له بالمرصاد وتوعدت له ولأصحابه بكل سوء.

٤٢

٥١

### بيعتا العقبة

أولاً.. البيعة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة حيث بايع فيها (١٢) رجلاً من أهل المدينة الرسول ﷺ على السمع والطاعة. ثانياً.. في السنة الثالثة عشرة من البعثة، حيث بايع فيها (٧٣) رجلاً وامرأتان الرسول ﷺ على نصرته ومنعه من المشركين.

### الهجرة إلى الحبشة

بعد اشتداد الأذى على الرسول ﷺ وأتباعه، أمرهم بالهجرة إلى الحبشة لأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد، فهاجر في المرة الأولى (١٢) رجلاً وأربعة نساء، وفي المرة الثانية (٨٣) رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

٤٥

٥٠

### حادثة الإبراء والمهراج

وقعت في ليلة واحدة بالروح والجسد معاً، وذلك حينما أسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السماوات العلى فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم عاد إلى منزله في مكة من ليلته بعد أن فرض الله على أمته خمس صلوات في اليوم والليلة بخمسين صلاة في الأجر والمثوبة.

### الحصار الجائر

بعد هجرتي الحبشة أسلم حمزة وعمر رضي الله عنهما، فأصبح موقف المسلمين أكثر قوة وصلابة. فارتأت قريش كتابة وثيقة علققتها في جوف الكعبة تحت على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب لوقوفهما مع الرسول ﷺ فكانت مقاطعة اقتصادية واجتماعية لم تنته إلا بعد ثلاثة أعوام وبتدخل من عقلاء قريش.

٤٧

٥٠

### الهجرة إلى الطائف

خرج عليه الصلاة والسلام مع زيد ابن حارثة رضي الله عنه إلى الطائف لعرض دعوته على ثقيف، لكن رجالها رفضوا دعوته وأمروا صبيانهم برمي الرسول ﷺ وصاحبه بالحجارة حتى أدميت قدماه عليه السلام، فرجع مع صاحبه زيد إلى مكة بعد أن دخلها بجوار المطعم بن عدي.

٤٩

### موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما

حدثت في هذا العام فاجعتان:  
**الأولى**.. وفاة عمه أبي طالب الذي كان سنداً للرسول على الرغم من كفره.  
**الثانية**.. وفاة زوجته خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها والتي كانت لها منزلة عظيمة في نفسه، تخفف آلامه وتشد من أزره.

الدوائر الصفراء تمثل  
عمره الزمني عليه السلام



## طريق الهجرة المباركة

لقد بُني التاريخ الإسلامي المجيد على حادثة الهجرة النبوية العظيمة والتي تمثل انتقال المصطفى صلى الله عليه وسلم بدعوته من مكة المكرمة إلى يثرب (الدينة النبوية) في ١٢ يوليو من سنة ١١ للهجرة. والذي اتخذ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه منطلقاً للتاريخ الهجري المبارك أثناء خلافته.

قال تعالى: **إِذَا تَنَصَّرُوهُ فَقَدْ تَصَّيَّرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَا فِي أَثْنَيْنِ إِذَا عَايَ الْكَافِرُ إِذَا يَقُولُ لِيَسْكُنِيهِ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوا بِجُودِهِمْ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ آيَاتِهِ الْغَالِيَةُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**

أرض

الحجاز



أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسباب التمكين أن يكون **حدث الهجرة** نغلة نوعية، وبشكل قولاً فاصلاً في تاريخ الدعوة الناشئة، لتنتقل بعدها من مرحلة بناء الجماعة إلى مرحلة تأسيس الدولة. ومن رفع شعار "كنوا بدينكم" مكة إلى "أن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على بصيرهم لخبير" بالدينة. ومن الصبر على إبناء الكفار وحمل تعذيبهم وتهجمهم عليه وصحبه الكرام إلى إعداد العدة ورفع الرايات في سبيل الله. فبدأت عملية الهجرة المباركة وما حفتها من نصيبات. وما قام به الأنصار من إظهار ترسم لوحات إيمانية مضبوطة منذ انطلاقاتها المبكرة فعلى قاعدة "الأحرار على قدر المسقة" وكذلك على قاعدة "أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأنبياء". فقد حققت أكثر أنواع المكاره والأخطار بهجرته **صلى الله عليه وسلم**، ولكنه تجاوزها. ووصل إلى طيبة الطيبة بفضل تفويض أمره إلى الله. وتوكله عليه. واستسلامه له. فهذا الحدث يعد فصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية. هما **الرحلة الكعبة** و**الرحلة المدينة**. ولقد كان لهذه الهجرة آثار جليلة على المسلمين. ليس فقط في عصر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولكن آثاره الخيرة قد امتدت لتشمل حياة المسلمين في كل مكان وزمان. كما أن آثاره شملت الإنسانية جمعاء أيضاً لأن الحضارة الإسلامية قامت على أساس الحق والعدل والحرية والمساواة. هي حضارة إنسانية قدمت ولا تزال تقدم للبشرية أسس الفواعل الروحية والتشريعية الكاملة التي تنظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع. والتي تصلح لتنظيم حياة الإنسان كإنسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقده.





## من تأسيس الدولة الإسلامية إلى وفاة

### ١- تأسيس الدولة الإسلامية

وصل عليه الصلاة والسلام إلى المدينة في (١٢) ربيع الأول لسنة ثلاث وخمسين من مولده وقام بأعمال عظيمة أهمها : بناء المسجد ، و المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، والمعاهدة مع اليهود .

### ٢- الإذن بالقتال

حدث معركة بدر الكبرى في ( ١٧ ) رمضان وانتصار المسلمين المؤزر فيها على المشركين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى : ( ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ) .

### ٣- التمهيد

انتصار المشركين النسبي على المسلمين في غزوة أحد في العام الثالث من الهجرة ، وكان ذلك بسبب مخالفة الرماة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في أماكنهم .

### ٤- الترفيه

في هذا العام تم إجلاء يهود بني النضير من المدينة على غرار يهود بني قينقاع بسبب تقضيم للعهد مع المسلمين ، وفي شهر ذي القعدة من هذا العام انتظر المسلمون قريشاً في بدر الموعد ، لكن قريشاً فضلت عدم مقابلة المسلمين خوفاً من عاقبة اللقاء .

### ٥- الأهزاب ( الزلزال )

قام حبي بن أخطب بتأليب قبائل العرب ضد المسلمين فتحزب الجميع لقتالهم في المدينة ، فأمر الرسول ﷺ وسلم بحضر خندق شمالي المدينة يمنع وصول الأحزاب إلى داخل المدينة قال تعالى : ( ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال ) .

### ٦- الاستئناس ( الانتصار - التوسع )

توصل المسلمون مع قريش إلى صلح الحديبية ، والذي جاءت بنوده في ظاهر الأمر لصالح قريش لكن حكمة الرسول من السياسة أوضحت بعد نظره ، حيث ثبت فيما بعد أنها لصالح المسلمين ، ولعل توقف الحرب بين الطرفين ، خير وسيلة قام باستغلالها الرسول ﷺ من خلال إرسال الرسائل إلى الملوك والأمراء لدعوتهم في الدخول في الإسلام ، بعد أن أمن جانب قريش العدائي .

### وفاته

مرض الرسول ﷺ في أواخر شهر صفر وبقي على هذا الحال ثلاثة عشر يوماً حتى تعذر عليه الخروج إلى الصلاة ، فأمر أبابكر رضي الله عنه بإمامة الناس حتى وافاه الأجل المحتوم في ضحى الاثنين ( ١٢ ) من ربيع الأول ، بعد أن أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

### حجة الوداع

هي الحجة الوحيدة التي حجها الرسول عليه السلام مع أكثر من مائة ألف مسلم ، علمهم فيها مناسك الحج وخطب فيهم خطبته المشهورة والتي نظمت أمور الأمة وأنزل الله عليه قوله : ( اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ... ) .

### البراءة

بعث الرسول ﷺ في هذا العام أبابكر الصديق رضي الله عنه أميراً على الحج ، وبعد أن أنزل الله على الرسول سورة براءة أرسل علياً بن أبي طالب رضي الله عنه للحاق به ومن ثم القراءة على مسمع الناس بعدم السماح لحج المشركين إلى البيت بعد اليوم .

### الفتح ( الاستواء )

قامت قريش في هذا العام بتقضي أحد بنود صلح الحديبية ، مما مهد للمسلمين الذهاب إلى مكة فاتحين والقيام بتحطيم الأصنام داخل الكعبة قال تعالى : ( وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ) الإسراء ٨١ .

### الاستفلاب

من تمار صلح الحديبية قيام الرسول بتصفية التجمعات اليهودية حول المدينة ، بعد أن قضى على اليهود داخلها وكان من أهم هذه التجمعات يهود خيبر والذين طلبوا من الرسول بعد هزيمتهم البقاء فيها لزراعتها على أن يقوموا بدفع نصف إنتاجهم الزراعي للمسلمين فوافق الرسول على ذلك ، وله الحق في طردهم متى ما أراد .



## بناء المسجد النبوي الشريف

كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم حينما وصل المدينة أن بنى المسجد العام في الفناء الذي بركت فيه ناقته ، وذلك بعد عمارة مسجده قبأ ، وكان الفناء قد اشتراه من غلامين يتيمن كانا يملكانه وكان مربداً للتمر ، وفيه قبور ، وشجرات نخل ، وجذوع هرمة ، وحفر مهجورة ، فنبشت القبور ، وقطعت الجذوع ، وسويت الحفر ، واشترك المسلمون جميعاً في هذا العمل بما فيهم الرسول عليه السلام . وكانوا يرددون الأراجيز لتنشيط النفوس وترويح القلوب ، ولما بنى المسجد النبوي صار مصلى المسلمين ومتعبدتهم ومنتداهم ومكان تشاورهم ، وكان فيه صفة يأوي إليها الفقراء والمساكين ممن لا دار لهم ولا مال ولا يجدون ما يعملون به فيكتسبون ، وفيه تلقى دروس العلم والحكمة ، وكان بناء المسجد يتكون من حيطان من اللبن والطين ، وجعلت عضاداته من حجارة ، وجعل سقفه من جريد النخل ، وعمده من جذوعه ، وفرشت أرضه من الرمال والحصباء ، وجعلت له ثلاثة أبواب ، وطوله مما يلي القبلة إلى مؤخرته مائة ذراع والجانبان مثل ذلك أو دونه ، وكان أساسه قريباً من ثلاثة أذرع . وحدث تغيير في عمارة المسجد حيث تم تحويل القبلة في العام الثاني من الهجرة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام قال تعالى ( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ) البقرة ١٤٤ .

ثم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء بيوت إلى جانب مسجده ؛ وهي بيوت الحجر باللبن وسقفها بالجريد وجذوع النخل ، وبقي المسجد النبوي على هذا الحال حتى جاء عهد عمر رضي الله عنه الذي اشترى الدور المحيطة بالمسجد واستحدث باباً للنساء ، أما في عهد عثمان رضي الله عنه فقد زيدت في المسجد زيادة كبيرة حيث بنى جداره من الحجارة وسقفه بالساج ، ثم قام الوليد بن عبد الملك في عهده بشراء الدور المحيطة بالمسجد وضمها إلى المسجد كما أدخل حجرات أم المؤمنين ضمن الزيادة في المسجد . ثم زاد الأبواب الخليفة المهدي العباسي ثم زيدت الأروقة في العهد العثماني ، إلى أن بلغ المسجد النبوي أضخم توسعتين في تاريخه وذلك في عهد الدولة السعودية المباركة حيث جاءت التوسعة الأولى في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ثم سار على نهجه أبناؤه الملوك من بعده رحمهم الله ، إلا أن التوسعة التي حصلت في عهد خادم الحرمين الشريفين هي أكبر توسعة شهدتها الحرم النبوي منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا الحاضر ( انظر التوسعة السعودية المباركة ) .





- مساحة المسجد في عهد الرسول ﷺ
- توسعة الرسول بعد السنة السابعة للهجرة
- توسعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه
- توسعة الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي
- توسعة الخليفة محمد المهدي العباسي
- توسعة السلطان عبد المجيد العثماني
- التوسعة السعودية الأولى عام ١٢٧٢ هـ
- التوسعة السعودية الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

المدينة النبوية من جهة باب الشامي في أوائل القرن الهجري الماضي



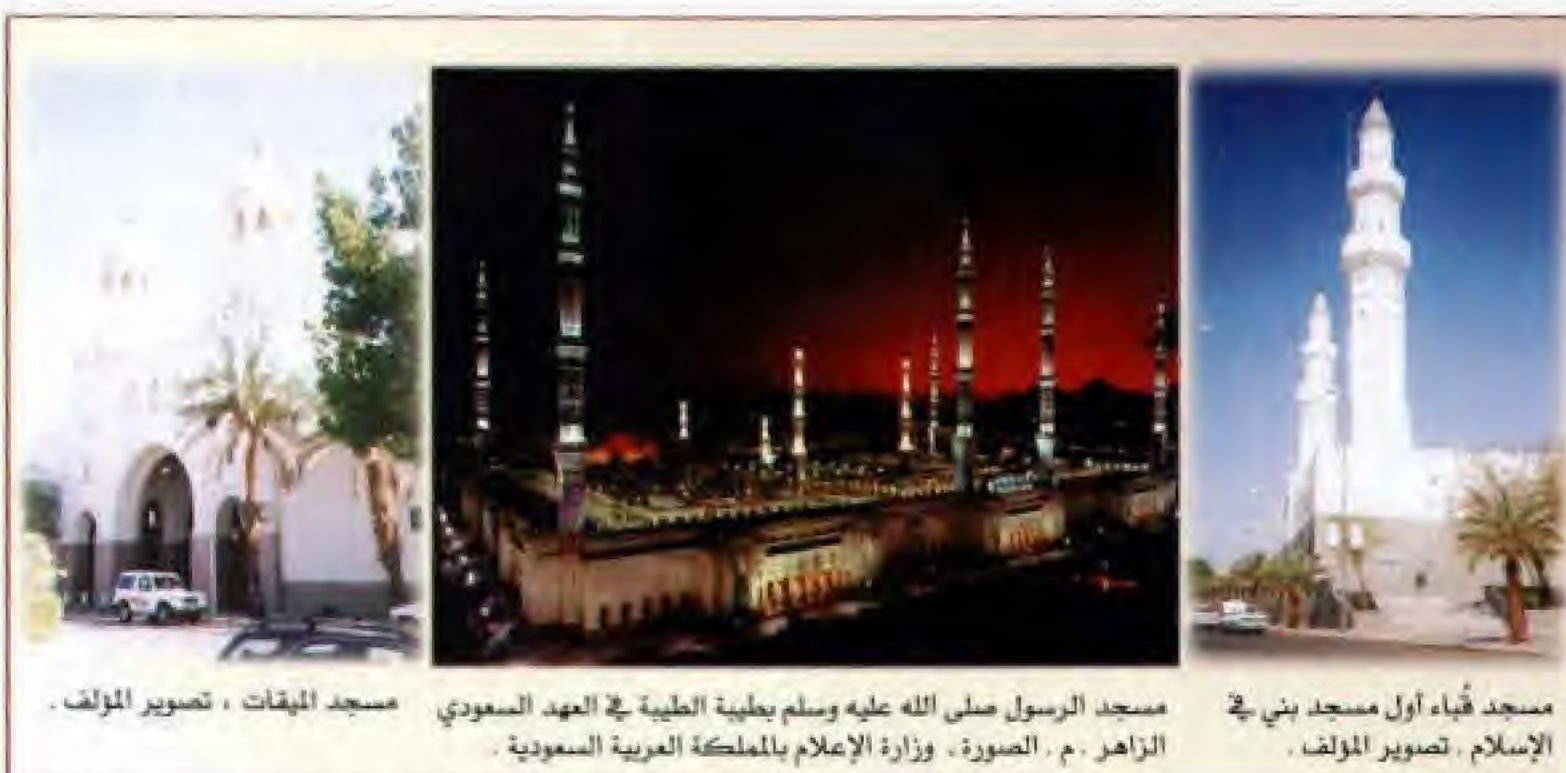
أروقة المسجد النبوي



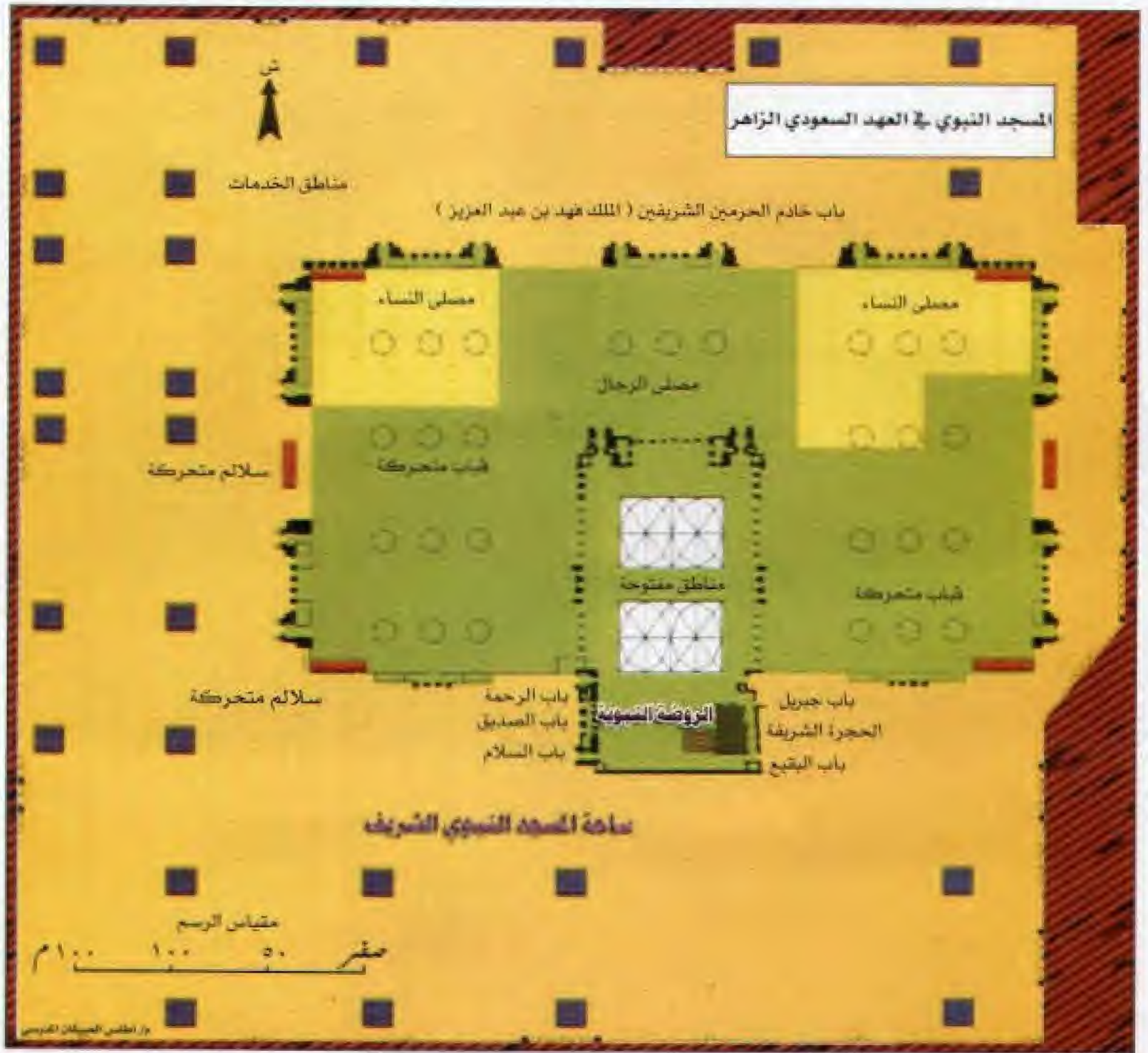




## مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية











## غزوات الرسول

( يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير ) التحريم ٩



دومة الجندل  
دومة الجندل

خاض المسلمون بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان وعشرين غزوة أوضحتها لك أخي القارئ باللون الأحمر ، وكانت أولها غزوة الأبواء وآخرها تبوك .

وقد اصطلح المؤرخون على تسمية كل حملة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ضد أعداء المسلمين بنفسه غزوة ، وكل حملة عسكرية وجهها الرسول ضد أعداء المسلمين ولم يحضرها بنفسه وقادها أحد صحابته سرية .









## أهم مصادر ومراجع الباب الرابع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، قصص القرآن .
- ❖ أبو إسحاق النيسابوري ، قصص الأنبياء .
- ❖ محمد الصابوني ، النبوة والأنبياء .
- ❖ سائد بكداش ، فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم ، فضل ماء زمزم .
- ❖ د . عمر الأشقر ، الرسل والرسالات .
- ❖ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف .
- ❖ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض .
- ❖ محمد الخيازي ، مختصر أنساب الأنبياء والرسل .
- ❖ إبراهيم نصير ، قبسات من مواكب النبوة .
- ❖ مجلة المعرفة ، وزارة المعارف السعودية .
- ❖ انجلويشي ، مكة المكرمة منذ مائة عام .
- ❖ عفيف مقبرة ، مع الأنبياء في القرآن الكريم .
- ❖ عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء .
- ❖ جمال عبد الهادي و د . وفاة محمد ، جزيرة العرب .
- ❖ وكتاب تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها .
- ❖ د . حسن ظاظا ، الفكر الديني اليهودي .
- ❖ د . ياسين سويد ، التاريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم .
- ❖ د . مصطفى كمال و د . سيد فرح ، اليهود في العالم القديم .
- ❖ د . كامل سعفان ، اليهود تاريخ وعقيدة .
- ❖ محمد خير ، ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح .
- ❖ عاتق البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة .
- ❖ محمود شاطر ، التاريخ الإسلامي .
- ❖ د . محمد أبوشهبة ، السيرة النبوية .
- ❖ وحدة الفن الإسلامي بمركز الملك فيصل .
- ❖ صمويل كيريم ، من الواح سومر .
- ❖ زمزم شراب الأبرار ، كتاب دار ابن سينا .
- ❖ د . محمد بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم .
- ❖ د . محمد النجار ، تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن والسنة .
- ❖ أبو الحسن المسعودي ، التنبيه والإشراف .
- ❖ محمد الشعراوي ، قصص الأنبياء والمرسلين .
- ❖ إبراهيم الغوري ، أطلس تاريخ الشرق القديم .
- ❖ د . أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين .
- ❖ عابد الهاشمي ، عقيدة اليهود في تملك فلسطين .
- ❖ د . محمد البار ، الله والأنبياء في التوراة والعهد .
- ❖ جيوير جكتس ، أطلس الوطن العربي والعالم .
- ❖ علي سالم ، رسوم قديمة من جزيرة العرب والعراق والشام .
- ❖ صفى الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم .
- ❖ المنجد في اللغة والأعلام .
- ❖ ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد .
- ❖ ابن كثير البمشقي ، تفسير ابن كثير ، البداية والنهاية .
- ❖ محمود القاسم ، جغرافية القصص القرآني .
- ❖ تفسير القرطبي .
- ❖ دليل فلسطين التاريخي .
- ❖ مجلة النور الإسلامية .
- ❖ مكتب وزارة الإعلام السعودية ، فرع محافظة الأحساء .
- ❖ مجلة البيان الإسلامية .
- ❖ سامي المغلوث ، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ .
- ❖ وغزوات الرسول ﷺ .
- ❖ حسن أبوب ، قصص الأنبياء قصص الصفوة المختارة .
- ❖ كتب السنة النبوية .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية .
- ❖ د . عبد الملك بن دهيش ، حدود أعلام الحرم .
- ❖ د . إسحاق فرحان ، فلسطين والوعد الحق .
- ❖ الشبكة العنكبوتية ( الأنترنت ) .
- ❖ خريطة جزيرة العرب ، المساحة العسكرية بوزارة الدفاع والطيران .
- ❖ أبو حنيفة الدينوري ، الأخبار الطوال .
- ❖ ابن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك .
- ❖ محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ❖ حمد الجاسر ، في شمال غرب الجزيرة .
- ❖ محمد العبودي ، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية ( بلاد القصيم ) .
- ❖ عادل طه يونس ، حياة الأنبياء .
- ❖ الفلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .
- ❖ شجرة الأنبياء والرسل ، وكالة الشمس للدعاية والإعلان .
- ❖ مجلة الخفجي .
- ❖ مجلة قافلة الزيت .
- ❖ مجلة الفيصل .
- ❖ محمد أبو زهرة ، خاتم النبيين .
- ❖ عبد المنعم الحميري ، الروض المغطى في خبر الأقطار .
- ❖ ياقوت الحموي ، معجم البلدان .
- ❖ بشير محجوب السود ، جوب تاريخها وحاضرها .
- ❖ جوستاف ليون ، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى .
- ❖ ANTONIO ATTINI - SINAI .
- ❖ ISABELLA BREGA - EGYPT PLACES AND HISTORY .
- ❖ SAAD ALMARSAFI - THE KABA IS THE CENTER .



## أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



## الباب الخامس

أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم

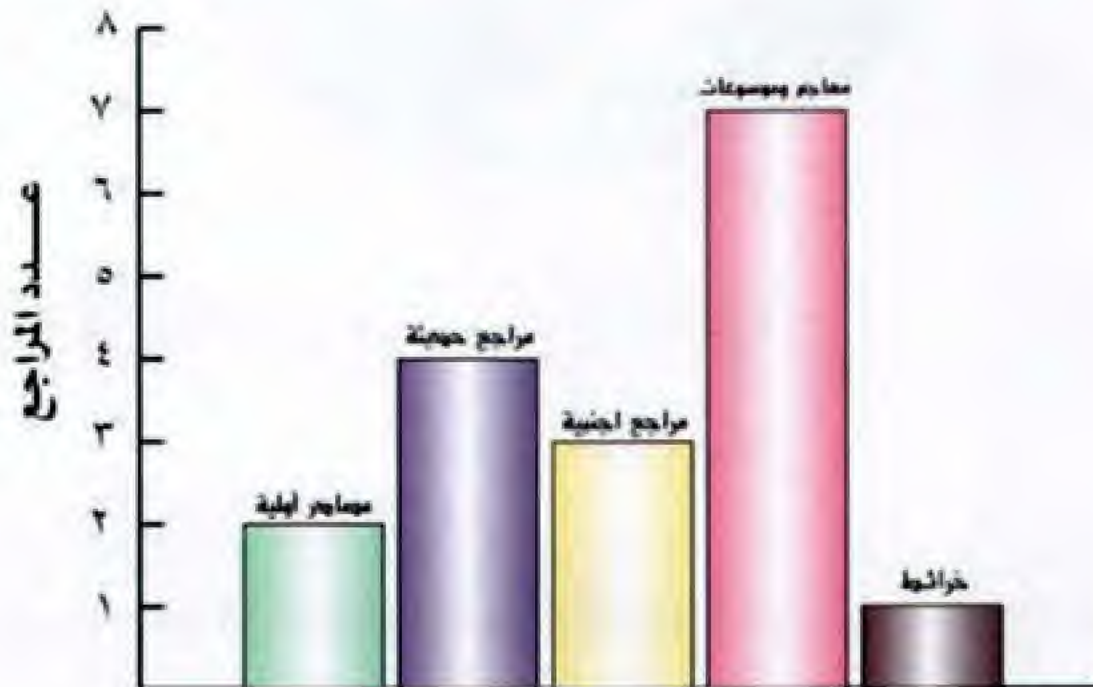


## إحصائية الباب الخامس

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الخامس :



نوعية مصادر ومراجع الباب الخامس :











ياجوج وماجوج هو الابن الثاني لهابث، أحد أبناء نوح عليه السلام، والذين من أصلهم تفرقت البشرية في الأرض بعد الطوفان واختار نوح لابنه يافث مشرق الأرض سكناً له وفي الركن المنزوي بعيداً في الشمال الشرقي منها وضمن مساحة واسعة وعالية الارتفاع، استقر ياجوج وماجوج وذريتهما، فسميت تلك الأرض بادئ الأمر باسمها ولما شاع الاسم وتداولته السنة إخوانهم وأبناء عمومهم في مختلف العصور خضع لقواعد لغاتهم وطرق نطقها وحرف وبُذِلَ فيه إلى أن صار اليوم (منغوليا). يتصرف عن كتاب ياجوج وماجوج للدكتور الشفيع الماحي أحمد.



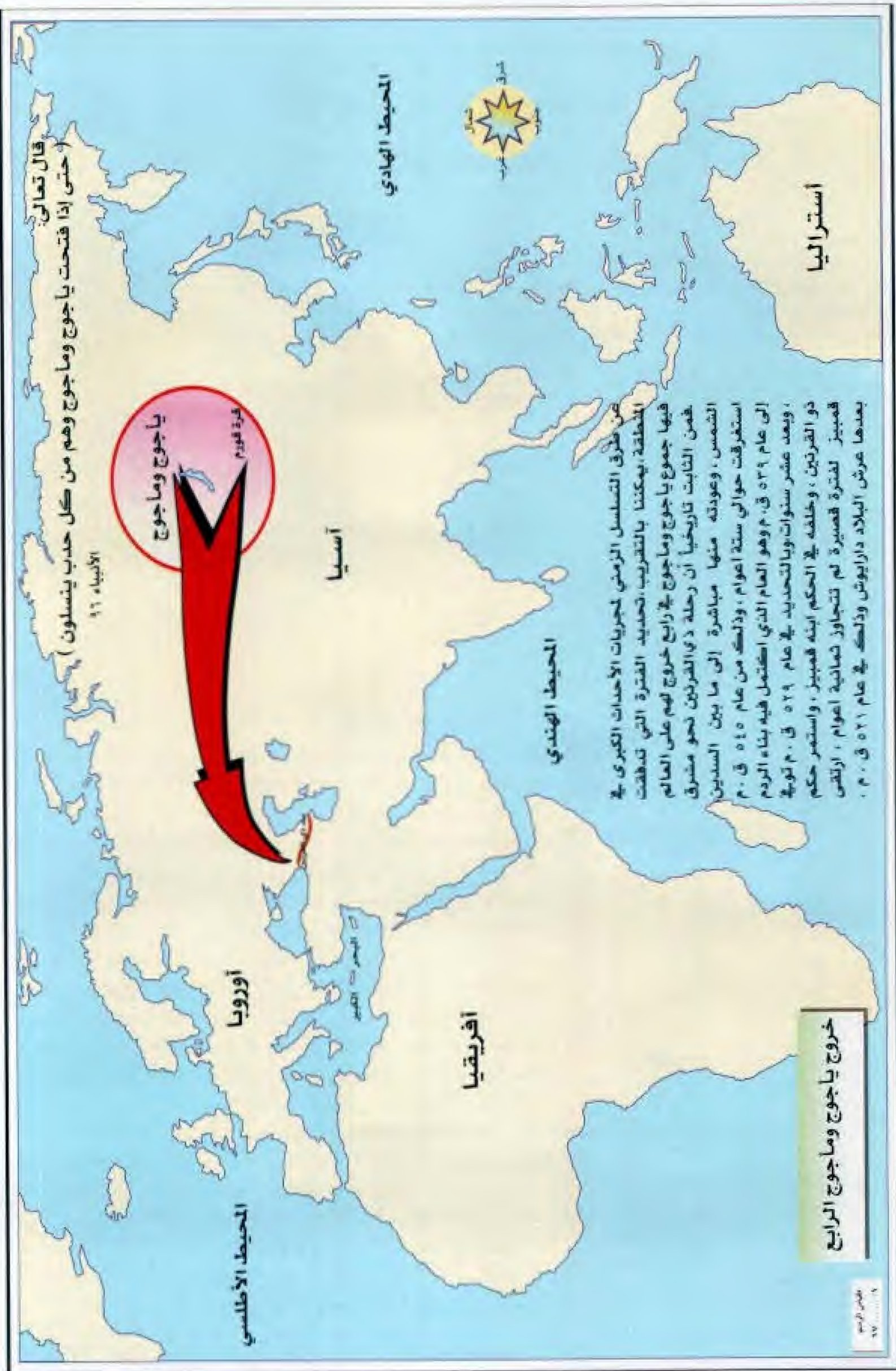
● أحد معبودات الشعب المنغولي.

● من حياة الفروسية المتأصلة في المجتمع المنغولي.

● مخطوطة تصور معركة حربية في منغوليا.











قال محمد خير رمضان في كتابه ( ذو القرنين ) : إن السد الذي بناه ذو القرنين منذ آلاف السنين موجود حتى الآن في جمهورية جورجيا الروسية ، في فتحة دارياى بجبال القوقاز ، التي كانت القبائل المتوحشة تغير منها على مناطق جنوب القوقاز ، وشرق البحر الأسود وغرب بحر قزوين ( الخزر ) وقد تتبع أبو الكلام آزاد من خلال استقراء التاريخ ، فوصل إلى نفس ماهو قائم في الواقع ، في جمهورية جورجيا الروسية الآن ... وهو كتل هائلة من الحديد المخلوط بالنحاس ، موجودة في جبال القوقاز في منطقة مضيق جبال دارياى الجبلي .. وهذه حقيقة قائمة لكل من أراد أن يراها ... جبال شاهقة تمتد من البحر الأسود حتى بحر قزوين التي تمتد لتصل بين البحرين . وهي جبال التوائية حديثة التكوين ، شامخة متجانسة التركيب ، إلا من كتل هائلة من الحديد الصافي المخلوط بالنحاس الصافي في سد دارياى ... تلك هي الثغرة المسدودة التي كان هؤلاء المتوحشون يغيرون منها ، أما المتغيرات الطبيعية .. فلم تنل من السد شيئاً ، غير أن جسم الجبال الصخري ( جبال القوقاز ) من جانبي السد ، تأكل بفعل عوامل التعرية ... على مدى هذا الزمن الطويل ... وصار هناك فراغ فيما بين الصخور الجبلية وجسم السد الحديدي النحاسي ، الذي طـال شامخاً حتى الآن ، ولا يستطيع إنسان أن ينقبه أو يعلوه وصدق الله العظيم ( فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً ) وقد نقل محمد خير رمضان هذا الكلام بتصريف عن كتاب مفاهيم جغرافية للدكتور عبد العليم خضر .





صورة للعجل  
المنصوب على  
الجبل القريب  
من جبل موسى  
بأسر حبيبات  
الفضة المصنة  
الوقت

**قال تعالى:** ( و اتخذ قوم موسى من بعده من  
عليهم عجلًا جسدًا له خوار ألم يروا أنه لا  
يكلمهم ولا يهديهم سبيلًا اتخذوه وكانوا  
ظالمين ) الأورد ١١٨ . بعد خروج بني إسرائيل  
من أرض مصر أخذوا معهم الكثير من حلي  
المصريين ( الذهب والفضة ) حيث كانت  
نسأة بني إسرائيل قد استعرنه للتجمل به .  
وعندما أمرهم الله بالخروج حملوه معهم  
ثم قذفوها لأنها حرام فأخذها السامري  
بعد أن ذهب موسى لبقات ربه . وصنع منها  
السامري تمثالًا لعجل يخور إذا دخل فيه  
الرياح . أو ربما كانت القبطة التي أخذها  
السامري من أثر الرسول هي التي جعلت  
العجل يحدث هذا الخوار . بينما جاء في  
**العهد القديم:** ولما رأى الشعب أن موسى  
أبطأ في النزول من الجبل اجتثعوا على  
هارون وقالوا له : « قم اصنع لنا إلهة تسير  
أمامنا فهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من  
أرض مصر لا نعرف ماذا أصابه » فقال  
لهم هارون : « إنزعوا خلق الذهب التي في  
أذان يسائلكم وتبيكم وتبناكم وحيثوني  
بها » ٣ فنزع جميع الشعب خلق الذهب  
التي في أذان يسائلهم وجاؤوا بها إلى هارون .  
فأخذها من أيديهم وأذابها وسكبها في  
صنم على صورة عجل فقال الشعب : « هذه  
إلهتنا يا بني إسرائيل إلهتنا التي  
أخرجتنا من أرض مصر » ٥ . لذلك أحي  
القارئ ترى قصة العجل في القرآن الكريم  
تزره هارون عليه السلام من الوقوع في عمل  
مثل هذا الصنيع . بينما ينسب العهد القديم  
ذلك إلى بني معصوم ١ . من هنا التقطت لك  
صورة النحت الذي يعتقد به العامة من  
الناس أنه عجل بني إسرائيل .



الرأي الأول لموقع طور سينين



في الجهة اليمنى من الصورة جبل الشاهة وفي الجهة الواجهة له جبل موسى عليه السلام وهذا المكان هما **الرأي الثاني**  
عند الناس على أنهما في أرض طور سيناء المصري ١ . وتري التوافق بابه في مقدمة الصورة



يطلق على هذا  
المكان سيناء  
الواحد الثاني ١



ومن عجائبات  
كاديين بالقرب  
من جبل  
موسى والنامية  
هي منطقة  
الطير



مباني لمدينة طبرستان عماري جبل جليل حليج الشبيبي - سيناء الثاني





بنى الكنعانيون **تلبلس** وأسموها تلبلس. وهو الاسم الذي حوِّره العبرانيون الأوائل إلى تلخيم حيث انتشر فيها يهود من المذهب السامري. وهم الذين يعتنقون بالكتب الخمسة الأولى من العهد القديم. ويؤمنون بأن المقدسات اليهودية تقع على **جبل الطور** وهي تسمية لـ (الجبل الجنوبي لتلبلس أو ما يسمى بحزرم).

### الرأي الثالث لموقع طور سينين



### الرأي الثاني لموقع طور سينين

قال تعالى: (والتين والزيتون \* وطور

سينين \* وهذا البلد الأمين) [التين ١١-١٣] قال المفسرون هو: الذي

في **سيناء مصر** وقال البعض الآخر الذي في بلاد الشام **"الأرض المباركة"**.

والقول الأول من أنه في سيناء مصر قول مرجوح لا أصل له. وإنما تلبس القهم فيه

من كلمة "سيناء". فمن يقطع أن الله أراد بها "سيناء" مصر ولو كان كذلك لما قال الله

هنا "سينين" إن كانت هي "سيناء". وذكر الرازي في تفسيره أدلة كثيرة تقوي مذهب من قال بأن

المراد بطور سينين وطور سيناء إنما هو **طور بيت المقدس**. ومنها ما ذكر عن المفسرين "فتادة" و"الكلبي

"من أن "طور سيناء" تعني الجبل المشجر المثمر. فهل هذا في صحراء سيناء؟ ولو كانت سيناء مصر

بالقطع لما اختلف فيها أحد. ثم إن سورة التين نفسها تشير بهذا، فالآية دون تكلف تذكر بقعتين يقسم

الله بهما: الطور والبلد الأمين. فأما البلد الأمين (مكة)، وأما الطور فالذي **بيت المقدس**. وهاكم دليلنا!

قال تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين) المؤمنون ٢٠ تعقد وجمع بقوة بين "طور سيناء" وبين التاج والنبات بالدهن -الزيت- للأكلين. وكل من يعرف العربية، يعرف أن "تخرج" و"تنبت

" و"الأكلين" كلها صيغ مضارعة مستمرة حاضرة معنا الآن. **فلنذهب جميعاً إلى "صحراء سيناء"**

ولتخرجوا لنا شجرة "تخرج" فيها "تنبت" بالدهن وصيغ للأكلين الحاضرين الآن! أما (وشجرة تخرج من طور

سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين)، فهي بلا تكلف كلها صفات "للجود" والعطاء الحاضر المستمر.

فلنذهب جميعاً إلى طور الأرض المباركة فلتر كم عليه من شجر الزيتون المنتج المعطاء على مدار السنين.

حتى إن أهل بيت المقدس ليسمونه **"جبل الزيتون"**! والله نادى موسى عند **"البقعة المباركة"** من جانب

الطور (فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأمين في البقعة المباركة من الشجرة)، فهذا هو **الطور** وما هي

البقعة المباركة وما هي الشجرة مرة أخرى. فمن يقول أن في سيناء مصر من هذا من شيء، ومن يخرج لنا

علماً عن الله أن الله بارك سيناء مصر ومن يخرج لنا علماً عن الله أن الله قدس سيناء مصر ألم يقرأ الناس

(إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى)؟ وإما القداسة والطهارة لواديين وحسب. وادي مكة. وادي بيت المقدس. أما

نحن فعندنا من الله علم أن الله بارك حول المسجد الأقصى **-والطور حول المسجد الأقصى-**. وأن الله قدس

الأرض المباركة. (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم). فهي بيت المقدس والقداسة. فلم نعد

عنها لغيرها بغير برهان ولا بينة؟! ثم لو وجد اليهود في سيناء مصر ما يشير ولو بقليل من بعيد أنهم

كانوا هنا يوماً ما. لما تركوها! وقد صرح عن رسول الله عليه السلام فيما حدث به عن فتنة الدجال

وعيسى ابن مريم أن الله يوحى لعيسى بن مريم بعدما يقتل الدجال بباب لد بيت المقدس. أن حرّز

بعبادي إلى **"الطور"**. فلم نرى العلماء يقولون ما هنا: إنه طور بيت المقدس لا طور سيناء مصر

فكيف صار الطور طورين؟! ثم ليقرأ من شاء تفسير المفسرين لسورة الطور ليري أنهم لا

يجمعون أبداً على طور سيناء. ومنهم من لا يكلف نفسه عناء الاختلاف فيقطع من

أولها أنه طور بيت المقدس. المحاذي للمسجد الأقصى حيث نادى الله

موسى. وحرّز بعيسى. **المصر**. موقع فلسطيني على الشبكة العنكبوتية

بتصرف عن مقال الأستاذ صلاح الدين إبراهيم أبو عرفة





قال البكري في معجمه : الرس بفتح أوله ، والتشديد : البئر ، والرس : المعدن ، والرس : إصلاح ما بين القوم ، قال أبو منصور : قال أبو إسحاق الرس في القرآن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها ، قال : ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها : فلج ، وروي أن الرس ديار لطائفة من ثمود وكل بئر رس ، ومنه قول الشاعر : تنابيله يحضرون الرساسا وقال الأصمعي : الرس والرسيس فالرس لبني أعياء رهط حماس ، والرسيس لبني كاهل ، وقال آخرون في قوله عز وجل ( وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً ) الرس وادي أذربيجان وحد أذربيجان ما وراء الرس ، ويقال إنه كان بأران على الرس ألف مدينة فبعث الله إليهم نبياً يقال له موسى ، وليس بموسى بن عمران ، فدعاهم إلى الله والإيمان به فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطائف فارسهما عليهم فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين . وذكر ابن كثير في تفسيره عن أصحاب الرس فقال : هم أهل قرية من قرى ثمود ، ونقل عن بعض السلف أن أصحاب الرس بفلج ، وهم أصحاب يس . وقال قتادة : فلج قرى اليمامة . ونقل ابن كثير أيضاً على أنها بئر بأذربيجان . وقال : الرس بئر رسوا فيها نبيهم ، أي دفنوه .



## سد مأرب

طول السد ٨٠٠ نواح

أنقاض أبنية للجنة اليسرى

الجهة اليسرى

قطعة من سد مأرب لا تزال قائمة إلى يومنا هذا

الجزء المهدم من سد مأرب

قناة ماء إلى الجهة اليسرى

لَقَدْ كَانَ لِسِرَافٍ مَسْكِينَةٍ مَاءً جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَمْ يَلِدْهُنَّ عِشْرَةُ وَرَبِّ عَفُورٌ  
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سِيلَ الْعَرَمِ وَمَذَّاهُمْ بِحَنِينِهِمْ  
خَتْنَيْنِ ذَوَيْ أَكْثُلٍ مَحْمُومَيْنِ أُولَئِكَ يَنْتَهِبُونَ رِزْقَهُمْ  
فَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ جُنْدٌ لَهُمْ يَمْكُرُوا بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ يَكْفُرُونَ  
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي مَنَعْنَاهُمْ لَبِئْسَ ظَهْرٌ  
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ يَمْشُونَ فِيهَا لِيَأْتُوا مَاءَ يَمِينٍ  
فَقَالُوا إِنَّا بِلَعْنَةِ بَيْنِ أَصْفَارِكُمْ وَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ  
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْتُمْ كُلَّ مَعْرِفٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ  
شَكُورٍ سَاءَ

جبل بلق الثبير

اتجاه سيل العرم

الجهة اليمنى

جبل بلق الأيمن

وادي أذنه

أحد سفوح اليمن الزراعية



صورة جانبية لمنطقة انهيار السد

كان موقع مدينة مأرب السبئية على طريق القوافل التجارية أثر بالغ في ازدهار التجارة فيها ، وتوسع السبئيون من أجل ذلك فأقاموا علاقات تجارية مع البلاد المجاورة لهم . وفي ذات الوقت اشتهرت سبأ زراعياً ، وكان لسد مأرب أثر واضح في ذلك ( انظر مخطط السد أعلى الصفحة ) . ولعل من الأسباب القوية التي أدت بسقوط دولة سبأ التي ذكرت في القرآن الكريم :

• تغيير الطريق التجاري الذي كان سبب الثراء لهذه الدولة فقد تحول الطريق التجاري من البر إلى البحر حينما شق البطالسة ترعة تربط البحر الأحمر ( القلزم ) بأحد فروع النيل المؤدية إلى البحر المتوسط ( الكبير ) وبذلك أضحت السيطرة التجارية بيد البطالسة .

• انهيار سد مأرب وغيضان السيل ( سيل العرم ) اقرا الآيات القرآنية الموجودة في مخطط السد ، ويتضح سبب انهياره بسبب طغيان قوم سبأ مما أضعفهم وفرقهم في الأرض . انظر الخريطة التالية .

يقال في المثل ( تفرقوا أيدي سبأ ) أي حينما خالف السبئيون شرع الله وما دعاهم إليه نبي الله سليمان عليه السلام أرسل الله إليهم سيل العرم فتفرقت سبأ في نواح مختلفة من الجزيرة وبلاد الشام والعراق كعقوبة الهبة نتيجة لفسادهم في الأرض .













صور حضارية تعود إلى عهود الملوك  
المتابعة في دولة حمير، وهي عبارة عن  
صهاريج لحفظ المياه .





## أصحاب السبت ( أهل أيلة )

### بادية الشام

قال تعالى :

( واسألهم عن القرية التي

كانت حاضرة البحر )

الأعراف ١٦٣

### العموريون ( الأموريون )

أصحاب السبت : فئة من اليهود ، سكنت مدينة أيلة ، على ساحل بحر القلزم ( الأحمر ) ، حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت ، قال تعالى : ( وسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبثون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ) الأعراف ١٦٣ قال ابن كثير : أيلة ، قرية بين مدين والطور ، كانوا يعتدون في يوم السبت ، ويخالفون أوامر الله لهم بالوصاية به ، إذ ذاك فاخترهم الله بإظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده ، وإخفائه عنهم في اليوم الحلال لهم صيده ، وهؤلاء القوم ، احتالوا على انتهاك محارم الله بما تعاطوا من الأسباب الظاهرة ، التي معناها في الباطن ، تعاطي الحرام ، قال ص ( لا تركبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل ) فصار أهل القرية إلى ثلاث فرق ، فرقة ارتكبت المحذور واحتالوا على اصطياد السمك يوم السبت ، وفرقة نهت عن ذلك وانكرت واعتزلتهم ، وفرقة سكنت فلم تفعل ولم تنه ، ولكنها قالت للمنكرة : ( لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ) قال تعالى واصفاً العذاب الذي حل بهم : ( ... قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون \* فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون \* فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ) الأعراف ١٦٦ ١٦٧

الفينقيون



البحر الكبير  
( المتوسط )

ياها

بنو إسرائيل

أور شليم

الخليل

مادبا

بحيرة

لوط

الكرك

شوغر

مؤاب

قبائل كنعانية غزة

صحراء النقب

البتراء

معان

أصحاب السبت

أيلة

أرض سيناء

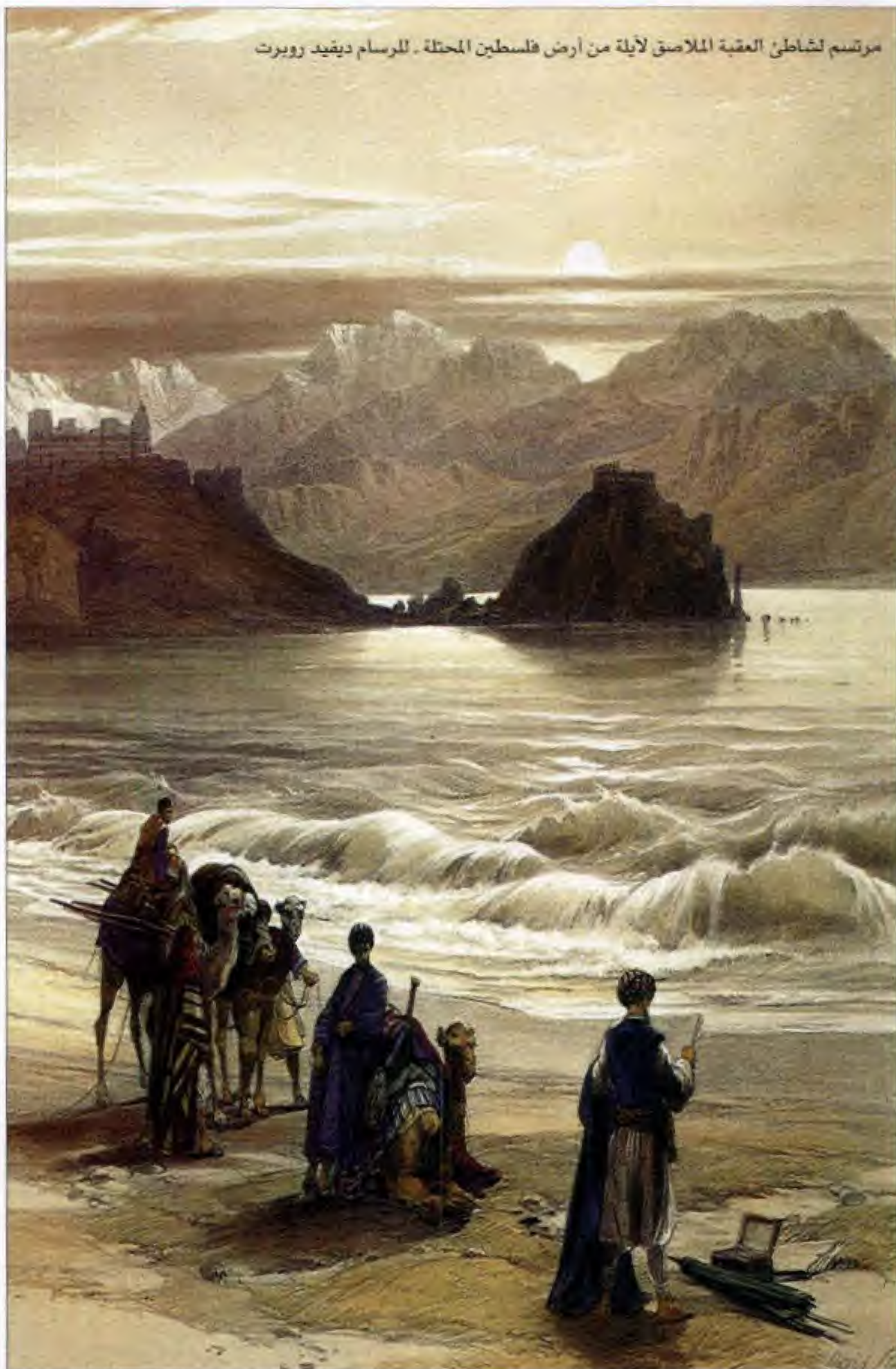
خليج العقبة

مقياس الرسم

٢٠ كم



موتسم لشاطئ العقبة الملاصق لأيلة من أرض فلسطين المحتلة . للرسم دقيق روبرت











مساجن ومداخن النصارى القدامى في أنطاكية

قال تعالى: (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) ضرب الحق تبارك وتعالى لمشركي العرب هذا المثال عن أصحاب القرية وهي قرية أنطاكية، وهي مدينة في تركيا على ساحل البحر المتوسط، وقفت عليها أثناء إعداد الكتاب. ويتكلم سكانها العربية، وهي القرية التي كذبت الرسل من أصحاب عيسى عليه السلام حينما بعث الحواريين إلى أهل أنطاكية- في قول جميع المفسرين- للدعوة إلى الله، وهم يوحنا وبولس، فكذبوهما فعزز الله إليهم رسولاً ثالثاً مؤيداً لهم وهو شمعون فقال الجميع بلسان واحد: إنا إليكم مرسلون. فرد أهل القرية عليهم ببشريتهم بأنهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، واستمروا في جدالهم وغيهم حتى أنزل الله عليهم الصيحة المهلكة، قال تعالى: (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) وما علينا إلا البلاغ المبين) قالوا إنا تطيرنا بكم لنن لهم لفتنة لهم ولهم منكم منا عذاب أليم) قالوا طائركم معكم إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين) اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون) ومالي لأعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) اتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقدون) إني إذا لفي ضلال مبين) إني أمنت بربكم فاسمعون) قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون) بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) يس ١٥ - ٢٧



دور عبادة منحوت في الجبل



## أصحاب الكهف

## الأمبراطورية



قال تعالى :

( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ❖ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ❖ فضربنا على أذانهم في الكهف سنين عددا ❖ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ❖ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ) الكهف ٩- ١٣ .





واجهة الكهف



القطع الأثرية التي اكتشفت في الموقع ومن بينها جمجمة لقلب وقطعة من الرغيف



كهوف وبيوت منحوتة في الجبال في تركيا

قال ياقوت : الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف، والصحيح أنهم ببلاد الروم ... وقالوا عن الرقيم هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينتهم ومما هربوا وقيل الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف : .. ثم قال : والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية ، وبينه وبين طرسوس عشرة أيام ... ثم ذكر أن بالبقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً يزعمون أنه هو الكهف والرقيم قرب عمان وذكروا أن عمان هي مدينة دقيانوس وقيل هي أفسس من بلاد الروم قرب ابليستين ، قيل هي مدينة دقيانوس وفي بر الأندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم ، أ . هـ . بينما يذكر المؤرخ محمد تيسير ظبيان في كتابه أهل الكهف : أن هؤلاء القوم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم لم يكونوا في عصر دقيانوس وإنما في عهد الإمبراطور تراجان الذي حكم بين ٩٨ إلى ١١٧ م . كما تدل أسفار التاريخ أن هذا الطاغية كان يسجد للأوثان ويقضي بالموت على كل من يرفض عبادة آلهته ثم أصدر مرسوماً بذلك وكان النصراني في حكمه يلاحقون ويُقتلون ثم أفاقوا من نومهم في عهد الإمبراطور الصالح ثيودوسيوس في الفترة الواقعة بين ٤٠٨ و ٤٥٠ م . انظر للأهمية الغرض المدعج ( السي . دي ) الملحق مع الكتاب من إعداد المؤلف .



القبور من الداخل



صورة موقع الكهف من بعد

الصور العليا تخص كهف أهل الكهف الموجود بمنطقة الرقيم في الأردن بالقرب من عمان ، والذي وقف المؤلف عليه وقام بتصويره .

عملتان تعودان إلى العهد البيزنطي ، الأولى تخص الإمبراطور تراجان الروماني الذي يذكر صاحب كتاب أهل الكهف ويرجع بأنه هو الذي عاصر أهل الكهف ، وشدد عليهم حتى لجؤوا إلى الكهف الذي ذكر في القرآن الكريم ، وقد حصلت على هذه العملة بفضل الله من خلال كتاب أطلس النقود لبارير كوك وزملائه . أما الثانية فهي نبطية .







الأشدود في اللغة من الخد والخدة : الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة ، والخد والأشدود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ، وقد ورد ذكر الأشدود في سورة البروج كما في الآيات على الخريطة التي من خلالها يتبين لنا قول الحق في معنى قتل أصحاب الأشدود : أي لعن أصحاب الأشدود أولئك الذين حضروا في الأرض شقين مستطيلين ، وأوقدوا في الأشدود ناراً ليعذبوا بها من آمن بالله ثابتاً على إيمانه ولم يستجب لدعوة أصحاب الأشدود بالعودة إلى الكفر . وأصحاب الأشدود هم يهود من اليمن ملكهم ذو نواس ، وسكنوا في مرحلة الفترة قبل الإسلام ، وكان يعيش معهم قوم في اليمن في منطقة نجران يدينون بالنصرانية . سار ذو نواس مع قومه وجنده إلى نصراني نجران ، وطلبهم ومن ثم حضر أشدوداً في الأرض وأوقد فيه ناراً ثم عرض عليهم اليهودية فمن فعل خلى سبيله ، ومن أبى قذفه في النار ، حتى كان دور امرأة معها ابنها وعمره سبعة أشهر ، فأبى أن تتخلي عن دينها ، فادخيت من النار ، فجزعت ، فأنطق الله عز وجل الطفل ، فقال : يا أمّاه امضي على دينك فلا نار بعد هذه ، فألقاها ذو نواس في النار . وجاء في الأثر : إن هؤلاء القوم ثباتهم على إيمانهم عوضهم الله الجنة ، وأدخلت نفوسهم الجنة قبل أن تصل أجسادهم إلى النار التي أوقدها ذو نواس وقومه . بنسبة من موسوعة الأديان المصورة : أحمد السحمراني .



مشاهد متنوعة لمنطقة الأشدود الأثرية بنجران في جنوب غربي المملكة العربية السعودية .









## أهم مصادر ومراجع الباب الخامس

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ تفسير القرآن العظيم ، وتاريخ البداية والنهاية ، ابن كثير الدمشقي .
- ❖ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي .
- ❖ موسوعة الأديان الميسرة ، مجموعة من الباحثين ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان .
- ❖ معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ❖ معجم ما استعجم . عبد الله بن عبد العزيز البكري .
- ❖ لسان العرب . لابن منظور .
- ❖ الروض المعطار في خبر الأقطار ، عبد المنعم الحميري .
- ❖ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار ، الشيخ محمد بن بليهد .
- ❖ معجم بلاد القصيم ، الشيخ محمد بن ناصر العبودي .
- ❖ ذو القرنين ، محمد خير يوسف رمضان .
- ❖ ياجوج وماجوج ، د . الشفيع الماحي أحمد
- ❖ كهف أهل الكهف ، محمد تيسير ظبيان .
- ❖ خريطة الجزيرة العربية ، لقسم المساحة العسكرية بوزارة الدفاع والطيران .

- ❖ THE COIN ATLAS .JOE CRIBB .BARRIECOOK .
- ❖ SINAI - ANTONIO ATTINI .
- ❖ THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .D .ANNE MILLARD .



## أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



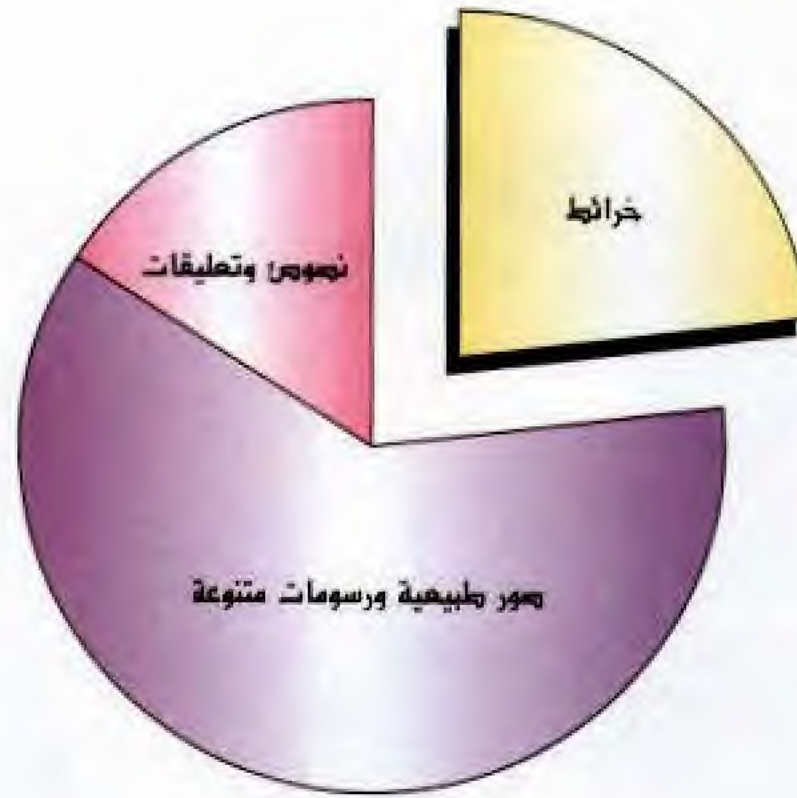
## الباب السادس

أشهر الحضارات والدول التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام

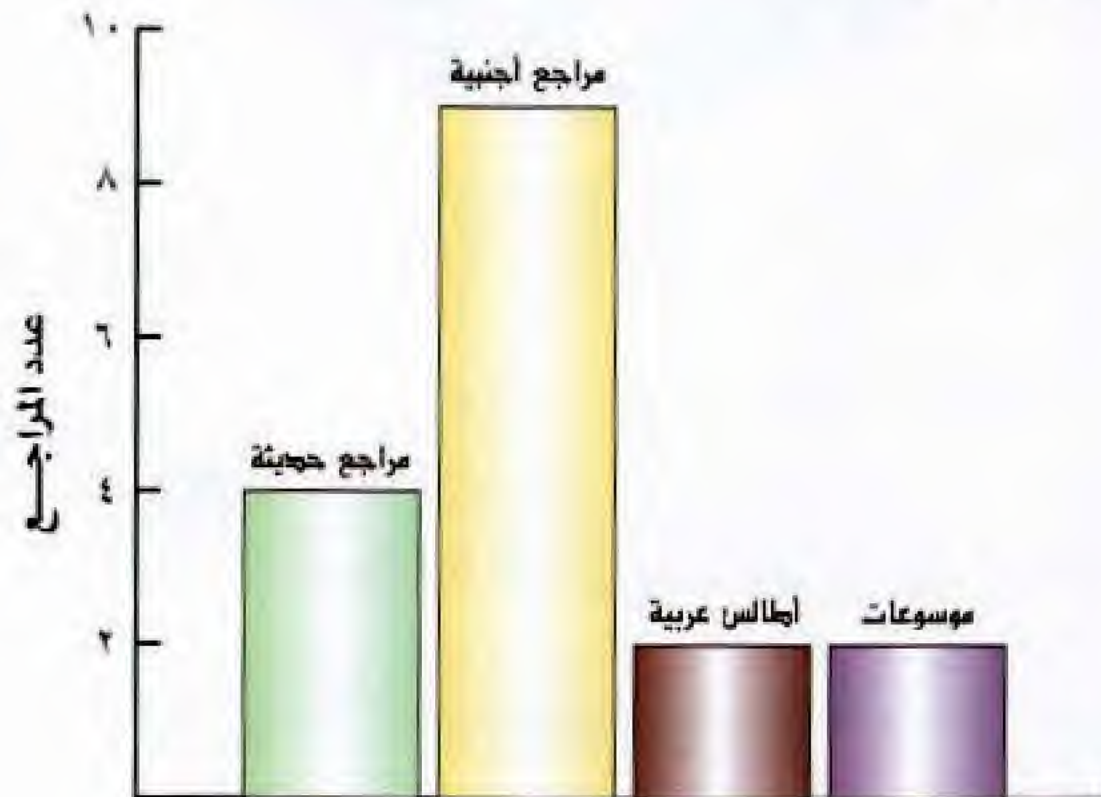


## إحصائية الباب السادس

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب السادس :



نوعية مصادر ومراجع الباب السادس :











### الحضارة اليونانية (الإغريقية)

تميزت الحضارة اليونانية بعلو كعبها في الفلسفة والأدب والفلك وغيرها من العلوم ، إلا أن علم الفلسفة ميز هذه الحضارة بشكل كبير حينما برز على الساحة الفلسفية مجموعة من الفلاسفة الذين وضعوا أسس هذا العلم في الحضارة اليونانية كسقراط وأرسطو وأفلاطون وآخرين ، ثم يأتي بعد هذا الأدب اليوناني الذائع الصيت حيث ظهر الشعر الملحمي والغنائي وأدب المسرح المتمثل في المسرحيات التراجيدية والكوميديا، ولعل هوميروس الذي نظم الملحميتين الشهيرتين ( الإلياذة والأوديسا ) خير شاهد على ذلك ، أما الديانة فقد انحط اليونانيون في ذلك فتركوا عبادة الله سبحانه وراحوا يُؤَلِّهون كثيراً من الآلهة، وكان كل إله يمثل جانباً من جوانب الحياة والطبيعة ، واهتموا بجانب الرياضة حيث نظموا مسابقات رياضية كل أربع سنوات في مدينة أولمبيا، والتي دُعيت بها الألعاب الأولمبية اليوم .

















منظر جوي لمدينة مسينثيا الأثرية

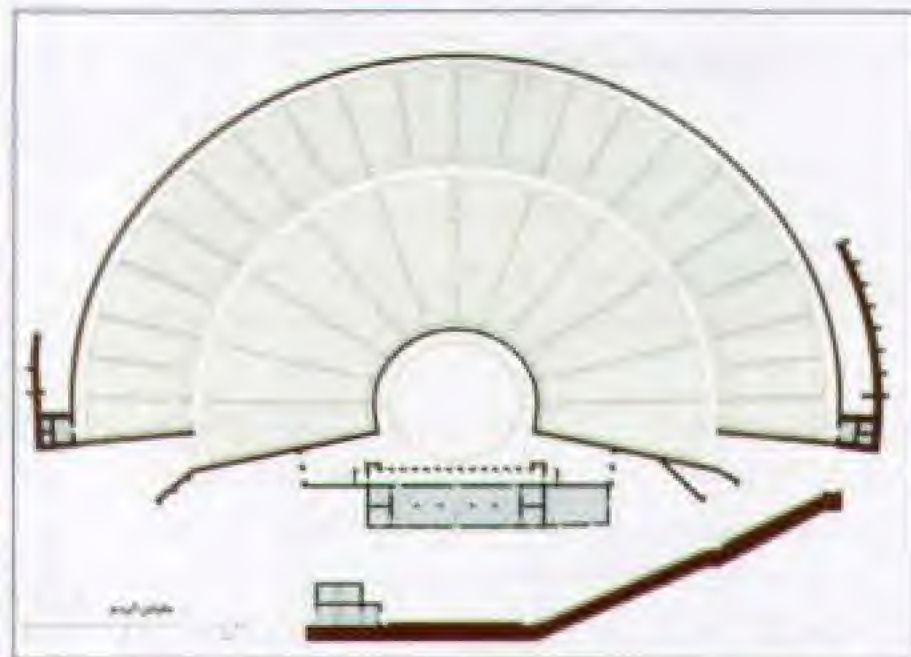


أحد الهياكل الأثرية في بلاد اليونان





نماذج للمدرجات اليونانية مع رسم تقريبي لها







### الحضارة الفارسية

استطاع الميديون أن يخضعوا القبائل الفارسية تحت سيطرتهم ، ثم حمل لواء الوحدة الفارسية القائد الفارسي الشهير الذي ثار على الميديين وأخضع إيران بكاملها تحت هيمنته فشملت جميع الأجزاء الموضحة في الخريطة وبلغت الدولة من الاتساع في عهد داريوس الكبير حيث وصلت الدولة الفارسية من حوض نهر السند شرقاً إلى حوض نهر الدانوب في أوروبا غرباً ، إلى أن سيطر عليها الإسكندر المقدوني في سنة ( ٣٣٣ ) ق . م . ونتيجة لما سبق تأثر الفرس بحضارات الأمم المجاورة ولاسيما حضارات أرض الرافدين فأخذوا منهم الكتابة وترتيب الأمور العسكرية وتطوير فلاحية الأرض ، ونهلوا من الحضارتين المصرية والإغريقية فن العمارة والخزف والنقش وإقامة المناصب والتماثيل حينما زاد انغماسهم في الأمور الشركية التي حاربها الأنبياء والرسل عليهم السلام في دعوتهم ! ، وأخذوا من الإغريق فن سك العملة النقدية كما هو موضح لك أخي القارئ في أسفل هذه الصفحة ، وأخذوا اللغة عن الأراميين وبناء الأساطيل من الفينقيين وتسمى ملوكهم بلقب شاهنشاه ( ملك الملوك ) حيث يعتبر نفسه ممثلاً للإله .



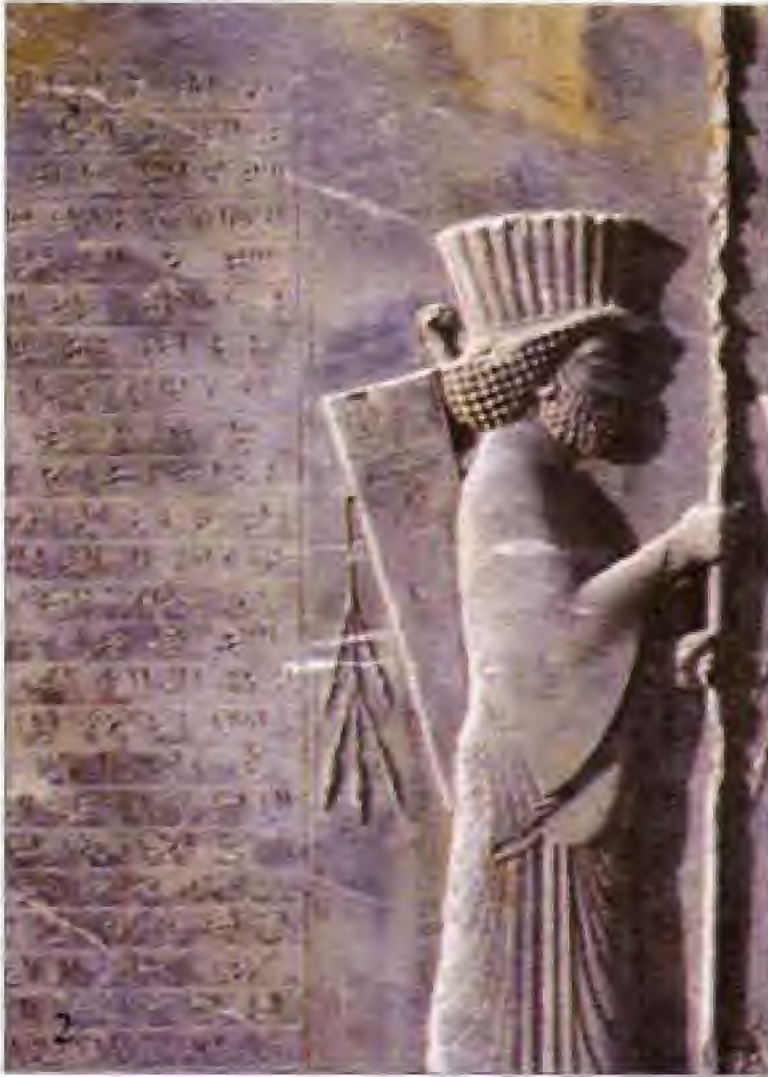
عملات ساسانية من الفضة تعود إلى عهود الحضارة الفارسية الأولى وهي من مجموعة المؤلف النقدية .









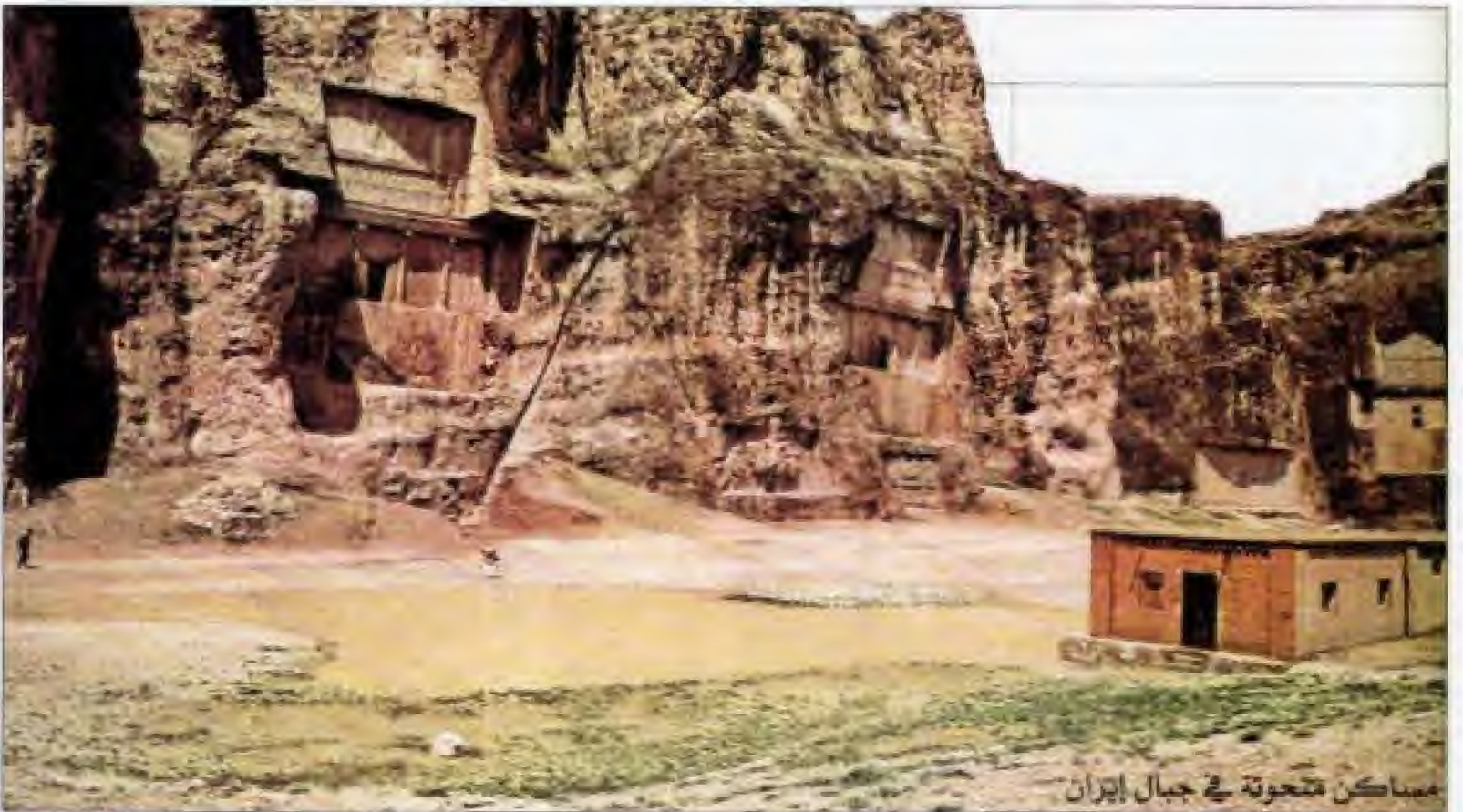


كانت الامبراطورية الفارسية قبل حكم دارا الأول تتألف من عدد كبير من الدويلات التابعة لها، وتقوم بدفع أتاوات للعاصمة المركزية ، وحينما اعتلى سدة الحكم دارا الأول أوجد نظاماً جديداً يعرف بالسترابال المرزباني حيث قسم مملكته إلى أكثر من عشرين ولاية يقيم على كل ولاية والياً يسمى (مرزبان) وكان هو الذي يتولى تعيينهم ، ثم اتخذ خطوة للسيطرة على هؤلاء الولاة حينما أوجد بين ظهرانيتهم قائداً لجيش الولاية يكون تابعاً له مباشرة ، وفي العهد الساساني أخذوا اختيار حكام الأقاليم من كبار رجالات الدولة الساسانية ، وجمعوا لهم مع ذلك قيادة الجيش .



- 1 . منازل منحوتة في الجبال
- 2 . ملك ساساني
- 3 . الملك داريوس الأول
- 4 . أحد الممرات الأثرية في إيران











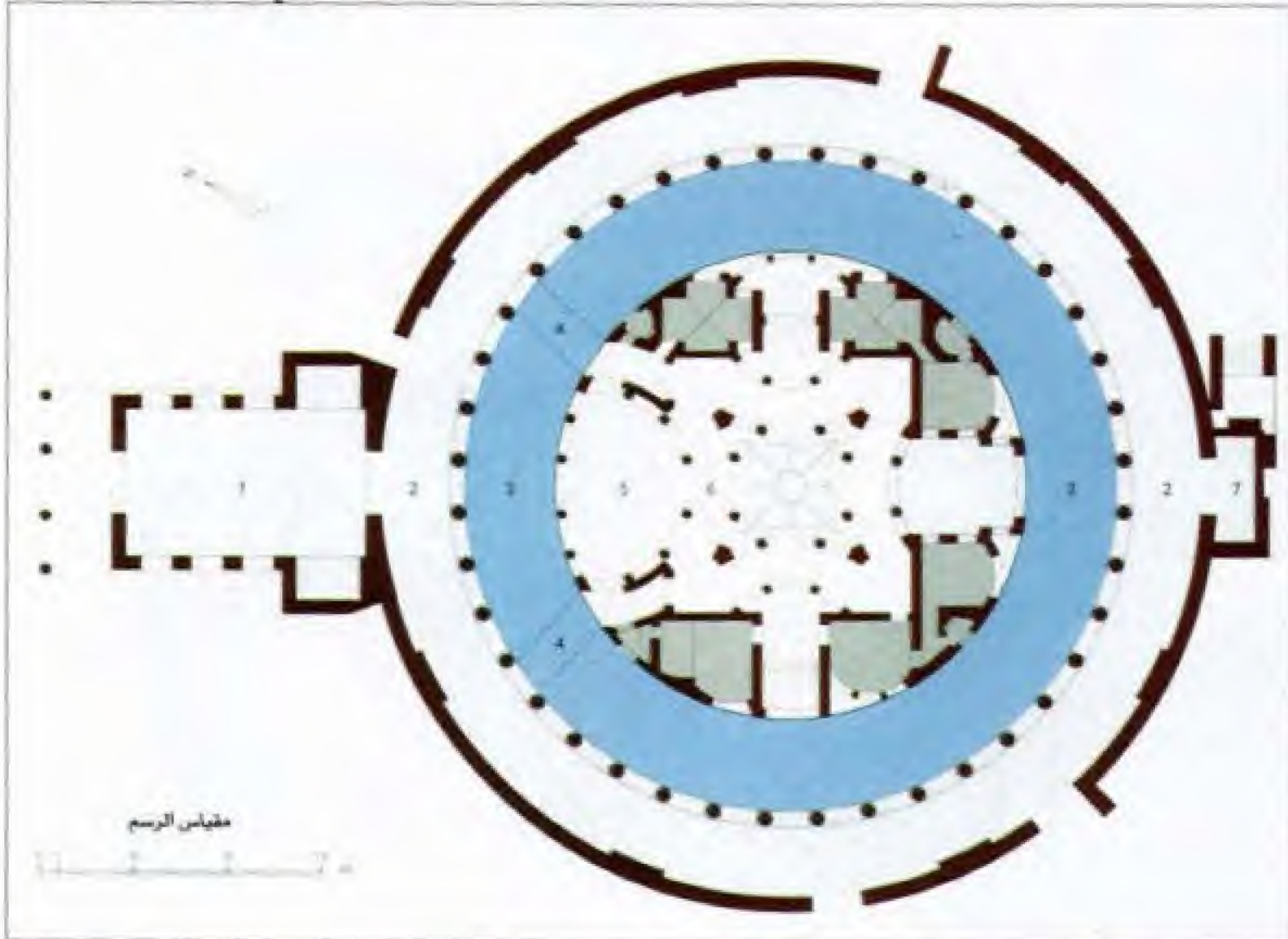






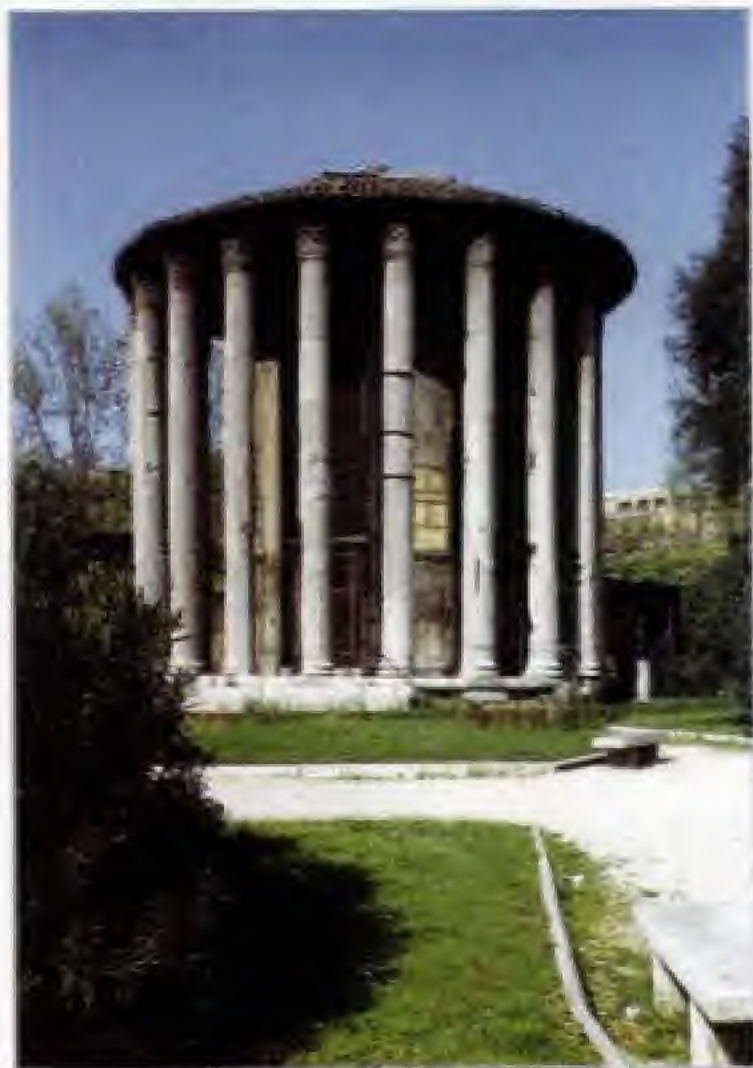
أحد المدرجات الرومانية الشهيرة التي كانت تقام فيها الحفلات والأدب المسرحي

مخطط تفصيلي للمدرجات الرومانية



مقياس الرسم





صور من الحضارة الرومانية







بناء روماني من الخارج





## مملكة الميثيين



بقايا مملكة الميثيين في حوض الفرات





تستند الدولة الحثية إلى أسس أقل متانة وتنظيماً مما هي عليه في مصر والرافدين ، فالملك يصبو نحو تآليه نفسه لرغبته في التشبيه بفرعون مصر الذي نادى في قومه بأنه ربهم الأعلى حتى لقبه قومه بلقب (شمسي) ويصبح بعد موته موضع عبادة ، ويسعى الملك حثياً على خلافته على العرش وهو بعد على قيد الحياة . وتوصلاً لهذه الغاية يقدم ابنه للمجلس ويستحصل مسبقاً من المجلس الذي يولف أفراد من الطبقة الحاكمة على هذا التأيد ، وتستفيد الحياة الاقتصادية في البلاد من معطيات زميلاتها في بلاد الرافدين ويمارس القوم أعمال التبادل والقروض حسب نظم مختلفة ، مع وجود مبادئ الكفالة والرهن الخ ، فلبت البلاد دور الوسيط بين سواحل البحر المتوسط من جهة وبلاد النهرين وإيران من جهة أخرى، وغدا الحديد مادة تصدير رئيسة .



### أثر حثية متنوعة



غدا الحثيون بناء عظماء ، ونحاتون مهرة ، ولعل ما أحدثوه في بلادهم خير شاهد على ذلك ، فقاموا بتشييد المدن المقدسة ذات الهياكل المتعددة ، فقد اهتموا بنقش الأرواح الحارسة التي تحمي الأبواب ، كما جرت العادة عند الأقوام الآشوريين ، ولقد أوردت لك أخي القارئ شيئاً منها في المرتسم الخاص بالدولة الحثية ، ففي واقع الأمر أن الحثيين هبطوا في معتقدتهم الديني إلى الحضيض كحال أقرانهم في البلاد المجاورة الذين عصوا أنبياء الله ورسله ، ولعل ما قمنا بوضعه داخل إطار هذه الصفحة يؤكد لنا حقيقة هذا الأمر فالعبادة قد تأثرت بتقديم القرابين للآلهة ، فقاموا بممارسة السحر حيث حظي الساحر بمكانة مرموقة في أوساط المجتمع ، ويحسب كل المعطيات فإن الآلهة العكبري فقدت بصورة تدريجية صفاتها الشمسية على آسية الصغرى في الوقت الذي سطع نجمها عند الإغريق والرومان فعقت الوثنية أرجاء العالم آنذاك و بشكل لم يسبق له مثيل خلال هذه الفترة الزمنية حيث إله العاصفة والزرع والمطر مما يدل على الخواء الروحي .





1. مدرج روماني في قرطاج التونسية .
2. طويق لصورة حيوان مفترس .
3. عملة نقدية تعود العهد الروماني .

### حضارة بلاد المغرب العربي

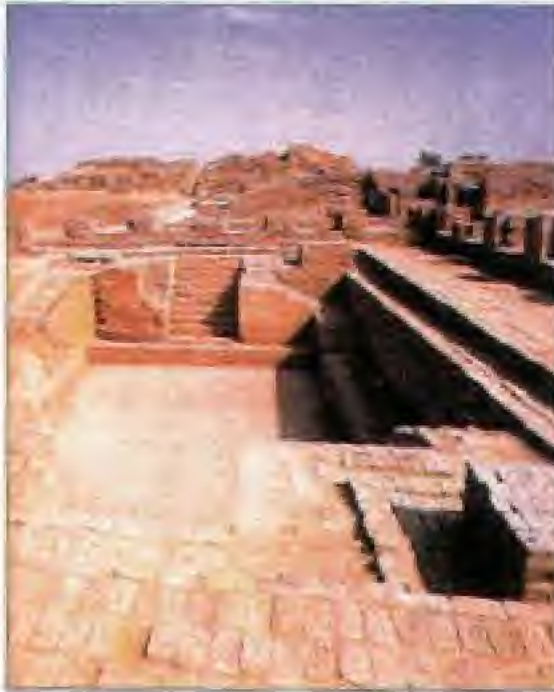
تشكل بلاد المغرب العربي وحدة جغرافية واحدة ، تمتد سواحلها على البحر الكبير ( المتوسط ) والظلمات ( المحيط الأطلسي ) من الجهات الشمالية والغربية لإفريقية ، بينما تمتد الصحراء الكبرى في الجهات الجنوبية ، وساعدت هذه العوامل إلى نشوء الحضارات فيها منذ القدم ، حيث جاءت في كتابات المؤرخين القدماء عدة إشارات إلى ممالك قديمة جدا منها مملكة هيارياص الذي فالوض الفينيقيين ومنحهم قطعة أرض لبناء مدينة قرطاج في القرن التاسع ق . م . كما تتحدث الوثائق أيضا عن الملك إيلماس ، الذي تسميه ملك الليبيين ، وعن نارفاس ، ملك النوميديين .

هانيبال ٢٤٧ - ١٨٣ ق م

هو أحد ملوك مملكة قرطاج أيام معاركها الدامية بين القرطاجيين والرومان ، قام بوضع خطة محكمة لإيقاع هزيمة قاسية في الجيش الروماني ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، قصد احتلال إيطاليا لمباغنة القوة الرومانية العتيدة ، واصطحب معه من أجل ذلك جيشاً قوياً مزوداً بالأسلحة الجيدة ، تتقدمه الفيلة ، ثم سار بها من قرطاج عبر شمال إفريقيا وإسبانيا وجنوب أوروبا إلى شمال إيطاليا وعبر بجيشه جبال الألب المنيع واستطاع هزيمة الرومان في معارك عدة ولم يستطع الرومان هزيمته إلا بعد أن أرسلوا إليه جيشاً بحرياً حاصر قرطاج نفسها فاضطر هانيبال للعودة إلى بلاده للذب عنها ولكنه هزم من الرومان .





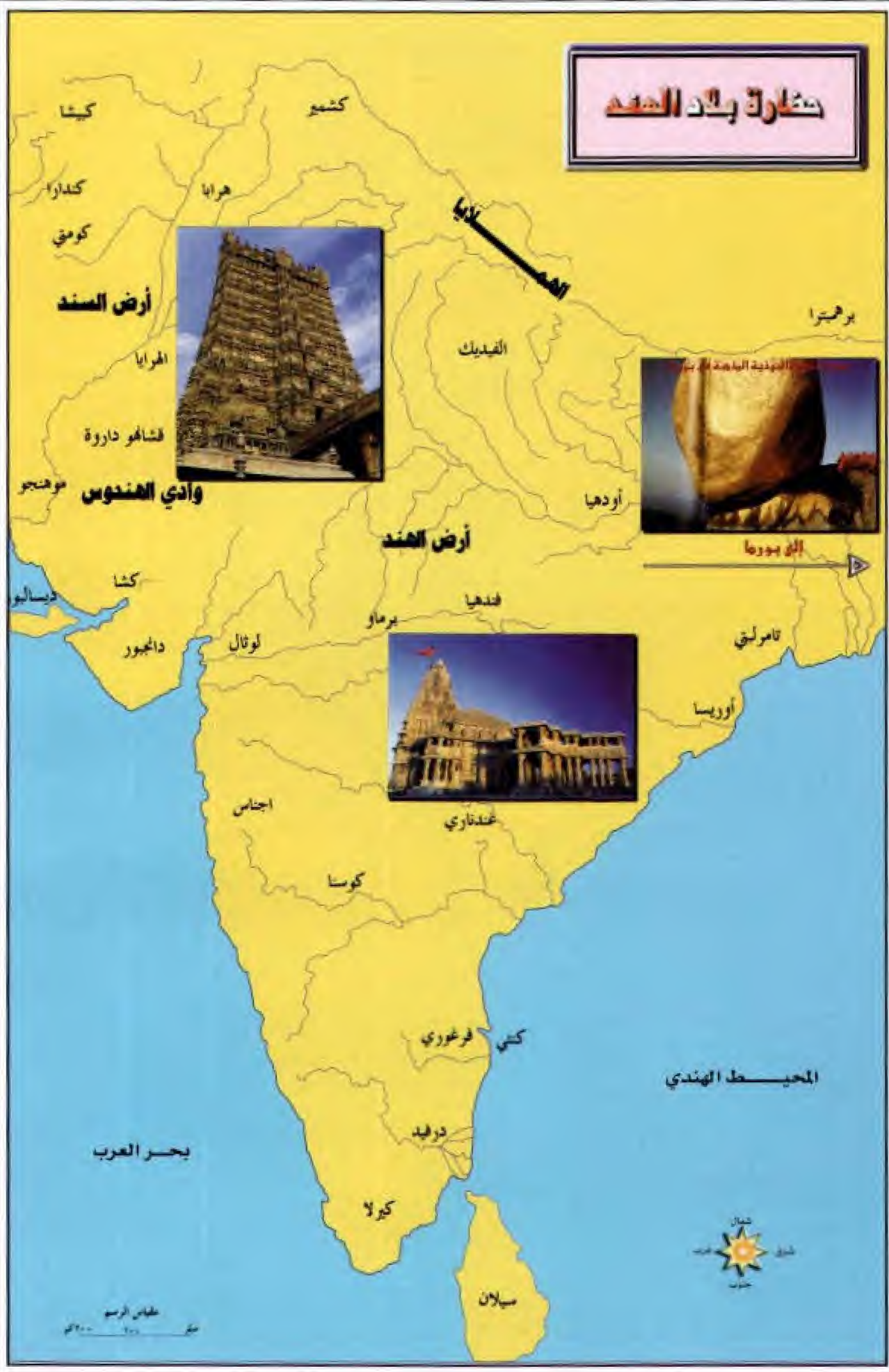


صور أثرية من أرض حضارة السند (باكستان حالياً)

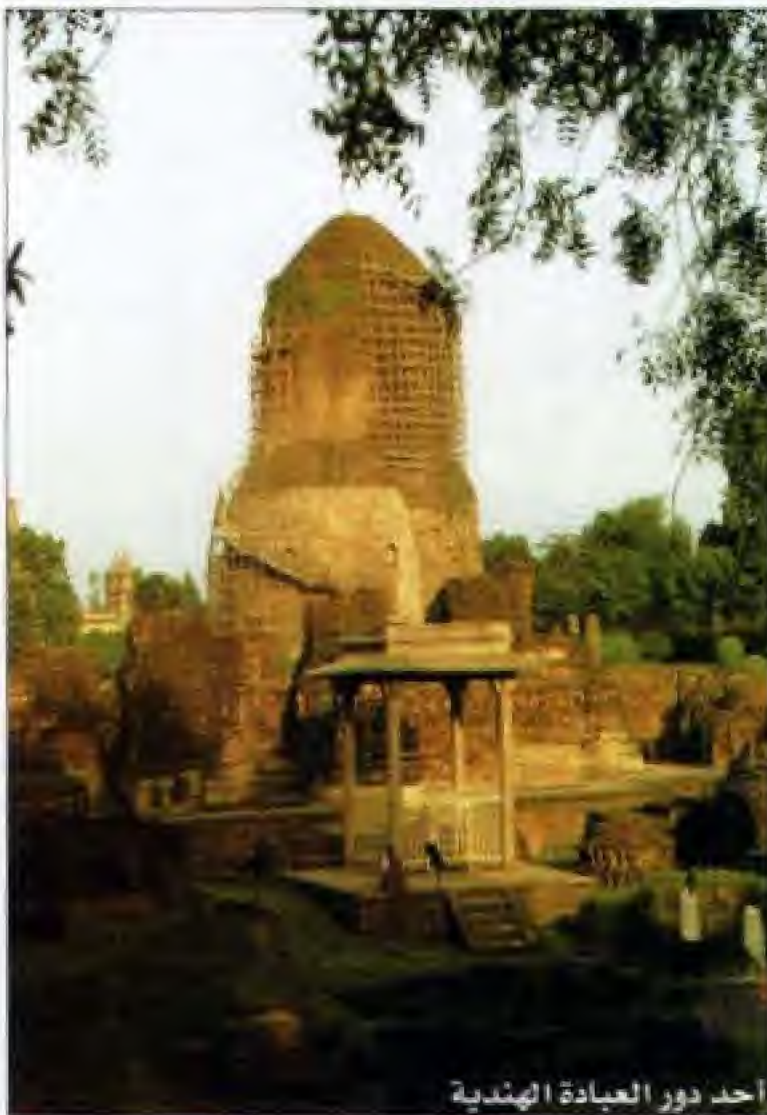




## مشاركة بلاد الهند







أحد دور العبادة الهندية

#### حضارة الهند

لعبت الهند في آسيا دورها الحضاري الكبير، فهي في ذلك تتشابه إلى حد ما مع الحضارة اليونانية في أوروبا، فمنذ زمن بزوغ فجر حضارتها في الألف الثاني قبل الميلاد وهي تقوم بأدوار مزدوجة، يقول أندريه إيمار في كتابه الشرق واليونان القديم في سلسلة تاريخ الحضارات العام: (هناك ثلاث صفات رئيسة تحدد الهند وتفسر نوعاً ما هذه الديمومة، فالهند تحب التقليد وهذا ما يسمح بانتقال العادات من السلف إلى الخلف دون تحوير؛ وهي تصبو نحو الوحدة مع أن التعقيد والتناقض هما من مقوماتها؛ وهي تهوى التشريع والتصنيف والتقسيم، وهذه عوامل تهيئ إلى اعتبار أعمال كثيرة تبدو شديدة الاختلاف كأنها أمور طقسية مما يخلق بينها من التجانس الأصيل، ولم تظهر هذه الخصائص بمثل هذا الوضوح منذ بدء تكوين الحضارة الهندية. ولكننا نلاحظ تكوينها رويداً منذ عهد قديم، ونشاهد تطورها بصورة حتمية نحو القصد الذي يوافقون عليه في زمن لاحق، لا بل نراها تتحد اتحاداً وثيقاً مع مجمل العناصر الثقافية، حتى أنه يصعب جداً تحديد زمن ظهورها ومراحل تطورها).



## المخزارة المبيزة

يسكن أهل الصين بلادهم تشانغ كوو ، أي الأمة التركيزية ، واستطاع أحد ملوكها القدماء توحيد البلاد الصينية في العام ٢٢١ ق م ، ويعود إلى أسرة التشين . ومن أشهر المملكات المحاطة في بلاد الصين قديماً : أسرة الشانغ ، وأسرة التشنو ، والتشن والهان .







سور الصين الكبير



## أهم مصادر ومراجع الباب السادس

- ❖ تاريخ الحضارات العام ، الشرق واليونان القديم ، أندريه إيمار .
- ❖ الموسوعة العالمية ، وموسوعة التكنولوجيا . إشراف نقولا ناهض ، شركة ترادكسيم ، جنيف . سويسرا .
- ❖ تاريخ حضارات العالم القديم ، د. صالح درادكة ، و . د . أسامة أبو قورة ، و . أ . عيسى أبو شيخة ، و . أ . محمد طوالة .
- ❖ أطلس الوطن العربي والعالم . جيو بروجكتس ، لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى ( الصين ) ، إيان موريسون ، ترجمة ، أ . ح . مطلق ، مكتبة لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى ( المايستيون من قدماء الإغريق ) ، كلارنس جريج ، ترجمة ، نرمين عباس ، مكتبة لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى ( روما ) ، كلارنس جريج ، ترجمة ، د . عيسى الناعوري . مكتبة لبنان .
- ❖ أطلس تاريخ الشرق القديم ، إبراهيم حلمي الغوري . دار الشرق ، لبنان .

- \* THE ATLAS OF THE ANCIENT WORLD .MARGARET OLIPHANT .
- \* THE WORLD OF PILGRIMAGE .GEORGE TARGET.
- \* WHEN WHER WHY & HOWIT HAPPENED .READER S DIGEST .
- \* THE DWELLINGS OF ETERITY.EDITED BY ALBERTO SILIOTTI .
- \* ATLAS OF WORLD HISTORY EDITED BY GEOFFREY BARRA-CLOUGH.
- \* THE ATLAS OF ANCIENT WORLD BY D. ANNE MILLUSTRATED BY RUSSELL BARNETT.
- \* TURKEY .THOMAS COOK .
- \* IRAN . DAVID S T VINCENT .
- \* BAKISTAN .STACEY INTERNATIONAL .LONDON .



## أطلس

### تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



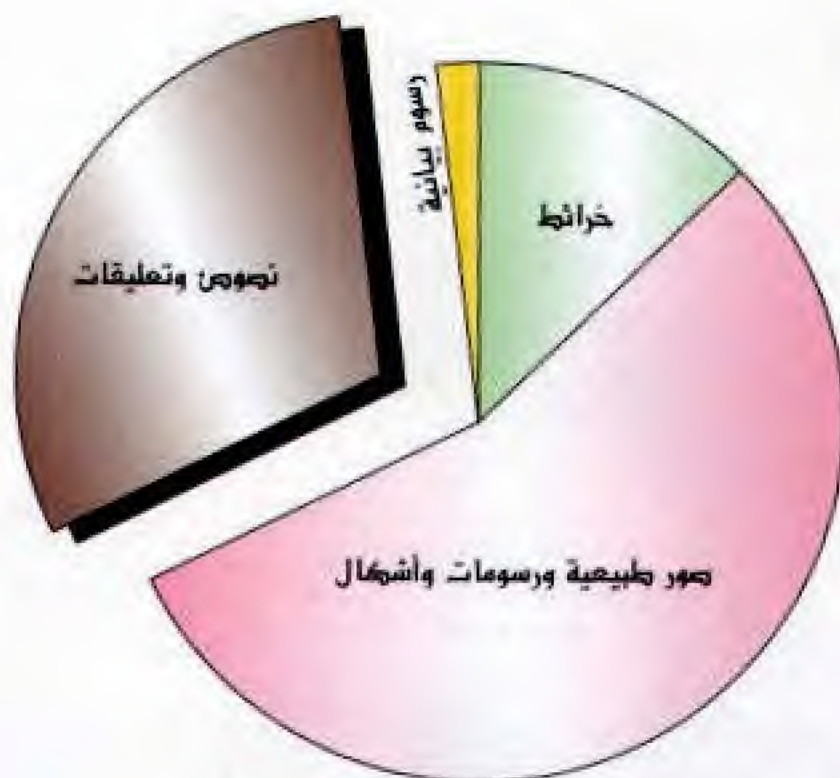
## الباب السابع

إشهر الديانات التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام

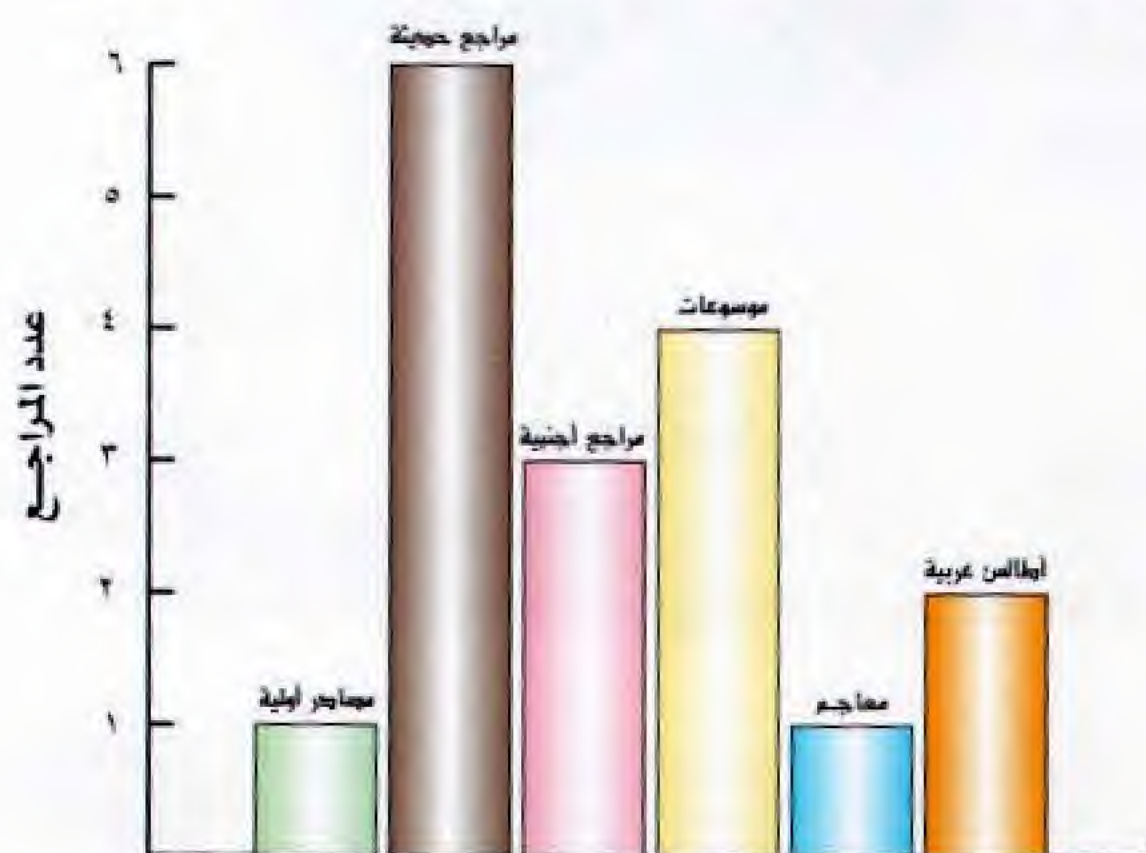


## إحصائية الباب السابع

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب السابع :



مراجع ومصادر الباب السابع :





## أشهر الديانات التي عاصرت الأنبياء والرسل عليهم السلام



كنيسة نصرانية      معبد بوذي      معبد هندوسي      كنيس يهودي      الكعبة المشرفة قبله المسلمين





## قال تعالى: ( والتين والزيتون ♦ وطور سينين ♦ وهذا البلد الأمين ) التين ١ . ٢

قال الزحيلي في التفسير المنير : أقسم الله تعالى بمواقع ثلاثة مقدسة في السورة هي أماكن نبات التين والزيتون ، التي هي مقام الأنبياء ومهبط الوحي ، وطور سيناء الذي كلم الله عليه موسى ، ومكة البلد الحرام الآمن . أ . هـ .

فالتين والزيتون : هما الشجرتان المعروفتان ، أو الشام وبيت المقدس موضعاً إنبات هاتين الشجرتين ، أو جبلان بالشام ينبتان المأكولين ، قال أبو حيان : والظاهر أن التين والزيتون هما المشهوران بهذا الاسم ، فخص الله التين والزيتون المشهورة بهما الشام وفلسطين بالقسم تعظيماً لرسالة عيسى عليه الصلاة والسلام .

أما طور سينين : فهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عنده ، وناجى عليه موسى ربه . وقد أوردت لك أخي القارئ صورة توضح المكان المسمى بطور سينين في الباب الخامس يستحسن الرجوع إليه . وسينين و سيناء : اسمان للموضع الذي فيه ، ومعنى ( سينين ) : المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة . فخص الله هذا الموقع من أرض سيناء المصرية بالقسم تعظيماً لرسالة موسى عليه الصلاة والسلام .

أما قوله تعالى: ( وهذا البلد الأمين ) : فهي مكة المكرمة التي كرمها الله سبحانه وتعالى بالكعبة المشرفة . و ( الأمين ) : إما الآمن ، أو المأمون فيه ، يأمن فيه من دخله . فخص الله هذا الموقع بالقسم أيضاً تعظيماً لرسالة النبي محمد ﷺ وهي خاتمة الرسالات السماوية .

ومن خلال المناطق الجغرافية الثلاثة يتضح لنا عظمة هذا الموقع الجغرافي الذي جعل الله فيه دياناته السماوية الثلاثة ( النصرانية ، واليهودية ، والإسلام ) لتؤكد الارتباط الوثيق بين الأنبياء في هذا الجزء من العالم مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى : ( إن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ) الأنبياء ٩٢







## الدين الإسلامي

الإسلام ، لغة : هو الاستسلام والانقياد والخضوع .

أما في الاصطلاح : فهو الدين السماوي الخاتم الذي ارتضاه الله سبحانه لجميع البشر من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لهداية الثقلين : الإنس والجن ، وتوحيده سبحانه وتعالى توحيداً خالصاً في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، والإذعان لمشيئته عن رضا واختيار ، وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه وإقامة حدوده من خلال إخلاص العقيدة ، والتمسك بمكارم الأخلاق ، ومراقبة الله في العبادات ؛ وذلك إقامة لأركان الإسلام الخمسة ، وإعمالاً لأركان الإيمان الستة . وتمسكاً بجوهر الإحسان .

شرف الله تعالى نبيه محمداً عليه السلام بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين ، وجعل دعوته الرسالة الخاتمة ، بعد أن شاب الشرك بالله والكفر به الدعوات السابقة ، حينما كُذِّبَ الرسل في أقوامهم ، فكانت رسالته خاتمة للرسالات السماوية وناسخة للشرائع السابقة ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) وللإسلام تعاليم عظيمة وصور مشرقة جاءت في كتابه الكريم ( القرآن العظيم ) ونصوص السنة المطهرة : من أهمها أركان الإسلام ؛ فالداخل في الإسلام لا بد له من التعرف على الشهادتين ثم النطق بهما للدخول في الإسلام وهو الركن الأول . وكذلك إقامة الصلاة وهي عبادة بدنية فرضها الله تعالى على المسلم في اليوم والليلة خمس مرات لتكون صلة بين العبد وربّه لتهديب النفس ووقايتها من الفحشاء والمنكر وهو الركن الثاني ، والزكاة : عبادة مالية يمد فيها الغني يده للفقير ، بما يسد حاجته ، وهي فرض على الغني فيما زاد ماله عن حاجته وحاجة من ينفق ، وصوم رمضان : وهو الركن الرابع من أركان الإسلام ، ثم يأتي الركن الخامس والآخر وهو حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً مرة واحدة في العمر .

المسجد الحرام وفيه الكعبة  
المشرفة قبلة المسلمين في مشارق  
الأرض ومغاربها .







الإسلام .. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو على ثلاث مراتب : الإسلام . والإيمان . والإحسان .

### أركان الإسلام



### أركان الإيمان

أن تؤمن



ركن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .



## القرآن الكريم

هو كتاب الله المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، وهو المعجزة الخالدة على مدى الدهر ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو وثيقة الرسالة الخاتمة ولسان الإسلام الحق ، تكفل الله بحفظه من الزيادة والنقصان ، والقرآن الكريم في الشرع : هو كلام الله المنزل على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بالآية والسورة ، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس . والقرآن الكريم منه المكي أي ما كان نزوله قبل الهجرة ، ومنه المدني ما كان نزوله بعد الهجرة ، وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة .



## السنة النبوية

السنة أو الحديث ، هما كلمتان مترادفتان ، ويقصد بهما كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . وللحديث النبوي قيمة كبرى في الدين الإسلامي كمصدر تشريعي ، يلي القرآن الكريم . فكثير من آيات القرآن الكريم جاءت مجملة أو مطلقة أو عامة ؛ لأن السنة النبوية جاءت تفسر القرآن وتدل عليه وتبصر عنه ، بلغ تدوين الحديث الشريف ذروته في جيل أتباع أتباع التابعين حيث ظهرت في هذا العصر الكتب الستة الصحيحة ( صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، والمجتبى للنسائي ، وجامع الترمذي ، وسنن ابن ماجه ) .



كان الغرض الأسمى للتربية الإسلامية ، تنشئة الفرد المسلم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، لذلك فإن المحور الذي كان يدور عليه تعليم المسلم أولاً علوم الشريعة الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما المصدران الرئيسان للدين الإسلامي ، ليتسنى للمسلم فهم التعاليم الدينية الواجبة عليه من عبادات كالصلاة وسائر الفروض الأخرى التي فصلتها علوم الدين الأخرى كالنفسير والفقه والعقيدة .







مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية ، أحد أبرز اهتمامات الدولة السعودية في خدمة كتاب الله



نفائس من مخطوط  
القرآن الكريم على مر  
العصور الإسلامية ،  
محفوظة في المكتبة  
الخاصة لصاحب  
السمو الملكي الأمير /  
سلمان بن عبد العزيز  
آل سعود أمير منطقة  
الرياض سلمه الله  
تعالى .







مراحل كتابة القرآن الكريم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

مرت كتابة القرآن الكريم عبر مراحل ثلاثة :

الرحلة الأولى : كتابته في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم  
مفرقاً على جريد النخل والحجارة المصقولة والجلود ناهيك  
عن طبيعة حفظه في صدور المؤمنين قال تعالى: ( بل هو آيات  
بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون  
المنكوبون الآية التاسعة والأربعون .

المرحلة الثانية : كتابته مجموعاً بأمر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، في مصحف واحد مرتب الآيات والسور وكان ذلك بعد أن استحر القتل في حفاظ القرآن الكريم يوم البعثة .

المرحلة الثالثة : كتابته في مصحف واحد وعلى قراءة واحدة في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بعد أن تفتش اللحن في قراءة القرآن في بعض الأمصار الإسلامية التي دخلت في الإسلام للتو، مما حدى بالصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بإخبار الخليفة عثمان بذلك ، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخ عدة نسخ من القرآن الكريم من النسخة الأصلية والتي كانت محفوظة عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها ، ومن ثم توزيعها على الأمصار الإسلامية الرئيسية آنذاك . وأمر المسلمين الالتزام بها .

واليوم تقوم المملكة العربية السعودية بدور ريادي غير مسبوق بطبع القرآن الكريم من خلال مطبعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بالمدينة النبوية لتوزيعه بالبحان على جميع دول العالم الإسلامي .



مصنف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه



مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة

ختم النبي عليه السلام





### رسل الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء للدعوة إلى الإسلام

الترسل	اسم الرسول	المرسل إليه	جهة الرسالة	موقف الرسل إليه من الرسالة
١	دحية بن خليفة الكلبي	قيصر ملك الروم ( هرقل )	إثيوبيا بطشطين	خاف على ملكه ولم يسلم
٢	عبد الله بن حذافة السهمي	كسرى ملك فارس	المدائن بالعراق	مزق كتاب الرسول ( فزق الله ملكه )
٣	عمرو بن أمية الضمري	ملك الحبشة ( النجاشي )	الحبيشة	أسلم ووضعه على عهده
٤	حاطب بن أبي بلتعنة	حاكم مصر ( المقوقس )	الإسكندرية بمصر	لم يسلم ولمكنه أنكرهم وفادته
٥	العلاء بن الحضرمي	ملك البحرين ( المنذر بن ساوى )	بحر البحرين	أسلم وأسلم قومه
٦	سليط بن عمرو العامري	أمير اليمامة ( هذلة الحنظلي )	اليمامة بحد	اشتراط لظني يسلم الأمر من بعده
٧	شجاع بن وهب الأسدي	أمير القساسنة ( الحارث الغساني )	حوران	هدد بغزو المدينة
٨	أشجار بن أبي أمية الطخوفمي	حاكم اليمن ( الحارث الحميري )	صنعاء باليمن	أسلم
٩	عمرو بن العاص السهمي	ملك عمان ( أبنا الجندبي )	عمان	أسلم



وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا لَاَوْعَلَّ  
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَيْجٍ عَمِيقٍ ﴿٣٧﴾ لِيَشْهَدُوا  
مَنْفَعَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنْصَارَهُمْ أَتَوْا أَبْصَارَهُمْ وَتَقَبَّلُوهُمْ  
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ لَكُمْ فِيهَا وَلَعِبُمْ  
أَلْهَامٌ الْفَقِيرَ ﴿٣٨﴾ سورة الحج

عرق العراق يلطم اليمنى

وذو الحليفة يحرم المدني

والشام جحفة إن مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستين

## أرض الحجاز

ذو الحليفة

(آبار علي)

مبقات أهل المدينة

الجحفة

مبقات أهل الشام ومصر  
ومن حادها برا وبحرا

ذان عرق

مبقات أهل العراق وخراسان  
والشرق وما بعده

قدرة المنازل

مبقات أهل نجد ومن جاء  
من جهتهم

وادي مدرم

أجاز العلماء الإحرام منه وهو  
محاذ لمبقات قرن المنازل

هبة المكرمة

يلطم

مبقات أهل اليمن ومن حولهم

مقياس الرسم  
٢٠ ٤٠ ٦٠ كم

## المواقف المكانية لفريضة الحج







### العالم الإسلامي - سياسية



إجمالي مساحة الدول الإسلامية  
٢١,٦٨٨,٥٠٩ كم²

نسب مساحات الدول الإسلامية في كل قارة من المجموع الكلي للقارات -

الدول الإسلامية الآسيوية



الدول الإسلامية الإفريقية



الدول الإسلامية الأوروبية



نسب عدد سكان الدول الإسلامية في كل قارة من المجموع الكلي للقارات لعام (١٩٩٨ م - ٩٧)

الدول الإسلامية الآسيوية



الدول الإسلامية الإفريقية



الدول الإسلامية الأوروبية





## الديانة اليهودية

**تعريفها :** هي الملة التي يدين بها اليهود، وهم أمة موسى عليه الصلاة والسلام .  
**سبب تسميتها :** نسبة إلى يهوذا بن يعقوب ، وقيل: نسبة إلى الهود ، وهو التوبة والرجوع كما في قول موسى لربه: ( إنا هدنا إليك ) وكانوا يعرفون في عهد موسى ببني إسرائيل ثم أطلق عليهم اليهود.

### الأفكار والمعتقدات :

أولا: الفرق اليهودية أ - الفريسيون : أي المتشددون وهم رهبان لا يتزوجون . ب - الصدقيون : مشهورون بالإنكار وينكرون البعث والحساب والجنة والنار ، وينكرون التلمود والملائكة والمسيح المنتظر . ج - المتعصبون : فكرهم قريب من الفريسيين . د - الكتبة أو النساخ: عرفوا الشريعة من خلال عملهم في النسخ والكتابة. هـ - القراؤون : ظهروا عقب تدهور الفريسيين لا يعترفون إلا بالعهد القديم . و - السامريون : طائفة من المتهودين الذين دخلوا اليهودية من غير بني إسرائيل وقبلتهم إلى جبل يقال له غريزيم بين بيت المقدس ونابلس ولغتهم غير لغة اليهود ( العبرانية ) .



جبل موسى



ثانياً: **كتبهم** : **العهد القديم** : وهو مقدس عند اليهود والنصارى إذ إنه سجل فيه شعر ونثر وحكم وأمثال وقصص وأساطير وفلسفة وتشريع وغزل ورثاء وينقسم إلى قسمين : التوراة : وفيه خمسة أسفار : التكوين أو الخلق . الخروج . اللاويين ( الأخبار ) . العدد . التثنية ، ويطلق عليهم أسفار موسى . أسفار الأنبياء وهي نوعان : أسفار الأنبياء المتقدمين : يشوع . القضاة . صموئيل الأول . صموئيل الثاني . الملوك الأول . الملوك الثاني . أسفار الأنبياء المتأخرين : أشعيا . إرميا . حزقيال . هوشع . يوثيل . عاموس . عوبديا . يونا . ميخا . ناحوم . حبقوق . صفيانيا . حزقي . زكريا . ملاخي . الكتابات : الكتابات العظيمة : المزامير ( الزبور ) . الأمثال ( أمثال سليمان ) . أيوب .

المجلات الخمس : نشيد الإنشاد . راعوث . المراثي . الجامعة . أستير . الكتب : دانيال . عزرا . نحميا . أخبار الأيام الأول أخبار الأيام الثاني . **التلمود** : هو روايات شفوية تناقلها الحاخامات حتى جمعها الحاخام يوحنا في كتاب أسماء (المشنا) أي الشريعة المكررة لها في تورا موسى كالإيضاح والتفسير ، وقد أتم الرب يهوذا سنة ٢١٦ م تدوين زيادات وروايات شفوية في كتاب سمي (جمارا) ومن المشنا والجمارا يتكون (التلمود) . ويحتل التلمود عند اليهود منزلة مهمة جداً تزيد على منزلة التوراة نفسها .



كنيس المغاربة بفلسطين



مخطوط يهودي يصور تعاليم ( يهود )

ثالثاً : أعيادهم :

أ . يوم الفصح : وهو عيد خروج بني إسرائيل من مصر ويكون الطعام فيه خبزاً غير مختمر .

ب . يوم التكفير : في الشهر العاشر من السنة اليهودية ينقطع الشخص تسعة أيام يتعبد فيها ويصوم وتسمى أيام التوبة وفي اليوم العاشر هو يوم التكفير لا يأكل فيه اليهودي ولا يشرب .

ج . زيارة بيت المقدس : على كل يهودي زيارة بيت المقدس مرتين كل عام .

د . الهلال الجديد ويحتفلون به مع كل ميلاد للهلال .

هـ . يوم السبت : لا يجوز لديهم الاشتغال في هذا اليوم .



كهوف وادي قمران



### لفائف التوراة بوادي قمران

كان أحد الرعاة واسمه محمد الديب فقد أحد خرافه فأخذ يبحث عنه في الشقوق والمغاور ، وكان ذلك في عام ١٩٤٥م فوجد خلالها أهم مكتشف أثري في تلك المنطقة ، فقد اكتشف مجموعة من الطوامير واللفائف القديمة ، والتي عرفت فيما بعد باسم لفائف البحر الميت أو كهوف وادي قمران ثم توالى الاكتشافات بعد ذلك في هذا المكان إلى أن أصبح عدد المغاور أحد عشر وهي بلغات عبرية قديمة وحديثة ويونانية وآرامية ونبطية وتكمن أهمية هذه اللفائف أنها أقدم مخطوطات عثر عليها للعهد القديم بالعبرية.

5



١-٢-٣-٤ صور متنوعة للقفائف البحر الميت (قمران)

٥ مجموعة صور تمثل الطقوس اليهودية

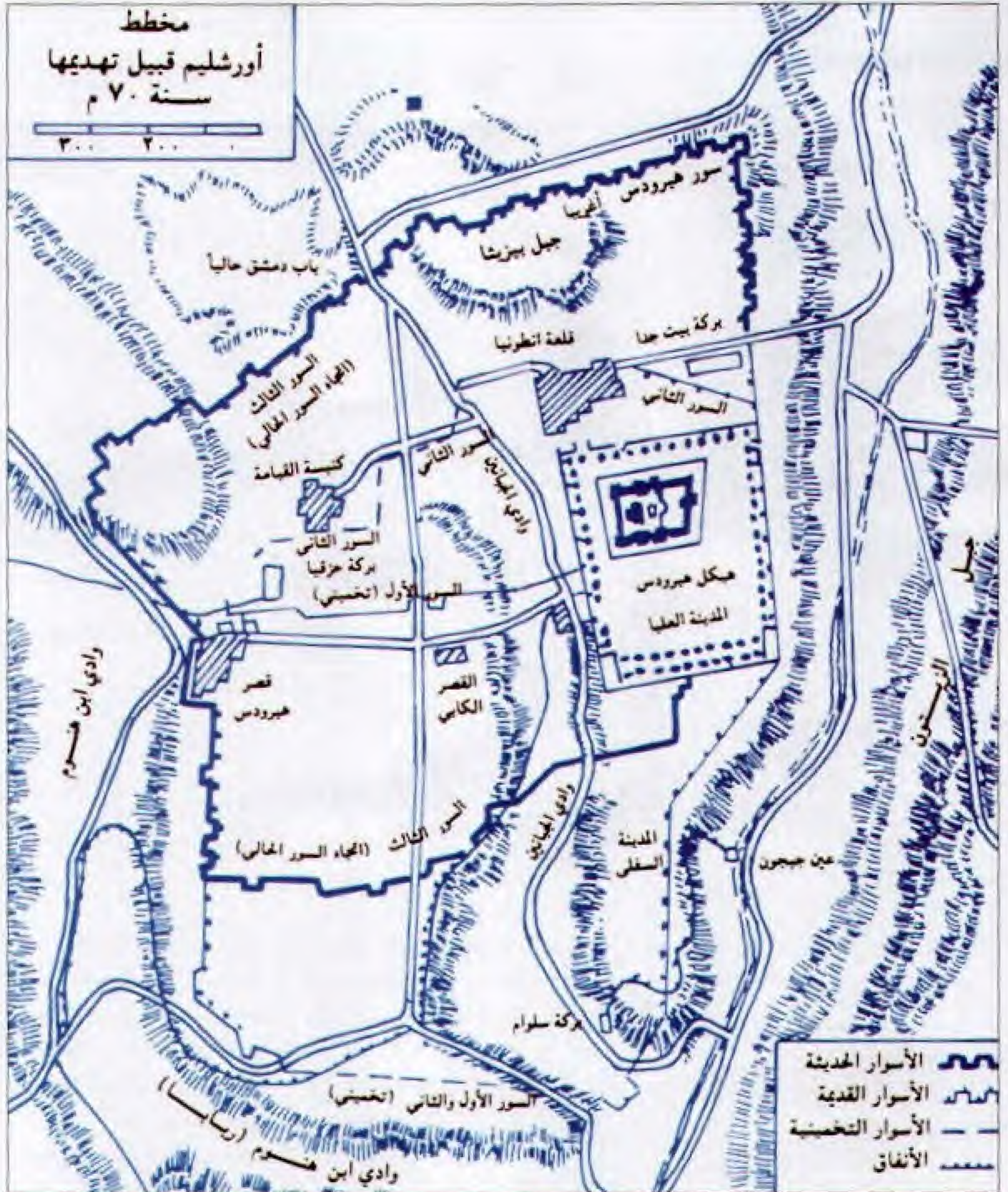
٦ أثر فرعونى يسجل نزاعا مع بني إسرائيل



### رابعاً: الإله :

اليهود كتابيون موحدون وهذا هو الأصل . لكنهم خالفوا شرع الله فاتجهوا إلى التعدد والتجسيم والنفعية مما أدى إلى كثرة الأنبياء فيهم لردهم إلى جادة الطريق ، وقد اتخذوا العجل معبوداً لهم بعيد خروجهم من مصر ويروي العهد القديم أن موسى قد عمل لهم حية من نحاس وأن بني إسرائيل قد عبدوها بعد ذلك ، كما أن الأفعى مقدسة لديهم: لأنها تمثل الحكمة والمكر والإله لديهم اسمه يهوه وهو ليس إلهاً معصوماً من الخطأ بل يخطئ ويثور ويقع في الندم ويأمر بالسرقة ، وهو قاس ، متعصب ، مدمر لشعبه ، إنه إله بني إسرائيل فقط وهو بهذا عدو للآخرين ، إنه يسير أمام جماعة من بني إسرائيل في عمود من سحاب . عزرا هو الذي أوجد توراة موسى بعد ضياعها فبسبب ذلك وبسبب إعادته بناء الهيكل سمي الله عزرا ابن الله ، وهو الذي يسميه القرآن الكريم العزيز .





بعد سقوط مملكتي إسرائيل ويهوذا .. احتل قورش الفارسي بلاد آشور ومن ثم أصبح له سلطان على أرض كنعان فقرب بني إسرائيل وأعادهم إلى البلاد وأطلق عليهم خلال هذه الفترة اسم اليهود، ثم حكم البلاد بعد الفرس الإغريق بقيادة الإسكندر المقدوني كما أوضحنا لك من خلال الخرائط السابقة، ثم البطالسة إلى أن زحف الرومان على البلاد عام ٦٣ ق م ، ونصبوا هيرودوس ملكاً عليها فاسترضى اليهود وأعاد تجديد الهيكل على نسق هيكل سليمان وظل الحال على هذا التجديد حتى زمان زكريا ويحيى عليهما السلام وكذلك عيسى عليه السلام والذي اتخذ المسجد الأقصى منبراً لدعوته في زمن تكاثرت فيه جرائم بني إسرائيل ، فأنذروهم عيسى من مغبة فسادهم الثاني فسلط الله عليهم أحد ملوك الرومان طيطس عام ٧٠ م فأحرق المدينة المقدسة ودمر المسجد ولم يبق فيه حجر على حجر، ثم تابع التخريب طاغية آخر وهو ادرينانوس الذي أزال حطام الهيكل سنة ١٣٥م وحرث الأرض وأقام مكانها معبداً وثنياً للالهة جوبيتر على اسم آلهة الرومان الوثنيين ، وعندما سيطر النصارى على أرض فلسطين ، دمروا جوبيتر من أساسه أيام الامبراطور قسطنطين، وعندما اعتنق قسطنطين الروماني النصرانية أفسدها حينما أدخل إليها عقيدة التثليث .

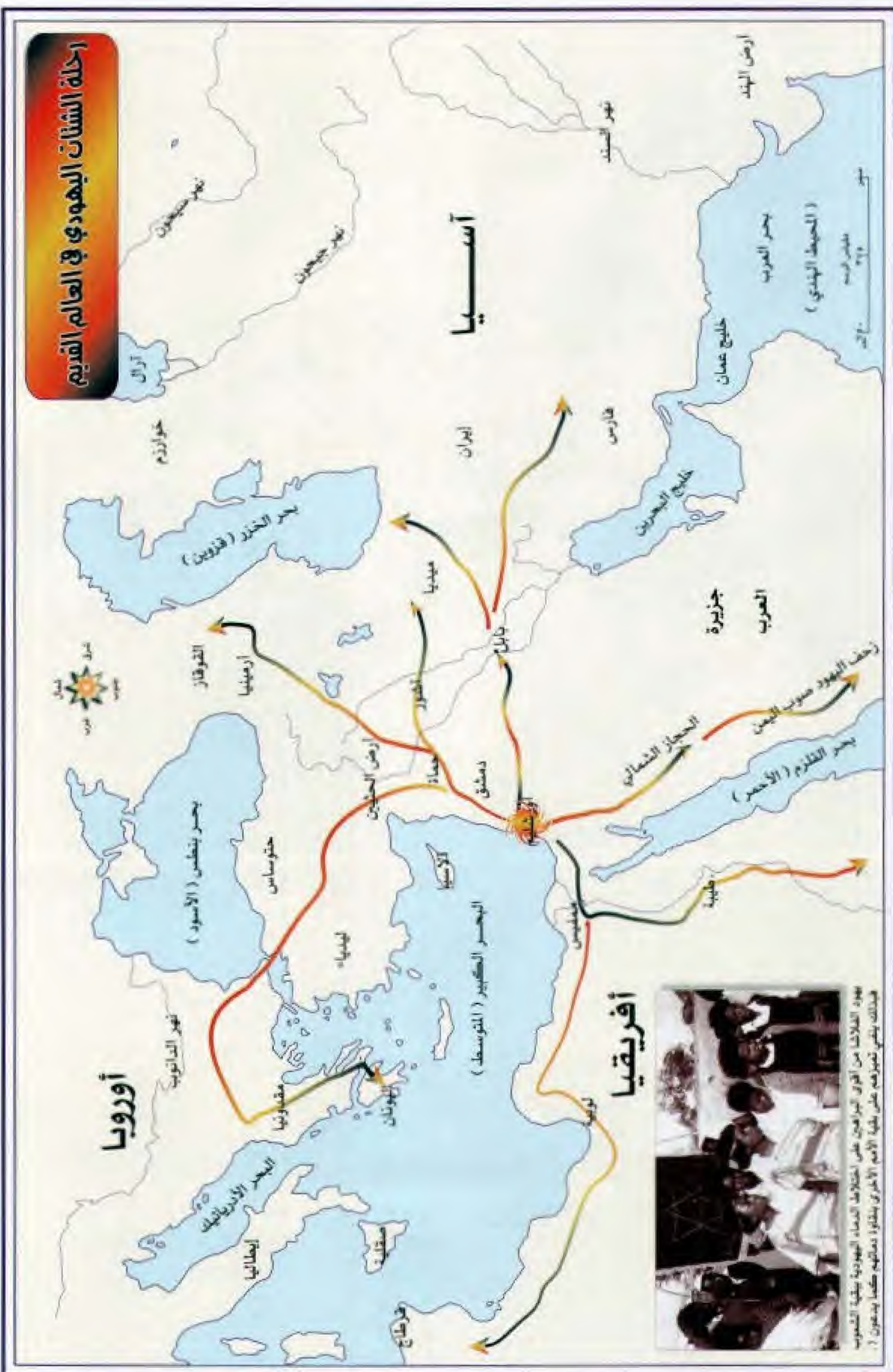


## اليهود في عهد الدولة البيزنطية





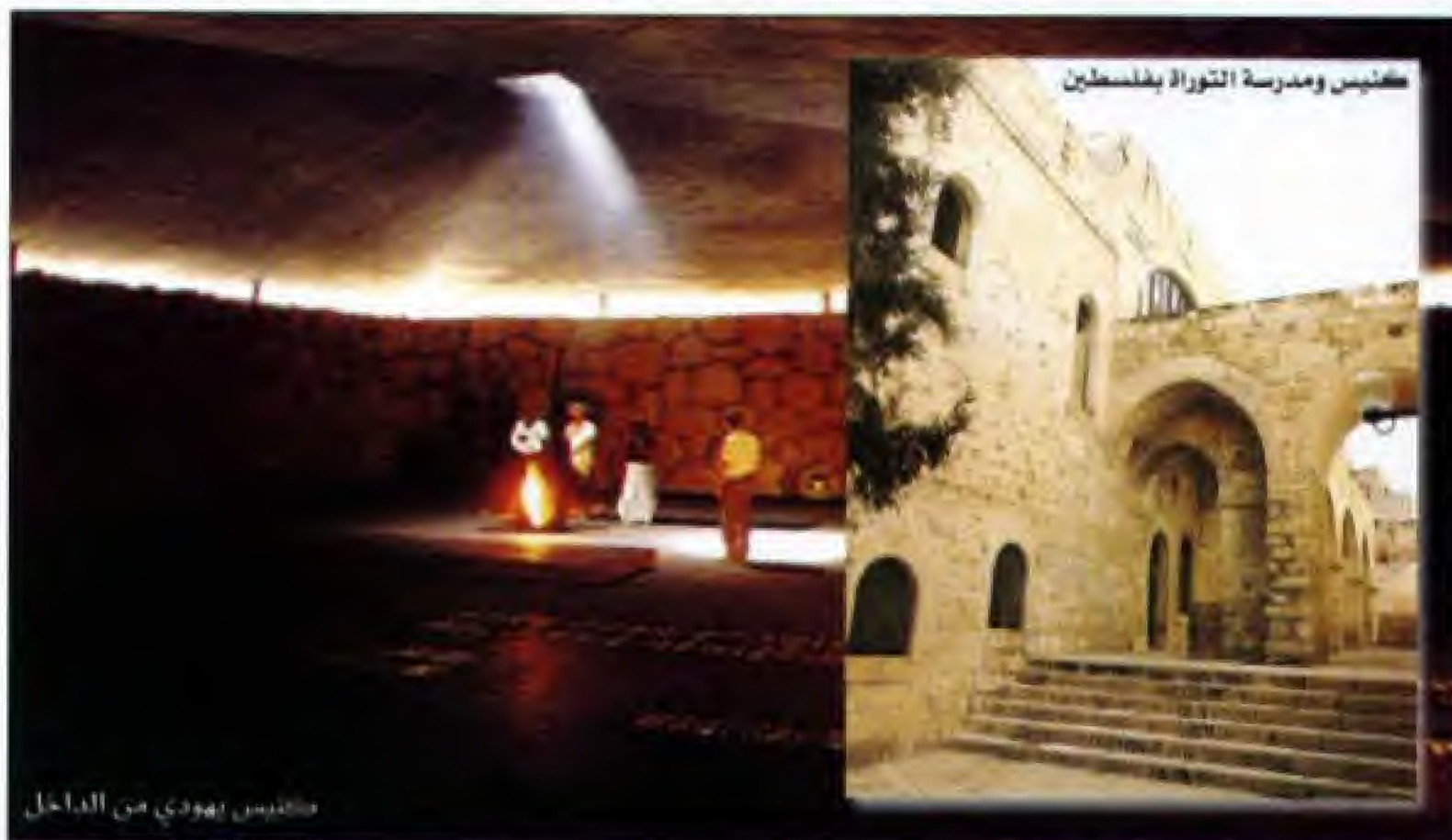
## رحلة الشتات اليهودي في العالم القديم







صلاة يهودية تحت حائط البراق



كنيس ومدرسة التوراة بفلسطين

كنيس يهودي من الداخل





الصورة الأولى تمثل عودة اليهود من الأسر البابلي إلى فلسطين وهم يحملون الشمعدان اليهودي . الصورة الثانية اثر تاريخي يهودي عليه صورة الشمعدان المقدس عندهم . الصورتان الثالثة والرابعة فهما عبارة عن مجموعة من اليهود يقومون بأداء طقوسهم الدينية تحت حائط البراق أحد أجزاء بيت المقدس والذي اسمه زيفاً وبطلاناً حائط المبكى ، الصورة الخامسة يهودي يتباكى على حائط البراق .



## الديانة النصرانية

**تعريفها :** تطلق النصرانية على الدين المنزل من الله تعالى على عيسى بن مريم عليه السلام ، وكتابتها ( الإنجيل ) وأتباعها يقال لهم : النصارى نسبة إلى بلدة الناصرة من أرض فلسطين .

**أصلها :** جاءت مكملة لرسالة موسى عليه السلام ، متممة لما جاء في التوراة من تعاليم ، موجهة إلى بني إسرائيل ، داعية إلى التهذيب الوجداني والرقى العاطفي والنفسي ، لكنها سرعان ما فقدت أصولها مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها ، حيث ابتعدت كثيراً عن صورتها السماوية الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية .

### الأفكار والمعتقدات :

- أولاً :** كتبها وأناجيلها :
- التوراة :** وهو العهد القديم الذي يعد أصلاً للديانة النصرانية .
- العهد الجديد :** أي الإنجيل ، والأنجيل المعتمدة التي اعترفت بها الكنائس في القرن الثالث الميلادي أربعة وهي :
- أ - إنجيل متى ، أحد التلاميذ الاثني عشر .
- ب - إنجيل مرقس : نشط في الدعوة النصرانية .
- ج - إنجيل لوقا : طبيب أو مصور من أصل يهودي ، كان لصيقاً ببولس - د - إنجيل يوحنا : وهو حوار بين صياد ، انفرد بالقول بالتثليث وبألوهية المسيح في ذلك الوقت المبكر من تاريخ النصرانية .

**ثانياً :** الفرق النصرانية الرئيسية :

- الأولى :** الكاثوليك .. وهم أتباع الكنيسة الكاثوليكية العامة وهي أكبر طوائف النصارى ومركزها الفاتيكان بإيطاليا وينتشر أتباعها في أوروبا .
- الثانية :** الأرثوذكس .. وهم أتباع الكنيسة الأرثوذكسية وهي كنيسة الروم الشرقية ومركزها الأصلي قديماً القسطنطينية ، وأكثر أتباعها من شمال وغرب آسيا وشرق أوروبا .
- الثالثة :** البروتستانت .. ويتبعون الكنيسة البروتستانتية التي أسسها مارتن لوثر في القرن السادس عشر الميلادي وأتباعها في أوروبا وأمريكا الشمالية .

يلاحظ على الأنجيل الأربعة السابقة أنها لم تكن من إملاء السيد المسيح عليه السلام مباشرة ، وإن كاتبها ليسوا على مستوى من الأهلية ليكونوا علماء دين ، كما أن أصولها ضائعة ولا تحمل أقل ما توجبه شروط الرواية التي يستلزمها كتاب ديني سماوي .









## التعميد

ويتم من خلال غسل الجسم بماء مخصوص هي الكنيسة بواسطة القسيس، وهو ماء وضع فيه ملح كثير ومادة البليسان المستخرجة من نبات هذا الاسم ، ويقوم القس بقراءة أدعية مخصصة لذلك ومن ثم يرش بها جسم النصرانية ، وبعض المذاهب يشترط ضرورة الاستحمام في هذا الماء . ويقول القس عند إجراء هذه الطريقة : عمدتك باسم الأب والابن والروح القدس ، ولذلك يغسل الجسم ثلاث مرات أو يرشه بالماء ثلاث مرات بعد أن يعترف الشخص صراحة بإيمانه بالعقيدة النصرانية ، وهذا التعميد يفعله كل الناس ، والأفضل أن يكون في الصغر ، وبعض الناس يؤجله إلى فترة كبيرة متأخرة من العمر ؛ لأن من يتعمد يلزمه بعد ذلك الاستقامة والبعد عن المعاصي ، هذا هو المفروض في نظرهم ، فمن خشي الوقوع في المعاصي فإنه يؤجل العماد إلى ما بعد الصغر ، هذا إذا لم يكن قد عمّد وهو طفل وهذه الشعيرة أخذها النصراني من عادات اليهود ، فقد كان نبي الله يحيى يُعمّد الناس في نهر الأردن .

## شعائر العقيدة النصرانية

### العشاء الرباني

ويسمى التقدمة أيضاً وهم يقصدون به أن يعطي القس قطعة الخبز من نوع خاص وقليلاً من الخمر للشخص النصراني ويكون ذلك بمثابة أكل جسد المسيح وشرب دمه ، يصبح الأكل والشارب نصرانياً خالصاً ، لأن المسيح بذلك يكون قد دخل في جسمه وتخلل دمه تماماً ، فيصبح ممثلاً للمسيح . هذه الأشياء قالت بعض الأناجيل : أن المسيح عليه السلام فعلها مع تلاميذه ، على هذا النحو وبهذا المعنى ، فصارت شعيرة ضرورية عندهم ، لكن طائفة البروتستانت تعارض هذا معارضة شديدة ، وتتهكم عليه في سخرية مرة قائلة : كيف يتحول الخبز إلى جسد المسيح والخمر إلى دمه ، والمسيح واحد ، وقطع الخبز التي توزع على الناس عددها لا يحصى لكثرتة ، وكذلك قطرات الخمر ملايين المسيح .

### تقديس الصليب

ويكون بواسطة حمله أو رسمه على صدورهم بإشارة من اليد يرسمون بها الصليب على صدورهم في الهواء ، عندما يتذكرون أمراً هاماً أو يمرون بضائقة ما ، والذين يعلقون الصليب في سلاسل على صدورهم ، كل أولئك إنما يرمزون به إلى تقديسهم للصليب الذي قد يكون مصنوعاً من الذهب أو الخشب أو من أي معدن آخر وهم يستندون في هذا المعنى إلى عبارة ينسبوننها إلى المسيح أنه قال لرجل : ( احمل صليبك واتبعني ) وأيضاً فإن الصليب يذكرهم بصلب المسيح وما عاناه من آلام في سبيل التكفير عن الخطيئة ، وأيضاً فإنه رمز للتضحية بالشهوات . لكل هذه الأغراض تراهم يقدسون الصليب ، وعن بداية تقديس الصليب انظر الصفحة المقابلة .



## الاعتراف أمام القس بالخطايا

تعتبر بعض طوائف النصرانية هذا الأمر لازماً ، وشعيرة من شعائرهم ، ولكن بعض الفرق لا يأخذ بها ، لما في ذلك من حدوث منكرات يقشعر لها البدن بسبب ما حدث من اعتداء منكر على بعض النساء اللاتي جئن للاعتراف أمام القس ، والقصص كثيرة في هذا الجانب ، وأمر ذلك معروف لدى النصراني ، وفي أوروبا هذا أمر يقع أمام أعينهم وفي أحيان كثيرة تكتب عنها الصحف . والأهم من هذا هو صحة المبدأ نفسه أي هل صحيح أن القس يغفر الخطايا أم أنه هو نفسه محتاج إلى من يغفر له الخطايا والزلل ، وهو الله تعالى نفسه ، فلماذا إذن نترك اللجوء إلى الله نفسه مباشرة ونذهب إلى بشر مثلاً لهم صفات بشرية كاملة . هذا هو السؤال الذي يجب أن يقال هنا ، وهو ما فعلته الطائفة التي تنكر هذه الشعيرة . ( النصرانية ) الدكتور مصطفى شاهين .







صورة راهب نصراني داخل كنيسة ( المهد ) ببيت لحم



طريقة التعميد عند النصارى ويحيد عندهم في سني الطفولة الأولى



مخطوطات لكتاب الإنجيل المقدس عند النصارى

كنيسة الحبشة وتعود إلى عصور النصرانية الأولى



صليب من القرن الرابع الهجري



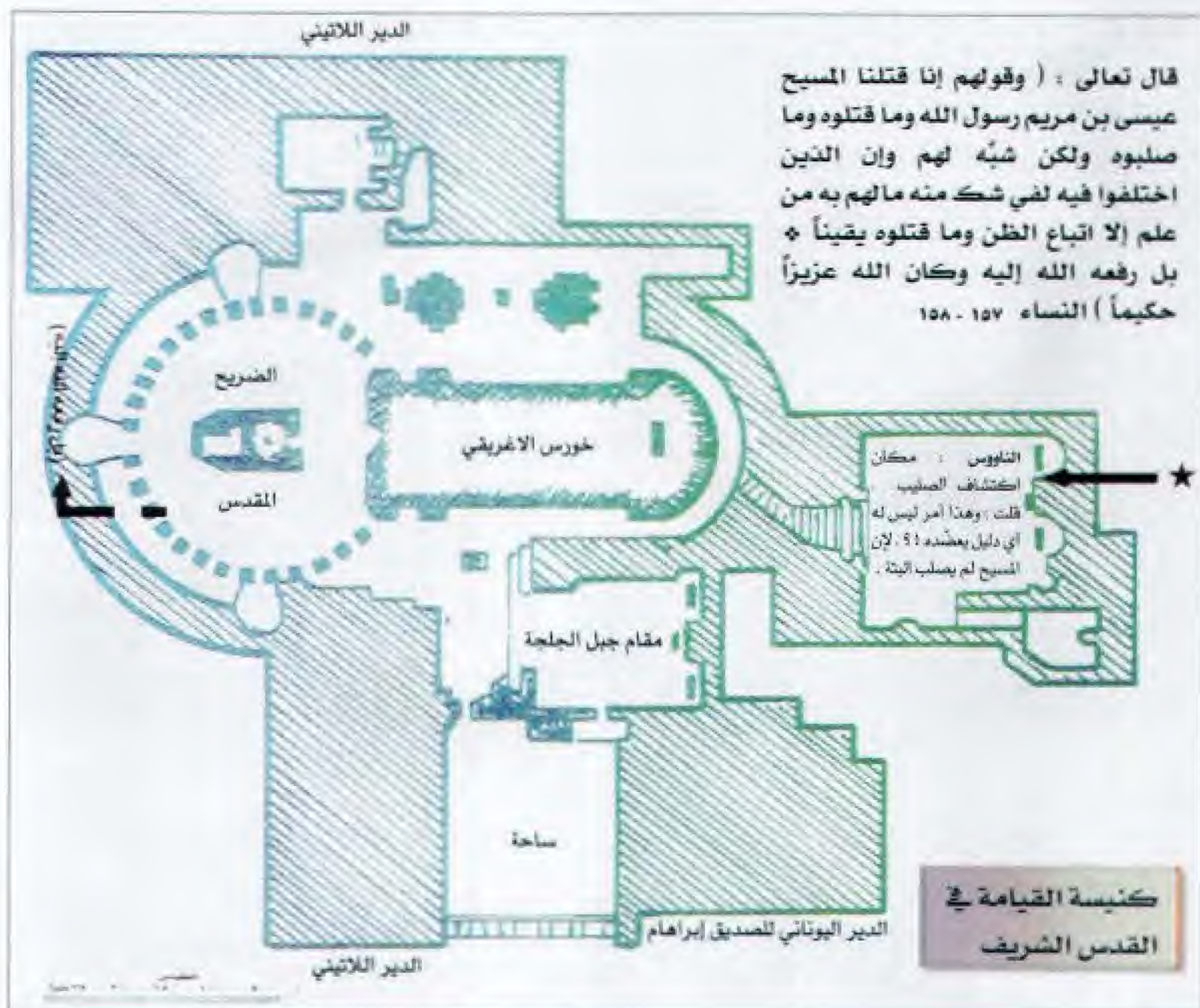
يقوم النصارى بتقدیس الصليب وذلك من خلال حمله أو رسمه على صدورهم بإشارة من اليد يرسمون بها الصليب على صدورهم في الهواء ولم يعرف النصارى هذه الطريقة في القرون الثلاثة الأولى للنصرانية ، إذ لم يعمل به إلا في القرن الرابع الميلادي في عهد قسطنطين الروماني الذي تنصر وناصر النصرانية ، والنصارى يعتقدون بصلب المسيح الذي رفعه الله إليه قال تعالى ( وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً ) النساء ١٥٧ - ١٥٨





كنيسة القيامة في القدس بُنيت في عهد قسطنطين عام ٣٢٥ م. ثم أحرقها الفرس عندما غزوا القدس، ومن ثم أعيد بناؤها على يد البطريرك مودستوس عام ٦١٧ م. وعندما دخل سيدنا عمر رضي الله عنه بيت المقدس عرض عليه البطريرك صفرونيوس أن يصلي في الكنيسة فأبى رضي الله عنه ذلك؛ لئلا يضع المسلمون أيديهم عليها من بعده.



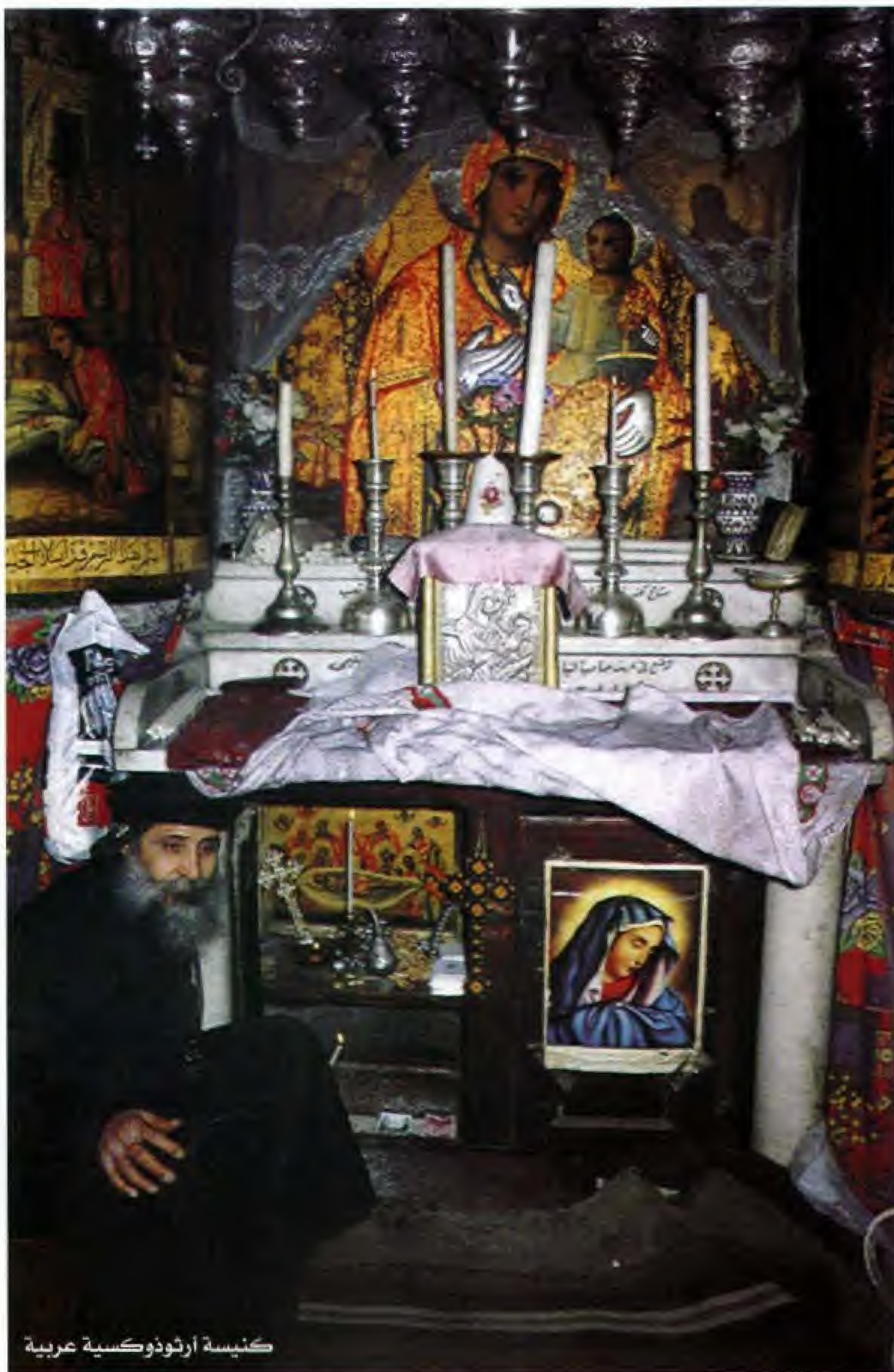


كأس المائدة الأخيرة والذي يستخدمه النصارى في احتفالاتهم الدينية اتباعاً لتعاليمهم الدينية في هذا الشأن .

هذه الأشكال المرسومة على هذا الصندوق الأثري تساعد النصارى الكاثوليك والأرثوذكس على تحضير نفوسهم للدعاء والابتهاال لهؤلاء المقربين بالسؤال والوسيلة كواسطة بينهم وبين الله، وعادة ما يتم رسم المسيح وأمه العذراء على هذه الصناديق .







كنيسة أرثوذكسية عربية

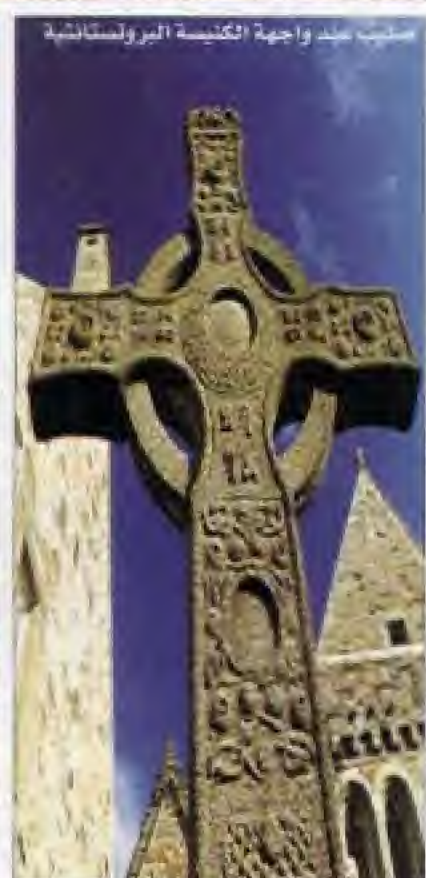




كنيسة كاثوليكية من الداخل



كنيسة بروتستانتية



صلب عند واجهة الكنيسة البروتستانتية



## ديانة الصابئة

**الصابئة :** طائفة تعتبر نبي الله يحيى عليه السلام نبياً لها ، ويقدر أصحابها الكواكب والنجوم ويعظمونها ، ويعتبر الاتجاه نحو النجم القطبي وكذلك التعميد في المياه الجارية من أهم معالم هذه الديانة التي يجيز أغلب فقهاء المسلمين أخذ الجزية من معتقيها أسوة بالكتابين من اليهود والنصارى ، وتمثل الصابئة المندائية أكبر وأهم الفرق الموجودة حالياً من الصابئة ، ثم يأتي بعدهم صابئة حران في شمالي العراق وسوريا ، كانوا يقيمون في القدس ثم بعد الميلاد طردوا منها فهاجروا إلى حران ومنها هاجروا إلى جنوبي العراق وإيران .

**الأفكار والمعتقدات :**  
أولاً - كتبهم ومن أبرزها الكتاب العظيم ويعتقدون بأنه صحف آدم عليه السلام . ثم كتاب دراشة إيهيا : أي تعاليم يحيى ، وفيه تعاليم وحياة النبي يحيى عليه السلام ، وهناك كتب أخرى مثل سدرة إنشمانا والديونان وسفر ملواشه وجميعها مكتوبة بلغة سامية قريبة من السريانية .  
ثانياً - طبقة رجال الدين ، والذي يشترط فيه أن يكون سليم الجسم صحيح الحواس متزوجاً منجياً ، غير مختون وهم على رتب أهمها : الحلالى ثم الترميدة ثم الأيسق ثم الكنزيرا ، ويأتي بعد ذلك ريش أمة أي رئيس الأمة ، وأخيراً الرباني ولم يصل إليها إلا يحيى عليه السلام .

ثالثاً : يؤمنون بوجود الله لكنهم يجعلون بعده أعداد ( ٢٦٥ ) وهؤلاء وضعوهم في صور خيالية ويعتقدون بأن الكواكب مسكن للملائكة ولذلك يعظمونها ويقدرونها .  
رابعاً : المندي - وهو معبد الصابئة ، وفيه كتبهم المقدسة ، ويجري فيه تعميد رجال الدين ، يقام على الضفاف اليمنى من الأنهر الجارية ، له باب واحد يقابل الجنوب ليستقبل الداخل إليه نجم القطب الشمالي .  
خامساً : الصلاة - وتؤدي ثلاث مرات في اليوم قبيل الشروق ، وعند الزوال ، وقبل الغروب ، وتستحب أن تكون جماعة في أيام الأحاد والأعياد من دون سجود .

يهتم الصابئة المندائية بالطهارة كثيراً فهي مفروضة على الجنسين ، وينبغي أن تكون في الماء الجاري ، وعلى الجنب أن يرتمس في الماء ثلاث دفعات مع استحضارية الاغتسال من غير قراءة ، ويكون باتجاه نجم القطب ، ويعتبر التعميد من أبرز معالم هذه الديانة ولا يكون إلا في الماء الجاري ، ولا تتم الطقوس إلا بالارتماس في الماء سواء أكان الوقت صيفاً أم شتاءً ، وقد أجاز لهم رجال الدين الاغتسال في الحمامات ونحوها ، ويكون العماد في حالات الولادة والزواج وعماد الجماعة ، وعماد الأعياد وهي على النحو التالي :  
أ - الولادة : يعقد المولود بعد ( ٤٥ ) يوماً ليصبح طاهراً من دنس الولادة حيث يدخل هذا الوليد في الماء الجاري إلى ركبتيه مع الاتجاه إلى النجم القطبي ، ويوضع في يده خاتم أخضر من الأس .  
ب - عماد الزواج : ويتم في يوم الأحد ويحضر ترميدة وكنزيرا ، ويتم ثلاث دفعات في الماء مع قراءة من كتاب الفلسا ولباس خاص ، ثم يشريان من قينة ملئت بماء أخذ من النهر يسمى ممبوهة ثم يطعمان البهته ويدهن جبينيهما بدهن السمسم .  
ج - عماد الجماعة وهي العيد الكبير : عيد ملك الأنوار حيث يعتكفون في بيوتهم ( ٢٦ ) ساعة متتالية ، ومدة العيد أربعة أيام ثم العيد الأصفر وهو يوم واحد ، وعيد البنجة وهي خمسة أيام ، وعيد يحيى وهو يوم واحد من أقدس الأيام ، يأتي بعد عيد البنجة بستين يوماً وفيه ولد يحيى عليه السلام ، للزيادة في التفصيل ( انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ) .





## أماكن الصابئة المندائية

قال تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد) الحج ١٧

أرض

الفرس

العراق









## الديانة المجوسية

عبد الفرس قوى الطبيعة المتنوعة كالشمس والأرض والقمر والرياح ، كما عبدوا الماء والنار والأجرام السماوية وبعض الحيوانات ، وكان يقوم بهذه الطقوس كهنة يسمون ( ماجى ) أي المجوس. وكانت هذه الطائفة ترعى النار المقدسة في معبد النار. انظر الشكل الخاص بذلك أسفل الصفحة ، ومن أهم مذاهب الفرس الدينية التي كانت تمثل آلهة متعددة هي :

أولاً ... الزرادشتية : نسبة إلى زرادشت ت ( ٥٨٣ ) ق . م . ويرى أتباعها أن الوجود له إلهان إله خير وإله شر. وأن كليهما ينازع النفس الإنسانية والكون وما فيه ، وأن القوة أساس لكل شيء. ولا اعتبار للضعفاء. فهم لا يصلحون للبقاء فالحق مع الأقوياء دائماً ، فقانون الحياة يعمل للأقوياء على الضعفاء ويجب أن يبقى الأقوياء ، وأن يقضى الضعفاء فلا إيمان بالعدل وإنما الإيمان بالقوة .

ثانياً ... المانوية : ظهر ماني في القرن الثالث الميلادي وكانت تعاليمه مزيجاً من الديانة النصرانية والزرادشتية . و خلاصة مذهبه تقوم على أن العالم نشأ من أصلين وهما النور والظلمة ، مال إلى حياة الرهبنة حيث منع الزواج حتى لا يكون تناسل بين الناس فيفنى البشر . واعتبر وجود الإنسان لعنة في الأرض. ومادام الإنسان في الإنسال فإن اللعنة الإنسانية مستمرة .

ثالثاً ... المزدكية : ظهرت في القرن الخامس الميلادي على يد مزدك الذي كان يهدف إلى إصلاح مذهب ماني وراح يناقش قضية الظلمة والنور حيث يرى أن امتزاجهما هو الذي تمخض عنه نشأة الدنيا صدفية وهام مذهبه على إباحة النساء فلا زواج ولا ارتباط بل يسافد الإنسان كما يسافد الحيوان من غير أي قيد من رابطة حافظة للأنساب وراعية للطفولة المقبلة ، كما أباح الأموال فلا ملكية تحمي إنساناً من إنسان بل كل الأموال مباحة للجميع من غير أي نظام .

عملتان ساسانيتان عليهما موقد النار المجوسي



أحد المعابد المجوسية الزرادشتية في إيران



حلي اكتشفت في إحدى المعابد المجوسية





طلقوس مجوسية لزادشت الهند



قطعة من الذهب عليها صور لحيوانات مقدسة عند الفرس القدماء



رجل يصارع وحوشاً

تمثال يعود إلى القرن الأول الميلادي









## الديانة البوذية



معبد بوذي

**تعريفها :** ديانة ظهرت في بلاد الهند بعد الديانة البرهمية في القرن الخامس ق.م.، دعت في بدايتها إلى التصوف والخشونة ونبت الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير ، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات باطلة ذات طابع وثني ، حتى غالى أتباعها في مؤسسها فألهوه .

**تأسيسها :** أسسها سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا عام ( ٥٦٠ . ٤٨٠ ق . م . ) وبوذا تعني العالم ويلقب بالمعتكف أيضاً .

**أفكارها ومعتقداتها :** يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله ، وهو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها ، وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم ، ويعتقدون أن تجسد بوذا كان بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا ، وغالى البوذيون في بوذا حتى ألهوه فهو معبودهم الأول في هذا الشأن . وكتبهم ليست منزلة ولا يدعون هم ذلك ، وينقسم البوذيون إلى قسمين : بوذيون متدينون : وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته . وبوذيون مدنيون : وهؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط ، والبوذية لها مذهبان : المذهب الشمالي : وقد غالى أهله في بوذا حتى ألهوه . والمذهب الجنوبي : وهؤلاء معتقداتهم أقل غلواً في بوذا .

**انتشارها :** انتشرت البوذية بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية وهي مذهبان ، المذهب الشمالي وكتبه المقدسة مدونة باللغة السنسكريتية ، ويسود في الصين واليابان ونيبال وسومطره . والمذهب الجنوبي : وكتبه المقدسة مدونة باللغة البالية ، وهو سائد في بورما وسيلان وسيام .

تمثال بوذا



طقوس بوذية









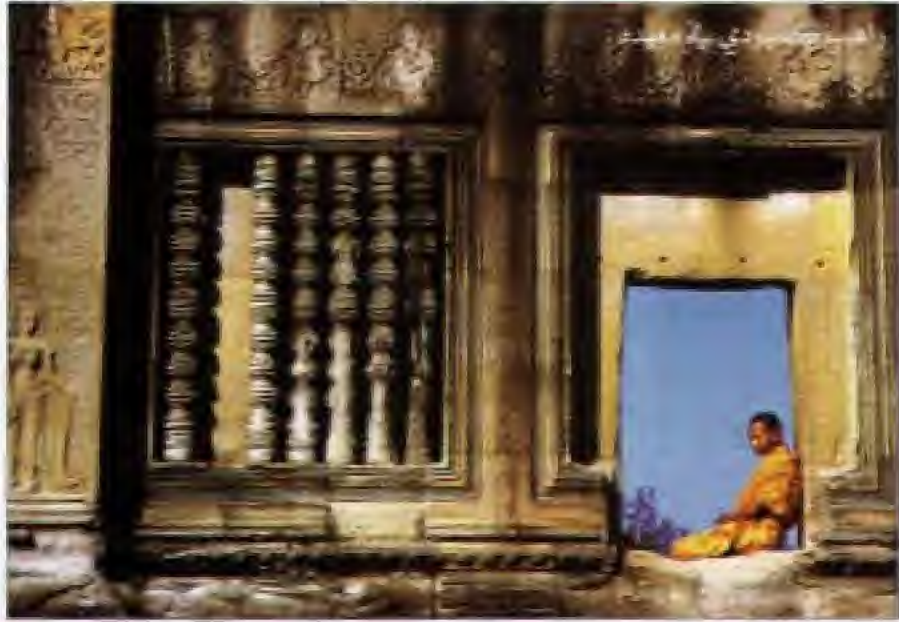
معبد بوذي في تاكسينوديا



أحد الكهنة في سيلان يزين إله



الكنيسة في تاكسينوديا



معبد بوذي آخر في تاكسينوديا



معبد بوذي آخر في تاكسينوديا



## الديانة الهندوسية

توجد نزعتان في الفكر الهندوسي وهما: نزعة الوحدانية ، ونزعة التعدد ( فكان عندهم إله لكل قوة طبيعية تنفعهم أو تضرهم ، ووصل الكهنة إلى القول بأن الإله هو الذي أخرج العالم من ذاته ، وأطلقوا عليه ثلاثة أسماء فهو ( براهما ) من حيث موجد البشرية وهو ( هشنو ) من حيث حفظ الأرواح البشرية وهو ( سيفا ) من حيث هو مهلك البشر



أثر من الديانة الهندوسية

**تعريفها :** هي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند ، ويطلق عليها أيضاً البرهمية وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس ق. م وإلى وقتنا الحاضر حيث تضم هذه الديانة القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية ، متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها فكل منطقة إله ، ولكل عمل أو ظاهرة إله .

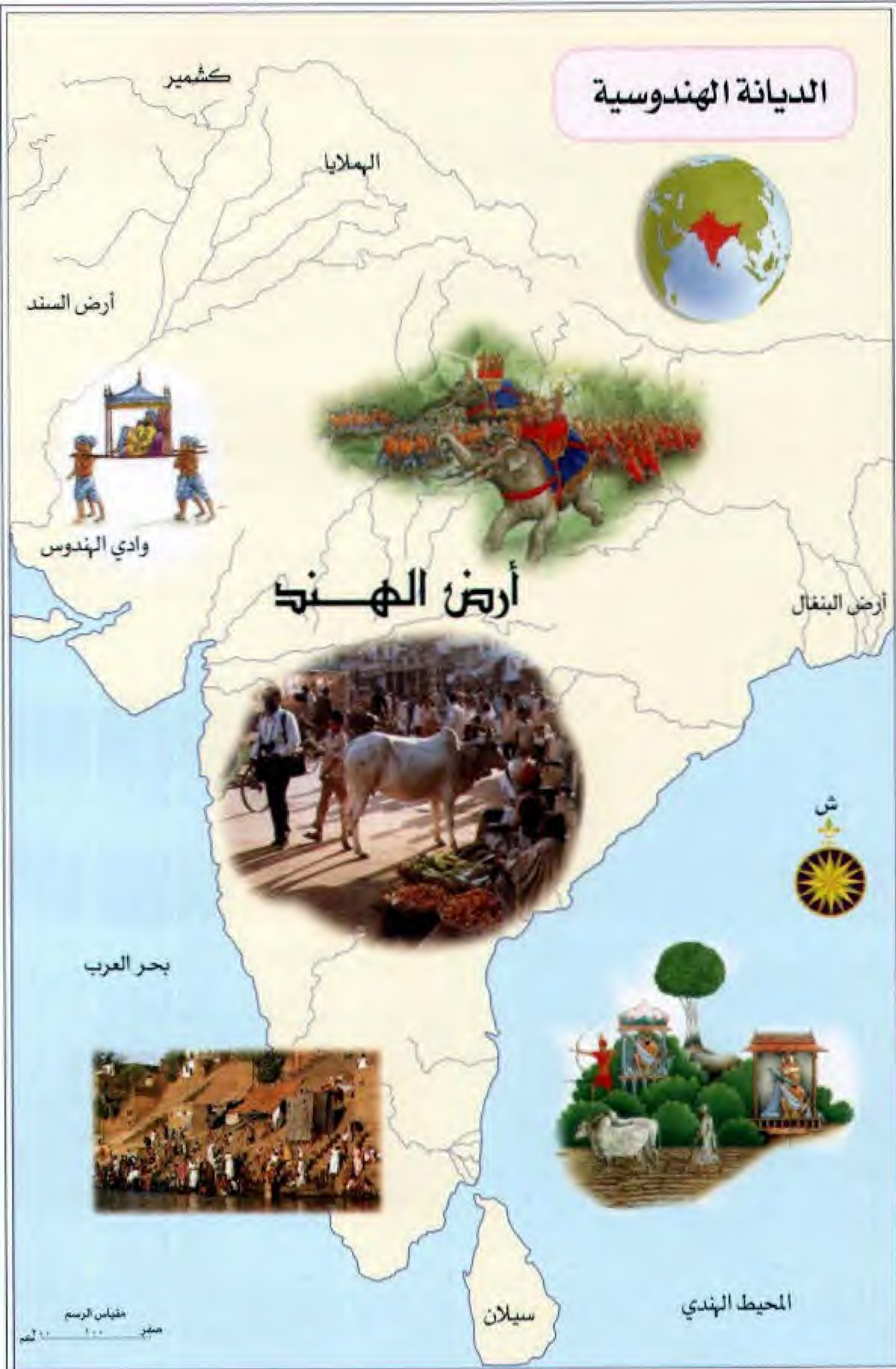
**الأفكار والمعتقدات :** من خلال التأمل في كتب الهندوسية فهي عديدة ومتنوعة صعبة الفهم غريبة اللغة ، ومن أهمها : الفيدا أي الحكمة ، وتتألف من أربعة كتب هي : رج فيدا حيث ذكرت الإله أنذار ، ثم إله النار ، ثم الإله فارونا ثم الإله سوربه إله الشمس ، ثم كتاب يجوز فيدا الذي يتلوه الرهبان عند تقديم القرابين ثم كتاب سم فيدا الذي يقوم الهندوس بتنشيدته عند إقامة صلواتهم ، وأخيراً كتاب أثروا فيدا وهو عبارة عن مقالات من الرقى والتعائم لدفع السحر والتوهم والخرافة والأساطير والأرواح الشريرة .

معبد هندوسي يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد





## الديانة الهندوسية







صور متنوعة لمعابد وشعائر  
هندوسية





## الديانة الكونفوشيوسية

**تعريفها :** هي ديانة أهل الصين وترجع إلى الفيلسوف كونفوشيوس الذي ظهر في القرن السادس ق . م داعياً إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية التي ورثها الصينيون عن أجدادهم مضيفاً إليها جانباً من فلسفته وآرائه في الأخلاق والمعاملات والسلوك القويم . وهي تقوم على عبادة إله السماء أو الإله الأعظم ، وتقديس الملائكة ، وعبادة أرواح الآباء والأجداد .

**تأسيسها :** على يد كونفوشيوس المولود في مدينة تسو الصينية عام ( ٥٥١ ) ق . م .  
**الأفكار والمعتقدات :** الكتب وهي مجموعتان ، المجموعة الأولى وتسمى الكتب الخمسة والمجموعة الثانية وتسمى الكتب الأربعة . فالكتب الخمسة هي التي قام كونفوشيوس بنقلها عن كتب الأقدمين ، وهي كتاب الأغاني وكتاب التاريخ ، وكتاب التغييرات ، وكتاب الربيع والخريف ، وكتاب الطقوس . أما الكتب الأربعة فهي الكتب التي ألفها كونفوشيوس ورفاقه وهي : كتاب الأخلاق والسياسة ، كتاب الانسجام المركزي ، كتاب المنتجات ، كتاب منسيوس وهو يتألف من سبعة كتب .

المعتقدات الأساسية : الإله الأعظم أو إله السماء ، ويتوجهون إليه بالعبادة كما أن عبادته وتقديم القرابين إليه مخصوصة بالملك أو بأمرأء المقاطعات . للأرض إله ، وهو إله الأرض ، ويعبده عامة الصينيين . الشمس والقمر ... لكل منها إله وعبادتها وتقديم القرابين إليها وهي مخصوصة بالأمرأء . والملائكة : تقدس ويقدم لها القرابين . وأرواح الأجداد : يعتقدون ببقائها ويستخدم في تدخيلها الموسيقى الحزينة . ويوجد في كل منزل معبد لأرواح الأموات ولآلهة المنزل .



كونفوشيوس أو رئيس كونج ( أي رئيس القبيلة )

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن الكونفوشيوسية ليست ديناً سماوياً معروفاً . وقد تتضمن دعوتها أخلاقاً ومثلاً رائعة ولكنها ليست مما يتقرب بها إلى الله ، وهي تماثل البوذية والهندوسية في هذا الشأن وغيرها من الأديان الباطلة ، وكونفو لم يكن نبياً كما يعتقد أتباعه ولا مدعياً لرسالة ، لكن دعوته انتشرت في الصين ، والصين الوطنية وكوريا واليابان بل إن هذه العقيدة تدرس في الجامعات اليابانية فضلاً عن موطنها الأصلي .



## الديانة الكونفوشيوسية



صحراء جوبي

منغوليا

## أرض الصين



بحر اليابان

كوريا  
البحر الأصفر

المحيط الهادي

بحر الصين الشرقي

هونغ كونغ

( الصين الوطنية )

بحر الصين الجنوبي

المحيط الهندي

الهند

مقياس الرسم  
1:100,000,000





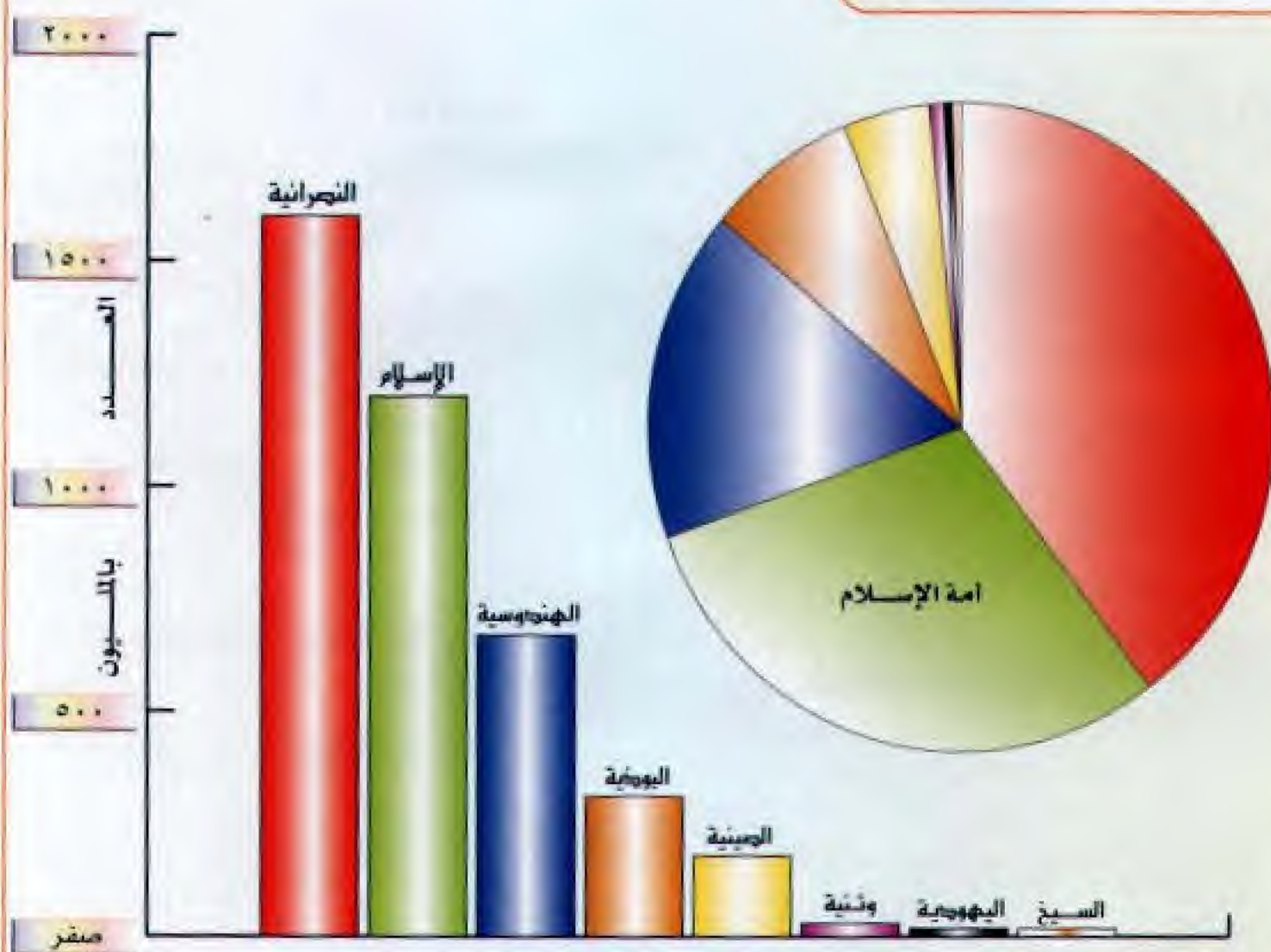
إحدى الديانات الصينية القديمة التي ما تزال حية إلى اليوم إذ ترجع إلى القرن السادس ق. م ، وتقوم في جوهرها على العودة إلى الحياة الطبيعية والوقوف موقفاً سلبياً من الحضارة والمدنية . كان لها دور بارز في تطوير علم الكيمياء منذ آلاف السنين وذلك من خلال مسيرتها في البحث في إكسبر الحياة ومعرفة سر الخلود .

ديانة وضعية اجتماعية ظهرت في اليابان منذ قرون طويلة . ولا زالت الدين الأصلي فيها ، وقد استهلت شعائرها بعبادة الأرواح ، ثم قوى الطبيعة ... ثم تطور الأمر إلى الاهتمام بتراث الأجداد واحترامهم وتعجيل زعمائهم وأبطالهم الميكادو الذي يُعد من نسل الآلهة ، كما يزعمون في أساطيرهم .

ديانة منشقة عن الهندوسية ، ظهرت في القرن السادس ق . م ، على يدي مؤسسها مهافيرا وماتزال إلى يومنا هذا . إنها مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد ، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم كالعيب والإثم والخير والشر . وهي تقوم على رياضات بدنية رهبة وتأملات نفسية عميقة .

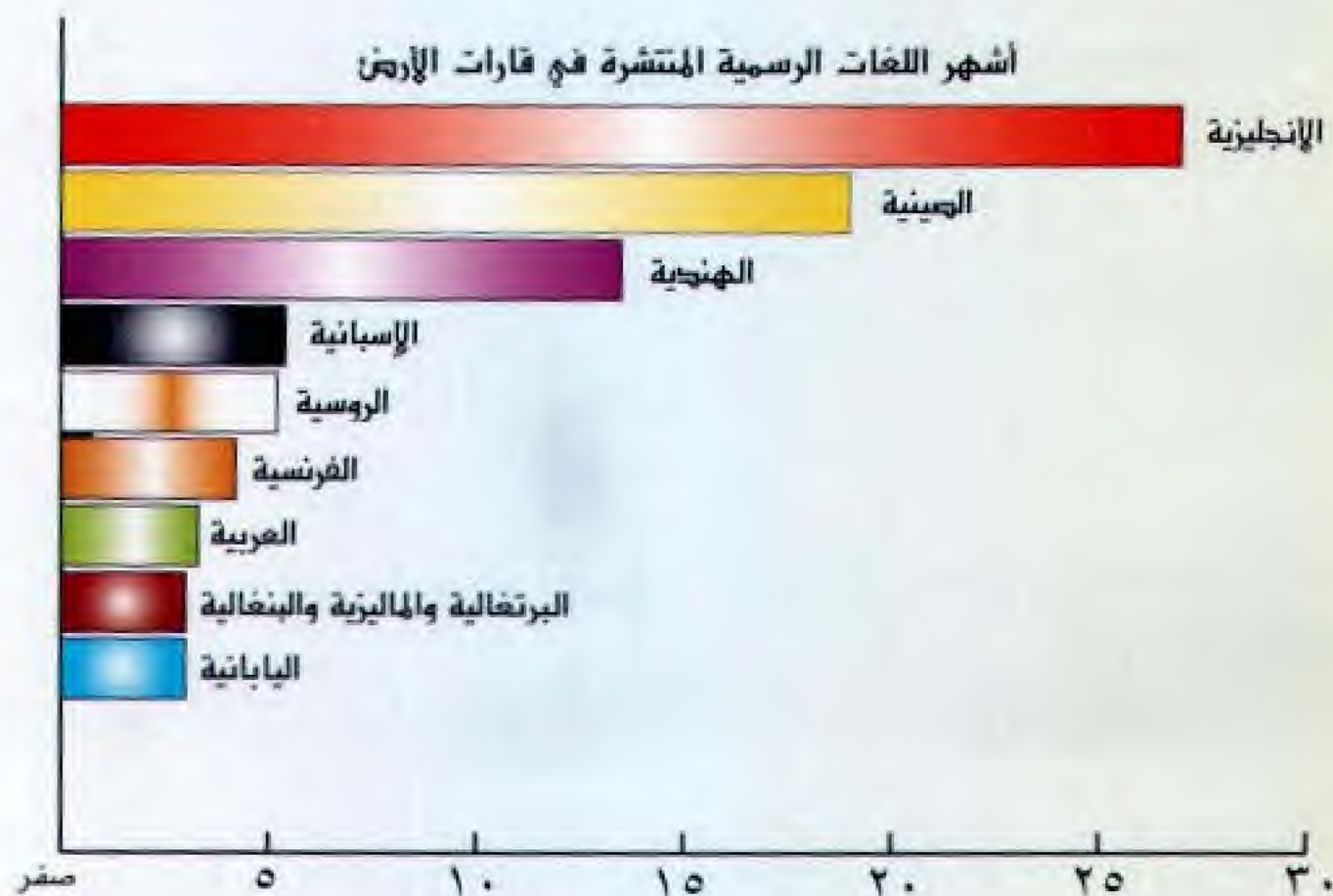


### أشهر الأديان واللغات المعاصرة



أشهر الديانات المعاصرة اليوم

### أشهر اللغات الرسمية المنتشرة في قارات الأرض





## أهم مصادر ومراجع الباب السابع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ التفسير المنير ، الشيخ . د . وهبة الزحيلي .
- ❖ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض .
- ❖ موسوعة الأديان الميسرة ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- ❖ موجز تاريخ الأديان ، فيلسيان شالي ، ترجمة عن الفرنسية حافظ الجمالي .
- ❖ اليهود تاريخ وعقيدة ، د . كامل سعضان .
- ❖ عقيدة اليهود في تملك فلسطين وتفتيدها قرآناً وتوراةً وإنجيلاً وتاريخاً ، عابد توفيق الهاشمي .
- ❖ النصرانية من التوحيد إلى التثليث ، د . محمد أحمد الحاج .
- ❖ النصرانية تاريخاً وعقيدةً وكتاباً ومذاهب ، د . مصطفى شاهين .
- ❖ المنجد في اللغة والأعلام .
- ❖ الصابئة المندائية ، سليم برنجي ، ترجمة جابر أحمد .
- ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سامي المغلوث .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية والعالم ، إعداد لجنة الأطلس بمكتبة العبيكان بالرياض .
- ❖ مجلة مكتبة الملك عبد العزيز .
- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD .MARGARET OLIPHANT.
- ❖ ATLAS OF World HISTORY.General Editor Jeremy Black.
- ❖ History Of The World.Planagenet Somerset Fry.



## أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



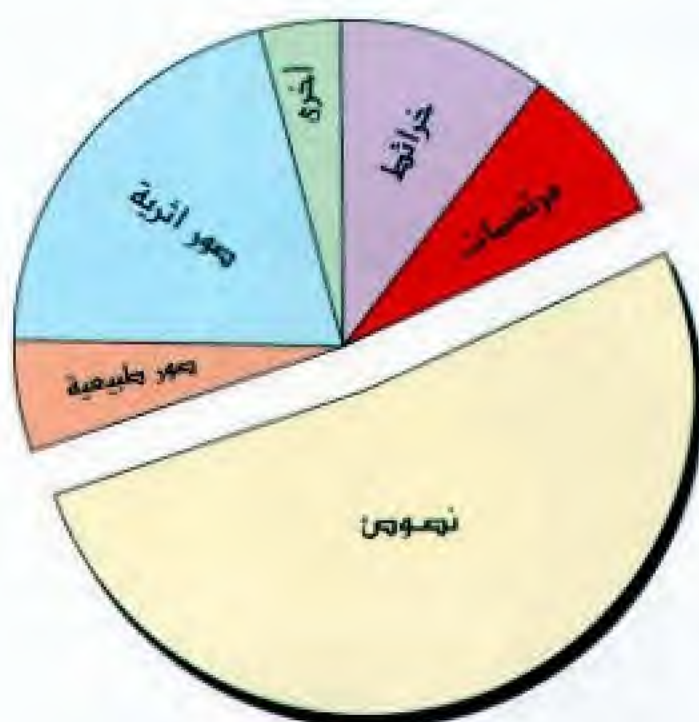
## الباب الثامن

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

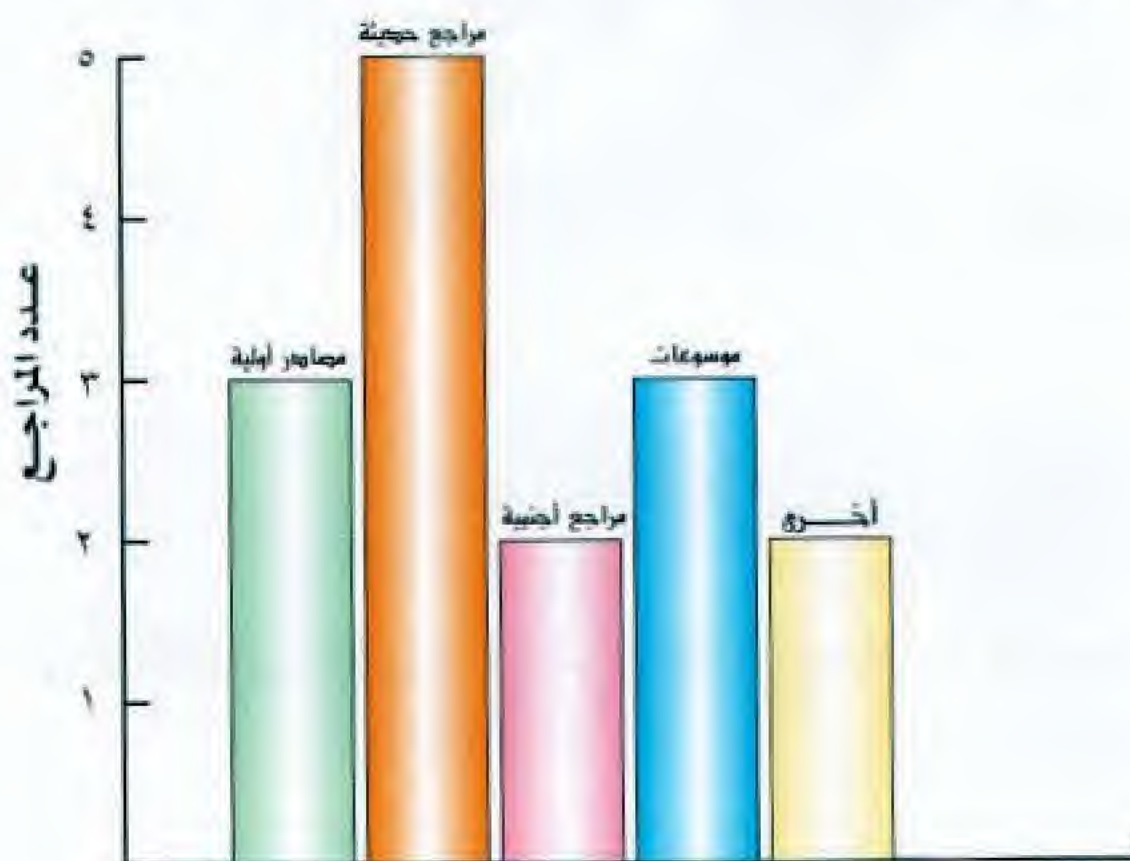


## إحصائية الباب الثامن

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثامن :



مصادر ومراجع الباب الثامن :





٥٨٧٢ ق م. في عهد هذا التاريخ ظهور سيدنا آدم وحواء عليهما السلام على سطح الأرض.

بعثه تم ح عليه السلام في بلاد الرافدين ٣٩٠ ق م ١٩١٢ ق م وفاة أبي البشر آدم عليه السلام

بعثة هود عليه السلام في الأحقاف ٢٤٠٠ ق. م. يعتقد عند هذا التاريخ حدوث الطوفان العظيم الذي حدث لقوم نوح عليه السلام.

هجرة آل يعقوب إلى مصر ١٧٠٧ ق. م

١٤٩٧ ق. م - خروج موسى عليه السلام  
والقومه من مصر.

عام الفيل ٥٧٠ م وفيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم

— ۱۹ — ۴۴۴

ووفقاً لوصول عليه السلام

2-2



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



قال تعالى : ( وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ) البقرة: ٣٥ يرى الباحث / عادل طه يونس في كتابه حياة الأنبياء : أن ظهور سيدنا آدم وزوجه حواء عليهما السلام على سطح الأرض يوافق هذا التاريخ . ويذكر الطبري في تاريخه أن آدم اهبط بالهند وحواء في جزيرة العرب وهو المكان الذي التقيا فيه .

٥٨٧٢ ق.م



وقعت في هذه الفترة أول جريمة بشرية على سطح الأرض حينما قتل قابيل أخاه هابيل حيث كان آدم يزوج ذكر بطن بأنثى الآخر ، ورفض قابيل ذلك فأمرهما آدم أن يقربا قرباناً ، قال تعالى: (واقل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ) إلى قوله تعالى: ( فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين )

٥٨٠٠ ق.م



مولد شيث ابن آدم والذي من نسله جاء جميع الأنبياء ، حمل لواء الدعوة إلى الله ومطبقاً لشرعه ، في عهد بدأ البشر يتسع انتشارهم داخل الجزيرة العربية ، وأخذ الإنسان بالاستفادة من جلود الحيوانات في صنع مساكن تقيه برودة الشتاء وحرارة الصيف ، وبدأ الناس يزرعون محاصيل جديدة : بعد أن هيا الله لهم سبل فلاحه الأرض وسقيها .

٥٦٢٢ ق.م



خروج موجات بشرية من جزيرة العرب إلى مناطق الأنهار القريبة ( العراق . الشام . مصر ) ، وخلال هذه الفترة بُعث نبي الله إدريس عليه السلام في العراق سنة ٤٣٥٠ ق.م . ليقوم بمهمة الدعوة إلى الله ، وقيل : إنه وصل إلى مصر ، ويعتبر نبي الله إدريس ثاني نبي ذكر في القرآن بعد آدم ، خلاف شيث الذي لم يذكر في القرآن ، إنما ذكرته كتب أهل الكتاب .

٤٨٠٠ ق.م



اتساع مناطق انتشار الإنسان إلى ( إيران والسند والهند وآسيا الصغرى وأرض السودان وبلاد المغرب ) في الوقت الذي برزت فيه أولى حضارات وادي الرافدين ( حسونة سامراء . حلف . العبيد . الوركاء . جمدة نصر ) . وبداية استخدام البشر لبعض المعادن في صناعتهم الأولى ، وازدهار زراعة المحاصيل القيمة حول الأنهار .

٤١٥٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



أولى حضارات وادي النيل وبناء هرم سقارة، واتساع دائرة الانتشار البشري إلى الصين وما حولها، وبداية التغلغل البشري إلى شرق أوروبا ووسط إفريقيا، ومزامنة مع هذا الوقت تطورت دويلات المدن في العراق فبرزت الدولة السومرية حضارياً من خلال تقدمها في الجانبين الزراعي والصناعي .

٤٠٠٠ ق.م

### الانحراف العقدي الأول



كنتيجة لضعف الوازع الديني انحرف الناس عن جادة الطريق، وبرزت الإعراض عن الحق، وزاد الإمعان في الكفر بكل صلافة وعناد، فأرست المدنيات القديمة أسس مجتمعاتها على مثل زائفة تمجد القوة المادية دون اكتراث لمثل الخير والحق والهدى، فتفشى الشرك بالله وظهرت التشريعات الجائرة وانحطت الأخلاق واضطربت القيم .

٢٩٠٠ ق.م



خلال هذه الفترة اكتمل انتشار البشر في بلاد العالم القديم وأخذت الحضارات الفارسية والهندية والصينية تسجل حضورها التاريخي بكل قوة، وراحت الحضارات تنقل خبراتها إلى حضارات مجاورة لها، وازدهرت خلال هذه الفترة التجارة المتبادلة بين الحضارات، وشاع نظام المقايضة آنذاك بشكل غير مسبوق .

٢٥٠٠ ق.م



هجرات جديدة من جزيرة العرب ( الأموريون . الكنعانيون . الفينيقيون . الآراميون ) واستيطانها في بلاد الشام، وفي ذات الوقت ظهور أول أسرة فرعونية بأرض مصر، وتسمى هذه الفترة عصر الدولة القديمة والذي اتخذ فيها نارمر من مدينة ممفيس عاصمة لدولته الموحدة، وأرسى المصريون حضارتهم وبنوا الأهرامات الكبرى في عهد الأسرة الرابعة.

٢٢٠٠ ق.م



### الطوفان العظيم

تمادى بنو البشر في طريق البغي والظلم والفساد، وكانت حضارة بلاد الرافدين أول من سجل حالة عبادة الأصنام آنذاك وذلك بوحي من الشيطان، فبعث الله نبيه نوحاً عليه السلام داعياً قومه إلى عبادة الله وحده قرابة ألف سنة، ولكن قومه استمروا في ضلالهم حتى أوقع الله عليهم الطوفان العظيم كعقاب ريباني على ما اقترفته أيديهم .

٢٩٠٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



استخدم السومريون في بلاد الرافدين ألواح الطين للكتابة عليها، وتكونت من صور ذات دلالات صوتية، رسمت بخطوط مستقيمة ومقوسة، ثم بخطوط منكسرة لها زوايا حلت محل الخطوط المقوسة، وقد عثر علماء الآثار على مجموعات ضخمة من هذه الرُّقُم الطينية المحروقة في جنوبي العراق، وقد سجل بعضها حادثة الطوفان العظيم.

٢٨٠٠ ق.م



بناء مدينة سوزا على أيدي العيلاميين ببلاد فارس. واستطاع المصريون خلال هذه الفترة بناء أهرامات الجيزة، وبروز الكنعانيين في أرض الشام وتآلق الفينيقيين في مجال البحر وازدهار مدنها: أوغاريت صاحبة الأبجدية المشهورة، وجبيل، وصيدون، وصور في المجال التجاري والحضاري، وظهور مملكة إيبلا في شمالي سوريا.

٢٧٠٠ ق.م



عودة الحياة الحضارية إلى جنوبي العراق بعد الطوفان، وازدهار الحركة الاقتصادية فيها ومنها تم التعامل الأول بأسلوب العملات النقدية المصنوعة من مواد مختلفة كوسيط للمقايضة مثل: العملة السومرية التي ظهرت خلال هذه الفترة وكانت مصنوعة من الأصناف البحرية. وفي هذه الفترة ظهرت انحرافات عقدية في مجتمع الجزيرة.

٢٦٠٠ ق.م



ازدهار حضارة وادي الهندوس (موهنجو دارو، هرابا) بينما تألفت سلالة إلهيا في الحضارة الصينية، وبدأت تنشأ في آسيا الصغرى بعض المدن الحضارية، فيما راحت الحضارة المصرية تستخدم الكتابة على الورق البردي الذي ينتمي إلى النباتات المفصلية التي تنمو بغزارة وسط المياه الراكدة في الدلتا المصرية.

٢٥٠٠ ق.م



تُعتبر هذه الفترة فترة الانحراف العقدي الثاني، حيث اغتر قوم عاد بحضارتهم المادية التي وصفها الله في القرآن الكريم بقوله: (إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) فبعث الله فيهم هوداً عليه السلام مذكراً إياهم بنعم الله عليهم، فكذبوه فعاقبهم الله بآنزال العذاب الأليم عليهم من رجس وغضب.

٢٤٠٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

٢٢٥٠ ق.م

قيام سرجون الأكادي باحتلال المدن السومرية ، وتأسيس أكاديا واتخاذها عاصمة للملكة ثم توسعه في بلاد الرافدين وبلاد الشام وأخضع بلاد عيلام وجعلها تحت ملكه ، وفي مصر سادت الفوضى في العهد الأول الذي يفصل بين المملكتين ومع الأسرة الخامسة دبت الفوضى في الدولة فتفككت واستقل الأمراء بمقاطعاتهم .



٢١٠٠ ق.م

كان للموقع الاستراتيجي لثمود على طريق القوافل ، وازدهار فن تحت الجبال كمساكن وبناء القصور في السهول ، فأخذهم الزهو والغرور والكبرياء وصدوا عن سبيل الله ، فتفشى الشرك بينهم فبعث الله صالحاً عليه السلام بنفس مهمة هود في عاد ، لكن قومه كذبوه واستهزؤوا به حتى أوقع الله عليهم العذاب الأليم كعقاب لهم .



٢٠٠٠ ق.م

قيام دولة بابل الأولى ، ونهوض الآشوريين في الشمال . وسطوع حضارة الحثيين في آسيا الصغرى . وتآلق الفينيقيين في البحر وازدهار الحضارة المينوية في كريت ، وفي مصر استطاعت إحدى الأسر المالكة توحيد البلاد واتخاذ طيبة عاصمة لذلك . واستطاع البشر خلال هذه الفترة الوصول إلى شمالي أمريكا على أيدي الهنود الحمر عبر مضيق بيرنج .



١٩٩٧ ق.م

مولد سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام في أور بجنوبي العراق والذي كان أهلها يعبدون الكواكب والتمثيل . وفي ذات الوقت أخذ الكنعانيون برسم حضارتهم على أرض كنعان ، بينما بدأت تعم جهات أوروبا موجات بشرية قادمة من شرقها ، أما في شمالي أفريقيا فقد سجل السكان حضارتهم عبر مباني متطورة ، بينما طور الصينيون زراعاتهم .



١٩٢٢ ق.م

هجرة سيدنا إبراهيم الخليل من أور إلى أرض كنعان مع ابن أخيه لوط .. ومن ثم بعثتهما في قوميهما ، والأيونيون في بلاد اليونان ، وبدأت خلال هذه الفترة حضارة أرض بورما ، وفي جزيرة العرب بدأت تخرج من أرض اليمن قبائل صوب أرض الحجاز بعد أقول حضارتي عاد وثمود ، أما مصر فقد أضحت خلال هذه الفترة أكثر نضجاً في الجوانب الحضارية .





## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



هلاك قوم لوط وخراب سدوم وعمورة ، بعد أن عصى قوم لوط نبيهم فأرسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود وجعل عالي أرضهم سافلها وجعل مكان أرضهم بحيرة خبيثة هي البحر الميت قال تعالى: (وانكم لتهمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون) (سجدة: ١٧) وقبل هذا الحدث بعقد ونيف ولد إسماعيل بينما ولد إسحاق في هذا العام .

١٨٩٧ ق.م



ليس هذا التاريخ تاريخاً قطعياً ، بل هو تاريخ تقريبي ، حينما قام إبراهيم عليه السلام برفع قواعد البيت الحرام استجابة لنداء الحق تبارك وتعالى: (واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (البقرة: ١٢٧ - ١٢٨)

١٨٩٢ ق.م



مولد يعقوب (إسرائيل) عليه السلام . وفي عام ١٨٠ ق.م غزا الهكسوس البدو الرعاة أرض مصر ، وأقاموا ممالك لهم في الدلتا ، وفي عام ٧٠ ق.م ولد يوسف عليه السلام فقام إخوته بتدبير مؤامرة ضده للتخلص منه بعد فرط أبيهم في حبه والقائه في الجب ، فأنجاه الله من ذلك ، ثم وصوله إلى مصر وعمره سبع عشرة سنة ومكابدته حياة العيش في أرض مصر .

١٨٢٧ ق.م



هجرة آل يعقوب إلى مصر: ( فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم (يوسف: ٩٩ - ١٠٠)

١٧٠٧ ق.م



ظهور الأخيين في أرض اليونان وكريت . وقيام الحثيين بغزو أرض بابل في عام ١٦٥٠ ق.م . وقيام السلالة الكاشية ( بابل الثالثة ) وبروز قوة حكام الصين أسرة آل ين الكبيرة . وفي عام ١٦٣٥ ق.م . توفي يوسف عليه السلام بمصر بعد أن مكث فيها ٩٣ سنة . وفي هذه الفترة برزت في إيران الصناعات الجلدية وأخذت تتبادل تجارتها مع جيرانها .

١٧٠٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

١٥٥٠ ق.م

بعثة سيدنا شعيب عليه السلام إلى مدين لتصحيح عقيدتهم ، وتجديد إيمانهم ، ونبذ الشرك وطرقه ، لكن نفوسهم الخبيثة استمرت في طريق البغي والضلال قال تعالى : ( ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين ❖ كان لم يغنوا فيها ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود ) مود ..



١٤٤٧ ق.م

اختلف كثيراً في فترة خروج نبي الله موسى عليه السلام وقومه من أرض مصر ، وأرجح التواريخ ما نقلناه لك في هذا الصدد ، وقد نجى الله موسى وقومه حينما عبروا البحر الأحمر من منطقة البحيرات المرة والتي هلك فيها منفتاح بن رعمسيس الثاني غرقاً مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى : ( فالיום ننجيكَ ببدنك لتكون لمن خلفك آية ... ) يونس ..



١٣٧٥ ق.م

وفاة يوشع بن نون عليه السلام فتى سيدنا موسى ، وهو الذي سار بالجيل التالي من بني إسرائيل ويمن بقي من الجيل الأول المعاقب في التيه وحاصر بيت المقدس وكاد أن يفتحها إلا أن الشمس أوشكت على الغروب فدعا ربه أن يحبسها عليه حتى يتم الفتح فاستجاب له ودخل الأرض المقدسة بجيشه منتصراً . وفي هذه المرحلة تضععت الامبراطورية المصرية في آسيا .



١٢٥٠ ق.م

بداية الغزوات الدورية في شمال اليونان وقيام حرب طروادة الشهيرة في الأدب والتاريخ . وطروادة مدينة في غربي تركيا الآسيوية اليوم حيث تزعم الأساطير القديمة أن اليونان حاصرتها عشر سنوات وقد جرت عندها الحروب المشهورة باسمها وعلى ضوئها تغنى الشاعر هوميروس بمعاركها في إلياذته الشهيرة .



١١٢٥ ق.م

بداية عهد القضاة الموسويين في أرض كنعان ، والذي استمر . ٤٠ عام وكان يحكمهم فيها ١٢ سبطاً . وفي هذه الأثناء سقطت الدولة الحثية في وسط آسيا الصغرى وقيام الدولة الفريجية على أثرها . وبرزت على السطح الأبجدية الفينيقية في جبيل . وبدأ يبرز نجم الدولة الآشورية على مسرح الحياة السياسية .





## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



انتصار الفلسطينيين ( الكنعانيين ) على بني إسرائيل في عهد القضاة واستيلائهم على تابوت عهد الرب . وخلال هذه الفترة انتهى الغزو الدوري على بلاد اليونان ، وبعد خمسة وعشرين عاماً من هذا التاريخ ظهرت على المسرح السياسي في الصين أسرة التشاو . في حين بدأ في أرض كنعان حكم أول ملوك بني إسرائيل ( طالوت ) الذي ذكر في القرآن .

١٠٥٠ ق.م



فتح نبي الله داود عليه السلام اور سالم ( بيت المقدس ) واتخذها عاصمة لمملكته أربعين عاماً . ثم حكم بعده ابنه سليمان عليه السلام أربعين عاماً أيضاً . واستطاعا عليهما السلام أثناء حكمهما من تكوين دولة قوية كبيرة أخضعت دولاً عدة من أهمها : مملكة سبأ في أرض اليمن أيام الملكة بلقيس .

١٠١٠ ق.م



انقسام مملكة بني إسرائيل بعد وفاة سليمان عليه السلام إلى مملكتين : مملكة الشمال وتسمى مملكة إسرائيل وعاصمتها نابلس . ومملكة الجنوب وتسمى مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم . وخلال هذه الفترة تبنى اليونانيون الأبجدية الفينيقية ، وقام الآشوريون بغزوات متكررة على بلاد عيلام واخضاع أرمينيا وفينيقيا وكنعان تحت حكمهم .

٩٢١ ق.م



بروز الشعوب السالتيية في غالسيا الفرنسية وظهور قوة الأتوريين في إيطاليا . وازدهرت قبل هذه الفترة بعقدين المدن اليونانية الحرة كاسبرطة وطيبة وكورنثة ، في وقت أخذ الهنود الحمر يؤسسون حضارات في وسط أمريكا وجنوبها وراحو يزرعون محاصيل غير معروفة في العالم القديم . وقام الفينيقيون بتأسيس قرطاجة على الساحل التونسي .

٨٥٠ ق.م



بعثة نبي الله يونس بن متى عليه السلام إلى مدينة نينوى من أرض آشور في شمالي العراق . وبرز الأدب الإغريقي خلال هذه المرحلة وتمثل الإلياذة والأوديسة لهوميروس نضج هذا الأدب ، كما أن الألعاب الأولمبية بدأت تظهر على المسرح الاجتماعي . وانتشر الانحلال الخلقي خلال هذه الفترة ويجسد ذلك المخلفات الأثرية والتي تمثلت بالعري والتفسخ ! .

٧٨٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

٧٥٢ ق.م

تأسس مدينة روما بإيطاليا والتي دامت دولتها خمسة قرون قبل الميلاد وخمسة بعد الميلاد ، وإلى هذه المدينة تنسب الدولة الرومانية التي شنت حروبها على المناطق المجاورة لها ، واستطاعت بعد ذلك السيطرة على معظم إيطاليا ، ثم احتلت الجيوش الرومانية المدن اليونانية إلى أن سيطرت على شبه جزيرة البلقان ثم آسيا الصغرى والشام ومصر في القرن الميلادي الأول .



٧٢١ ق.م

قيام المملكة الميديّة ببلاد فارس ، وازدهر خلال هذه الفترة سك العملات النقدية في مملكة ليديا بآسيا الصغرى . واستطاع الآشوريون في شمالي العراق بقيادة شلمنصر من الاستيلاء على مملكة إسرائيل وإسقاط عاصمتهم من على المسرح الجغرافي ، وهي الفترة التي عُرفت في التاريخ بفترة التغريب الآشوري .



٦٠٨ ق.م

زحف فرعون مصر خلال هذه الفترة على أرض كنعان ثم سار صوب مملكة يهوذا التي لم تسقط بعد فقام باحتلالها ، وبعدها بثلاث سنوات وقعت الواقعة الحاسمة في التاريخ بين نبوخذ نصر ملك بابل وتحبو ملك مصر وهي الواقعة كركميش والتي على ضوئها انسحبت مصر من أراضي الشرق القديم جميعها والتي كانت تحت سيطرتها .



٥٨٦ ق.م

في عام ٥٩٧ ق.م . قام نبوخذ نصر بحملة على مملكة يهوذا وأورشليم عرفت بالسبي البابلي الأول ، ثم كرر نبوخذ نصر حملته الثانية في هذا العام على الملكتين ثم دمرهما تدميراً وهدم المسجد الأقصى وسبي بني إسرائيل من كنعان إلى مملكته عبيداً في حين فر بعضهم إلى مصر وأقطار أخرى ، وعرفت هذه الفترة بالسبي البابلي الثاني وهي الأشهر تاريخياً .



٥٦٠ ق.م

ميلاد مؤسس الديانة البوذية سدهارتا جوتاما والذي يعتقد فيه البوذيون بأنه ابن الله . تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . حيث انتشرت ديانته بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية ولاسيما في الصين واليابان والهند ونيبال وسومطرة وسيلان وسيام ، وعلى أفكار هذه الديانة تأثر النصراني في عقيدتهم بالمسيح عليه السلام فجعلوه ابناً لله .





## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



غزو الفرس الأخمينيين بقيادة قورش أرض بابل وقضاؤهم على الدولة الكلدانية فيها . وخلال فترة حكمه قام بإعادة اليهود إلى أرض كنعان فأطلق عليهم اليهود وعلى ديانتهم اليهودية، وبعد أربع عشرة سنة اتجه قمبيز الفارسي نحو أرض مصر واحتلها . وخلال هذه الفترة ولد جينا مؤسس الديانة الجينية في الهند .

٥٣٩ ق.م



ظهرت قبل هذا التاريخ بعقود الديانة الكونفوشيوسية في مدينة تسو الصينية ، ثم ما لبثت أن انتشرت مع هذا التاريخ خارج بلاد الصين ، وتقوم هذه العقيدة على إحياء العقائد والطقوس والعادات الصينية القديمة بعد مزجها بالأخلاق والمعاملات والسلوك القويم . واستطاع حنون القرطاجي من الدوران حول الشاطئ الغربي لإفريقيا .

٤٩٠ ق.م



قام الإسكندر المقدوني ( اليوناني ) بغزو بلاد الشرق حتى وصل إلى أطراف الأراضي الهندية ثم عاد من حيث أتى ، لكن المنية باغتته في بابل فتقاسم قاداته البلاد التي فتحها ، حيث أخذ البطالمة ( الإسكندرية ) بمصر ، وأخذ السلوقيون بلاد الشام ( أنطاكية ) .

٣٣٣ ق.م



تخبط العالم خلال هذه الفترة من خلال انتشار الشراكيات وعبادات الأصنام ووضح ذلك جلياً في حضارات الشرق والغرب إلى أن تفشت الديانات الكثيرة في أرض الهند وخصوصاً بعد قيام دولة موريا ، ودولة ماغادا شرقي الهند ثم حكمت عائلة غوبتا شمالي الهند وهم الذين أحيوا اللغة السنسكريتية عماد الثقافة الهندية .

٣١٥ ق.م



بدأ بناء أجزاء منفصلة من سور الصين العظيم قبل مجيء أسرة التشين للحكم ، ثم أكمل الامبراطور شيه هوانغ دي تي بناء السور ووصل أجزاءه ببعضها . وفي هذه المرحلة قام بطليموس الأول بشن حملة على اورشليم ونقله عدداً كبيراً من اليهود إلى إفريقيا ، وازدياد توهج قرطاجة وبقيّة مدن الشمال الأفريقي على المسرح السياسي .

٢٠٠ ق.م



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



١٤٦ ق.م

روما تغزو بلاد الإغريق وترث مناطق نفوذها . وبدأت تبرز على الساحة السياسية بعض الممالك العربية ومن أهمها : مملكة الأنباط وعاصمتها البتراء ، ومملكة تدمر والتي كانت على ارتباط كبير بينها وبين الدولة الرومانية ، ثم خاضت معارك حامية الوطيس ضد الفرس في عهد ملكهم ( اذينة ) الذي بسط نفوذه على البلاد السورية ثم جاءت بعده الملكة زنوبيا .



١١٥ ق.م

قامت ممالك عدة في جزيرة العرب من أهمها ، معين وقبيلان وسبأ وحمير ، وعاصرت سبأ في بدايتها حكم نبي الله سليمان عليه السلام ، ثم انحرفت الدولة في المجال العقدي فعاقب الله أهلها بسيل العرم قال تعالى : ( فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ويدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ) ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ) .



٧٠ ق.م

أخذت روما في العهد الجمهوري بالتوسع شرقاً واستطاعت أن تضع هيرودوس على فلسطين في عام ٦٣ ق.م . وغرباً ، استطاعت إخضاع بريطانيا في سنة ٤٣ ق.م . تحت سيطرتها . في الوقت الذي برزت دولة حمير في اليمن على الساحة السياسية واتخذت ظفار عاصمة لها حيث كان ملوكها يلقبون بالتبابعة . وفي الهند بدأ حكم الأندھرا في الجنوب وإنهاء ستوبا سانشي الأولى .



٣٠ ق.م

في عام ٣٢ ق.م . تم تأسيس الامبراطورية الرومانية . حيث سيطر الرومان على معظم الدول العربية القديمة كالأنباط وتدمر ، وراح الرومان يكثرون من إنشاء المدرج والمسارح في هذه البلاد . وبرز في هذا الوقت الصينيون باحتلالهم التبت ، وقام إكتافوس الروماني باحتلال مصر . وقبل عقدين من هذا التاريخ تم تجديد مملكة إغريقية في أرض الهند .



٢ ق.م

بعثة زكريا عليه السلام في بني إسرائيل والذي طلب من الله أن يرزقه ولداً يخلفه في الذكر قال تعالى : ( وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدركني فرداً وأنت خير الوارثين ) فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين ) الأنبياء . وقد رزق الله . سبحانه . زكريا يحيى في عام ١ ق.م .



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام بعد ستة أشهر من ميلاد يحيى بن زكريا عليهما السلام . وكانت ولادته أيام الملك هيرودوس بمعجزة إلهية قال تعالى: ( إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ) المسموح . ويعتبر ميلاده بداية للتاريخ الميلادي الذي تؤرخ به معظم دول العالم .

م



ولما بلغ عيسى الثلاثين من عمره ، هبط عليه الروح الأمين فكان ذلك بدء رسالته الإلهية ولا سيما أن اليهود لم يعودوا على عقيدة موسى بل انحرفوا عن ذلك فانتهكوا المحرمات وانغمسوا في الفواحش ومالوا إلى أكل الربا وأسأفوا الأدب إلى أنبيائهم فاتهموهم بالكذب والصقوا بهم التهم ، وبعدها بعام قاموا بقتل زكريا ويحيى عليهما السلام .

م٢١

**قال تعالى : (وما نسأله وما نطلبه ولكن شكراً لهم .. )**

لما عجز كهان اليهود من إيقاف دعوة المسيح تأمروا على صليبه فوشوا به إلى القائد الروماني بيبلاطس وادعوا بأنه يثير الفتن والقتال ضد السلطة ، فقام أحد تلامذة المسيح يهوذا الاسخريوطي بالإخبار عن مكانه ، حينما أرادوا صليبه وقتله ، وأراد الله أن يتوفاه وأن يرفعه إليه فجعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ( بل رفعه الله إليه ... ) النساء ١٥٥

م٢٢



خلال هذه الفترة اشتعلت الحروب بين اليهود والرومان في عهد الحاكم الروماني فلوروس وقد اندلعت الثورة ضد الحكم الروماني في خريف ٦٦ م ، وتقدم على أثر ذلك حاكم سوريا كيتيوس لقمع ثورة أورشليم إلا أنه اضطر للانسحاب على أثر هزيمته ، واستمرت سيطرة اليهود على أورشليم حتى أصدر الامبراطور الروماني نيرون لقائده بمحاصرتها في خريف ٦٨ م .

م٦٤



في أغسطس من هذا العام ثار اليهود ضد القائد الروماني طيطس الذي قام بتدمير أورشليم وحرق الهيكل ، وبنى معبداً للإله جوبيتر وقتل عدداً كبيراً وساق إلى الأسر مئات المئات ، بينما راح فرونتو الروماني بالبطش بيهود أورشليم صلباً وتعذيباً ، كما أرسل الأقوياء منهم إلى مصر للعمل في مناجمها ، أما النساء والأطفال فبيعوا في أسواق الامبراطورية الرومانية .

م٧٠



## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

١٠٥ م

اختراع الورق في بلاد الصين ، مما مهد لنشر الكتب والمصنفات العلمية . وخلال هذه المرحلة قام بولس بتأسيس كنيسة نصرانية مهدت لنشر النصرانية في شرق أوروبا . وقيام الرومان بضم الولايات العربية إلى الامبراطورية . أما في الهند فقد اتسعت الهوة بين البوذيين بعد انقسامهم . وفي عام ٢٢٤ م بدأت فترة الحكم الفارسي الساساني على العراق .



٣١٢ م

اعتراف الامبراطور الروماني قسطنطين بالديانة النصرانية كدين رسمي للبلاد ، واتضح جلياً في مؤتمر نيقية بعد ذلك عام ٣٢٥ م ، حيث عقد للنظر في بدعة أريوس القسيس المصري الذي كان ينادي بأن يسوع ليس أزلياً فالمسيح كباقي البشر ، فقرر المجتمعون نفيه ، وقد حضر قسطنطين هذا المؤتمر الذي بارك دخوله في النصرانية والقول بالوهمية المسيح .



٣٣٠ م

اتخاذ بيزنطة عاصمة رسمية للامبراطورية الرومانية وتبديل اسمها إلى قسطنطين وفي عام ٣٩٥ م تم انقسام الامبراطورية الرومانية بعد وفاة ثيودوس بين ولديه أركاديوس وهونوريوس إلى شرقية وغربية : الامبراطورية الشرقية وعاصمتها القسطنطينية ، والامبراطورية الغربية على روما وغرب أوروبا وعاصمتها روما .



٤٧٦ م

سقوط الامبراطورية الغربية الرومانية على يد القبائل الجرمانية وقيام ممالك لها مثل : القوط الشرقيين والغربيين والوندال الفرنجة والبرجنديين . وفي هذه الأثناء ازدهرت حضارة المايا في أمريكا ، وراح المنصرون يقومون بدورهم التنصيري في أنحاء متفرقة من أوروبا واستطاعوا إدخال الفرنجة إلى هذا المعتقد الجديد . بروز مملكة كندة في الجزيرة .



٥٢٤ م

حدوث قصة أصحاب الأخدود لنصارى نجران قال تعالى : ( قتل أصحاب الأخدود \* النار ذات الوقود \* إذ هم عليها قعود \* وهم على ما يشعلون بالمؤمنين شهود \* وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ) البروج : ٨٠ . وفي عام ( ٥٢٥ م ) حملة حبشية على جنوب جزيرة العرب وبعدها بفترة الحارث بن جبلة أميراً على الغساسنة .





## أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



يُسمى هذا العام بعام الفيل حين قام أبرهة الأشرم والي اليمن من قبل ملك الحبشة بتجهيز جيش لغزو مكة وهدم الكعبة قال تعالى: ( ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل \* ألم يجعل كيدهم في تضليل \* وأرسل عليهم طيراً أبابيل \* ترميهم بحجارة من سجيل \* فجعلهم كعصف مأكول ) سورة الفيل . وفي هذا العام ولد سيدنا محمد ﷺ .

٥٧١ م



لما تم للنبي ﷺ أربعون سنة نزل عليه جبريل بالوحي في يوم الإثنين لسبع عشرة خلت من رمضان ، تقول عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح : ( أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم ... ثم حبيب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه .. الليالي ذوات العدد ... حتى جاءه الحق وهو في غار حراء . فقال له : اقرأ فقال ما أنا بقارئ ... ) انظر الحديث في كتب السنة .

٦١٠ م



لما اشتد أذى قريش للنبي ﷺ وأصحابه أمره الله بالهجرة إلى يثرب قال تعالى : ( ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ) الآية . ومن هذه الهجرة المباركة بنا التاريخ الإسلامي .

١ هـ  
٦٢٢ م



كان الرسول ﷺ منذ أن هاجر إلى المدينة النبوية وهو يعد العدة لبناء دولة إسلامية قوية البنيان ، شديدة الأركان ؛ فكان من جراء ذلك أن بنى جيشاً إسلامياً خاض به ثمان وعشرين غزوة وعدداً كبيراً من السرايا ، استطاعت هذه الغزوات والسرايا أن تذب عن حياض العقيدة الإسلامية وأن توطن أركان الدولة الجديدة ؛ والتي أخذت على عاتقها حمل نواء دعوة الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله .

٢ هـ - ٨ هـ



بعد أن حقق الله تعالى لنبيه الكريم نشر الدعوة الإسلامية في جزيرة العرب ، هيا الله له الحج في السنة العاشرة بعدما فتح المسلمون مكة في السنة الثامنة من الهجرة . فكانت حجة الوداع فرصة عظيمة للمسلمين أن يتعلموا من الرسول مبادئ وأصول عقيدتهم الإسلامية . وبعد أن أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ... توفي ﷺ وعمره يناهز الثلاث والستين عاماً .

١١ هـ  
٦٣٢ م



## أهم مصادر ومراجع الباب الثامن

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ حياة الأنبياء ، عادل طه يونس .
- ❖ التاريخ الإسلامي ، محمود شاكر .
- ❖ تاريخ الحضارات العام ، إشراف مورييس كروزيه ، مفتش المعارف العام بفرنسا .
- ❖ الموسوعة العالمية ، الطبعة العربية ، ترادكسيم ، جنيف .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية ، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، الرياض . المملكة العربية السعودية .
- ❖ تفسير القرطبي .
- ❖ تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) .
- ❖ الشبكة العنكبوتية .
- ❖ اليهود تاريخ وعقيدة ، د . كامل سفيان .
- ❖ تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها حتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق ، د . جمال عبد الهادي ، ود . وفاء محمد رفعت جمعه .
- ❖ الفكر الديني اليهودي ، د . حسن ظاظا .

- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD . MARGARET OLIPHANT .
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES . PHILLIP ALLEK .



# الفهارس

## الصفحة

## الموضوع

	مقدمة الطبعة الرابعة
	خطاب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود
	مقدمة الطبعة الأولى
	إهداء
٧	الباب الأول: صناعة الخريطة عبر التاريخ
١٩	الباب الثاني: حقائق أولية
٢١	الفصل الأول: ومضات عن حقيقة الكون والإنسان في القرآن والسنة
٢٦	الفصل الثاني: أين هبط آدم وحواء عليهما السلام
٣١	الفصل الثالث: ذرية آدم الأولى
٣٥	الفصل الرابع: من خصائص جزيرة العرب
٤٥	الباب الثالث: مع الأنبياء والرسل عليهم السلام
٤٧	الفصل الأول: مع الأنبياء والرسل عليهم السلام
٥٧	الفصل الثاني: مواطن الأنبياء والرسل عليهم السلام
٦٥	الباب الرابع: دعوة الأنبياء والرسل في حضاراتهم التي بعثوا فيها
٦٨	- بعثة آدم عليه السلام
٧١	- دعوة نبي الله إدريس عليه السلام
٧٦	- دعوة نبي الله نوح عليه السلام
٨٥	- ذرية نوح عليه السلام
٩٢	- دعوة نبي الله هود عليه السلام
٩٦	- دعوة نبي الله صالح عليه السلام
١٠٠	- أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام
١١٣	- بناء البيت العتيق
١٢١	- بناء المسجد الأقصى
١٢٥	- دعوة نبي الله لوط عليه السلام
١٣٠	- بعثة إسماعيل عليه السلام



١٢٢	- بعثة إسحاق عليه السلام
١٢٣	- بعثة يعقوب عليه السلام
١٢٥	- بعثة نبي الله يوسف عليه السلام
١٢٩	- بعثة نبي الله شعيب عليه السلام
١٤٦	- بعثتا النبيين موسى وهارون عليهما السلام
١٥٥	- بعثة نبي الله داود عليه السلام
١٦٢	- بعثة نبي الله سليمان عليه والسلام
١٦٨	- بعثة إلياس عليه السلام
١٧٢	- بعثة اليسع عليه السلام
١٧٥	- بعثة نبي الله يونس بن متى عليه السلام
١٧٩	- بعثتا النبيين زكريا ويحيى عليهما السلام
١٨٤	- بعثة نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام
١٩٤	- بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
١٩٨	- بناء المسجد النبوي الشريف
٢٠٥	<b>الباب الخامس: أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم</b>
٢٠٨	- ياجوج وماجوج
٢١٠	- سد ذي القرنين
٢١١	- طور سينين
٢١٣	- أصحاب الرس
٢١٤	- سد مأرب
٢١٦	- قوم ثُبُع
٢١٨	- أصحاب السبت
٢٢٠	- أصحاب القرية
٢٢٢	- أصحاب الكهف
٢٢٤	- أصحاب الأخدود
٢٢٥	- مجمع البحرين
٢٢٥	- أدنى الأرض



٢٢٧	الباب السادس أشهر الحضارات والدول التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام
٢٣٠	الحضارة اليونانية (الإغريقية)
٢٤٠	الحضارة الرومانية
٢٤٦	مملكة الحثيين
٢٤٨	الممالك المغربية
٢٤٩	حضارة وادي السند
٢٥٠	حضارة بلاد الهند
٢٥٢	الحضارة الصينية
٢٥٥	الباب السابع أشهر الديانات التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام
٢٦٠	- الدين الإسلامي
٢٦٨	- الديانة اليهودية
٢٧٦	- الديانة النصرانية
٢٨٧	- الديانة المجوسية
٢٩٠	- الديانة البوذية
٢٩٣	- الديانة الهندوسية
٢٩٦	- الديانة الكونفوشيوسية
	- ديانات المرتبة الثانية في الانتشار في الشرق الأقصى والهند
٣٠١	الباب الثامن: أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام
	ملاحق الكتاب
٣١٨	المفهرس